

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية



عنوان الموضوع:

راهن اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية  
القنوات الفضائية الجزائرية - انموذجا-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي  
تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات

إعداد الطالبة :  
بلجيلالي مريم

إشراف:  
أ.د حنيفة بن ناصر

لجنة أعضاء المناقشة :

رئيسا	جامعة مستغانم	أ.د حاج علي عبد القادر
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أ.د بن ناصر حنيفة
عضوا مناقشا	جامعة وهران 1	أ.د أحمد مسعود
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أ.د والي دادة عبد الحكيم
عضوا مناقشا	جامعة سيدي بلعباس	أ.د نور الدين صبار
عضوا مناقشا	جامعة مستغانم	د. زيتوني كريمة

السنة الجامعية: 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

بالشكر الخاص والخالص إلى من رعاني طالبة لتحضير مذكرة شهادة  
الدكتوراة، أستاذي ومشرفي الفاضل، الأستاذ والدكتور حنيفي بن ناصر،  
على ما أسداه لي وإلى هذا البحث من جهد، وعلى ما بذله من وقت، فقد  
تبنى الموضوع منذ أن كان فكرة وتابعه في مراحل تسجيله، وما زال يوليه  
عنايته واهتمامه، مما جعلني أحرص على الانتفاع من نبيل أخلاقه وشرف  
تواضعه ودفعاته المشجعة، سواء أكانت في أحاديثه الشفوية أو في  
تصويباته الكتابية، فكان حرصه على هذا العمل أشد من حرصه عليه، ولا  
يسعني إلا أن أسدي كريم الجزاء والعافية والصحة وحسن البقاء .

والشكر موصول إلى جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، التي  
احتضنتني في قسمها الأدب العربي، فكان نعم الحضانة في مسيرتي الدراسية  
والعلمية، كما لا يفوتني أن أعترف بكل إجلال وتقدير وعرفان لأستاذة  
ودكاترة هذا القسم لما بذلوه من جهود يسرت لي جميع السبل لبلوغ النجاح  
العلمي .

والشكر الموصول إلى أفراد عائلتي بصفة عامة، وإلى مدير مركز التكوين  
المهني والتمهين السيد بن عيسى نصرالدي ن والأستاذ مخالدي محمد،  
والأستاذة فوجري حسنية والأستاذة دعماش ربيعة، ورفيقات دربي طواولة  
فاطمة وشباحي الحاجة وكل من ساعدني وشجعني .

بلجيلالي مريم

# الإهداء

إلى الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها على صبرها ودعمها الدائم لي

إلى الإخوة والأخوات

إلى الأستاذ المشرف ورئيس المشروع وإلى كل أساتذتي الأكارم

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل

مريم

إن اللغة العربية الفصحى بالنسبة للأمة العربية تعد أهم لغة ويرجع ذلك لتفرد اللغة العربية بعدد من السمات والملامح، والذي يجعل منها لغة فائقة وجديرة بالمكانة العليا بين لغات العالم. وهذه التفردات في اللغة العربية كانت و لازالت من الأسباب الرئيسية التي جعلتها مستهدفة داخليا وخارجيا .

إذا تأملنا اللغة العربية في ال وقت الحاضر لوجدنا أنها هدفٌ للهجو م من مصادر داخلية وخارجية عديدة، ويتمثل ذلك في الاختراق الثقافي للثقافة العربية وهو الذي يستهدف تآكل الثقافة واللغة. وقد كان لوسائل الإعلام والاتصال عبر الفضاء المفتوح دورا في ضخ كثير من الألفاظ والتراكيب اللغوية في بنية ال لغة العربية، ومن الطبيعي أن يؤدي هجر اللغة إلى هجر الثقافة وبذلك تكسب ثقافة العولمة أهميتها ويتقلص في المقابل نصيب الثقافة القومية .

كما أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في عصرنا الحاضر من أهم ما يميز التطور البشري، وبتعدد وسائل الاتصال المختلفة وخاصة الإعلامية منها ازدادت الحاجة إلى اللغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والمستقبل، ونتيجةً لذلك حازت اللّغة المستخدمة في وسائل الإعلام اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا حيث أن الإعلامَ يحتاجُ إلى لغة يُوصل بها رسالته إلى المتلقي واللغة تحتاج إلى من ينشرها ويعممها ويضعها في الاستعمال العام الحي .

يعد موضوع استعمال العربية الفصحى من طرف الإعلاميين والمذيعين من موضوعات الساعة في الواقع الثقافي العربي الراهن، فاللغة العربية الفصحى تشهد اليوم عدة تحديات ومخاطر في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو ما دفع المهتمين التطرق إلى المسألة ومحاولة إيجاد حلول عملية تناسب العصر ولا تجافي جمالياتها ومواطن إبداعها.

إن اللغة العربية تعيش وضعاً أوضح ما يكون في وسائل الإعلام على اعتبار أنها تمثل الواجهة التي تعكس مختلف التفاعلات الثقافية والقيمية في أي مجتمع، ولأنها كذلك فإنها تؤدي أخطر

الأدوار في الارتقاء باللغة العربية أو الحط من شأنها، ذلك أن التأثير الهائل الذي أخذت تلك الوسائل تمارسه في حياة الناس أصبح يضعها في مقدمة العوامل المؤسسية والمشكلة للإدراك العام .

لقد قدمت الوسائل الإعلامية لغةً جديدة اصطلاح عليها من قبل الإعلاميين والباحثين بلغة الإعلام، فهي تتنوع بحسب الوسيلة ونوع البرامج وكذا معدي ومقدمي البرامج. لذا فالحديث عن واقع اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام متشعب وواسع .

إن مشكلة اللغة العربية في الإعلام بوسائله المختلفة لها عدة مظاهر هي : شيوع الأخطاء اللغوية بأنواعها في اللغة العربية الفصحى المستخدمة، إلى جانب طغيان استعمال العامية بلهجاتها المختلفة وكذا اللغة الهجينة الركيكة، إضافة إلى استخدام المفردات الأجنبية في ثنايا الخطاب الإعلامي وكذا استعمال مسميات أجنبية لبرامج بالعربية وكذا أسماء وعناوين أجنبية مكتوبة بالأحرف العربية .

إن مسألة استخدام اللغة العربية بشطريه الفصحى والعامي في وسائل الإعلام ومدى ملائمتها وعدم ملائمة كل منهما في الوقت نفسه، جعل هذه المسألة من أبرز القضايا التي شغلت عقول المهتمين والمتخصصين في الوطن العربي، بحيث عقدت لأجلها عدة مؤتمرات وندوات، ناهيك عما كُتِبَ من موضوعات ودراسات لا حصر لها فيها. بل هناك من المهتمين من يقرع أجراس الخطر، خوفاً عليها، بعد أن تنجى أبنائها عنها، ومازال بعضهم يصرُّ على ذلك، وتأتي المحاولات واحدة تلو الأخرى، لدعم اللغة العربية، والتنويه لأهميتها وضرورة استخدامها والاستخدام الأمثل في مختلف مناحي الحياة. وإيماننا بدور الأفراد في تنمية المجتمع، وتمكنهم من خدمة لغتهم بشتى الطرق، ارتأينا من الواجب التطرق إلى مسألة راهن اللغة الإعلامية والوقوف على مختلف الوقائع والمخاطر التي تشكلها مختلف وسائل الإعلام والاتصال، أملينا في إيجاد الحلول المناسبة بغية الحفاظ على لغتنا وبالتالي الحفاظ على هويتنا .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي :

مارهن اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام لاسيما القنوات الفضائية

وبالتحديد القنوات الفضائية الجزائرية ؟

ويفرض عن هذا السؤال الرئيسي أسئلة أخرى نحاول الإجابة عنها وهي كالآتي :

- ما هو اهن اللغة الإعلامية في الإعلام العربي والجزائري بشكل خاص ؟

- كيفية أداء وسائل الإعلام المختلفة في استعمال اللغة

- هل، وكيف ساهمت وسائل الإعلام دورا في انتشار اللغة العربية ؟

- هل تساهم وسائل الإعلام حقا في نشر اللغة العربية ؟ وما هو مستوى هذه المساهمة ؟

- لماذا تلجأ الوسائل الإعلامية إلى استعمال العامية واللغة الأعجمية ؟

- هل أنتجت اللغة العربية على صعيد تنوع الأساليب وطواعية استخدام الدلالات ومرونة صوغ

التركيب الجميلة ما يلبي متطلبات التوزيع الجغرافي للتغطية الإعلامية على مساحة الوطن

العربي المتعدد اللهجات المتنوع الثقافات المختلف الأذواق والمشارب ؟

- ما أهمية الإعلام والدور الذي يلعبه في الرقي باللغة العربية الفصحى ؟

- ما التحديات التي تواجهها اللغة العربية في مواجهة عصر المعلومة والعولمة ؟

- ما هو أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية ؟ وهل كان تأثيرها إيجابيا أو سلبيا ؟

- ما مصير اللغة العربية في ظل وسائل الإعلام ؟ وما هي السبل والحلول الناجعة للنهوض بها ؟

- ما هي التوصيات للحفاظ على اللغة العربية والهوية ؟

ومن خلال هذا البحث نسعى للتحقق من الفرضيات الآتية :

➤ إن وسائل الإعلام المختلفة لها دور في الممارسات اللغوية المختلفة والخاطئة

➤ يؤثر الإعلام بوسائله المختلفة تأثيرا على اللغة العربية الفصحى.

➤ تشجع القنوات الفضائية المختلفة بأنواعها على استعمال العامية بلهجاتها

واللغات الأجنبية على حساب الفصحى .

دوافع اختيار الموضوع :

(أ) العوامل الذاتية :

- من الأسباب التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع هو الوضع المزري الذي تعيشه اللغة العربية بين أروقة الإعلام على اختلاف أنواعه وأخص بالذكر القنوات الفضائية التي اخترتها أن تكون محورًا للدراسة .
- إن ما نراه وما نشاهده على وسائل الإعلام المختلفة من ممارسات لغوية خاطئة وفي كثير من الأحيان دخيلة عن لغتنا وقيمنا دفعني للاهتمام بهذه القضية والإطلاع على مختلف ما كتب عنها، ودراستها والإلمام بمختلف جوانبها .

(ب) العوامل الموضوعية : تتمثل فيما يلي :

- الجدل الواسع الذي تطرحه قضية اللغة والإعلام حيث شكلت ولازالت تشكل حضورا قويا في الكثير من المناسبات والندوات العلمية والأدبية والإعلامية، حيث هناك من يشدد على خطورة الإعلام بوسائله المختلفة على مستقبل الفصحى وبالتالي ينعكس على الهوية .
- أهمية الموضوع، وصلته العميقة بلغتنا العربية المقدسة، ومساهمته في خدمتها والارتقاء بها إلى الأفضل، إضافة إلى أهمية الموضوع كونه يهدف إلى إعادة الاعتبار للغة العربية وتجديد كل الوسائل، وإزالة ما تتعرض إليه من اتهامات باطلة .
- الدافع العلمي الخلفي الذي هو هدف كل باحث أكاديمي يسعى وراء الحقيقة .
- الرغبة في إعطاء الموضوع الطابع الأكاديمي وإثراء مكتبة اللغة العربية وآدابها بالدراسة في هذا المجال .

الدراسات السابقة :

- تناول عدد من الباحثين الموضوع من جوانب معينة ومحددة واستفدنا من الدراسات التي تناولت علاقة اللغة بالإعلام، نذكر منها :
- دراسة لمصطفى محمد الحسنوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" كانت من أهم الدراسات التي طرحت قضية لغة الإعلام المعاصر حيث بينت أهمية اللغة العربية وما قيل عنها كما بينت مشهد الفصحى والعامية في الإعلام ووسائله، وأي لغة تلك التي تحتاجها وسائل الإعلام
  - دراسة ليوسف عبد علي حسين "اللغة الإعلامية".
  - دراسة للدكتور جابر قميحة بعنوان "أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية".
  - دراسة لنور الدين بلبيل "الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام".
  - دراسة لسامي الشريف وأيمن منصور ندا "اللغة الإعلامية" المفاهيم الأسس التطبيقات"
  - دراسة لمحمد سيد محمد "الإعلام واللغة".
  - دراسة لأحمد مختار عمر "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين" عرضت هذه الدراسة أهم الأخطاء اللغوية الموجودة في الإعلام موضحة كل نوع من هذه الأخطاء بالشرح المفصل.
  - دراسة لصليحة خلوفي "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام نماذج من الإذاعة- التلفزة- الصحافة المكتوبة عرضت هذه الدراسة أيضا أهم الأخطاء الموجودة فيها.
  - إضافة إلى هذه الكتب كتب ودراسات أخرى استفدت منها في إثراء البحث.

صعوبات البحث :

لا شك في أن كل بحث تعتره جملة من الصعوبات يجب مواجهتها والصبر من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة، فمسألة اللغة العربية والإعلام مسألة متشعبة، ذات أهمية كبيرة تتداخل فيها جملة من العوامل والأحداث، يكثر فيها الجدل والنقاش، مما يجعلها صعبة التحديد كثيرة الفروع.

وتتجلى صُعبَةُ البحث في تنوع مضمونه وسعته، فالإعلام تشعبت صُوره، وكثرت وسائله، بما يجعل الوقوف على جزئياته وتفصيله أمرا شاقا ومجهدا، كذلك كثرة المسائل المهمة التي يجب دراستها ومعالجتها في أثناء البحث، أهمها إزالة اللبس على اللغة العربية الفصحى على أنها غير قادرة على الوفاء بمتطلبات العصر وصعوبتها، وهو ما يجعل الكتابة فيها محتاجة إلى مزيد من العناية، والدقة والاختصار.

وتظهر صعوبة البحث أيضا في كثرة المراجع التي تناولت اللغة الإعلامية ؛ وكثرة العناصر وتشابه المسميات التي تمت دراستها .

### أهمية الدراسة :

إنها دراسةٌ لأغلب الموضوعات المتعلقة باللغة والإعلام، فهي توضح رهن اللغة الإعلامية في الإعلام العربي والإعلام الجزائري بشكل خاص بين الفصحى والعامية، كما تشرح أهمية اللغة في وسائل الإعلام والعلاقة بينهما، وتعالج تأثير الانفتاح المعلوماتي على المتأثرين به خاصة الشباب والأطفال، وهي تعد دراسة مرجعية تشير لأغلب ما سبقها من كتابات في المجال .

### ➤ الأهمية العلمية للدراسة :

تهتم الدراسة بإضافة صورة جديدة بنظرة جديدة للمكتبة العربية في الإشارة إلى قضايا تهتم المجتمع العربي، وهي بذلك تعد مرجعا للعديد من الموضوعات الحيوية في المجتمع العربي .

### ➤ الأهمية العملية للدراسة :

➤ نتائج هذه الدراسة تقترح وتضم الحلول أمام فئات المجتمع خاصة الفئة صاحبة العلم والتأثير. وتضع كذلك أمام المخطط وصاحب القرار في المجتمع العربي، سواء كان ذلك في الجانب الثقافي، أو لتعليمي، أو الإعلامي، أو أي جانب آخر تصورا واضحا لما يمكن أن يكون عليه المجتمع العربي من خلال الحلول المقترحة .

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة في إعطاء معلومات بإمكانها أن تفيّد وسائل الإعلام في انتشار اللغة العربية الفصحى في بلادنا، ويندرج تحت هذا الهدف أهداف أخرى أهمها :
- ✓ التعرف على اللغة العربية الفصحى أهميتها وخصائصها وقيمتها .
  - ✓ التعرف على العامية وخصائصها والفرق بينها وبين الفصحى .
  - ✓ التعرف على مختلف وسائل الإعلام والاتصال ووظائفها .
  - ✓ التعرف على أهمية وسائل الإعلام والاتصال والدور الذي تلعبه في المجتمع وتأثيره على نشر اللغة العربية .
  - ✓ وصف ملامح اللغة التي يصاغ بها الإعلام المعاصر، وتحديد مستواها بين مستويات اللغة العربية الفصحى والعامية، وتوضيح سماتها اللغوية .
  - ✓ بيان الأثر الإيجابي للإعلام في خدمة اللغة العربية الفصيحة، ونشرها، وإثبات حيويتها وقابليتها للتجديد والاستمرار .
  - ✓ التعرف على رهن اللغة العربية في الإعلام العربي ووسائله خاصة في القنوات الفضائية ونخص بالتحديد الإعلام الجزائري وقنواته الفضائية .
  - ✓ دراسة المشكلات اللغوية التي تواجه اللغة الإعلامية المعاصرة دراسة نظرية تؤصل لمعايير الصحة والخطأ، والقبول والرد، وتسعى لإيجاد حلول لهذه المشكلات .
  - ✓ التعرف على التحديات التي تحول دون احتلال اللغة العربية مكانتها اللائقة في الوسائل الإعلامية .
  - ✓ التعرف على أهم الاقتراحات والتوصيات للوصول إلى وسائل النهوض باللغة الإعلامية المعاصرة، وسبل نشرها وتمكين استعمالها في الإعلام العربي المعاصر .

وللدراسة حدود تتمثل في :

- الحد المكاني : الإعلام في المجتمع العربي وبالتحديد المجتمع الجزائري- القنوات الفضائية نموذجا .
- الحد الزمني : من سنة 2015 إلى سنة 2021 .

### الإطار النظري للدراسة :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمعرفة رهن اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية خاصة في القنوات الفضائية وبالتحديد الجزائرية منها، وما مدى تأثير هذه الوسائل على لغتنا العربية. وقد استعانت الدراسة بهذا المنهج الذي يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات، وذلك بتحليل معطيات الواقع من خلال دراسة واستقراء المنشورات، من بحوث ودراسات تناولت

موضوع اللغة والإعلام، والقضايا التي تتعلق بها كما تم رصد كل ما كتب عن الموضوع من خلال البحث في المكتبات ومواقع الانترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

العينة : تمثلت عينات دراستنا لمجموعة من البرامج على القنوات الفضائية الجزائرية .

### بنية البحث :

قُسم البحث إلى مقدمة؛ وتطرقت فيها إلى طرح الإشكالية، وفرضيات البحث، وسبب اختيار الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وكذا الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث إضافة إلى أهمية هذه الدراسة والمنهج المتبع فيها، ثم تلاها مدخل؛ تم فيه الوقوف على أهم المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة فصول منها فصلان نظريان وفصل تطبيقي؛ خصص للدراسة الميدانية .

✓ المدخل : تم تعريف أهم المفاهيم والمصطلحات التي لها صلة بموضوع البحث : رهن، اللغة الإعلامية، اللغة العربية الفصحى، العامية، القنوات الفضائية .

✓ الفصل الأول : وكان بعنوان "بين الفصحى والعامية؛ وقسمته إلى مبحثين :

❖ المبحث الأول : وكان تحت عنوان "اللغة العربية الفصحى أهميتها ومكانتها" : تطرقت فيه إلى أسمائها ومكانتها ومجالاتها وقيمتها وعالميتها، وكذا أهميتها وأهم مزاياها وخصائصها وعجائبها وغرائبها وسماتها ووظائفها ومستوياتها، إضافة إلى

أسباب احتفاظ العربية على هويتها، كما تطرقت إلى معارك اللغة العربية ورهنها والخلل في ما وقع لها وليس فيما ينبغي أن يكون وكذا غرابة الفصحى والانعكاسات الخطيرة لتدهورها ومشاكلها والتحديات التي تواجهها.

❖ المبحث الثاني : وكان تحت عنوان "العامية وأسباب تشكلها بلهجاتها المختلفة" : تطرقت فيه إلى أهم المصطلحات التي لها علاقة بالعامية منها : اللهجة- الدارجة- الهجئة- اللكنة. كما تطرقت إلى تسوياتها وأسباب تشكلها بلهجاتها المختلفة وكذا أسباب ظهورها في العصر الحديث، إضافة إلى خصائص المستوى العامي وسماتها وميادنها وعلاقة العامية بالفصحى، وأوجه الاختلاف ما بين الفصحى والعامية وخطر الدعوة إليها، والموقف من استخدامها وأسباب ذلك، كما تطرقت إلى أسباب اللجوء إلى استخدامها وكذا مظاهر الصراع بين الفصحى والعامية، كما ذكرت سلبياتها ولم لا يمكن اعتمادها كلفة.

✓ الفصل الثاني : وكان بعنوان "الإعلام واللغة في الوطن العربي" وقد قسمته إلى مبحثين :

❖ المبحث الأول : وكان بعنوان "الإعلام ووسائله في الوطن العربي وراهن اللغة الإعلامية فيه" تطرقت إلى التعريف بالمصطلحات التي لها صلة بالإعلام منها : الاتصال- الاتصال والإعلام الجماهيري- تكنولوجيا الإعلام والاتصال . كما تناولت أنواع وسائل الإعلام وخصائصها وأهداف الإعلام بوسائله، وكذا أهميته ووظائفه وصوره وأركانه وأساليب الرسالة الإعلامية وعوامل نجاحها، إضافة إلى أنواع الإعلام وتصنيفاته وأنماطه، وكذا مصادر قوة وسائل الإعلام وتأثيراته ومجالاته، كما بينت إيجابياته وسلبياته، والإعلام العربي بين الواقع والمأمول، وأهم سماته وتحدياته والقيود المفروضة عليه، كما تطرقت إلى أهم النظريات الإعلامية، ثم انتقلت إلى مسميات اللغة الإعلامية وخصائصها وأهم مزاياها وسماتها، وكذا لغة الإعلام على الخريطة اللغوية واللغة الإعلامية ومستويات

التعبير اللغوي ومصادر لغة الإعلام، ومستويات اللغة العربية في وسائل الإعلام، كما وضحت العلاقة بين اللغة والإعلام، وراهن العربية في وسائل الإعلام وعلاقة اللغة الإعلامية بعلم اللغة، كما أوضحت صورة الفصحى والعامية في الإعلام وأي لغة تلك التي تحتاجها وسائل الإعلام، والإعلام وتبني اللهجات العامية، وإشكالية اللهجات العامية في الإعلام العربي، ولم اذا يلجأ الإعلام إلى استعمال العامية، وأين لغة الإعلام الرسمي من هذا كله، كما تناولت أزمة ومشاكل اللغة العربية في وسائل الإعلام وأهم مظاهرها، وهل وفر الإعلام أرضية الفصحى وما العطاء الذي قدمه، وما تأثير ذلك على اللغة العربية؟ .

### ❖ المبحث الثاني : وكان بعنوان "بداية البث الفضائي في العالم العربي

والجزائري" وتناولت مفهوم البث الفضائي والهدف منه، مزاياه وسماته، وكذا مهامه ووظائفه وعيوبه وعناصره ونتائجه، وأعطيت لمحة عن الإعلام العربي النشأة والتطور وركزت على نشأة القنوات الفضائية العربية والتقسيمات المختلفة لها، وأنواعها ومضامينها ومظاهر رهن المشهد الفضائي العربي وأهمية الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع، كما تناولت ايجابيات القنوات الفضائية وكذا سلبياتها، واللغة العربية في الفضائيات- التلوث اللغوي وسيادة العامية، إضافة إلى فساد الإعلام، واللغة العربية بين مطرقة الفضائيات وسندان العولمة وكذا مظاهر العولمة اللغوية، وكذا الضرر الذي يمكن أن يلحقه توظيف العامية أو الأعجمية بدل الفصحى في الفضائيات العربية، كما تناولت التحديات والمشاكل التي تواجه الفضائيات العربية، وأسباب الأخطاء اللغوية وأسباب انتشارها وكذا أنوا عها في الإعلام بوسائله، وموقف اللغويين والأدباء ومجامع اللغة من الأخطاء الشائعة وسبل الحد منها . ثم انتقلت وتناولت الإعلام في الجزائر، وأعطيت نبذة تاريخية عن تطور قطاع السمعي البصري في الجزائر ومراحل تطوره، وخصوصية الإعلام الفضائي الجزائري، ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر، وعرفت مفهوم القنوات الفضائية الخاصة وأنواعها وأسباب نشأتها في الجزائر وأهميتها، وكذا إيجابيتها وسلبياتها، كما أوضحت رهن اللغة الإعلامية في المشهد الإعلامي الجزائري

وأشكال البرامج المقدمة فيه، وأسباب رهن اللغة الإعلامية في الإعلام الجزائري ومبررات الرهن اللغوي في الفضائيات الجزائرية، كما تناولت التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية، وكيف يمكن ضبط التعامل مع العامية، وما الحل الإعلامي لمشكلة اللغة؟، وما هو دور الإعلام في نشر الفصحى والمحافظة عليها؟ كما قدمت بطة تقنية لأهم القنوات الفضائية الجزائرية العامة منها والخاصة، إضافة إلى أهم التوصيات المقترحة لحل مشكل اللغة في الإعلام

**الفصل الثالث :** وكان هذا الفصل فصلاً ميدانياً، حيث كانت مجالات دراسة القنوات الفضائية الجزائرية لسنة 2021/2020، وكانت أداة جمع البيانات مقتطفات لحصص وبرامج تلفزيونية لهذه القنوات، وبعد مشاهدتها وسماعها تم تفرغ محتواها وكتابته كما ورد على لسان الموردين، بكل أمانة علمية، وتشكيل كل الكلمات والأصوات، وبعدها تحليل المدونة والتعرف على الألفاظ الواردة فيها من فصحى وعامية وأجنبية وتبيان أنواع الأخطاء اللغوية فيها وتصويبها.

✓ **نتائج الدراسة**

✓ **أهم الاقتراحات والتوصيات**

✓ **الخاتمة :** وكانت خلاصة هذا البحث .

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل، والشكر أيضاً للمشرف وصاحب المشروع أ.د. حنيفة بن ناصر.

مارس 2021.

مدخل

إن المنهجية العلمية في البحث تستلزم منا تحديد عناصر الموضوع أولاً، بحيث يصبح مجال البحث وحدوده ووسائله واضحة، حيث يتألف عنوان البحث- راهن اللغة الإعلامية بين الفصحى والعامية القنوات الفضائية الجزائرية نموذجاً- من المصطلحات الأساسية التي ينبغي ضبط مفهوماً وهي :

### راهن:

### لغة :

الرَّاهِنُ المُعَدُّ الحاضر المهيأ و - المهزول و - الثَّابِتُ و - الدائم من الطعام وغيره و - عند المولدين: المتين القويُّ، يقولون: "أساسُ راهِنٌ"<sup>1</sup>

رهن : رَهْنٌ- رَهْنًا الشَّيْءُ : دَامَ وَثَبَّتْ؛ وَمِنْهُ نِعْمَةُ اللَّهِ رَاهِنَةٌ، والشَّيْءُ أَدَامُهُ، وبالمكان : أقام .

الراهن (فل) : الثابت، المتين، الدائم من الطعام ونحوه، المُعَدُّ<sup>2</sup>

والرَّاهِنُ : الثَّابِتُ : المهزول من الإبل والناس.<sup>3</sup>

### اصطلاحاً :

راهن :الذي هو حاصل في الوقت الحاضر، حاليّ، آنيّ : (ظروفُ رَاهِنَةٍ) (حالة رَاهِنَةٍ)، ثابت، حقيقيّ، فعليّ : (وقائع رَاهِنَةٍ) مُعَدَّ دائم. يقال : هذا رَاهِنٌ لك أي دائماً محبوس عليك، نِعْمَةٌ رَاهِنَةٌ : دائمة<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> أحمد أبو حاققة "معجم النفاثس الوسيط" دار النفاثس ، بيروت-لبنان ط1 1428هـ - 2007م ص 493.

<sup>2</sup> من المنجد في اللغة والأعلام "دارالمشرق، بيروت"، ط41، 2005، ص284

<sup>3</sup> إسماعيل بن حماد الجوهوي "معجم الصّحاح قاموس عربي عربي" دار المعرفة بيروت- لبنان ط2، 1428هـ-2007م ص434.

<sup>4</sup> أنطوان نعمه- عصام مُدَوَّر- لويس عجيل - متري شميمس "المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دارالمشرق بيروت، ط2،

2001، ص592.

فالمقصود بالراهن هو حال الإنسان والجماعة والمجتمع وما يعيشونه من ظروف مختلفة في مرحلة معينة  
مفهوم اللغة الإعلامية :

على الرغم من شيوع هذا المصطلح وتداوله في الكثير من الكتب والدراسات فإنه لا يوجد تعريف محدد أو معين له، فالكتب تجنح لتوصيف اللغة أكثر ممّا تجنح لتعريفها ومن أهم التعريفات نذكر:

يوضح عبد العزيز شرف مفهوم اللغة الإعلامية : " إنّ اللغة الإعلامية هي ظاهرة مركبة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي ن علم وفن وموسيقى وفن تشكيلي، هذا إضافة إلى الجانب السياسي والتجارة والاقتصاد والموضوعات العامة ". وأضاف الدكتور شرف أنّ " اللغة الإعلامية هي لغة معرفية تقوم على الوظيفة الهادفة وتتضمن اتصالاً ناجحاً أساسه الوضوح والسلاسة والتبسيط فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والإيجاز " ويضيف أيضاً بقوله "إنّ اللغة الإعلامية فن تطبيقي لا يُقصد لذاته، دائماً يهدف إلى تحقيق غايات معينة وأنّه يؤدي وظائف محددة منها الأخبار والإعلام والتفسير، أو الوضوح والتسليّة أو الامتناع والتسويق، أو الإعلان والتعليم والتنشئة الاجتماعية"<sup>1</sup>.

ويذهب عبد العزيز شرف (1985) إلى أنّ " لغة الإعلام هي لغة الحضارة ...وقد كان طبيعياً أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً"<sup>2</sup>.

ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أنّ اللغة الإعلامية هي " اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم من كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ...ذلك لأنّ مادة الإعلام، في التعبير عن المجتمع والبيئة، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف " المدخل إلى وسائل الإعلام" دار الكتاب المصري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة—مصر، 1999، ص228-263.

<sup>2</sup> سامي الشريف- أسمن منصور ندا " اللغة الإعلامية المفاهيم- الأسس- التطبيقات" 1425هـ- 2004، د ط، ص25.

<sup>3</sup> المرجع نفسه السابق، ص24.

ويرى الدكتور جان جبران اللغة الإعلامية " هي الأداة التي تُمكن الجمهور من التحكم في الوقت وعدم الخضوع لسرعة الصوت بحيث يستطيع أن يسبق الكلمات أو يتوقف عند بعضها متذوقا ويستطيع أن يرتد إلى الوراء وأن يسقط بعضها أيضا " وأضاف الدكتور جبران بقوله "إنّ اللغة الإعلامية تعتمد على الكلمة كأساس لتأسيس الكتابة وكون هناك عناصر أخرى مساعدة تعين على تأمين الوضوح والإفهام منها هندسة العناوين والصور الثابتة والرسوم البيانية والجداول الإحصائية والرسوم الكاريكاتورية وهذه كلها يأخذها الصحفي في الحسبان عند التأليف<sup>1</sup> ".  
 ويذهب عبد العزيز شرف كذلك إلى أن " الكلمات في وسائل الإعلام، لها صورتان من الوجود : وجود بالقوة ووجود بالفعل. فكل كلمة تسمع أو تنطق تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع، يشترك الأول بطريق إيجابي، وخاصة في وسائل الإعلام، بوصفه بادئاً بالاتصال، والثاني بطريق سلبي، بوصفه مستقبلا، ويشكل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الإعلام اللغوي".

ويرى محمد سيد محمد أن لغة الإعلام ليست اللغة الخاصة، واللغة الخاصة عند علماء اللغة هي تلك اللغة التي لا تستعملها إلا جماعات من الأفراد وجدوا في ظروف خاصة مثل اللغة القانونية في حيثيات أحكام القضاة، ثم اللغات العامية الخاصة...  
 وعندما نؤكد أن لغة الإعلام ليست اللغة الخاصة نستند إلى واقع لا مراد فيه، وهو أن الإعلام يعالج كافة الزوايا القانونية والدينية والاجتماعية وغيرها، لكن بلغته هو أي لغة الإعلام<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جان جبران كرم "مدخل إلى لغة الإعلام" دار الجيل، بيروت- لبنان، 1992، ص 80.

<sup>2</sup> سامي الشريف- أيمن منصور، المرجع السابق، ص 25-26-37.

مفهوم الفصحى لغة واصطلاحاً :

لغة :: "فصح: الفصاحة: البيان، فصيح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفُصِح،... وامرأة فصيحة... وكلام فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طلق. وأفصح الرجل القول"<sup>1</sup> أما في معجم مختار الصحاح " ف ص ح رجل (فصيح) وغلّام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق ويقال: كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو أضم...؟ الخ"<sup>2</sup> وجاء في قاموس المحيط " الفصحُ والفصاحة: البيان فَصَحَ ككَرَّم فهو فصيحٌ وفصِحٌ وهي فصيحةٌ من فصاح وفصائح أو اللفظ الفصيح، ما يدرك حسنُ بالسَّمعِ وفَصَحَ الأعجميُّ ككَرَّم: تكلم بالعربية، وفهم عنه أو كان عربياً فازداد فصاحة، كتفصَح، وأفصَحَ تكلم بالفصاحة"<sup>3</sup> اصطلاحاً:

يُعبّر عنها ابن جني بقوله: "هي اللّغة التي تداولتها الألسنة العربية الفصيحة والسليمة من كل عيب أو شوب في زمن ومكان معين"<sup>4</sup> وتعرف أيضاً بأنها ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة الرسمية، والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً"<sup>5</sup>

والفصحى المقصودة هي اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، أي اللغة الجامعة لتراث الأمة على امتدادها الجغرافي من أقصى المغرب العربي إلى مشرقه. وهي اللغة الملتزمة بقواعد الإعراب الثابتة من حيث نحوها وصرفها، ومن حيث قواعد نظمها، ومن حيث قواعد لفظها. وهي لغة نامية متطورة من حيث ألفاظها ودلالاتها وأساليبها لإستيعاب كل ما هو جديد وهي اللغة المستعملة في التعليم الرسمي.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور "لسان العرب" المجلد الثاني، مادة فصح، دار صادر، بيروت، د ط، ت، ص 544.

<sup>2</sup> الرازي "مختار الصحاح" رتبه محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 2006، مادة ف ص ح، 211.

<sup>3</sup> مجد الدين الفيروز أبادي "القاموس المحيط" مادة فصح، تحقيق أبو الوفاء نصر الهوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2007، ص 259.

<sup>4</sup> ابن جني "الخصائص" تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ج1، ط2، د ت، ص373.

<sup>5</sup> حسام الهندساوي "العربية الفصحى ولهجاتها" مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد- القاهرة. 1424هـ- 2004م، ص06.

<sup>6</sup> أونور سيدي محمد "صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية" مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد الثالث، يونيو(حزيران)،

واللغة الفصحى هي لغة الأدب والعلم، وهي لغة التعليم في المحاضرات في الجامعات، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية أو المبتذلة كما تُراعى فيها الدقة في اختياراً لمفردات وأصول الصحة النحوية<sup>1</sup>.

### تعريف العامية:

لغة: من العامة والعامية: خلاف الخاصة. والعَمَّ: الجماعة، الجماعة من الحيّ. والأعمّ: الجماعة أيضاً<sup>2</sup>.

"عمّ الشيء عموماً: شمل الجماعة، يقال: عمّم بالعطيّة<sup>3</sup>.

عامّ: العام هو الشامل خلاف الخاص. يقال جاء القوم عامّة: أي جميعاً. عوام عاميّ: العاميّ هو المنسوب إلى العامة والعاميّ من الكلام هو غير الفصحى أي ما نطق به العامّة على غير سنين الكلام العربي. عاميّة: العاميّة هي خلاف الفصحى وهي لغة العاميّة<sup>4</sup>، وأصبحت تطلق على اللغة المحكية التي يتداولها عامة الناس.

هذا هو المعنى اللغوي للفظ العام المقابل للخاص، ثم استعملت النسبة منه فأصبح عاميّ للمذكر، ثم وصفت به اللغة وهي مؤنثة فأصبحت عامية أي اللغة العامية. اصطلاحاً: ونقصد باللغة العامية هي اللغة التي خالفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشأها من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة ال فصاحة، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقوية لها، وعادت لغة في اللحن بعد أن كانت لحناً في اللغة<sup>5</sup>.

يرى أنيس فريحة أن العامية لغة قائمة بذاتها حية متطورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي جعلت منها أداةً طبيعيةً للفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس، وإن لها قواعدها وأصولها

<sup>1</sup>. محمد علي الخولي "مدخل إلى علم اللغة" دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 167-168.

<sup>2</sup>. ابن منظور "لسان العرب" مادة (ع.م.م) دار صادر، بيروت، مجلد 10، ص 211.

<sup>3</sup>. مجد الدين الفيروز أبادي، الوجع سابق، ص 152.

<sup>4</sup>. علي بن هادية- بلحسن البلبش- الجيلالي الحاج يحي "القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألباني" المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر، ط 1991، 7-1411هـ، ص 54.

<sup>5</sup>. مصطفى صادق الرافعي "تاريخ آداب العرب" شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا- بيروت، ط 1، ج 1،

2009م-1430هـ، ص 194.

وإذا شدد عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة . ويقر كمال يوسف الحاج بأن العامية مأخوذة عن الفصحى ومرتبطة بها . أما الدكتور كمال بشر فيعتبر العامية أو الدارجة، لغات غير نامية بينما، اللهجة هي التنوع ذو القرابة بالأصل والمتولد عن أصل عام<sup>1</sup> وبعبارة أدق يطلق "لفظ العامية على ما يقابل الفصحى، ويعنون به ما شاع استعماله عند العامة، فهي إذن اللغة الفصحى فقدت جزءاً من خصائصها النحوية والصرفية بفعل آثار التطور الصوتي والدلالي، وتخلص إحدى الباحثات إلى أن العامية هي "لغة العامة أنشأتها لمسيرة أوضاعها المختلفة، أما اللهجة فهي تادييات مختلفة للعامية"<sup>2</sup> ويرى عبد الرحمان الحاج صالح "بأنها هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمن بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعموية"<sup>3</sup> كما عرفها أحمد رضا "اللغة العامية هي تلك اللغة التي تتخاطب بها كل يوم عمّا يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلهم، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فناتهم وحرهم"<sup>4</sup> وعرف محمد أسعد النادري العامية بأنها "لغة الحديث اليومي، التي يستخدمها العامة والخاصة على حدّ سواء، في شؤون حياتهم العادية، في البيت، والشارع، والسوق، والمقهى وحتى في حرم الجامعات"<sup>5</sup> وجاء تعريف العامية عند صالح بلعيد : أن العامية "مستوى بسيط وظيفي أنّي محليّ يلجأ إليها بغية استعمال لغة الأوس التي تستعمل الاختلاس، والتبسيط، والإشمام، فهي لسان يستعمله عامّة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجتهم والتفاهم بينهم"<sup>6</sup>

<sup>1</sup>. ينظر أنيس فريحة "اللهجات وأسلوب دراستها" دار الجيل، بيروت، ط1، 1989، ص 97-98.

<sup>2</sup>. أحمد زغب "لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث" مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2012، ص 19-20.

<sup>3</sup>. عبد الرحمان الحاج صالح "اللغة العربية بين المشافهة والتقريب" مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66، ص 117.

<sup>4</sup>. أحمد رضا "رد العامي إلى الفصحى" دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 191، ص 5.

<sup>5</sup>. محمد أسعد النادري "فقه اللغة: مناهله ومسائله" المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، ص 347.

<sup>6</sup>. صالح بلعيد "في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى" دار هومة، الجزائر، د ط، 2008، ص 121.

وأنصب تعريف العامية ل محمد عطوات في هذا الاتجاه ، حيث قال "العامية هي اللسان الذي يستعمله عامة الناس - مشافهة- في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم، والتفاهم فيما بينهم وهي تتأثر بالعوامل البيئية التي توجد فيها، وبمعامل الغزو الطارئة عليها. ومن ذلك اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأعجمية ونتيجة لتحريف عامة الناس، وذلك بخروجهم على قوانين اللغة وأنظمتها على أنها انسلخت عن اللغة العربية الأمّ، واستمدت معظم ألفاظها وتعابيرها منها"<sup>1</sup> والعامية لغة العامة جميعاً، لغة الأمي والمتعلم، لغة الفقير والغني أي لغة كل الفئات الاجتماعية، لكنها تضم اختلافات لهجية ترتبط خاصة بالموقع الجغرافي، ولهذا نقول عاميات الشمال، عاميات الجنوب، عاميات الشرق وعاميات الغرب...

وتتسم البلدان العربية بوجود عدة عاميات عربية ولق د عرّف الكاتب عبد الجليل مرتاض العامية العربية في قوله "العامية هي من إنشاء العامة، تلك الطبقة البسيطة التي لا يشترط فيها مستوى تعليمياً، بل والعامي هو ذلك الأمي، ذلك الحرفي، تلك المرأة البسيطة التي لا تعرف من الحياة سوى فن البيت، كما أشار إلى أن العامية هي اللغة الأولى التي يتعلمها المرء في مراحلها الأولى بعد ولادته، وهي لغة الآباء والأجداد ومن المجتمع عامة، أما اللغة الفصحى فهي التي تكتسب بالتعليم. إذن لا توجد عامية واحدة في الوطن نفسه، بل لكل عامية تأديات متنوعة أي اختلافات لهجية"<sup>2</sup>.

وتشكل العامية اليوم خليطاً من كلمات فصيحة محرفة، ومفردات أعجمية وأصول أخرى لا تعرف طبيعتها المعجمية وتشارك هذه العاميات في افتقارها إلى قواعد ثابتة على جميع المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية"<sup>3</sup>.

ومصطلح العامية هو مصطلح قاصر لا يعطي مفهوماً موحداً لمختلف أشكال العاميات المتحدثة في كل البلاد العربية، وذلك لوجود عدد كبير من العاميات في الألسن الدارجة. وقد يكون في بلد ما جماعة لا تستطيع أن تفهم ما يقال في مكان آخر في بلد نفسه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الله عطوات "اللغة الفصحى والعامية" دار النهضة العربية، بيروت، ط 8، ص 7-8.

<sup>2</sup> مادن سهام "بين العامية والفصحى" مجلة كلية العلوم الإسلامية- الصراط، العدد 10، ذو القعدة 1425هـ-2004م، ص 164-165.

<sup>3</sup> بلبشير لحسن "دراسات لغوية في العامية العربية- مقارنة انتروبولوجيا" مجلة انتروبولوجيا الأديان، العدد 9، ص 351.

<sup>4</sup> ينظر أونور سيدي محمد، الوجد السابق، ص 66-67.

كما يراها البعض مظهرا من مظاهر تفتيت الأمم والشعوب، تلجأ إليها القوى الاستعمارية الراغبة في استنزاف خيرات هذه الأمم والشعوب، ونهب ثرواتها، والتحكم بمواقعها الجغرافية، رغبة في تأمين ازدهار بلادها ورخاء شعوبها، على حساب الشعوب النامية والمتخلفة. كما تعد مظهرا من مظاهر تشويه اللغة الفصحى، سواء كانت عربية أو غير عربية. وقد تكونت عبر التاريخ في ظروف الجهل والتخلف، وحاجة الناس إلى سرعة التعامل فيما بينهم. وهي وسيلة تخاطب فقط، تعجز عن أن تصبح لغة كتابة مفهومة، تحمل تراث الشعوب والأمم وأحضرتها العلمية<sup>1</sup>.

كما عرفت على أنها "لغة حديث وليست لغة كتابة"<sup>2</sup>

مما تقدم تعرفنا على مختلف تعاريف العامية من قبل الباحثين والكتاب والمهتمين.

### تعريف الإعلام:

لغة: جاء في لسان العرب علم وتفقه، أي تعلم وتفقه وتعلمه الجميع أي علموه ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمته إياه<sup>3</sup>.

وقوله عزوجل: ((وَمَا يَخْلَعُ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ قَوْلًا إِنَّمَّا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَتْلُوهُ))<sup>4</sup>

وورد في قاموس المحيط: "علمه كسمعه علما وعرفه وعلم هو نفسه ورجل عالم وعلیم جمعها علماء، وعلام كجهال وعلمه العلم وتعلیما وعلاما واعلمه إياه فتعلمه"<sup>5</sup>

وعند خليل أحمد الفرهيدي "علم يعلم علما وهو نقيض "الجهل" ورجل علامة وعلام وعلیم فإن أنكروا العلیم فإن الله يحكي عن يوسف: ((إِنِّي حَافِيضٌ عَلَيْهِمْ))<sup>6</sup>  
وما علمت بخبر ما شعرت به وأعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعلیما<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> سمير محمد كبريت "اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام" دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1431هـ-2010م، ص 19-

20.

<sup>2</sup> محمد محمد داود "العربية وعلم اللغة الحديث" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 259.

<sup>3</sup> ابن منظور "لسان العرب"، مادة (ع.ل.م) ص 871.

<sup>4</sup> سورة البقرة، الآية 102.

<sup>5</sup> فيروز أبادي "القاموس المحيط، ص 155.

<sup>6</sup> سورة يوسف الآية، 55.

<sup>7</sup> الخليل بن أحمد الفرهيدي "كتاب العين" ج2، دار ومكتب الهلال، ص 1274.

أعلم فلانٌ فلاناً الخبر : أخبره- جعله عالماً به  
الإعلام: الإخبار- إيصال الخبر إلى الآخرين  
إظهار الخبر والأمر والكشف عنه<sup>1</sup>.

وفي تعريف أخر للإعلام علم الشيء بالكسرة يعلمه ( علماً) عرفه واستعمله الخبر (فأعلمه) إياه  
والإعلام مصدر الفعل الرباعي المزيد (أعلم) ومجرد الثلاثي (علم) ومن مشتقات مادة (ع ل م) أعلم،  
أعلام، إعلام، وعلامات، ومعلم، وعالم، ومعلوم، ومعلومات، واستعلم، والعالمين، التعليم  
ويعني الإعلام في اللغة: الإخبار والأنباء والتعليم والإعلام بالشيء وإظهار حقيقته ونقل العلم به  
إلى الغير، فلا بد للإعلام بكل أشكاله في علم وحقيقة ... ثم نقل هذا العلم وإبراز تلك الحقيقة  
للغير أو الجمهور (الناس في وجه العموم)<sup>2</sup>.

ويوضح إبراهيم إمام مفهوم الإعلام بأنه مصدر من أعلم ومعناها وَضَعُ علامة على كل شيء  
حيث يقول: "وأصل كلمة إعلام أنها مصدر من أعلم ومعناها وضع علامة على كل شيء لإظهاره  
وإبرازه، ويمكن القوا: إن الإعلام هو إسباغ معنى على شيء أو عبارة مع إظهار المعنى وتأكيد  
وإبرازه وإشهاره وذلك لأن الإعلام في حقيقته نشاط غرضي مقصود وهادف يسعى لتبديد  
الفوضى وإبراز النظام، والإعلام وضع العبارة في شكل مفهوم ولا يمكن أن يكون عبثاً مجرداً من  
كل غاية وإنما يكون للدلالة على أمر يخص ذلك الشيء فيطلع عليه الناس لمعرفة مضمونه  
والوقوف على معناه . فيمكن القول أن وضع العلامة على شيء إنما هو وسي لة لكشف عن  
المعلومات والمعارف والاتجاهات وإبرازها للناس<sup>3</sup>.

وكلمة الإعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر  
بعد أن طلب معرفته فلغويًا يكون معنى الإعلام نقل الخبر. ويقابل نقل الخبر في المفهوم الفرنسي  
والانجليزي كلمة Information وفي هذا يؤكد زهير إحدادن "أن كلمة الإعلام مشتقة من العلم،  
والتي تعني نقل الخبر"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. سمير كبريت، المرجع السابق، ص 33.

<sup>2</sup>. فاطمة حسين عواد "الإعلام الفضائي" دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن. ط1، 2010، ص 13.

<sup>3</sup>. إبراهيم إمام "أصول الإعلام الإسلامي" دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ص 13.

<sup>4</sup>. زهير إحدادن "مدخل لعلوم الإعلام والاتصال" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 08.

الإعلام اصطلاحاً :

لقد اختلفت تعريفات الإعلام باختلاف ثقافة وغرض وهدف من يعرفه، وأيضاً باختلاف التخصص، وقد ظهرت تعريفات عديدة للإعلام تناقلت من كونه وسيلة أو أداة أو عملية أو فن أو أسلوب أو كعلم، ونشير فيما يلي إلى بعض التعريفات :

يعرفه سمير حسين " بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية<sup>1</sup> ."

ويعرفه عبد اللطيف حمزة: " بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة<sup>2</sup> ". ويوضح إبراهيم إمام حيث يقول : " الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم<sup>3</sup> ". ويرى حامد ربيع بأنه نقل الرسالة من مرسل إلى مستقبل حيث يقول : " نقل رسالة من مرسل إلى مستقبل دون مبالغة وأنه يربط بنقل الحقيقة دون تضخم أو تشويه أي نقل الصورة الواقعية<sup>4</sup> "

ويصف هادي نعمان الهيثي الإعلام : " أنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور من أحداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه<sup>5</sup> ". وعند عمارة نجيب " نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام ونشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير سواء عبر موضوعياً أو لم يعبر وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها<sup>6</sup> "

1. سمير محمد حسن " الإعلام والاتصال بالجماهير " عالم الكتاب، القاهرة، ص 22 .

2. عبد اللطيف حمزة " الإعلام، تاريخه ومذاهبه " دار الفكر العربي، القاهرة، 1965، ص 23 .

3. إبراهيم إمام " الإعلام والاتصال بالجماهير " مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ط1، 1969، ص 28 .

4. حامد ربيع " الحرب النفسية في المنطقة العربية " دار العلم، بيروت- لبنان، 1998، ص 45 .

5. هادي نعمان الهيثي " الإعلام العربي والدعاية الصهيونية " مكتبة المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1998، ص 15 .

6. عمارة نجيب " الإعلام في ضوء الإسلام " مكتبة المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1998، ص 15 .

وفي المعجم الأدبي ورد " أن الإعلام عبارة عن قيام بنشر معلومات الغاية منها إفادة المطلعين عليها وإيقافهم على معارف أو حقائق أو رأي أي موقف من إحدى القضايا"<sup>1</sup>

كما يعرفه العالم الألماني أوتوجروت " هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"<sup>2</sup>

ويعرف أيضا أنه : فن مخاطبة الناس بأفضل أسلوب، وأجود الكلام وأحسنه بهدف إخبارهم أمراً يجهلونه.

كما يعتبر الإعلام: أسلوب حضاريا حديثا، يخاطب الشعوب والأمم بطرائق شتى، صوتاً وصورة وكتابة ورمزاً .

كما أن الإعلام عملية دينامية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل م واد مختلفة وتتابع فقراته وبرامجه ... ويجب أن يكون هناك فكرة محدودة ودور حول معنى معين يهدف مرسلها إلى توصيلها إلى تلك الجماهير .

وتتسم هذه العملية بالصدق والصرحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي .

ومما سبق يمكن القول أن :

الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته وهي :  
مصدر المعلومات، الرسائل الإعلامية، الوسائل الإعلامية، جمهور المتلقين والمستقبلين وترجيح الأثر الإعلامي، كما يتسم الإعلام بالصدق والدقة والصرحة وعرض الحقائق والأخبار دون تحريف، ويتصف كذلك بأنه التعبير الموضوعي لعقلية وميول واتجاهات الجماهير، وليس نشاطا ذاتيا"<sup>3</sup>

ومن التعريفات الأخرى للإعلام أنه المعلومات التي تنشر بواسطة الوسائل الإعلامية، مثل

الصّحافة والإذاعة والتلفزيون .

كما أنّ الإعلام يكون بمجموعة من الوسائل التي تؤثر على نطاق كبير من الأفراد كالانترنت والمجلات<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> . جبور عبد النور" المعجم الأدبي" دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، 1979، ص 27 .

<sup>2</sup> . محمد جودت ناصر" الحكاية والإعلان والعلاقة العامة" دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1998، ص 15 .

<sup>3</sup> . فاطمة حسن عواد، الوجدع السابق، ص 13- 14 .

<sup>4</sup> . عبد العزيز شرف" المدخل إلى وسائل الإعلام" دار الكتاب المصري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 1999، ص 228-

تعريف القنوات الفضائية :

## تعريف القناة :

لغة : القناة هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى مجرى الماء، يقال فلان صب القناة أي القامة<sup>1</sup> وجاء معناها في معجم الوسيط : الرُمح الأجوف وكلُّ عصاً مستوية أو معوجة ومجرى للماء ضيق أو واسع. (ج) قنوات<sup>2</sup>.

اصطلاحاً : هي هامش التردد الذي يحتله الجهاز التلفزيوني من رجل البث<sup>3</sup> والفضائية : بالمد المكان الواسع وفضا المكان (فضوا) من باب قعد إذا اتسع فهو (فضاء)<sup>4</sup> (فضا) المكان- فضاءً، وفضُوءًا : اتَّسع (الفضاءُ): ما اتَّسع من الأرض والحالي من الأرض<sup>5</sup>

## اصطلاحاً :

عرفتها هناء السيد : على أنها استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية<sup>6</sup> كما تعرف على أنها وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، بشبكات اتصال أرضية، ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية، ليتم استقبالها من خلال أطباق لاقطة، المنتشرة على سطوح المنازل، أو الأماكن المرتفعة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> علي بن هادية بن لحسن- جيلالي بن لحاج، الموجع السابق، ص 86.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية "معجم الوسيط" مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429-2004، ص764.

<sup>3</sup> القاضي أنطوان الناشف " البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي" منشورات الحلبي، لبنان، ط1، 2003، ص68.

<sup>4</sup> ياسين صالح علي هيكل " أثر القنوات الفضائية في التوعية الدينية" ماجستير في الدعوة وأصول الدين، الجامعة المدنية بماليزيا، 2013، ص 2.

<sup>5</sup> مجمع اللغة العربية، الموجع السابق، ص 693-694.

<sup>6</sup> هناء السيد " الفضائيات وقادة الرأي العام" العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص12.

<sup>7</sup> عيسى الشماس " تأثير الفضائيات التلفزيونية والأجنبية في الشباب" جامعة دمشق، المجلد21، العدد الثاني، 2005، ص 17.

كما تعرف أيضا مد الحدود الاتصالية إلى ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية فيصرف النظر عن الظروف المكانية والعوائق الطبيعية وبعد المسافات<sup>1</sup> وعرفت بأنه استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الاصطناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها من خلال طريق خاص<sup>2</sup>.

فالمفهوم العام للقنوات الفضائية أو التلفزيونية هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال ال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد ناصر عبد الباسط "الإعلام الفضائي والهوية الثقافية" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012، ص 47 .

<sup>2</sup> إبراهيم حمد المبرز "القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض" كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 2011، ص 4 .

<sup>3</sup> هناء السيد، المرجع السابق، ص 37 .

# فصل الأول

بين الفصحى والعامية

# مبحث الأول

اللغة العربية الفصحى أهميتها ومكانتها

اللغة الفصحى عند العرب والمسلمين هي اللغة العربية لغة التراث العربي جملة، لغة القرآن والتنزيل، ووسيلة أداء الواجبات الدينية للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وهي اللغة الوطنية في كل الدول العربية .

### (1) ومن أسمائها :

تعرف اللغة الفصحى بعدة تسميات منها اللغة المعيارية standard language كما تسمى أيضا باللغة النموذجية أي هي التي تمثل وحدة المجتمع الذي يستعملها . وتسمى أحيانا اللغة القومية national language لأنها تجمع القوم على لسان واحد، أو اللغة الأم mother language أو اللغة المشتركة commune language فيعرف بعضهم، على أساس اشتراك الجميع في فهمها وتوظيفها .

كما تسمى " لغة القرآن" بما أن القرآن نزل باللغة العربية، فقد أطلق اسم اللغة عليه . كما تسمى أيضا " لغة الضاد " هو الاسم الذي يطلقه العرب على لغتهم، فالضاد حرف يختص به العرب، ولا يوجد في كلام العجم إلا في القليل .

### (2) انتشار اللغة العربية

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية وأكثر اللغات تحدثا ضمن مجموعة اللغات السامية، والأكثر انتشاراً في العالم حيث يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة (298 من العرب، 124 من غير العرب ) ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي إلى جانب المناطق المجاورة الأخرى، كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي وسنغال .

والعربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتريا . وإحدى اللغات الرسمية الست في منطقة الأمم المتحدة، ويحتفل باليوم العالمي للغة العربية في 1 ديسمبر كذكرى اعتمادها بين لغات العالم في الأمم المتحدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر كرم معروف شبيب "مستقبل العربية الفصحى والعامية" - العربية في خطر " حلقة بحث لمادة اللغة العربية، 2015- 2016، ص3-4 .

**3) تصنيف اللغة العربية**

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الإفريقية الآسيوية وهي في المجموعة السامية الوسطى من اللغات السامية.<sup>1</sup> واللغة العربية تعد من أطول اللغات عمراً، فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف حيث زادها الله كرامة وعزة واختارها لغة لكتابه العزيز، وحفظت بحفظه، وليست هناك لغة تمتلك التراث الذي تملكه اللغة العربية.

واللغة العربية مصنفة بين أصعب خمس لغات في العالم، وتعرف اللغة العربية بكثرة وجود القواعد اللغوية والإملائية والنحوية فيها، وعلى الرغم من ذلك فإن العرب قد أبدعوا في التعمق في لغتهم.

وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن<sup>2</sup>

**4) أصول اللغة العربية :**

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة اللغات الأفرو-آسيوية. وتضم المجموعة السامية الرئيسية، لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة مثل الأكادية والكنعانية، والآرامية، واللغات العبرية، واللغات العربية الجنوبية، وبعض لغات القرن الإفريقي. وعلى وجه التحديد فإن اللغة العربية السامية الشمالية الغربية والتي تشمل الآرامية والعبرية والكنعانية، وهي أقرب اللغات السامية للعربية.

نشأت اللغة العربية الفصحى في شمال الجزيرة العربية. ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلمها العدنانيون. واللغة العربية هي الأقرب إلى اللغة السامية الأم، التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. المرجع نفسه السابق، ص3.

<sup>2</sup>. ينظر نور الله كورت- ميران أحمد أبو الهيجاء - محمد سالم العتوم "اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام- وأسباب بقائها" sayi 6ss (2015) Bingöl Üniversitese ilahiyat fakultesi dergisi، ص138.

<sup>3</sup>. عبد المجيد الطيب عمر "منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية" سلسلة أبحاث الحرمين العالمية، ط2،

5) خريطة اللغة العربية

تعد العربية أكثر اللغات السامية انتشاراً في العالم، وهي بالنسبة للمسلمين مصدر التشريع في الإسلام، كما تعد أيضاً لغة الشعائر لعدد كبير من الكنائس المسيحية في الوطن العربي. الذين يتحدثون العربية ويتوزعون في كل أقطار الوطن العربي بالإضافة إلى العديد من المناطق المجاورة، فضلاً عن الجاليات العربية في أوروبا وأمريكا.

وقد ساعد القرآن على حفظ هذه اللغة والارتقاء بها وفتح الباب واسعاً أمام كل الأجناس والأعراف لتحمل شرف الانتماء إلى هذا اللسان المبين والتسابق والإبداع بها وشاركوا في وضع أسس قواعد مختلف العلوم العربية والإسلامية بها. وأصبحت أسماءهم رموزاً بارزة في مختلف فروع المعرفة، أمثال (سيبويه) في النحو (والجرجاني) في البلاغة، (البخاري) في الحديث، (والزمخشري) في التفسير، ولم تقتصر على علوم اللغة والدين، وإنما امتدت من خلال اللغة إلى الثقافة العلمية الإنسانية في الطب والجراحة، والرياضيات والجبر، والفلك والصيدلة، وظلت ترجماناً للكتب العربية للإعلام مثل: ابن سينا، والزهاوي، وجابر بن حيان، وابن الهيثم وغيرهم، وتشارك في تمثيل كتب المعرفة العلمية في الجامعة الأوروبية حتى وقت ليس بالبعيد. وقد استطاعت العربية في فترة انطلاقها وتوسعها أن تمثل نموذج اللغة التي يحرص المثقفون من غير أبنائها على أن يتحلوا بمعرفتها، بل استعارت حروفها كثيراً من اللغات الأخرى من بينها الفارسية في إيران وأفغانستان، والأوردية في الهند وباكستان يقول ابن خلدون "إن غلبة اللغة بغلبة أهلها، وإن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم". فاللغة تحيا وتنتعش بانتعاش الذهنية التي تصدر عنها، وتمرض وتموت بموت الكيان الصادرة عنه، ومن يريد أن يعرف حالة الأمة أي أمة فليتنظر إلى حالة لغتها من القوة والضعف، والانتشار والخمول. فالعربية في حالة (مد وجزر) مستمرة.

إن العربية ذات تأثير ملحوظ في كل الأزمنة والأمكنة التي تحل بها، والعرب لهم بصمة واضحة عند اتصالهم بالشعوب الأخرى، وقد أدى هذا الاحتكاك إلى التأثير القوي ليس في مفردات تلك اللغة بل أيضاً في بنيتها الصرفية والنحوية.

ونظراً لأن كثيراً من اللغات المعاصرة آيلة للسقوط والاندثار، فمن المرجح أن تحل العربية محلها، وترث عروشها، وتبسط لسانها الطاهر ومكانتها ولكي يتحقق ذلك يجب أن تستجمع

العربية قواها لمواجهة متطلبات الحاضر والمستقبل في المجال المعرفي والحضاري، وأن تقوم بدورها في المحافظة على الهوية<sup>1</sup>

### 6) مكانة اللغة العربية

تعد اللغة الأم هوية المرء وهوية أمته التي ينتسب إليها في الوقت نفسه، ولغتنا العربية الفصيحة هي لغتنا الأم التي وحدت بين العرب في مواضي الحقب بطريقة القرآن الكريم، وما تزال هي الرابطة الموحدة، شأنها في ذلك شأن الأمم التي توحد بين أبنائها وتحنو عليهم، وتشملهم برعايتها وعنايتها حباً وعطفاً واهتماماً.

. اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم وذاكرة أمتنا ومستودع تراثها، والرابطة التي جمعت وتجمع بين أبناء الأمة فكراً ونزوعاً وأداءً، ألماً و أملاً، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً<sup>2</sup>، وهي أيضاً اللغة التي يتعبد بها المسلمون منذ 14 قرناً، وقد دُونَ بها المصدر الثاني للشرعة الإسلامية وهو الحديث الشريف، فكل مسلم بحاجة إلى هذه اللغة لفهم القرآن الكريم وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام<sup>3</sup>.

. إنها رمز لكياننا وثقافتنا والقلعة الحصينة للذود عن هويتنا وذاتنا الثقافية ووحدتنا القومية<sup>4</sup>.  
. اللغة العربية لغة عريقة قديمة وصلت إلينا عبر مسيرة تاريخية طويلة، استطاعت أن تتغلب على الظروف والمحن التي اعترضت طريقها ومنذ أمد بعيد .

. اللغة العربية لغة حضارية متميزة استطاعت أن تسطر خلال مسيرتها العديد من الإنجازات الحضارية .

. و اللغة العربية الفصحى لغة عالمية تجاوزت الحدود الإقليمية وتعدت نطاق الاهتمام إلى كثير من دول العالم، كما هي لغة أمة عظيمة العدد متعددة الأوطان منتشرة على أوسع مساحة من العالم .

<sup>1</sup>. ينظر محمد عبد الشافي القوصي "عبقريّة اللغة العربية" منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- 1437هـ-2016م، ص53-54 .

<sup>2</sup>. محمد أحمد السيد "اللغة العربية وتحديات العصر" 1428هـ-2008م، ص 171 – 172 .

<sup>3</sup>. ينظر محمد ضياء الدين خليل إبراهيم "اللغة العربية وتحديات المعاصرة" مجلة الذاكرة عم مخيال التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09- جوان 2017، ص 317 .

<sup>4</sup>. محمد أحمد السيد، المرجع السابق، ص172 .

- إنها وسيلتنا للتعبير عن مشاعرنا و عواطفنا و أفكارنا.<sup>1</sup>  
وتحتل لغتنا العربية مكانة كبيرة في نظر الباحثين والمستشرقين المنصفين حيث يقول المستشرق الأمريكي كوتهيل Cothill : "قلّ منا نحن الغربيين من يقدر اللغة العربية حق قدرها من حيث أهميتها وغناها، فهي بفضل تاريخ الأقسام التي نطقت بها وبداعي انتشارها في أقاليم كثيرة واحتكاكها بمدنيات مختلفة، قد نمت إلى أن أصبحت لغة مدنيّة بأسرها بعد أن كانت لغة قبلية.

ولقد كان للعربية ماضٍ مجيد، وفي تقديري سيكون لها مستقبل باهر" ويقول المستشرق الأمريكي وليم ورل William Worl : "إن لغة العربية من الين والمرونة ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات العصر، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها، وهي ستحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي" أما العالم الألماني فريننباغ Freiburg فيقول: "ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم وإن اختلف فهم عنا في الزمان والسجيا والأخلاق أقام بيننا نحن الغرباء عن العربية وبين ما ألفوه حجاباً لا نتبين ما وراءه إلا بصعوبة"<sup>2</sup> ويقول غوستاف لويون Gustav Luyon : "لقد أصبحت اللغة العربية لغة عالمية في جميع الأقطار التي احتكت مع الشعوب العربية، حيث تراجعت أمامها حتى اللغة اللاتينية في شبه الجزيرة الأيبيرية(الأندلس) ولقد أدرك أولو العلم في تلك الفترة أن العربية هي الوسيلة الوحيدة لنقل العلوم والفنون والآداب، بل لقد اضطر رجال الكنيسة إلى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها في الكنائس الإسبانية" وهذا يسجل عالمية اللغة العربية .  
وقالت المستشرقة الألمانية زيفوهونكة Zivohunga : " كيف يستطيع الإنسان أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد..."

وقال الفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon : "اللغة العربية هي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، والعربية من أنقى اللغات، فقد تفردت في طرق التعبير العلمي والفني"<sup>3</sup> ويقول المؤرخ أرنيس رينان : "من أغرب المدهشات أن تنبئ تلك اللغة القوية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرُّحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة

<sup>1</sup>. محمد أحمد السيد، الوجد السابق، ص 117 .

<sup>2</sup>. الوجد نفسه السابق، ص 174-175 .

<sup>3</sup>. طهراوي وبلقاسم لخضر "مكانة اللغة العربية ورهانتها" مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 25- المجلد 2، ص 535-537.

معانيها؟ وحسن نظام مبانيها، وكانت هذه اللغة مجهولةً عند الأمم، ومن يوم علمت ظهرت لنا في حلل الكمال لدرجة أنها لم تتغير أي تغبر يُذكر، حتى إنها لم يعرف ل ها في كل أطوار حياتها لا طفولة ولا شيخوخة، ولا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تبار، ولا يعلم شبيهاً لهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج، وبقيت محافظة على كيانها من كل شائبة "

ويشير ماسينيون Massignon الفرنسي إلى أن اللغة العربية لغة وعي وشهادة، وينبغي إنقاذها سليمة بأي ثمن للتأثير في التأثير في اللغة الدولية المستقبلية، وإن في اللفظ العربي جرساً موسيقياً لا أجده في لغتي الفرنسية، بحسب تعبيره<sup>1</sup>.  
وقال الإمام الشافعي رحمة الله عليه: "ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب"<sup>2</sup>

ويتضح لنا مما تقدم ما مدى مكانة اللغة العربية حيث اعترف بها وشهد لها الكثير من المستشرقين، وهذا كله لما لوحظ عليها من أهمية وسمات وخصائص ومكانة لم تستطيع أي لغة غيرها الحيازة بها .

كما أنّ قول الإمام الشافعي رحمة الله عليه يبين أن كل تارك لل سان العربي ما يزيده إلا جهل واختلاف الناس، فاستعمال اللغة العربية ما دليل إلا على العلم وما تركها إلا دليل على الجهل .

### 7) ما قيل في اللغة العربية

تحدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اللغة العربية (تعلموا العربية، فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض، فإنها من دينكم) .

قال الشعبي عن النحو في اللغة العربية (النحو كالمح في الطعام لا يستغنى عنه) .  
تكلم العالم الرازي عن اللغة العربية (لما كان المرجع في معرفة شرعنا إلى القرآن والأخبار، وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم، كان العلم بشرعنا موقوفاً على العلم بعدة الأمور، وما لا يتم الواجب المطلق إلا به- وكان مقدوراً للمكلف- فهو واجب) .

<sup>1</sup> محمد أحمد السيد، الوجع السابق، ص175 .

<sup>2</sup> طهراوي مريم وبلقاسم لخضر، الوجع السابق، ص537 .

8)مقاييس العربية الفصحى عند العلماء:

يجدر بنا أن نجمل المنابع التي استمدت منها اللغة العربية ثروتها اللفظية، ومادتها اللغوية التي تمثل بنيانها وأساليبها المتنوعة، وتتمثل تلك المنابع فيما يلي :

1- القرآن الكريم :

استقر الرأي بين جمهور العلماء من القدماء، أن نصوص القرآن الكريم يحتج بها في تععيد قواعد اللغة ولا خلاف بينهم في هذا<sup>1</sup> لأن لغة القرآن الكريم تمثل الفصاحة والبيان، في أجمل صورها، وأعظم مبناها .

2- الحديث الشريف :

لم يحظ الحديث الشريف، بالأخذ والاستشهاد بفصاحته، كما هو الحال في القرآن الكريم، ويرجع السبب في ذلك إلى أن رواة الحديث النبوي، كانوا من الأعاجم والمولدين، وأنه قد جاءت ألفاظه بلسان رواته .

3- الشعر العربي :

من الجدير بالذكر، أن اللغويين العرب، قد قسموا الشعراء العرب إلى أربع طبقات وهي :

- 1) طبقة الجاهليين : ومنهم امرؤ القيس وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى وعمرو بن كلثوم وغيرهم .
  - 2) طبقة المخضرمين : وهم الذين شهدوا الجاهلية وصدر الإسلام ومنهم : الخنساء وحسان ابن ثابت وكعب بن زهير وغيرهم .
  - 3) طبقة الإسلاميين : وهم الذين ينتسبون إلى العصر الأموي، ومن أشهر هؤلاء الشعراء جرير والفرزدق والأخطل .
  - 4) طبقة المولدين وطبقة المحدثين : وهم الشعراء الذين يبدأ انتسابهم إلى العصر العباسي، ومن هؤلاء أبو نواس، وبشار بن برد وأبو العتاهية وغيرهم .
- لقد اهتم علماء اللغة بشعراء الطبقة الأولى والثانية، وأجمعوا على الأخذ عنهم وعلى فصاحتهم التي لا نزاع فيها، كما أجازوا الأخذ عن شعراء الطبقة الثالثة غير أن بعضهم يرفض الأخذ عنهم . أما شعراء الطبقة الرابعة، فقد أجمعوا على عدم الاستشهاد بهم على الرغم من فصاحتهم<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>. إبراهيم أنيس " في اللهجات العربية " مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص43 .

<sup>2</sup>. حسام الهنساوي " العربية الفصحى ولهجاتها " مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد- القاهرة، 1424هـ-2004م، ص 55 .

أما بالنسبة للنثر:

إن علماء اللغة وجامعيها، قد وضعوا شروطاً شديدةً لفصيح الكلام وتسليمه وقد حددوا الأخذ عن قبائلَ بعينها، لا يأخذون عن سواها من سائر قبائلهم، ومن الأسس التي اعتمدها الرواة في الأخذ عن قبائل العرب في أساسين اثنين هما:

- بداوة القبائل العربية وبعدها عن أطراف الجزيرة
- قرب القبائل العربية من قبيلة قريش.<sup>1</sup>

9)مجالات استعمال العربية الفصحى

للعربية الفصحى عدة مجالات تستعمل فيها أهمها:

- أ - الفصحى لغة القرآن الكريم : ترتبط اللغة الفصحى ارتباطاً وثيقاً بدي ننا الحنيف، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف ولغة ممارسة شعائنا الدينية، ولغة خطبنا في المساجد ودروسه .
- ب -الفصحى اللغة الرسمية : تعد اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية في كل بلداننا العربية الإسلامية وكثير من الدول الإسلامية الغير العربية .
- ج - الفصحى لغة مقام : ما تعرف به اللغة الفصحى وتختص به أنها لغة تُكتسبُ بالتعليم ومنه لا تخص كل الفئات الاجتماعية، بل تخص فئة خاصة تعرف بفئة المتعلمين فقط، وعلى هذا الأساس فهي لغة التعليم التي تدرس في المدارس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. سعيد أحمد بيومي "أم اللغات- دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها" مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1423هـ-2002م، ص26-27-28 .

<sup>2</sup>. حافظ إسماعيل علوي وآخرون "اللسان العربي وإشكالية التلقي" سلسلة كتب المستقبل العربي(55)- مركز الدراسات الوحدة القومية، ط1، 2008، ص52.

10) قيمة اللغة العربية

للعربية قيمة كبيرة بين اللغات، ومن أهم قيمها:  
 أ - قَدَمُها على كل اللغات المتداولة اليوم في الساحة العلمية والثقافية .  
 ب - تمكّنها من المحافظة على وحدة تكوينها، وانسجام تراكيبها، رغم العراقيل والمشاكل التي تعرضت إليها وما زالت تتعرض إليها .  
 ج - بقاء أصولها ثابتة، وبنيتها قائمة، وتكيفها مع المستجدات والتطورات في المعارف من دون ضياع أصولها عكس ما حصل مع لغات أخرى .  
 إن كل هذه المؤشرات أو المظاهر تكشف عن أصالة اللغة العربية وقوتها التي تؤتيها المكانة الرفيعة وحافظت على أصولها بالرغم من عالميتها وكثرة متحدثيها<sup>1</sup>.

11) اختلاف اللغة العربية عن باقي اللغات

أوجد المولى عزوجل اللغة العربية بوضعية خاصة قلّما نجدها في اللغات الأخرى فإلى جانب أنها قطرية يتواصل أصحابها بالاكْتِسَاب والتعليم فهي لغة كتابه عزوجل والذي حفظه في اللوح المحفوظ إلى يوم الدين، وتختلف اللغة العربية عن باقي اللغات المشهورة (كالإنجليزية والفرنسية والألمانية) بثلاث جوانب تتجسد في:  
 أولها: أنّ العربية لها امتداد تاريخي ليس لهذه اللغات؛ بمعنى أنها استمرت منذ الأبد الجاهلي حتى الآن دون أن تتعرض لتغير "نوعي" كاللغات الأخرى .  
 ثانياً: أنّ هذه اللغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإسلام، فالإسلام يكون "النواة" الثقافية للعربية الفصيحة، ويبدأ هذا الارتباط في الحديث الشريف، والتفسير والفقهاء والتاريخ والعبادات وغير ذلك من جوانب الحياة الإسلامية .  
 ثالثهما: أنّ هذه العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا نعرف له مثيلاً أيضاً في اللغات الأخرى، حيث نجد العلماء منذ القدم يدرسون جانباً من العربية، في الأصوات، وفي الصرف، وفي النحو وفي المعجم، حيث حتى الآن لم يتفق علماء اللغة حول البداية الفعلية لدراستها والاهتمام بها في النواحي البحثية والعلمية، ليكون لدينا هذا التراث الضخم في وصف العربية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر طهراوي حياة- بلقاسم لخضر، الوجع السابق، ص 534.

**12) عالمية اللغة العربية**

إن اللغة العربية كما يؤكد العديد من علماء اللغة والاجتماع والفكر لها كثير من الخصائص والمميزات التي جعلتها من أهم وأكبر اللغات العالمية، من أهمها:

- اللغة العربية تحتل الموقع الرابع في عدد الناطقين بها على المستوى العالمي بعد الصينية والاسبانية والانجليزية<sup>2</sup>.

- تحتل اللغة العربية الموقع الثالث، من حيث الدول التي تقرها لغة رسمية، وهي إحدى اللغات الست الرسمية في أكبر محفل دولي (منظمة الأمم المتحدة)، كما أنها من بين اللغات الست التي يعرف بها الناطقون تزايداً ديمغرافياً أكثر من غيرها<sup>3</sup>.

- اللغة العربية لغة الدين الإسلامي الذي يعتبر أكبر الديانات السماوية الثلاث.

- اللغة العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية وهي الحضارة العالمية الأولى، لقرون عديدة (حوالي 10 قرون) وتمتلك تراثاً وإنتاجاً أدبياً، وعلمياً وفلسفياً ضخماً،<sup>4</sup> ولو نظرنا إلى مسار علميتها نرى أنها دخلت إلى قارات العالم القديم وقد تركت أثارها الواضحة في مختلف الجوانب اللغوية والحضارية في العالم.

- إن الحروف العربية تكتب بها كل اللغات التركية والفارسية، والماليزية والاندلوسية، وأجواء كثيرة من الحبشة وجنوب إفريقيا وبلاد الأندلس، والهند وبلاد آسيا الوسطى والبلقان، وهذا من أكبر الأدلة على عالمية هذه اللغة وبقائها حية نابضة<sup>5</sup>.

ومن خلال ماتقدم يتضح لنا أن اللغة العربية لغة ذات شأن ومكانة بين لغات العالم المتداولة.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص24-25.

<sup>2</sup>. بوجمعة علي "اللغة العربية والتنمية في الوطن العربي" مجلة الباحث، العدد 17، ص133.

<sup>3</sup>. خديجة زبار الحمداني "اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجا- أثار ومتطلبات" مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، ص362.

<sup>4</sup>. بوجمعة علي، الموجع السابق، ص133.

<sup>5</sup>. خديجة زبار الحمداني، الموجع السابق ص363.

**13) أهمية اللغة العربية**

تنبع أهمية اللغة العربية كونها ذات قدرة كبيرة في التعبير وتذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة وقدرتها على استيعاب كل جديد من أنواع المعرفة والعلم والحكمة والفلسفة، إضافة إلى ذلك تمتعها برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع .

وقد أشاد واعترف بأهميتها عدد كبير من العلماء والأدباء والمستشرقون ومن أبرز هؤلاء: <sup>1</sup> أنور الجندي: يقول: "من أغرب ما وقع في تاريخ البشر وصعب حل سره انتشار اللغة العربية فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادئ بدء فبدأت فجأة في غاية الكمال، سلسلة أي سلسلة غنية أي غنى كاملة بحيث لم يدخل عليها منذ يومنا هذا أي تعديل مهم . فليس لها طفولة ولا شيخوخة، ظهرت لأول أمرها تامة مستحكمة ولم يمض على فتح الأندلس أكثر من خمسين سنة حتى اضطر رجال الكنيسة أن يترجموا صلواتهم بالعربية ليفهمها النصارى " وأضاف قائلاً: "من أغرب الدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط صحاري عند أمة من الرحل . تلك اللغة التي فانت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها " <sup>2</sup>.

يقول العلامة كارل بروكلمان Carl Brockleman: "بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها هي اللسان الذي أحل لهم أن يتعلموا في صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربية من زمن طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى التي تنطق بها شعوب إسلامية "

ويعترف المسترق الفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon بكتابته المغرضة غير المنصفية عن الإسلام والمسلمين بقوة اللغة العربية وأهميتها قائلاً: " اللغة العربية لغة وعي، ولغة شهادة، وينبغي إنقاذها سليمة بأي ثمن للتأثير في اللغة الدولية المستقبلية، واللغة العربية بوجه خاص هي شهادة دولية يرجع تاريخها إلى ثلاثة عشر قرناً " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، الهمج السابق، ص 26.

<sup>2</sup>. أنور الجندي "اللغة العربية بين حمايتها وخصومها" مطبعة الرسالة، ص 25.

<sup>3</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، الهمج نفسه السابق، ص 26.

**14) مزايا لغة الضاد**

اللغة العربية من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، فهي لغة غنية في مفرداتها، فعلى سبيل المثال يحوي معجم لسان العرب لابن منظور من القرن الثالث عشر أكثر من 80 ألف مادة. كما تحتوي العربية على 28 حرفاً مكتوباً، ويرى اللغويون أنه يجب إضافة حرف الهمزة إلى حروف العربية ليصبح بذلك 29 حرفاً، وتكتب العربية من اليمين إلى اليسار، ومن علوم اللغة العربية؛ علم النحو والصرف، البلاغة، العروض وعلم الاشتقاق وعلم التصريف والإعراب وعلم الترادف والتضاد<sup>1</sup>.

إضافة إلى هذا هناك مزايا أخرى لهذه اللغة نذكر منها "

**(1) الفصاحة :**

الفصاحة في اللغة : خلُوُ الشيء مما يشوبه، ومن شروط فصاحة الكلام، خلوه من :

أ - تنافر الكلمات

ب - ضعف التأليف اللفظي وهذا يتصل بالنحو

ج - التعقيد اللفظي ويتصل بعلم النحو أيضاً

د - التعقيد المعنوي وهذا يتصل بعلم البيان

يقول الفراهي : " هذا اللسان كلام أهل الجنة، وهو المنزه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلّى

من كلّ خسيصة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع، فبنى مباني باين بها جميع اللغات من إعراب أوجده الله له، وتأليف بين حركة وسكون حلاّء به، فلم يجمع بين ساكنين، أو متحرّكين متضادّين، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان، ولا يعذب النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحسن السمع، كالغين مع الحاء، والقاف مع الكاف، والحرف المطبق مع غير المطبق؛ مثل تاء الافتعال . والصاد مع الضاد في أخوات لهما، والواو الساكنة مع الكسرة قبلها، والياء الساكنة مع الضمة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تُحصى<sup>2</sup>

**(2) مزايا صوتية :**

تستخدم العربية جهاز النطق في الإنسان على أكمل نحو وأقومه، ولا تهمل منه أي شيء بوسعه أن يؤديه .

<sup>1</sup>. كرم معروف شبيب " مستقبل العربية الفصحى والعامية " ص 5 .

<sup>2</sup>. محمد عبد الشافي الفُوصي " عبقرية اللغة العربية " منشورات المنظمة الإعلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- 1437هـ-

والعربية هي أوفر اللغات عدداً في أصوات المخارج التي لا تلتبس ولا تتكرر بمجرد الضغط عليه. وليس هناك لبس بين مخارج الحروف في اللغة العربية، ولا إهمال لمخارج من ها، ولا تكرار نطق من مخرج واحد.<sup>1</sup>

وأصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان وتخرج من مخارج مختلفة حيث هناك أصوات تنطق ما بين الشفتين ( الباء، الميم والفاء) الممدودات ويبتدئ من الصدر وينتهي بانتهاء الصوت في الفم وحروف تنطق ما بين الجوف ( الألف، والواو والياء) وحروف تخرج من الصدر والحلق إلى مخارج الفم.<sup>2</sup>

كما للأصوات ميزة أخرى تميزها وهي دلالتها على المعاني؛ لقد ثبت أن أصوات بعض الكلمات العربية تدلُّ على معناها بمجرد سماع صوت الكلمة، بل إنَّ بعض الكلمات قد يفهم معناها العام أو معناها بدقة من خلال أصوات المتكلم. وفي هذا يقول ابن خلدون: "الملكات الحاصلة للعرب أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات على كثير من المعاني، مثل الحركات التي تعيّن الفاعل من المفعول والمجرور- أي- المضاف.

ومثل الحروف التي تُعضى بالأفعال إلى الذوات من غير تُلطف ألفاظ أخرى . ولا يوجد ذلك إلا في لغة العرب، وأمّا غيرها من اللغات، فكلُّ معنى أو حال لا بدَّ له من ألفاظ تخصُّه بالدلالة؛ ولذلك نجد كلام العجم مخاطبتهم أطول ممّا تقره بكلام العرب..."<sup>3</sup>

فالعربية أغنى اللغات من حيث عدد أصواتها، وفيها أصوات لا توجد في أي لغة أخرى، والأصوات من الميزات الأساسية للغة العربية ونظام النطق فيها من أهم أنظمة الكلام اللغوي.

<sup>1</sup>. ينظر عادل مصطفى "مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة" مؤسسة هندواي سي أي سي، 2018، ص 219 .

<sup>2</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسناوي، الوجد السابق، ص 27.

<sup>3</sup>. محمد عبد الشافي الفُوصي، الوجد السابق، ص 60 .

**(3) الترداف :**

هو التتابع، أو دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد؛ مثل (الحنن): الغم، الغمة، الأسى، والشجن، الترح، الوجد، الكآبة، الجزع، الأسف، الالهفة، الحسرة، الجوى، الحرقفة، واللوعة .

وليس في اللغة العربية ترادف تام، إنما المترادفات تشترك في معنى عام، ثم تختص كل مفردة عن الأخرى بزيادة معنى ليس في غيرها .

وهنا تظهر بلاغة العربية؛ فهي لغة دقيقة في تعبيراتها، لا تعبّر بمعنى فضفاض الدلالة، ثم لا تحتاج إلى كلمات كثيرة لإيصال المعنى؛ بل الكلمة الواحدة تحمل معاني كثيرة.<sup>1</sup>

**(4) سعة المفردات :**

إن من أهم ميزات اللُّغة العربية ثراءها المعجمي المتفرد، وبلاغتها المدهشة، فهي تنعم بذخيرة وافرة من المفردات المعبرة عن أدق المعاني الحسية والمعنوية، والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عن كل ما يخطر بذهنه، أو يطوف بمخيلته، أو تهفوله نفسه، بدقة متناهية.<sup>2</sup>

لا توجد لغة على وجه الأرض يحوي قاموسها ما يحويه المعجم العربي من مفردات، وشهد بذلك كثير من المستشرقين، فاللغة العربية لغة غنية وثرية بمفرداتها وفي هذا يقول الإمام الشافعي "لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً" ويقول في هذا علي وافي " أن من أهم ما يمتاز به العربية أنها أوسع أخواتها السامية ثروة في أصول الكلمات والمفردات؛ فهي تشتمل على جميع الأصول التي تشتمل عليها أخواتها السامية أو على معظمها، وتزيد عليها بأصول كثيرة، احتفظت بها من اللسان السامي الأول، وأنه تجمّع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة؛ اسمها وفعلها وحرفها، ومن المترادفات؛ في الأسماء والصفات والأفعال ما لم يجتمع مثله للغة سامية أخرى؛ بل يندرج وجود مثله في لغة من لغات العالم"

ويتعجب بعض المستشرقين وينمehرون باللغة العربية كالمستشرق الألماني نولدكه في قوله: " إنه لا بد أن يزداد تعجب المرء من وفرة مفردات اللغة العربية عندما يعرف أن علاقات المعيشة

<sup>1</sup>. محمد عبد الشافي الفُوصي، الوجد السابق، ص 61.

<sup>2</sup>. عبد المجيد الطيب عمر " منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة- دراسة تقابلية " سلسلة أبحاث الحرمين العالمية 1، ط2،

لدى العرب بسببها جدًّا، ولكنهم في داخل هذه الدائرة يرمزون للفرق الدقيقة في المعنى بكلمة خاصة . والعربية الكلاسيكية ليست غنية فقط بالمفردات؛ ولكنها غنيّة أيضًا بالصيغ النحوية<sup>1</sup> واللغة العربية دون سائر اللُّغات الإنسانيّة تذخر برصيد وافر من المفردات. وتتسع إمكانيّتها للتعبير عن المفاهيم المتجددة من خلال آليات ذكية مثل الاشتقاق والنحت لصياغة مفردات جديدة، عكس اللغات الأخرى ذات رصيد محدود من المفردات وتقلّ بها إمكانيّة الاشتقاق والنحت وتعتمد كل الاعتماد على الاقتراض من اللغات الأخرى.<sup>2</sup>

#### (5) معاني الأبنية :

من أهم مميزات العربية أن الأصل الواحد فيها يتوازن عليه مئات من المعاني، بدون أن يقتضي ذلك أكثر من تغيرات في حركات أصواته الأصلية نفسها مع زيادة بعض أصوات عليها أو بدون زيادة وأن كل ذلك يجرى وفق قواعد مضبوطة دقيقة نادرة الشذوذ، ولم تصل أية لغة سرامية أخرى في ذلك إلى ما وصلت إليه العربية من ثراء ودقة.<sup>3</sup>

#### (6) علم العروض :

وهو العلم الذي يُعرف أوزان الشّعر العربي يقول ابن فارس : " ثم للعرب العرُوض الذي هو ميزان الشّعر، وبه يُعرف صحيحة من سقيمه " وقد أشار كثير من المستشرقين في اختصاص العربية بعلم العروض، فقال المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon : " وأما في علوم اللّغة؛ فإنّ الفكر السامي لم يصل إلى علم العروض إلا عند العرب"<sup>4</sup> واللغة العربية لغة عروضية فالتركيب الموسيقية أصل من أصول هذه اللغة لا ينفصل عن تقسيم مخارجها، ولا عن تقسيم أبواب الكلمات فيها، ولا عن دلالة الحركات على معانيها ومبانيها بالإعراب والاشتقاق.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الشافي القُوصي، الوجع السابق، ص 61-62 .

<sup>2</sup> عبد المجيد الطيب عمر، الوجع السابق، ص 9 .

<sup>3</sup> عادل مصطفى، الوجع سابق، ص 220 .

<sup>4</sup> محمد عبد الشافي القُوصي، الوجع نفسه السابق، ص 63 .

<sup>5</sup> عادل مصطفى، الوجع نفسه السابق، ص 229 .

## (7) الثبات الحر:

العربية من اللغات القلائل الثابتة الأصول، المتينة البنيان، الممتدة العمر، يفهم الآخر فيها ما كتب الأول، ويتواصل أبناءها عبر الزمان والمكان، على حين لا يفهم الإنجليزي المعاصر كثيراً مما كتب "شكسبير" قبل بضع مئات من السنين .  
فالعربية تتميز بالثبات، وهذا الثبات لا يعني الجمود وعدم التطور، فهي متطورة في إطار ثابت، طبيعة صالحة لكل زمان ومكان، من خلال أطروقات تحفظ عليها رونقها وأصولها، لذلك لم يظلمها ما طال اللغات الأخرى من تطور أدى في النهاية إلى اندثارها<sup>1</sup>.

## (8) التخفيف:

المقصود التخفيف في الحروف، فالعربية تغلب عليها الأصول الثلاثية، ثم الرباعية فالخماسية، وفي هذا يقول ابن فارس: "ومما اختلفت به لغة العرب قلبهم الحروف عن جهاتها؛ ليكون الثاني أخفّ من الأول، نحو قولهم: (ميعاد) ولم يقولوا: (مِوعاد)، وهما من (الوعد)، إلا أنّ اللفظ الثاني أخف، ومن ذلك تركبهم الجمع بين الساكنين، وقد تجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن"

وبمقارنة بعض الكلمات العربية ومقابلتها في اللغات الأوروبية سيتضح ما قدمناه:

العربية	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية
جامعة	university	L'université	Die universitat
مكتبة	Library	La bibiotheque	Die bucheri
أب	Father	Le pere	Der Vater
جد	Grand- father	Le grand- pere	Der Gross Vater
أخت	Sister	La sœur	Die schwester
جدة	Grand- mother	La grand- mere	Die Gross mater

<sup>1</sup>. محمد عبد الشافي الفُوصي، الوجد السابق، ص 64.

ففي هذا الجدول؛ نلاحظ ما مدى خفة الكلمات في العربية على عكس اللغات الأجنبية حيث أنّ الكلمات القصيرة في العربية ذوات الحرفين أو الثلاثة أو الأربعة تقابلها كلمات طويلة في اللغات الأوروبية قد تصل إلى عشرة أحرف أو تزيد ومن المعروف أنّ أقصى ما تصل إليه الكلمات العربيّة بالزيادة سبعة أحرف في الأسماء مثل (استخراج، واستعمال)، وستة في الأفعال كما في: (استخرج، واستعمر)، في حين أنّ الكلمات في اللغات الأجنبية قد تصل إلى خمسة عشر حرفاً أو أكثر، كما في كلمة: internationalism، بمعنى الدولية، و incomprehensible بمعنى غامض في الانجليزية، و enstschuldiging بمعنى معذرة بالألمانية .

وهذه الخاصية في العربية لها فوائد عديدة، ففيها توفير للوقت والجهد والمال؛ فالنطق بالكلمات الصغيرة هي أخف على اللسان، وتسهل الكتابة بسرعة كتابتها .

### (9) الإعراب ودلالته على المعاني :

اللغات قسمان مبنية ومعربة، واللغات السامية كلها معربة، وإن كان بينها وبين الإعراب في العربية فرق غير يسير<sup>1</sup> ، ويقال أعرب فلان عن قلقه، أي عبّر عنه وأفصح عنه وأبانه .

وإعراب العربيّة هو تشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على الوجه الصحيح، سواء كان هذا التشكيل يختص بتغيير حركة الحرف الأخير، أو تغيير الحرف الأخير في حالات أخرى .

فالإعراب أح د أهم السمات المميزة للعربية على غيرها من اللغات المعاصرة . وهو أهم أسباب تفوق الآداب العربية، سواء أكان ذلك في الشعر أم النثر أو القصص .

فالعربية ذات طبيعة مرنة تمكن من ابتداع أساليب متنوعة، بيد أن كثيراً من اللغات الأخرى تفتقر لهذه المرونة<sup>2</sup> .

فالإعراب مطلب العقل في اللغة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>. ينظر محمد عبد الشافي القُوصي، الوجع السابق، ص 65-66-70 .

<sup>2</sup>. عبد المجيد الطيب عمر، الوجع السابق، ص 177-178-179 .

<sup>3</sup>. عادل مصطفى، الوجع السابق، ص 226 .

- والإعراب في العربية له عدة ميزات نذكر منها:<sup>1</sup>
1. الإعراب دليل التخفيف والإبانة عن المعاني بسهولة ويُسر.
  2. الإعراب وسيلة من وسائل الإبداع والبلاغة، فيه نستطيع التقديم والتأخير ولا يختل المعنى أو يلتبس طالما أن هذا التقديم خاضع لقواعد النحو.
  3. الإعراب هو ضرب من ضروب الإيجاز في اللغة، لأننا بالحركات نكتب معاني جديدة دون الاضطرار لزيادة حجم الكلمة أو ربطها، بمقاطع أخرى أو أفعال مساعدة.
  4. الإعراب يتيح للعربية قدرة هائلة في التعبير عن المعاني والتفنن في الأساليب، وتجعلها أكثر مرونة وتصرفاً في بناء التراكيب.
  5. الإبانة في المعاري، فكثيراً من الجمل العربية لا يبين معناها إلا بالإعراب.

#### (10) الثراء الدلالي في التراكيب العربية:

ويقول في هذا د. عبد السلام المسدي: "لأول مرة في تاريخ البشرية على ما نعلمه من تاريخ الموثوق به- يُكتب للسان طبيعي أن يعمر حوالي سبعة عشر قرناً محتفظاً بمنظومة الصوتية والصرفية والنحوية، فيطوعها جميعاً ليوكب التطور الحتمي في الدلالات دون أن ينتزع النظام الثلاثي من داخله، بينما يشهد العلم في اللسانيات التاريخية والمقارنة أنّ الأربعة قرون فيما مضى هو الحد الأقصى الذي يبدأ بعده التغير التدريجي لمكونات المنظومة اللغوية"<sup>2</sup>

فالعربية تمتاز بالثراء الدلالي في التراكيب لم يسبق لأية لغة أن تصل إليه.

#### (11) الإيجاز:

يعدّ الإيجاز ميزة تنفرد بها العربية، والمقصود بالإيجاز أنه ما يستغني عن زوائد الكلام، ويحتفظ بالمعنى المراد.

وهذه القاعدة تبين لنا بجلاء إلى أي حدّ هذه اللغة رقيقة وحساسة، لا تتحمل الزيادات غير المفيدة، ولا تقبل حشواً، فالحرف في العربية يغيّر المعنى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. ينظر محمد الشافي القوصي، الوجع السابق، ص 71.

<sup>2</sup>. عادل مصطفى، الوجع السابق، ص 226.

<sup>3</sup>. محمد عبد الشافي القوصي، الوجع نفسه السابق، ص 66-67.

والإيجازُ سمةٌ بلاغية بارزة، فبقدر ما استطاعت اللُّغة أن تعبر عن المعاني الكثيرة بألفاظ يسيرة، دلَّ ذلك على بلاغتها وعلو شأنها. وعند العرب (خير الكلام ما قلَّ ودلَّ). وعندهم أيضاً أن البلاغة في الإيجاز. أما نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم فقد أوتي جوامع الكلام وهنا تتجلى قمة بلاغته وحسن بيانه .

والعربية بطبيعتها مكوناتها وتراكيبها، تساعد على إبراز المعنى المقصود، بإيجاز لا مثيل له في اللغات الأخرى .

ويظهر أمر الإيجاز في اللُّغة العربية بصورة لا تدع مجالاً للشك في مجال الترجمة، حيث أن الترجمة إلى العربية يكون أقل من الأصل بأكثر من الثلث<sup>1</sup>.

ويُقسَّم الإيجاز إلى ثلاثة أقسام :

1. إيجاز في الحروف .
2. إيجاز في الكلمات .
3. إيجاز في التراكيب والجمل .

أولاً: الإيجاز في الحروف :

الحركات :

أ - تكتب الحركات في العربية فوق الحرف أو تحته، فلا تأخذ حيزاً في الكتابة، بينما في اللغات الأجنبية تأخذ حجماً يساوي حجم الحرف أو يزيد عليه، إضافة إلى ذلك قد نحتاج في اللغة الأجنبية إلى حرفين لأداء صوت معين بينما يقابله في العربية حرف واحد؛ كالحاء (kh) .

نجد في العربية إشارات وعلامات تعزّز هذا الإيجاز، منها إشارة (الشدة)، حيث توضع فوق الحرف للدلالة على أنّ الحرف مكرّر أو مشدّد، ولا نحتاج إلى كتابته مرتين، بينما في اللغة الأجنبية يكرر الحرف في الكتابة والأمثلة على ذلك كثيرة

<sup>1</sup>. عبد المجيد الطيب عمر، الوجد السابق، ص 234-235 .

. ينظر محمد عبد الشافي القوصي، الوجد السابق، ص 67 .

مثال: (recommandation) إضافة إلى الشدة الاستغناء عن الإدغام عن كتابة حروف بكاملها  
 كقولنا (عَمَّ) بدل (عن ما) ومِمَّ) بدل (من ما) .  
 ونجد في اللغات الأجنبية : كلمة قصير بالإنجليزية (samall)، وكلمة الأم بالفرنسية : (mamman)،  
 وكلمة جدة بلغة الألمانية (die gross mutter)  
 ج - أداة التعريف (ال) والتي تكتب متصلة بالكلمة فيكون اتصالها في الكتابة أسهل وأوفر وقتاً،  
 أما التنكير فيكون بحذفها وعدم وجود (ال)، وفيه أيضاً مزيدٌ من الاختصار، فالعربية بذلك  
 تستثمر انعدام الأداة كما تستثمر وجودها .

### ثانياً : الإيجاز في الكلمات

أ - ليس في العربية أفعال مساعدة، تستعملها لإقامة المعاني فتقول : (أنا سعيد، وهو يكتب) مباشرة،  
 والفعل يستتر فاعله فلا يكتب، وقد يتصل بالفعل نفسه فيكون ضميراً .  
 ب - الحرف الواحد في بعض الأحيان يشكّل جملة و احدة، نفهم منها الفعل والفاعل والمفعول؛  
 مثل ذلك : قولنا : (ق) فهذا الحرف إنما هو جملة، فيها أمر موجه للمخاطب وهو الفاعل هنا .  
 ج - الحركات تعد أيضاً نوعاً من أنواع الإيجاز؛ فبالحركة نستطيع التفريق بين الكلمات  
 المختلفة؛ كقول : (فَرِحَ) الاسم، (فَرَحَ) الفعل، وبين نوعين من الاسم؛ ك (فَرِحَ) صيغة المبالغة،  
 و(فَرِحَ) المصدر، وبين فعل معلوم الفاعل كقول (كُتِبَ) وآخر مجهول الفاعل (كُتِبَ) .  
 فبالحركات نستطيع التمييز بين الأسماء والأفعال وأنواعهما، بينما نحتاج إلى أكثر من كلمة  
 واحدة وإلى سوابق ولواحق في اللغة الأجنبية لتعطى نفس المعنى الذي أفادته الكلمة العربية  
 الواحدة .  
 - الاستنجد بحرفين لإتمام الجملة :ونجد ذلك في حالة التثنية أي لإضافة حرفين لإتمام الجملة  
 والمعنى .  
 د - إضافة حرفين أو بعض الحروف لإتمام الجملة والمعنى في العربية : ونجد ذلك في هذه  
 الحالات:

. ينظر محمد عبد الشافي الفُوصي، الوجدع السابق، ص 67- 68 .

- حالة التثنية وما يستدعيه : العربية ليست كاللغات التي تهمل حالة التثنية، وتكون التثنية بإضافة حرفين إلى المفرد ليصبح مثنى فقط كقولنا : الباب- البابان أو البابين) غير أن في اللغة الإنجليزية مثلاً لا بد من العدد والكلمات .
- كما تكتفي العربية بإضافة الضمير إلى الكلمة وكأنه جزء منها مثال (منزلهم)، على حين تقول الفرنسية : (son maison) وكتابهم (leur maison) .
- كما يكفي في العربية أن نضيف حركة إعرابية؛ أي صوتاً بسيطاً إلى آخر المضاف إليه فنقول : (كتاب التلميذ) على حين أن الفرنسية تستعمل أدوات خاصة فتقول (le livre de élève)

هـ - الفعل في العربية يمتاز باستتار الفاعل فيه حيناً، وكونه جزءاً منه حيناً آخر مثال (أكتب- وتكتب) مقدراً على الفاعل المستتر، وتقول (كتبت وكتبنا وكتبوا) فتصل الفاعل بالفعل وكأنه حرف من حروفه ليس كما هو الأمر في الفرنسية (je-il- tu-nous) وفي الإنجليزية (I-you- they) . وكذلك عند البناء للمجهول يكفي في العربية تغيير حركة بعض حروفه، فنقول (كُتِبَ وقُرئ) في حين الفرنسية غير ذلك مثلاً (a été écrit) وفي الإنجليزية (It was read) وفي العربية كلمات يصعب ترجمتها أو التعبير عن معناها إلا في جمل كاملة .

ومن هذه الكلمات ما يلي :

العربية	الإنجليزية
هميات	It is too far
شتان	There is a great difference

. ينظر محمد عبد الشافي القوصي، الوجع السابق، ص 68-69 .

ثالثاً: الإيجاز في التراكيب والجمل :

الجملة والتركيب في العربية قائمٌ أصلاً على الدمج أو الإيجاز، ففي الإضافة يكفي أن تضيف الضمير إلى الكلمة، وكأنه جزءٌ منها كتابه، كتابهم (son livre) (leur livre) .

وأما في الإسناد؛ فيكفي في العربية أن يشكر المسند والمسند إليه بلا رابطة ملفوظة أو مكتوبة، كأن تقول : (أنا سعيد) بينما لا يتحقق ذلك في الفرنسية أو الإنجليزية ولا بد فيها من يساعد على الربط فتقول : (I am happy)، (je suis heureux) .

والنفي أسلوب في العربية يدلُّ على الإيجاز كقولنا (لم أقابله) نجدها في الانجليزية :

(I did not meet him) وفي الفرنسية (je ne l'ai pas rencontre) .

والأمثلة على ذلك كثيرة ولا حصر لها مثال في سورة الفاتحة المؤلفة من (31 كلمة)، استغرقت ترجمتها إلى الإنجليزية (70 كلمة)<sup>1</sup> .

مما تقدم اتضح لنا أن اللغة العربية لغة إيجازية، والإيجاز أهم ميزات اللغة مع تعبيرها الدقيق للمعاني الذي لم يمنع من كونها لغة إيجازية في التعبير والدلالة على المعاني الحقيقية .

12) غياب فعل الكيونية

وفي هذا ذكر الفارابي في كتاب الحروف " أن " فعل الكيونية" (to be) لا يظهر في اللغة العربية لأن الوجود متضمَّن في الكلام ولا يحتاج إلى إثبات .

ويرى حسن حنفي أن " فعل الكيونية ليس مجرد فعل، بل هو الوجود المتضمن فيه، يظهر في اللغات الأجنبية ولا يظهر في اللغة العربية لأن الوجود متضمن في الكلام ولا يحتاج إلى إثبات " ويرى عثمان أمين أن غياب فعل الكيونية ميزة فلسفية امتازت بها لغتنا على غيرها من اللغات<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>. ينظر محمد عبد الشافي، الوجع السابق، ص 69-70 .

<sup>2</sup>. عادل مصطفى، الوجع السابق، ص 232-233 .

(13) القياس

هو استنباط مجهول من معلوم، فإذا اشتق اللغوي صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة من مادة أخرى سُمي عمله قياساً . فالقياس اللغوي هو مقارنة كلمات بكلمات أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال، رغبة في التوسع اللغوي، وحرصاً على اطراد الظواهر اللغوية<sup>1</sup>.

(14) الاشتقاق

هو انتزاع كلمات من كلمة أخرى، على أن يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى. ويعتبر الاشتقاق من أهم الروافد التي تمد اللغة العربية بما تريد من ألفاظ عن طريق هذا التوليد من (المادة الحية)، ومن أجل هذا توصف اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، لأنها تتوصل إلى كلماتها عن طريق استخدام المادة بجميع صور الاستخدام<sup>2</sup>. يُعرف السيوطي الاشتقاق بأنه "أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقها معنى ومادة وهيئة وتركيباً؛ ليبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفاً حروفاً أو هيئة" والعربية أكثر اللغة قبولاً للاشتقاق مما يجعلها أكثر اللغات مرونة وتمثالاً للمعاني الجديدة. والاشتقاق في العربية له دور كبير في تنويع المعنى واكسابه خواصاً مختلفة بين طبع وتطبع، ومبالغة وتعديّة، ومطاوعة ومشاركة ومبادلة عكس لغات أخرى لا يتيسر التعبير عنه<sup>3</sup>. كما قيل في الاشتقاق : هو الطريقة التنفيذية للقياس، حين يكون الغرض من القياس تنمية الألفاظ. أو على حد تعبير الدكتور إبراهيم أنيس أن القياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيق، القياس هو الحكم العام الذي اهتدى إليه القدماء عن طريق نصوص العرب، وطريق تنفيذ الحكم هو الاشتقاق .

وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولاً معترفاً به بين علماء اللغة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. جابر قميحة "أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية" نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة.

ص57

<sup>2</sup>. الحجج نفسه السابق، ص 57.

<sup>3</sup>. ينظر عادل مصطفى، الحجج السابق، ص 223 .

15) لغة تحتضن منهجا

يقول عثمان أمين في كتابه "فلسفة اللغة العربية": "فقد أظهرت بحوث الأستاذ لوي ماسينيون عن أن اللغة العربية قد امتازت بخصائص قلَّ ما نجد لها مثيلاً في اللغات الأخرى؛ ففي حين أن اللغات الهندو أوروبية إنما جعلت للتعبير عن نظام العالم الخارجي، نجد اللغة العربية وكأنها هي لغة التأمل الداخلي؛ تأمل الفكر والروح. العربية تملك دياكتيك المعجزة " بمعنى إن في العربية استعداداً للرؤية الداخلية يتذوقه من نشؤوا على التحدث بها، وفي العربية بفضل تركيبها الداخلي وطراز الخلوة الذي توحى به، قدرة خاصة على التجريد والنزوع إلى الكلية والشمول<sup>2</sup>.

16) النحو

النحو لغة : هو القصد والاتجاه والمقدار .  
فقد ورد في المعجم المحيط في معنى كلمة (نحو) (نحا ينحو نحواً) نحو الشيء وإليه، مال إليه وقصده .

ومن ذلك فقد سُي النحو بهذا الاسم لأن المتكلم ينحويه منهاج كلام العرب أفراداً وتركيباً . والنحو يمثل أحد معايير ضبط اللُّغة العربية ومعرفة قواعد استخداماتها، فقد عرف هذا الفن في سائر اللُّغات، لكن النحو العربي كان الأكمل والأشمل والأوسع أبواباً . فالنظام النحوي نظام مفتوح، لا تُحدد فيه وظيفة الكلمة بمجرد وقوعها في الجملة كما هو الحال في النظام النحوي المغلق السائد في اللغات الأخرى، بل إن في النحو العربي معايير إضافية مثل استخدام الحركات أو ما ينوب عنها لتحديد وظيفة المفردة في الجملة بغض النظر عن موقعها . ويساعد النحو على توضيح المعاني وإزالة الغموض، وهو من أهم وأبرز الميزات للعربية<sup>3</sup>.

17) الصرف

الصرف ميزة من ميزات اللُّغة العربية وأصل من أصولها الثابتة وقيّمها الراسخة التي تميزها عن كثير من لغات العالم .  
والصرف في الاصطلاح هو علم بأصول، أي بقواعد تعرف بها أحوال أبنية الكلمة المفردة التي ليست بإعراب أو بناء .

<sup>1</sup> . عبد العزيز شرف "علم الأعلام اللغوي" مكتبة لبنان، 2000، ص178.

<sup>2</sup> . عادل مصطفى، الوجدع السابق، ص234.

<sup>3</sup> . ينظر عبد المجيد الطيب عمر، الوجدع السابق، ص175-176.

فمن ميزات العربية أن حباها الله بميزان صرفي قياسي دقيق، يستطيع متحدث العربية بواسطته اشتقاق عدد كبير من المفردات من صيغة الفعل الماضي أو المصدر. وهذه خاصية عظيمة تساعد على بقاء اللغة حية، كما تساعد على تعلمها وإبقائها في وقت قصير<sup>1</sup>.

### 18) التعريب

التعريب لفظ مشترك متعدد المعاني، يقصد منه على وجه الإجمال النقل إلى اللغة العربية من لغة أخرى. وهو أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات.

### 19) النحت

وهو استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر فانحت هو اختزال واختصار في الكلمات والعبارات.

20) الاقتراض: وهو يعني أخذ كلمات أو جمل من لغات الآخرين، وقد يقوم به الأفراد أو الجماعات والهيئة العلمية كالمجامع اللغوية وأمثالها، واقتراض الألفاظ في أغلب حالاته ولید الحاجة حينئذ، أو الإعجاب حينئذ آخر.

21) المجاز: استعمال اللفظ في غير ما وضع له من قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي<sup>2</sup>.

### 22) الذخيرة اللغوية

لا مرأ أن اللسان العربي يُعدُّ من أوسع الألسنة حتى قيل "كلام العرب لا يحيط به إلا نبي" حيث أن معنى واحد عدة ألفاظ.

### 23) القدرة على التجريد

تعد اللغة العربية تبعا لاستقراء أحوالها من أكثر اللغات قابلية للانتقال من الدلالة على الشيء المحسوس إلى الدلالة على المجرد المعنوي. وهذه الهبة تؤكد بلاشك كمال اللغة العربية وطواعيتها وقدرتها على التجريد<sup>3</sup>.

كانت هذه أهم الميزات الأساسية للغة العربية الفصحى، فبهذه الميزات وصلت دون سائر اللغات برصيد وافر من المفردات، وتوسعت إمكانياتها للتعبير عن المفاهيم المتجددة، وحققت أعلى معايير الجودة.

<sup>1</sup>. ينظر الومع نفسه السابق، ص 190.

<sup>2</sup>. جابر قميحة، الومع السابق، ص 58-60-61.

<sup>3</sup>. ينظر عبد الله ايت الاعثير "اللغة العربية الفصحى نظرات في قوانين تطورها وبلو المهجور من ألفاظها" مجلة الوعي الإسلامية،

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 44، ط 1، 1435-2014، ص 23-50.

(15) خصائص العربية :

تتميز اللغة العربية بكثرة خصائصها ومن بين هذه الخصائص نذكر<sup>1</sup>:

**لغة فخيمة :**

فيها من الحروف الفخيمة ما لا يوجد في غيرها، وكل حروفها وأصواتها واضحة صريحة، فلا تسمع كلمة إلا سمعت كل حروفها، وتبينت كل أصواتها. وأيضاً نجد في العربية حروفاً حلقية، لا تجدها في غيرها من اللغات .

والسر في ذلك، أنه لما كانت الأمة العربية عريقة في البداوة وحياة الصحاري؛ كانت حلوقتها قوية تقدر على إخراج تلك الأصوات والتي تميل إلى الصراحة والوضوح، و لا تتكلم إلا عن تأثر، وأنها تعني ما تقول .

**لغة إيجاز :**

يتضح ذلك في إعرابها، وغنى حروفها، وغنى أفعالها، وحركاتها على النحو التالي :

أولاً : لغة إعرابية فتتغير حركة آخر الكلمة يغني عن تغيير ترتيب الجملة أو زيادة بعض حروف أو كلمات، ويؤدي المعنى المراد على أوضح صورة... الخ .

ثانياً : لغة اشتقاقية بل هي أرقى اللغات في الاشتقاق فتقل الكلمة من وزن إلى وزن آخر يفيد معنى جديداً، وقد لا يؤدي في لغة أخرى إلا بعدة كلمات مساعدة .

ثالثاً : لغة غنية في أفعالها فلكل معنى لفظ خاص حتى أشباه المعاني أو فروعها وجزئيتها، وهذا لا نجده في اللغات الأخرى .

رابعاً : لغة غنية في حروفها ففيها من حروف الجر والنفي والنداء والاستفهام على كثرة تتضمنه من المعاني والاعتبارات ما لا تضاهيها فيه لغة أخرى .

خامساً : أنها تحتل الإضمار والتقدير والتقديم والتأخير والحذف أكثر من غيرها .

<sup>1</sup>. ينظر محمد عبد الشافي القُوصي، المرجع السابق، ص73-74

ولهذه الأسباب وغيرها امتازت العربية بإيجازها ولا يظهر فقط في ألفاظها وتراكيبها بل في قراءتها وكتابتها .

لغة شاعرة :

أولاً : لكثرة استعمال المجاز والكناية والاستعارات والإشارات والتشبيه، وهذا مألوف فيها .

ثانياً : لأنها كثيرة المترادفات، فلا يضيق الشاعر بها ذرعا .

ثالثاً : لأنها كثيرة التراكيب الإعرابية، فموقع الكلمة في الجملة يظهر إما بعلامات الإعراب، أو الترتيب، أو القرينة على خلاف اللغات الأخرى التي تعتمد على الترتيب فقط .

رابعاً : لأن ألفاظها تختلف بين الفخامة والرقّة، بحيث يستطيع العربي أن يختار لكل مقام من الألفاظ ما يناسبه... الخ .

خامساً : لو قابلنا كثيرا من مفرداتها بمثلها في لغات أخرى، يظهر أنها أنسب للمعنى، وأوضح للفكر، وأطوع لإظهار أعماق التأثير .

سادساً : تتميز اللغة العربية بحركاتها الثلاث (الضم والفتح والخفض) ومعلوم أن الضم أفخم الحركات، والفتح أخفها، والخفض أثقلها، فاللغة التي يكثر فيها صوت الكسر ثقيلة مستكرهة .

والمستقرأ لألفاظ العربية يرى أن الخفض أقلها والفتح أكثرها؛ وهذا مما يكسبها جمالاً ورشاقة، ويصدق معه القول : "إنها لغة شاعرة" .

لغة معجزة :

يتبين مدى إعجازها في أنه يتعذر نقل الكثير من ألفاظها، لا سيما التي وردت في القرآن وتعبيراته إلى اللغات الأخرى . فكلمات مثل (التقوى، أواب، عاكفين، سنستدرجهم، وأملي لهم، أنزل سكينته... الخ) هذه الألفاظ وغيرها، أعجزت العرب أن يأتوا بمثلها، فأتى اللغات غير العربية أن تأتي بمثلها؟

. ينظر محمد عبد الشافي القوصي، الوجد السابق، ص 74-75-76 .

لذلك لجأ بعض المترجمين لاستخدام الكلمات العربية ذاتها عند الترجمة أو وضع شرح لمعنى الكلمة العربية، بدل استخدام لفظة محددة .

#### لغة معبرة :

تظهر قدرتها على التعبير عن الشيء في أكمل صورة وأدقها لدرجة أننا نرى تطابق المبنى والمعنى في أن واحد<sup>1</sup> .

#### لغة مرنة :

ويظهر ذلك في طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني وطواعية العربية تتمثل أكثر ما تتمثل في ظاهرتي الترداف والاشتقاق بصفة خاصة، وفي قدرتها على استيعاب المولد والم عرب والدخيل بصفة عامة<sup>2</sup> .

#### لغة صيغ :

حيث في اللغة العربية تستطيع تشكيل عدد أكبر من الصيغ من أصل لغوي واحد .  
 مما تقدم اتضح لنا أن اللغة العربية الفصحى تتمتع بالعديد من الخصائص تميزها عن سواها من اللغات .

#### الخصائص الصوتية :

تمتلك اللغة العربية أوسع مدرج صوتي عرف في لغة إنسانية<sup>3</sup> . وتستخدم العربية جهاز النطق في الإنسان على أكمل نحو وأقومه، ولا تهمل منه أي شيء بوسعه أن يؤديه .  
 والعربية هي أوفر اللغات عدداً في أصوات المخارج التي لا تلتبس ولا تتكرر بمجرد الضغط عليها . وليس هناك لبس من مخرج الحروف في اللغة العربية، ولا إهمال لمخارج منها، ولا تكرار نطق من مخرج واحد<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> . ينظر محمد عبد الشافي القوضي، الوجد السابق، ص 77.

<sup>2</sup> . مصطفى محمد الحسنواي المرجع السابق قص 27 .

<sup>3</sup> . عبد المجيد الطيب عمر، الوجد السابق، ص 229 .

اللغة العربية صنعت قانونها بنفسها :

فإذا تكلم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها، وتفهم بيانها، ترتاح لبيانها.

قدرة العربية على الوفاء بمتطلبات العصر :

ينبغي النظر إلى اللغة العربية على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم فقد استوعبت

كُلًّا من التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب

والحضارات القديمة كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية... الخ .

اللغة العربية بين التعبير الأدبي والتعبير العلمي :

يتنوع فيها الأسلوب بين الأسلوب الأدبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة وبين الأسلوب العلمي ذو

الدلالة المحدودة الصارمة .

اللغة العربية لغة كاملة :

إن الكثير من الباحثين اللغويين يرى أنه لا توجد لغة جامدة أو قاصرة أو "بدائية" وإنما يوجد

قوم "بدئيون" أو "جامدون"، وعلى هذا فعدم نمو اللغة أي لغة- ليس القصور في طبيعتها أو

ذاتها، وإنما لقصور وجمود أهلها<sup>2</sup>.

خصائص الكلمة العربية من حيث الشكل والهيئة :

فالكلمة العربية بحكم شكلها وهيئتها وصيغتها، تكون ذات دلالة معنوية واضحة المعالم .

يستدل على ذلك القوالب الصرفية التي ترد فيها المفردات العربية. فهي تشكل على أصناف ثابتة

للدلالة على الوظيفة التي تؤديها الكلمة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر عادل مصطفى، المعجم السابق، ص 219 .

<sup>2</sup>. مصطفى محمد الحسناوي، المعجم السابق، ص 27 .

<sup>3</sup>. عبد المجيد الطيب عمر، المعجم السابق، ص 231 .

**16) عجائب الفصحى وغرائبها :**

يقول الدكتور عبد الوهاب عزّام : " العربية لغة كام لة محببة حبيبة، تكاد تصوّر ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطرات الضمير ونبضات القلوب ونبرات الحياة " وهي بذلك تمتاز بعجائب وغرائب متعددة فمن

**1) عجائب لغة الضاد :**

- أنها مملوءة بالألغاز والنكت الطريفة التي تجعل من السهل التلاعب بمعنى الكلمات .
- دقتها في إيراد الكلمات للتعبير عن الأحوال والصفات .
- كثرة المترادفات والأسماء العديدة لشيء واحد .
- أن تجد الكلمات تعطي معنى وتعطي المعنى المضاد لها، وأنها حمّالة وجه بحيث تسمح للمضطرب أن يُعَرِّضَ، وأن يجانس ويطابق، وأن يحسّن ويقبح وخير مثال على ذلك كتاب ابن منصور "تحسين القبيح وتقبيح الحسن".
- صوت الحرف له دلالة على معناه، مثل نضح ونضح- قضم وخضم- لطم ولكم....الخ
- إن الأسماء على مسمياتها في الشدة واللين وغير ذلك، مثل الحجر سميّت بذلك لصلابتها وشدتها فلولم تكن لم تدرك معناه فإنه يتبادر إلى ذهنه ذلك لصلابته وشدته .
- إن الجملة تقرأ من اليمين إلى اليسار بمعنى، ومن اليسار إلى اليمين بمعنى آخر كقول أحدهم وهو يريد تحذير المسلمين :  
نصحت فدع يبك ودع ملهلك  
فإذا عكست كانت (كلهم عدو كبير عد فتحصن) .

- ينظر محمد عبد الشافي القُوصي، الوجدع السابق، 94-96 .

- دقتها في إيراد الكلمات للتعبير عن الأحوال والصفات. وهذه الظاهرة في القرآن الكريم .
- الأسماء الكثيرة للشيء الواحد؛ من أسرار قوة اللغة العربية الذاتية كثرة مترادفاتهما .
- أن تجد المثنى الدال على شيئين غير متشابهين .
- أن تجد كلمات تأتي (اسما وفعلا وحرفا) .
- من عجائبها الكبيرة أيضا ما يسمى بالاشتقاق الكبير والأكبر .
- أنها تحتوي على ألفاظ كثيرة، تستوي في المعنى .

ومما تقدم يتبين لنا أن للغة العربية عجائب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، هذه العجائب تميزها عن أية لغة كانت .

## 2) غرائبها :

من غرائبها :

- أن تجد أبياتا إذا قرأت من اليمين كانت مدحاً، أمّا إذا قرئت من اليسار صاروا ذمّاً، وهذا مثل شعر إسماعيل بن أبي بكر المقرئ :

طالبوا الذي نالوا فما حُرّموا	رفعت فما حطت لهم رتب
وهبوا وما نمت لهم خلق	سلموا فما أودي بهم عطب
جليوا الذي نرضى فما كسدوا	حمدت لهم شيم فما كسبوا

ينظر محمد عبد الشافي القُوصي، الوجع الهاسق، ص 94-95-101 .

وهاهي ذات الأبيات من اليسار إلى اليمين تصير ذماً :

رتب لهم حطت فما رفعت                      حرموا فما نالوا الذي طالبوا  
عطب بهم أودى فما سلموا                      خلق لهم تمت وما وهبوا  
كسبوا فما شيم لهم حمدت                      كسدوا فما نرضى الذي جلبوا

. المثني الدال على شيئين غير متشابهين من ذلك :

الكلمة	المراد بها
الوحيان	القرآن والسنة
الوالدان	الأب والأم
العشاءان	المغرب والعتمة
الثقلان	الإنس والجن
الأصفران	الذهب والزعفران

. أن تجد الكلمة تعطي معنى، وتعطي المعنى المضاد لها، وقد ألف أبو بكر محمد بن القاسم بن

بشار الأنبري النحوي، كتاباً بعنوان الأضداد ومثال على ذلك في قول الشاعر:

كل شيء ما خلا الموت جلل والفتى يسعى ويلهبه الأمل

فكلمة (جلل) تعني الشيء القليل اليسير، وتعني أيضاً الشيء العظيم

وهناك أمثلة على ذلك لا حصر لها

وهكذا يتبين لنا أن لغة الضاد لا يحدها حد، ولا تنقضي عجائبها، ولا تنفرد غرائبها، فهي لغة

منفردة من نوعها<sup>1</sup>

<sup>1</sup>. ينظر محمد عبد الشافي القوصي، المرجع السابق، ص 101- 102- 103.

17) سمات اللغة العربية :

- تعد اللغة الأم هوية المرء وهوية أمته التي ينتسب إليها، واللغة العربية هي اللغة الأم التي وحدت العرب ومازالت توحد أبنائها وتشملهم برعايتها، ولهذه اللغة عدة سمات أهمها:
- إنها وسيلة للتعبير.
  - إنها رمز لكيان وثقافة الأمة العربية وحصنها للدفاع عن هوية وذات وثقافة ووحدة القومية.
  - وهي لغة القرآن الكريم وذاكرة الأمة ومستودع تراثها، والرابطة التي جمعت وتجمع بين أبناء الأمة تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً. وأكسب القرآن الكريم في اللغة العربية عذوبة في اللفظ؛ ورقة في التراكيب، ودقة في الأداء، وقوة في المنطق، وثروة في المعاني، ووسع دائرة اللغة بلستعماله لألفاظ دينية.
  - كما تتسم اللغة العربية أيضاً بالمنطقية في قوالها والغنى في مفرداتها والدقة في تعبيرها، والإيجاز في تراكيبها والإعراب الموضح لمعانيها<sup>1</sup>.
  - إن في اللغة العربية من المقومات والدقة والصارمة والأسس ما يخولها لأن تكون قادرة على أخذ مكانها الصحيح في هذا العصر.
  - الألفاظ العربية هي أوزان موسيقية، وكل وزن موسيقي لها دلالة معنوية محددة.
  - اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم، التي بقيت محافظة على كلماتها ونحوها وتراكيبها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً مضت.
  - إن اللغة العربية فيها من القواعد الرصينة والأساليب البلاغية ما يضبط الدلالة على المعاني الكثيرة المعتادة.
  - معظم مشتقاتها تقبل التصريف، إلا فيما ندر منها، مما يجعلها في طوع أهلها أكثر من غيرها، ويجعلها أيضاً أكثر تلبية لحاجة المتكلمين.

<sup>1</sup>. ينظر محمد أحمد السيد "اللغة العربية وتحديات العصر، ص 171-172-173.

ولعل من أخص ما يميز اللغة العربية استعمالها الدقيق للفظ، ومن ظروف الدقة ما يظهر في اقتران الألفاظ بعضها ببعض<sup>1</sup>.

### 18) وظائف اللغة العربية :

إن اللغة العربية بهذا التميز وبهذا الرصيد التاريخي والواقعي لم يكتب لها النجاح لولا الوظائف المتعددة التي تقوم بها هذه اللغة وأهمها<sup>2</sup>:

- 1- أنها وسيلة الإنسان العربي في التفكير أي إن تفكيرنا حديث عربي صامت وحديثنا تفكير عربي صائب .
- 2 - أنها تحمل مبادئ الإسلام السليمة بحكم أنها لغة القرآن .
- 3 - إنها تعمل على تأصيل العقيدة الإسلامية فالعلاقة وثيقة جداً بين العربية والعقيدة الإسلامية .
- 4 - إنها مقوم من مقومات الأمة العربية الواحدة، وتؤكد هويتها وتشكل أداة للاتصال بين أبناء هذه الأمة .
- 5 - إن العربية لا تدرس ولا تعلم لذاتها لأنها وسيلة لتعلم سائر المواد الأخرى .
- 6 - إنها الوسيلة المثلى لحفظ التراث الثقافي العربي .

وأهم وظيفة يمكن أن تقوم به العربية وتؤديها خير تادية هي الوظيفة الحضارية الإنسانية تلك الوظيفة التي مهدت لحضارة الإس لام أن تقدم آفاق الدنيا حيث جمعت الحضارة لكل الأعراف والأجناس وبالتالي صارت مقوماً من مقومات الأمة الإسلامية التي هي أكثر شمولاً.

مما تقدم اتضح لنا أهم وظائف اللغة العربية والتي بفضلها استطاعت هذه اللغة أن تنتشر في أرجاء العالم وأن يتجاوز متحدتها أكثر من أربع مائة واثنين وعشرين مليون نسمة .

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، مرجع السابق، ص 233-234 .

<sup>2</sup>. ينظر الرجوع نفسه السابق، ص 28-29 .

**19) مستويات اللغة العربية :****1) المستوى الصوتي :**

هو العلم الذي يهتم بدراسة أصوات اللغة العربية، فيبحث في مخارجها وصفاتها وقوانين تبدلها وتطورها والتزامها مع غيرها من الحروف واختلافها عن بعض الحروف الأخرى، كما يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم<sup>1</sup>.

ولئن أول من بدأ بتحديد المخارج الصوتية العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي- رحمه الله الذي سمى الأصوات العربية بحسب مخارجها فسمى مجموعة حلقية (ع-غ-ه-خ) لأنها مبدؤها الحلق، ومجموعة لهوية لأن مبدؤها من اللهاة (ق، ك)، ومجموعة شجرية (ح-ش-س-ض) لأن مبدؤها من شجر الفم أي منفتحة ومجموعة أسليه (ص-س-ز) لأن مبدؤها من أسلة اللسان، ومجموعة نطعية (ط-د-ت) لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى، ومجموعة لثوية لأن مبدؤها من اللثة لأن مبدؤها من اللثة (ل-ن) ومجموعة ذلقية (ل-ن) مبدؤها من ذلق اللسان، ومجموعة أخرى شفوية (ف-م-ب) لأن مبدؤها من الشفة ومجموعة هوائية (ي-و-أ) لأنها هوائية لا يتعلق بها شيء<sup>2</sup>.

وللعربية عدة أصوات، فهناك الأصوات الصامتة والصائتة، والأصوات المجهورة والمهموسة، والأصوات الشديدة والرخوة .

ولكل صوت في اللغة العربية دلالة صوتية، ونعني بها هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموعة من أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت أو حركات، كما تتحقق الدلالة الصوتية، كذلك من مجموعة تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء<sup>3</sup>.

مما تقدم يتضح لنا أن المستوى الصوتي هو أساس كل لغة، ومنه تنطلق جميع المستويات والموضوعات .

<sup>1</sup>. منال عصام إبراهيم برهم "دراسة في اللغة العربية" مكتبة المجتمع العربي، ط1، 1430هـ - 2009م، ص15.

<sup>2</sup>. ينظر نايف سليمان وحسن قراريش وعادل جابر ومحمد الحموز "مستويات اللغة العربية" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ - 2000م، ص18.

<sup>3</sup>. محمود عكاشة "التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة" دار النشر مجامعات القاهرة، ط1، 2005، ص17-18.

(2) المستوى الصرفي :

هو الذي يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية ويدخل فيه تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف وكذلك الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وكذلك الأوزان والصيغ، فعلم الصرف إذن : هو العلم الذي يبحث في التغيرات التي تحدث وتطرأ على بنية وجسم وهيكل الكلمة نفسها، وبالتالي ليس لهذا العلم علاقة بحركات آخر الكلمة التي فيها الإعراب والبناء، لأن حركة الآخر تدخل في مجال علم النحو والإعراب<sup>1</sup>.

ومن الحقائق التي أنجزها علم اللغة الحديث تحليل الأنماط الصرفية الخاصة بكل لغة أو لهجة، بقصد الوصول إلى أسلوب كل لغة في بناء كلماتها، كما يهتم علم اللغة الحديث بدراسة التغيرات الصرفية التي تطرأ على بناء الكلمة لاعتبارها الصرفية<sup>2</sup>.

ومن أكثر الخصائص التي تميز اللغة العربية الدلالة الصرفية وهي دلالة تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية للعربية وأبنيتهما من معانٍ<sup>3</sup>.

إذن المستوى الصرفي أهمية بالغة في اللغة العربية، حيث بفضلها نستطيع التمييز بين الفعل والاسم، والمفرد والجمع والتثنية، والأوزان والصيغ .

<sup>1</sup> إحصان خضر الديك "دراسات في اللغة والآداب" دار المستقبل، الأردن، ط2، 1416هـ-1996م، ص14 .

<sup>2</sup> محمد محمد داود "العربية وعلم اللغة الحديث" دار غريب، القاهرة، 2001، ص106 .

<sup>3</sup> عبد الكريم مجاهد "علم اللسان العربي" دار أسامة، الأردن، 2004، ص36 .

**(3) المستوى النحوي :**

يعتبر علم النحو في اللغة الفصحى من أكثر فروع اللغة استقطاباً بالاهتمام باللغويين القدماء لما له أهمية في ربط وحدات النظام اللغوي، فهو "جوهر دراسة العلوم العربية، وأصل من أصول تفكير العلماء اللغوي وهو شكل ونتيجة متينة تربط عناصر النظام اللغوي بعضها ببعض، وتمثل الضوابط والأحكام التي يُبنى عليها الكلام وتتضح بها المعاني"<sup>1</sup> ويعرف علم النحو أنه "العلم الذي يهتم بدراسة الجملة العربية وقواعد تركيبها، وأحكام إعرابها والعوامل النحوية الداخلة عليها، وإعرابها وأقسامها"<sup>2</sup>

وهذا المستوى يدرس كل جزء في بناء الجملة والعلاقة والأثر بينهم، ك ما يُعنى بالعلامة الإعرابية، كما يدرس التراكيب الصغيرة مثل المضاف والمضاف إليه، النعت والمنعوت، تركيب الفعل مع حرف الجر أو الظرف<sup>3</sup>.

والدلالة النحوية تعد من بين أهم الأمور في استخراج المعاني المختلفة من الجمل والنصوص.

ومما تقدم يتضح لنا أن للنحو أهمية بالغة في العربية، فهو أساس وجوهر في العربية الفصحى فلا يمكن أن تقوم العربية بدون نحو.

<sup>1</sup>. فارس محمد عيسى "علم الصرف" دار الفكر، عمان، ط1، 2000، ص33.

<sup>2</sup>. منال عصام برهم، الوجع السابق، ص11.

<sup>3</sup>. ينظر محمد محمد داود، الوجع السابق، ص106.

4) المستوى الدلالي :

يعتبر علم الدلالة من أحدث فروع اللسانيات الحديثة الذي يهتم بدراسة المعنى دراسة وصفية موضوعية .  
ويعرف على أنه " هو العلم الذي يهتم بدراسة معنى الكلمة ونشأتها وتطورها وانتقالها من معنى إلى آخر عبر عصور اللغة"<sup>1</sup>

ويسمى علم الدلالة أيضا " بعلم المعاني " كونه يبحث في معاني الكلمات والجمل في معنى اللغة.

إذن المستوى الدلالي مستوى لا يقل أهمية عن المستويات الأخرى، كونّ أن دلالة معاني الألفاظ والجمل أهمية بالغة في فهم ما حولنا، وهي بذلك لها فائق الأهمية والاعتبار.

5) المستوى المعجمي :

وهو الذي يختص بدراسة علم المعاجم، الذي يهتم بمفردات اللغة، من حيث الصورة والدلالة معاً، وتعرف الدراسة المعجمية بدراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية فالاصطلاحية القديمة والحديثة، وتتولى وصف شكل الكلمة وعلاقتها بالمعنى .

<sup>1</sup>. منال عصام إبراهيم برهم، الوجع السابق، ص 11 .

20) نمو العربية وطرق الوضع فيها :

إن أنواع النمو في هذه اللغة، والطرق التي جرت عليها الوضع، إذ لولا ذلك ما خطت اللغة في التاريخ خطوة واحدة .

1) طرق الوضع :

يندر أن تجد من اللغات على مقدار ما تجده في العربية، فلا جرم كانت حرّة بأن تكون مناط الإعجاز؛ لأنها الخلقة اللغوية الكاملة .

ومن أنواع الوضع في العربية ما يلي :

1) الارتجال : هو وضع اللفظ ابتداء في أول أمر اللغة بتقليد الطبيعة كما مر في موضعه؛ ولا يمكن أن يحاط بأوائل كلامهم وعلى أي مقادير كانوا يضعونها، غير أنه مما لا شك فيه أنه لم يبق وجه للزيادة على ما ارتجلوه، وكان العرب يتصرفون في لغتهم، فيرتجلون ألفاظاً قليلة ليست فيما ولا هي مأخوذة بالاشتقاق، كما يصنع كثير من العامة اليوم؛ فقد يتفق لأحدهم أن يضع كلمة يرتجلوها معنى من المعاني على طريق التطرف والتلمح، فلا تلبث أن تشيع وتصير من أصل اللغة؛ وكذلك كان يفعل العرب .

2) الاشتقاق : كل ما وُضع من اللغة ارتجالاً وإنما وضع لمناسبة بين الدال والمدلول على وجه من الوجوه؛ ولولا تحقق هذه المناسبة ما تأتي للوضع أن يشتق لفظاً من لفظ؛ لأن الأصل في الاشتقاق المناسبة في المعنى والمادة .

3) المجاز : وهذا هو الوضع الأخير في اللغة؛ ولذا نجد مراعاة المناسبة فيه على أصعب وجوهها، والمراد من المجاز التوسّع في الحقيقة؛ لأن الألفاظ الحقيقية تمضي لسننها المعروفة فلا يبقى ثمّة وجه لتقوية الحقيقة المراد منها بالاتساع أو التوكيد أو التشبيه .

. مصطفى صادق الرافعي " تاريخ آداب العرب" راجعه عبدا لله المنشاوي- مهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، ج1، المنصورة، ص

2) أنواع النمو في اللغة :

تلك هي طرق الوضع التي سلكوا منها إلى اللغة في كل أطوارها، حتى أصبحت من الاتساع والنمو ما هي، ولكن لهذا النمو أنواع تحدّد في جملتها أجزاء هذه اللغة، وتصفية تاريخ اتساعهم فيها، ومن أنواع النمو في اللغة ما يلي :

1) الإبدال : وهو إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، كما يقولون : مدح، ومدّه : واستعدى عليه، واستأدى .

والإبدال من حيث اعتبار الوضع اللغوي فيه نوعان : الأول أن يكون لغات مختلفة لمعان متفقة : كلعني ولألني . والثاني : مما مر في اختلاف اللهجات؛ فيختلف اللفظان لأسباب اللسانية من القبائل المختلفة ثم ت حفظ صورة لكل لفظ أنها لغة، فلا تشترك العرب في النطق بالصورتين تعمدًا منها لتعويض حرف من حرف .

2) القلب : وهو تقديم وتأخير في بعض حروف اللفظة الوحيدة، فتنطق على صورتين بمعنى واحد، وأهل اللغة يقولون : إن لكل ما جاء من هذا القبل فهو مقلوب وبذلك لا يعتبر إلا لغة واحدة من وضع واحد .

3) النحت : وهو جنس من الاختصار: ينحتون من الكلمتين كلمة واحدة : كعبشئى وعبقسيئى : في النسبة إلى عبد شمس وعبد القيس . ولكن هذا الاختصار إنما هو زيادة اللغة .

4) المترادف : وهو ترادف لفظين فأكثر على معنى واحد، كما تقول السيف والعضب، والأسد والليث ولغنفر ونحو ذلك .

5) المشترك : وهو عكس المترادف لأنه مجئ اللفظ لمعنيين فأكثر : كالأرض لهذا البسيط، والأرض لهذا البسيط، لأسفل قوائم الدابة، وللنفضة والرعدة والزكام .

6) الأضداد : والتضاد نوع من الاشتراك، وهو أعجب ما في أمر هذه اللغة . لأنه إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضيين .

. مصطفى صادق الرافعي، الوجع نفسه السابق، ص 157-158-159-160-164-167.

(7) الدخيل : وهو ألفاظ داخلت لغات العرب من كلام الأمم التي خالطتها فنوهت بها العرب على منهاجها لتدل في العبارة بها على ماليس من مألوفها، وتجعل منها سبيلاً على ما يجد من معاني الحياة، والدخيل في لغة العرب يكون صورة جغرافية لما عرفوا مما خرج عن حدود جزيرتهم .

(8) المولّد: ويسمى المحدث أيضاً، ويراد به في الإصلاح اللغوي ما أحدثه المولّدون الذين لا يحتج بألفاظهم، وهم الطبقة التي وليت العرب في القيام على لغتهم من المتحضرين<sup>1</sup>.  
القياس : فالقياس اللغوي هو مقارنة كلمات بكلمات أو صيغ بصيغ أو استعمال باستعمال، رغبة في التوسع اللغوي، وحرصاً على أطراد الظواهر اللغوية .

(9) الارتجال : وكان في كتب القدماء من اللغويين يعنون بالارتجال الاختراع، كان ينطق المتكلم بكلمة جديدة في معناها أو جديدة في صورتها، فلا تمت لمواد اللغة بصلة، أو لا تناظر صيغة من صيغها.

ويرى أنيس أن الارتجال في اللغة حقيقة واقعة، ولكن محدود الأثر، ولذلك يرى معظم الباحثين من المحدثين أن الارتجال أتفه طرق الوضع .

(10) الاقتراض: ويشمل ما سماه الدكتور شاهين بالتداخل، كما يشمل التعريب . وهو بذلك من أوسع الأبواب لتنمية اللغة .

المجاز: كذلك رافداً مهماً من روافد التنمية اللغوية في وضع المصطلحات الجديدة .

ويضيف عبد الصبور شاهين إلى هذه الروافد ما سماه "بالإلصاق"، ويقصد به أن يضاف إلى أساس الكلمة زائدة في صدرها تسمى سابقة (Préfixe)، أو لاحقة تسمى لاحقة (Suffixe)، أو في وسطها وتسمى حشواً (Infixe)<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. مصطفى صادق الرافعي، الوجد السابق، ص 171-177.

<sup>2</sup>. جابر قميحة، المرجع السابق، ص 57-59-60-61.

21) أسباب احتفاظ اللغة العربية على هويتها :

لم تفقد اللغة العربية هويتها، ولم تذو شخصيتها. ويرجع ذلك إلى سببين :  
الأول : ارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، فهي وعاءه العظيم الكريم، وهي أداة التعبير المعجز،  
وهي لغة العبادات والذكر والصلاة، فارتباط الناس بالعربية لا يمثل مجرد ارتباط بلغة، ولكن  
يزيد على ذلك بأنه ارتباط بدين قيم، ومثل عليا .

الثاني : طبيعتها الذاتية وكثرة مفرداتها، والروافد التي تغذيها وتجدد نسيجها مثل القياس،  
والاشتقاق، والنحت، والاقتراض، والالتصاق، والمجاز مما ينفي عنها تهمة التحجر والعجز وضيق  
المدى .

وبهذه القوة الذاتية بجوانبها المتعددة استطاعت اللغة العربية أن تسحق كل المؤامرات التي  
حيكت لنيل والقضاء عليها، ولكن دعاوي المتآمريين ماتت في مهدها.<sup>1</sup>

22) الواقع التداولي للعربية في العالم العربي :

يمكن توصيفها على النحو التالي<sup>2</sup> :

- 1- العربية الفصحى الكلاسيكية : وهي عربية القرآن الكريم والشعر القديم .
- 2 - العربية العامية ( الدارجة المحكية ) وهي تنوعات لحيّة عديدة، وأنماط لسانية متباينة  
تباين الجغرافية العربية ذاتها .
- 3 - العربية الوسطى (بين الفصحى والعامية - بين بين ) والمتداولة في أوساط النخب والمثقفين  
والمتعلمين، وتعرض أيضا بـ (عربية المتعلمين المحكية) .
- 4 - العربية المعاصرة (الأقرب إلى الفصحى أ والفصحى غير المشكولة ) والمتداولة في الوسط  
الثقافي والإعلامي وعبر وسائل الإعلام المختلفة .

وهذا الواقع اللغوي السائد على تنوع مسوغاته وتعدد دواعيه، يمنع العربية وصفا لغويا  
فريداً، ويتيح القول برعاية لغوية أو تعددية لغوية .

<sup>1</sup> جابر قميحة، المرجع السابق، ص 170 .

<sup>2</sup> عباس المصري وعماد أبو حسن "الأزدواجية اللغوية في اللغة العربية" المجمع 8، 1436هـ-2014م، ص 54 .

23) معارك اللغة العربية :

أولاً : الدعوة إلى العامية : اللهجة العامية تتشعب عن اللغة الأصلية، حيث تستمد منها أصول مفرداتها وتركيبتها وقواعدها وأساليبها، وقد أطلق عليها الدكتور عبد الواحد وافي أيضاً اللهجة الاجتماعية .

اللغة العربية الفصحى تعيش اليوم في خصم متلاطم من أحرش العامية، وتخوض حرب البقاء المشروع على الرغم مما تواجه من صور التحدي خاصة عندما يتشعب أصلها بالثقافة العامية ويعيشونها ويرون السهولة بتداولها، والاستغناء عن الفصحى .

إن الحاضر يشهد خللاً بيناً في فهمنا لوظيفة اللغة الفصحى وفي فهمنا لاستعمال ضرورات العامية. ونجد أننا أمام توجه عارم إلى العامية وإلى آدابها وشعرها ولغتها، وأن أصحاب هذا التوجه يتوزعون في كل الأقطار العربية من الخليج إلى المحيط، وتؤيده بعض وسائل الإعلام وتنشره للناس .

وقد اختلفت آراء أصحاب التوجه العامي، فأشدّها تطرفاً من يدعو إلى إطلاق رصاص الرحمة على جسد اللغة العربية الفصحى، ويدعو لأن تحل اللغات العامية محلها .

وهناك من استخدم اللهجة العامية في تفسيري القرآن كتفسير عبد الله الطيب، حيث فسر القرآن الكريم كاملاً باللهجة العامية السودانية بل وكتبها في كتب مطبوعة بحجة التيسير على الناس ومحاولة رفع المستوى العامي إلى المستوى الفصيح، إلا أن الكثير من الباحثين لم يؤيدوا رأيه، لأن العامية تعيق فهم القرآن الكريم ومدلولاته، لأن بلاغته لا تضاهيها بلاغة وفصاحة لا مثيل لها، إضافة إلى أن اللهجة السودانية لا يمكن فهمها من غير الجنسية السودانية

- ينظر نور الله كورت- ميران أحمد أبو الهيجاء - محمد سالم العتوم "اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام- وأسباب بقائها" 6ss (2015) sayi dergisi ilahiyat fakultesi Bingöl Universitese، ص 152-154-155-157 .

ومنهم من يرى أن تطعم الفصحى بالعامية وتخلط معها، ويصف الفصحى بأنها عزلت عن معظم مجالات الحياة قروناً طويلة حتى قلت طواعيتها للتعبير الحي الدقيق. وخير وسيلة لمدها بروح الحياة كما يرى تطعيمها بإيقاعات اللهجات العامية، ويرى أن تكون الفصحى لغة المنظومة التربوية للتعليم الأكاديمي وهي صالحة لذلك، أما أن تكون لغة الفنون والتعبير عن مشاعر الشعوب وقضاياها فيعتقد أنها غير قادرة على ذلك، كما يؤكدون على أن الأدب العامي سيكون له مستقبل زاهر ومن بين أصحاب هذا الاتجاه المصريون من بينهم صلاح جاهين، وعبد الرحمان الأبنودي، وفؤاد حداد وغيرهم .

### ثانياً : اتهام اللغة العربية بأنها غير واقعية :

مما لاشك فيه أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وطالما أن هناك إسلاماً ومسلمين فلغتنا في حرز حريز، إلا أن أبناء العرب أصبحوا في شك في لغتهم أنها غير صالحة للعمل وليست لغة التقنية الجديدة وهذا نتيجة تأثير العولمة علينا وخاصة اتجاه اللغة الإنجليزية كونها لغة العلم السائدة الآن ومن لا يتقنها يعتبر غير مؤهل للانخراط في ركب الحياة العلمية العملية .

### ثالثاً : استخدام ما يطلق باسم "العريزية" :

العريزي كما عبر عنها الأديب عبد العزيز الصويغي هو " مشروع لا يستسيغه العقل ولا يقبله المنطق ولا يصلح حتى لمجرد النقاش " وهو عبارة عن استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في الكتابة .

وهو لغة مستحدثة غير رسمية، وتأخذ مسميات أخرى ( لغة الشات) لكثرة استخدامها في مواقع الدردشة على الانترنت أو ( لغة الأرقام ) لاحتوائها الأرقام، فالعريزية ظاهرة اختلقها العرب المغتربون كوسيلة جديدة للتواصل . وهو نتاج لسيطرة اللغة الإنجليزية، وهي لغة مستحدثة أوجدها الإنسان العربي لكيلا يشعر نفسه غريباً في عالم الانترنت الذي قلما نتواجد في العربية .

والعريزية لغة تلفت الانتباه لمستخدميها وتوحي بأنه شخص راق وذو ثقافة، أجنبية، كما أنها سهلة التداول وخفيفة من حيث الاستخدام، ولا تحتاج إلى مهارات كبيرة من جانب رواد

. ينظر الرجوع نفسه السابق، ص158- 159 .

وبين مؤيد ومعارض لهذه الظاهرة، يرى الباحثون أن هذه اللغة هي انحدار فكري لا أكثر، فهي تشوه الحروف العربية وتقلل من قيمتها لدى الناشئة . وقد اختلفت آراء أصحاب التوجه العامي، فأشدّها تطرفاً من يدعو إلى إطلاق رصاص الرحمة على جسد اللغة العربية الفصحى، ويدعو لأن تحل اللغات العامية محلها . وهناك من استخدم اللهجة العامية في تفسير القرآن الكريم . ومن هذه التفاسير تفسير عبد الله الطيب، حيث فسر القرآن الكريم كاملاً باللهجة العامية السودانية، بل وكتب هذه اللهجة في كتب مطبوعة بحجة التيسير على الناس ومحاولة رفع المستوى العامي إلى المستوى الفصحى، إلا أن الكثير من الباحثين لم يؤيدوا رأيه، لأن العامية تعيق فهم القرآن الكريم ومدلولاته، لأن بلاغته لا تضاهيها بلاغة وفصاحة لا مثيل لها .

ومنهم من يرى أن تطعم الفصحى بالعامية وتخلط معها، ويصف الفصحى بأنها عزلت عن معظم مجالات الحياة قروناً طويلة حتى قلت طواعيتها لتعبير الحياة الدقيق . وخير وسيلة لمدها بروح الحياة . كما يرى . تطعيمها بإيقاعات اللهجات العامية، ويرى أن تكون الفصحى لغة المنظومة التربوية للتعليم الأكاديمي وهي صالحة لذلك، أما أن تكون لغة الفنون والتعبير عن مشاعر الشعب وقضاياها فيعتقد أنها غير قادرة على ذلك، وسيكون للأدب العامي في رأيه مستقبل زاهر.

#### رابعاً: الأزدواجية اللغوية :

يكثُر اليوم في مجتمعاتنا الانتشار الكثيف لبعض الكلمات الأجنبية على حساب اللغة العربية، ويفسر كثير من المهتمين والباحثين لجوء الأفراد إلى استعمال اللغات الأجنبية وذلك لعقدة النقص اعتقاداً منهم أن من يتكلم باللغة الأجنبية يعتبر أعلى قدرأ من غيره، كما أننا نلاحظ أن اللغة العربية يجرى إزاحتها من الحياة اليومية خدمة للغات الأجنبيّة خاصة الانجليزية سواء أكان في الكلام أو وسائل الإعلام أو حتى في لغة التدريس. كما يعود وجود هذه الظاهرة إلى أسباب اقتصادية، اجتماعية، نفسية، تربوية .

. ينظر نور الله كورت وآخرون، الحجج نفسه السابق، ص 160-162 .

خامسا : التعليم باللغة الأجنبية :

إن الحاجة في هذا العصر تستدعي وتتطلب التعليم ببعض اللغات الأجنبية، ولكن أمر تعليمها يحتاج إلى تقنين؛ بحيث لا تكون سبباً في التأثير في اللغة العربية فيصبح تعليمها عاملاً من عوامل الصراع اللغوي الداخلي، وعاملاً في اهتزاز اللغة العربية .  
لذلك يرجى إعادة النظر ووضع سياسة شاملة يتسنى لها تعليم اللغات الأجنبية بدون المساس باللغة العربية الفصحى .

24) اللغة العربية الراهنة : الخلل في ما واقع وليس فيما ينبغي أن يكون :

تعاني اللغة العربية في وقتنا الراهن قصوراً واضحاً لدى أهلها من العرب، رغم الخصائص والمميزات التي تمتاز بها، ورغم قيمتها العلمية والحضارية، وتعود هذه المشاكل إلى عدة أسباب هي :

- ضعف هيمنة أبناء الضاد وقصورهم في القيام بواجبهم تجاه لغتهم التي هي لسان دينهم وعنوان هويتهم الثقافية ورمز سيادتهم الحضارية .
- تفريط أبنائها في مسؤوليتهم التاريخية في الحفاظ على تراثهم وحماية وجودهم المعنوي .
- إن محنة العربية لا تمثل في حشود الألفاظ والمصطلحات الوافدة من عالم الحضارة المعاصرة، بل المحنة الحقيقية في انهزام أبنائها نفسياً أمام الزحف اللغوي الداهم واستسلامهم في مجال العلوم للغات الأجنبية<sup>1</sup> .
- عدم إعطاء بعض العرب الصادرة للغة العربية في بلدانهم .
- سيطرة اللغات الأجنبية على الأقسام العلمية في معظم الجامعات العربية<sup>2</sup> .

. ينظر الراجع نفسه السابق، ص 163 .

<sup>1</sup> . محمد مصطفى الحسناوي، الراجع السابق، ص 135 .

<sup>2</sup> . نصير بوعلي " اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغربية- مقارنة استقرائية "مجلة الباحث الإعلامي،

العدد 35، ص 9 .

- ظهور جبهة عنيدة تجاهد للإبقاء على العربية بمعزل عن مجال العلوم والتكنولوجيا<sup>1</sup>؛ بمعنى إبعاد اللغة العربية عن مجال التفاعل مع العلوم الحديثة المختلفة في التدريس والبحث والتأليف والترجمة وبالتالي إبعادها عن مسيرة العصر التكنولوجي الراهن باستيعاب المفاهيم والمصطلحات العلمية الحديثة .
  - استباق اللغات الأجنبية المختلفة للتدريس في مختلف الفروع العلمية، وإثراء الباحثين والعلماء العرب بمؤلفاتهم وأبحاثهم العلمية وحضارات تلك اللغات .
- وقد انجز عن كل هذا في رأي الدكتور أحمد نعمان بأن نظرة الأجانب للغة العربية يظهرها في موقف العاجز عن مسيرة التطور العلمي والحضاري، كما عرس النقص في نفوس الناشئة بتكوين صورة سيئة في أذهانهم عن اللغة العربية بوصفها لغة عاطفة ولغة شعر وقصص وخيال وأقوال وليست لغة طب وعلم وهندسة وكمبيوتر.
- وبذلك أصبحت اللغة العربية غريبة في ديارها ومن يتحدث بها يُنعت بالرجعي عكس من يتحدث باللغات الأجنبية<sup>2</sup>.

### 25) غرابة الفصحى لا تكاد تطرح :

إن وضعية تدهور اللغة العربية الفصحى في واقعنا العربي واقع لا يمكن إنكاره ، وكيف ذلك والحال أن نسبة الأمية التقليدية وكذا الأمية الجديدة لا تزال سائدة في كثير من المجتمعات العربية، أما بالنسبة للمتعلمين، فمسألة تردي الفصحى لا تطرح بحماسة وجدية من أغلبيتهم اليوم، ولعل هذا الصمت يعود إلى بعض أو كل الأسباب التالية :

- الخلط في التصور (نتيجة لعامل تأثير التشابه) بين استعمال العامية والفصحى .

- إن استعمال العامية في الاجتماعية كلسان تخاطب جماعي من جهة، والجهل الشائع بأسس اللسان العربي الفصيح حتى من بين النخبة المثقفة من جهة أخرى، لا يشجع في أي حال من

. ينظر الوجد نفسه السابق، ص 163 .

<sup>1</sup> . مصطفى محمد الحسنوي، مرجع السابق، ص 135 .

<sup>2</sup> . ينظر نصير بوعلي، الوجد السابق، ص 9-10 .

الأحوال على إثارة مسؤولية لقضية تدهور الفصحى نحوًا وصرفًا وتعبيرًا وكتابة وقراءة وحديثًا في العالم العربي على العموم .

3- إن غرابة الفصحى السليمة ليست ضمن أولويات الفظمة العربية للتربية والثقافة<sup>1</sup>.

### 26) الانعكاسات الخطيرة لتدهور الفصحى :

إن الواقع\_المتدني للغة العربية الفصحى له أثر في المجتمعات، إن تدني في اللسان العربي الفصيح هو موقف الحب والكرهية إزاءها. فمن ناحية يشعر الطالب العربي بعفوية بأن للغة العربية الفصحى في نفسه مكانة محترمة كونها الوعاء الرمزي للمسرات القدسية والتراثية للانتماء العربي الإسلامي. ولكن من ناحية أخرى يلحظ المرء ملامح الموقف العدائي خاصة التي تنحرف عن أسلوب الجرائد والمجلات الشعبية وهذا الموقف ليس بغريب ويرجع بكل بساطة "جاهل السيئ كرهه"، ومن هنا تدني الفصحى بحد ذاته ليس قضية لغوية بحتة، كما يتبادر للأذهان، وإنما تمس انعكاساته ذاتية الإنسان العربي نفسها طالما ظل هذا الأخير يعتبر اللغة العربية الفصيحة مذكرة تاريخية الماضي وبطاقة تعريفية في الحاضر وأداة تعبير على آماله المستقبلية. وبانتشار مثل هذا الموقف (الحب والكرهية) بين المتعلمين العرب يصبح للظواهر الآتية منطلق ذو ثقل وأخطار على مستقبل هذه الأمة :

1- تفشي العزوف العام عن القراءة بالفصحى بين المتعلمين العرب اليوم بحيث تعد القراءة أحد أسس لتعلم الفصحى فالنصوص في كتب القراءة معظمها تكتب باللغة الفصحى .

2 - ندرة الابتكارات في الوطن العربي ويرجع هذا بحسب آخر البحوث اللغوية إلى العلاقة المعرفية الوثيقة بين معرفة اللغة الوطنية (القومية) والمقدرة الذهنية (Cognitive Ability) على الإبداع والابتكار.

3 - إن تردي الفصحى وسطوة العاميات على مجرى الحياة في المجتمعات العربية قد يؤديان إلى ضعف رابطة الانتماء العربي الكبير. لأن الفصحى أكبر عامل موحد بعد الإسلام، لأمة العرب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر حافيظ إسماعيلي علوي وآخرون "اللسان العربي وإشكالية التلقي" مركز دراسات الوحدة العربية- سلسلة كتب

المستقبل العربي (55)، بيروت، ط1، ص55-56 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه السابق، ص56-57 .

27) مشاكل اللغة العربية :

تعود مشاكل اللغة العربية إلى عدة أسباب ذاتية هي<sup>1</sup> :

- ضعف هيمنة أبناء الضاد وقصورهم في القيام بواجبهم تجاه لغتهم التي هي لسان دينهم وعنوان هويتهم الثقافية ورمز سيادتهم الحضارية .
- تفريط أبنائها في مسؤوليتهم التاريخية في الحفاظ على تراثهم وحماية وجودهم المعنوي.
- إن محنة العربية لا تمثل في حشود الألفاظ والمصطلحات الوافدة من عالم الحضارة المعاصرة، بل المحنة الحقيقية في انهزام أبنائها نفسياً أمام الزحف اللغوي الدايم واستسلامهم في مجال العلوم للغات الأجنبية .
- ظهور جبهة عنيدة تجاهد للإبقاء على العربية بمعزل عن مجال العلوم والتكنولوجيا .

28) التحديات التي تواجهها لغتنا العربية في العصر الحالي :

تواجه الفصحى في عصرنا الحالي عدة تحديات أبرزها الدعوات ضدها أهمها<sup>2</sup> :

- **الدعوة الأولى** : فقد أثرت بعض التأثير في نفوس الشباب، بأن لغتنا الجميلة العربية الفصحى، لغة معقدة القواعد، صعبة التعلم، كثيرة الشذوذ في مسائلها وقضاياها، بحيث تجعل من استخدامها والتحدث بها عبئاً ثقيلاً على أهلها.
- أما **الدعوة الثانية** : وهي أن العربية قاصرة عن استيعاب علوم العصر.
- أما **الدعوة الثالثة** : تدعى صعوبة الكتابة بالفصحى، وتدعو بذلك إلى هجرها، والكتابة بالعامية.

إضافة إلى تحدي هذه الدعوات هناك تحديات خارجية وداخلية أخرى تواجهها اللغة العربية

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، مرجع نفسه السابق ص 135 .

<sup>2</sup>. رمضان عبد التواب " بحوث ومقالات في اللغة " مكتبة الخانجي بالقاهرة- دار الرفاعي بالرباط، ط1، 1430هـ-1982م،

ص166-170-172 .

## أ)التحديات الخارجية :

تتمثل في بعض جوانبها بالعولمة، وهذه العوالمة الثقافية تروم نشر اللغة الانجليزية لغة القطب الواحد وهيمنتها في التعليم والتواصل .

- واتخذت محاربة اللغة العربية الفصيحة أشكالاً متعددة منها وصم لغتنا بالتخلف وعدم مواكبة روح العصر والتفجّر المعرفي، وبأنها لغة البداوة وليست لغة العلم، ووصمها بالصعوبة والتعقيد بسبب نحوها وصرفها وكثرة الحركات فيها، وأنها تُفهم لتقرأ خلافاً لبقية اللغات .

- ومن هذه الأساليب إحياء الدعوة إلى استعمال اللهجات العامية مجدداً وتشجيع البحوث التي تخدم العاميات وتقدم الدعم المادي لها، حتى إن بعض الجامعات الأمريكية قامت بإلغاء تدريس اللغة العربية والاستعاضة عنها باللهجات العربية مثل الشامية والمصرية والمغربية والعراقية، كما أن فرنسا عملت على استبعاد العربية من امتحانات الشهادة الثانوية، ومن الأساليب أيضاً إحياء لغات الأقليات وتقديم الدعم للقائمين بها تحت شعار حقوق الإنسان .

وثمة توجه إلى إلغاء العربية من بين اللغات العالمية الرسمية من منظمة الأمم المتحدة .

وذلك للأسباب الثلاثة الآتية :

- 1- عدم وفاء معظم الدول العربية بالتزاماتها المتعلقة بدفع نفقات استعمال العربية في المنظمة .
- 2 - عدم استعمال ممثلي الدول العربية للغة العربية في الأمم المتحدة، فهم يستعملون الانجليزية أو الفرنسية في إلقاء كلماتهم ومناقشاتهم .
- 3 - عدم وجود مترجمين عرف أكفاء يجيدون اللغة العربية<sup>1</sup> .

ب)التحديات الداخلية : أما التحديات الداخلية التي تواجهها لغتنا العربية فهي :

- البيئة الملوثة لغوياً من حيث انتشار اللهجات العامية وانتشار الكلمات الأجنبية في الحياة العامة للناس على المجال التجاري، وعلى وسائل النقل، وفي الإعلانات والإعلام، وفي الكلمات التي تلقى في المناسبات، وحتى في العملية التعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات، وضيائية

<sup>1</sup> محمد محمد أحمد السيد "اللغة العربية وتحديات العصر" 1428هـ -2008م، ص 177-178 .

- المقاصد في أذان القائمين على تعليم اللغة وتعلمها، وتختلف طرائق تعليم اللغة وتعلمها ، والإخفاق في غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس المتعلمين .
- قلة البحوث العلمية في المجال التعليمي المتعلق باللغة، وضآلة ما يترجم لها وعنهما، والجمود اللغوي بصفة عامة .
- ضعف التعبير الوظيفي وقلة الرصيد الحفظي، وهيمنة اللغات الأجنبية على معظم المدارس والجامعات، مما نتج عنه ضعف الانتماء وضعف الوعي اللغوي وحتى من طرف المثقفين واللجوء إلى العاميات وإلى اللغات الأجنبية<sup>1</sup> .

### (29) جذور تدهور الفصحى :

- إن الأسباب التي يمكن أن تفسر لنا تدهور الفصحى متعددة، ويمكن حصر أهمها في التالي:
- 1- انتشار استعمال وسائل الإعلام أثر سلباً على مطالعة الكتاب عند الأجيال العربية بحيث لم يعد الكتاب خير جليس وأنيس للإنسان العربي المتعلم .
  - 2 - انتشار التعليم كماً وبسرعة في العالم العربي أدى إلى ضعف مستواه الكيفي بما فيه مستوى لغة التعليم الرسمية (الفصحى) .
  - 3 - انتشار تدهور مستوى لغة الضاد من المعلم في الأطوار الأولى إلى المستوى الجامعي .
  - 4- تفشي التأثيرات الثقافية بما فيها اللغات الأجنبية واللهجات .
  - 5 - قلة وندرة الإنتاج العربي الممتاز الذي يشد القارئ العربي نحو أسرار الفصحى<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>. ينظر محمد محمد السيد، الوجد السابق، ص 181-182-183 .

<sup>2</sup>. ينظر حافيظ إسماعيلي علوي وآخرون. الوجد السابق، ص 58 .

## مبحث الثاني

العامية وأسباب تشكلها بلهجاتها المختلفة

لا تكاد تخلو أي لغة من اللغات البشرية من ظاهرة تعدد مستويات الاستعمال جانبيها، وهي ظاهرة طبيعية ولاسيما اللغات ذات الرّصد الحضاري والمعارفي والثقافي والعلمي والأدبي الضخم، وذات الامتداد الزماني والجغرافي الواسع والاحتكاك الطويل بأكبر عدد من الثقافات واللغات والحضارات فليس هناك لغة بشرية مقتصرة على مستوى واحد من الاستعمال إلا إذا كانت لغة معزولة ومحدودة الانتشار وليس لها رصيد تاريخي وثقافي وعلمي وأقل ما يمكن أن يوجد في اللغات العادية مستويان اثنان : أحدهما مكتوب يستوعب اللغة (العالمية) التي يستعملها العلماء المثقفون عامة ورجال الفكر والأدب ...الخ. وهم يفكرون في رويّة وأناة . ويكتبون في غير عجلة وارتجال، ويلقون خطبهم التي أمعنوا فيها النظر وراجعوا كل كلمة أو عبارة حتى يكون لها الواقع المرغوب.

والثاني شفوي يستعمله الناس عامة، متعلمون وغيرهم في تخاطبهم الآني السريع الصادر عن تلقائية وعفوية وارتجال، لا عن توقف وتدبر وتأمل.<sup>1</sup>

ومن بين المصطلحات التي تدخل ضمن العامية وتتقارب إليها ما يلي :

### (1) تعريف اللهجة :

لغة :

الوجه الأول : إنها مأخوذة من لهج الفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرع أمه يمتصه ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج.

الوجه الثاني : لهج. لهج بالأمر لهجا ولهج وألهج يعني أولع به واعتاده أو أغرى به فتأثر عليه، واللهج بالشيء الولوع به.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. ينظر عبد العلي الودغيري "الفصحى والعاميات المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال" جامعة محمد الخامس نكدال- الرباط، ص95-96-97.

<sup>2</sup>. عبد الغفار حامد الهلال "اللهجات العربية نشأة وتطوراً" دار الفكر العربي، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 1998-

وكل من الوجهين مناب لوجود العلاقة بين أصل الاشتقاق وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان . فاللغة يتلقاها الإنسان عن ذويه ومخالطيه كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه كما أنه حين يتعلم اللغة يكلف بها ويولع كمن يتعلق بشيء معين يتولع به . واللهجة هي لغة الإنسان التي حبل عليها واعتادها ونشأ عليها، وقد أطلقت على اللسان أو طرفه فهو آلة التحدث بها.<sup>1</sup>

### اللهجة اصطلاحاً :

اللهجة من نظر المحدثين مجموعة من الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة جغرافية معينة، وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات : الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتميزها عن بقية اللهجات الأخرى في اللغة.<sup>2</sup>

كما تعرف اللهجة على أنها طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة ويعرفها بعضهم بأنها : العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس لغة واحدة وهذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان<sup>3</sup>

كما تعرف أيضا "بأنها نمط من الاستخدام اللغوي داخل اللغة الواحدة يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية ويشترك معها في جملة من الخصائص اللغوية العامة"<sup>4</sup>

ويلتقى هذا التعريف مع تعريف الدكتور إبراهيم أنيس للهجة الذي نال شهرة واسعة بين الباحثين واللهجة عنده هي : " هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتهي إلى بيئة خاصة ويشترك فيها أفراد البيئة . وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها لكنها

<sup>1</sup> المرجع نفسه السابق، ص 26.

<sup>2</sup> ينظر محمد شفيق الدين "اللهجات العربية وعلاقتها باللغة الفصحى : دراسة لغوية" دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ- المجلد الرابع، ديسمبر، 2007م، ص 84.

<sup>3</sup> عبد الغفار حامد الهلال، الوجد السابق، ص 27.

<sup>4</sup> محمد محمد داود" العربية وعلم اللغة الحديث" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 64.

تشارك جميعا في حملة الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هـ ذه البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط هذه اللهجات<sup>1</sup> واللهجة أيضا "تعني اللغة التي نطق بها الإنسان منذ نعومة أظفاره"<sup>2</sup>

كما يقصد بها أيضا " لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية وجرى بها الحديث اليومي، وهي الصورة التي وصلت إليها اللغة في الوقت الحاضر في ألسن الناطقين بها التي تختلف عن الفصحى اختلافا بينا في كثير من مظاهر أصواتها ومفرداتها ودلالة ألفاظها وأساليبها وقواعدها"<sup>3</sup> عرفها J.B Marcellesi باللهجة في قوله :

" بإمكاننا تحديد ميدان استعمال المصطلح انطلاقا ربما من الرقعة الجغرافية " للهجة التادية" بمفهوم المصطلح العام".

فانطلاقا من هذا التعريف نستخلص أن اللهجة تنوع للعامية، تخضع للعوامل الجغرافية، وعرفها J.Du Bois في قوله : " اللهجة شكل من أشكال اللغة، لها نظام خاص على المستوى الإفرادي والتركيبى والصوتي، وتستعمل في محيط ضيق بالمقارنة مع اللغة نفسها"<sup>4</sup> وأبرز ما يميز لهجات اللغة الواحدة بعضها من بعض " الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان"<sup>5</sup>

وتتعرض اللهجات للمؤثرات الاجتماعية والسياسية والحضارية وغير ها من مؤثرات الحياة المختلفة وترتبط بأهلها : تضعف بضعفها وتموت باندثارهم وتقوى بتقوى أهلها وتستقبل فيها اللهجة عن أخواتها من اللهجات حتى تصير لغة قائمة بذاتها، لها خصائصها اللغوية التي تميزها حتى عن اللغة التي انحدرت عنها<sup>6</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس "اللهجات العربية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 16.

<sup>2</sup> مجدي إبراهيم محمد "اللهجات العربية " دارالوفاء، الإسكندرية، ص 13.

<sup>3</sup> علي عبد الواحد وافي "فقه اللغة " دار النهضة، مصر، ط3، 2004، ص 153.

<sup>4</sup> مادن سهام "بين العامية والفصحى" مجلة كلية العلوم الإسلامية- الصراط، السنة5، العدد10، ذو القعدة 1425هـ، ديسمبر 2004م، ص 155.

<sup>5</sup> إبراهيم أنيس، الوجع السابق، ص 17.

<sup>6</sup> محمد محمد داود، الوجع السابق، ص 65.

وكما قال ماريوباي "اللهجات إذن تعتبر شكلا محليا للكلام يستعمل في محيط واسع"<sup>1</sup>  
 من المصطلحات التي لها علاقة بالعامية مصطلح الداريجة :  
 (2) تعريف الداريجة :  
 لغة : درج، يدرج، دروجا، ودرجانا.

الصبيّ : مشى أول ما يمشي، الرجل: رقي في الدّرج، الشيء أدخله في ثناياه، لَقَه وطواه. درج: يدرج،  
 درجا الرجل : مضى لسبيله. لزم الحجّة في الكلام أو الدّين.<sup>2</sup>  
 الإدراج : النزع قليلا قليلا.

والإدراج لف الشيء في الشيء يدرجه درجا، وأدرجه: طواه وأدخله، ويقال لما طويته: أدرجته  
 لأنه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب : طويته. ورجل مدراج : كثير الإدراج للشباب.  
 وأدرج الميت في الكفن والقبر أدخله.<sup>3</sup>

#### اصطلاحا :

سميت اللهجة العامية بالداريجة من حيث درج النَّاس عامتهم وخاصتهم على استعمالها في الحياة  
 العامة.

ونقول العامية الداريجة من حيث تختلف في قرنها من الفصحى أو بعدها عنها.<sup>4</sup>

إن العربية الداريجة هي مستوى تعبيرى يتخاطب به العامة عفويا في الحياة اليومية، وهو  
 مستوى غير خاضع لقواعد النحو والصرف ويتصف بالتلقائية والاختزال، إنها عربية فقدت

<sup>1</sup> ماريوباي. تر. أحمد مختار عمر "أسس علم اللغة" عالم المعرفة، ط8، 1419 هـ. 1998 م، ص69.

<sup>2</sup> علي بن هدية- بلحسن البلبش- الجيلاني بن الحاج يعي "القاموس الجديد للطلاب" معجم عربي مدرسي ألباني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991 م- 1411 هـ، ص337.

<sup>3</sup> ابن منظور "لسان العرب" مادة (د. ر. ج) دار صادر، بيروت، مجلد5، ص238-239.

<sup>4</sup> محمد محمد داود، المرجع السابق، ص2249.

بعض الخصائص الموجودة في الفصحى مثل الإعراب، ولكنها ليست لغة في حد ذاتها مثلما يجوز للبعض أن يسميها قياساً على اللغات المتفرعة من اللاتينية.<sup>1</sup>

**مفهوم الهجينة :**

الهجينة في الكلام : ما يلزمك منه العيبُ، تقول : لا تفعلْ كذا فيكون عليك هُجينة .

والرجل الهجين : الذي أبوه عربيٌّ وأمه أمة .

ومن هذا المعنى جاء مصطلح اللغة الهجينة ... أي أنها لغة جاءت خليطاً من لغتين أو أكثر.

**(4) مفهوم اللكنة :**

عرّف الجاحظ ( اللُكنة) بقوله : " ويقال في لسانه لُكنة إذا أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب، وجذبت لسانه العادة الأولى إلى المخرج الأول".

استعمل بعض اللغويين تعبير (العربية المولدة ) أو (الكلام المولّد) للدلالة على ما فيه لُكنة أو هجينة، فوصفوا به ذلك المستوى الذي يشتمل على كلمات أعجمية أو كلمات عربية ملحونة .

**(5) من المظاهر الحديثة للمستوى اللغوي الهجين :**

كتابة العربية بحروف وأرقام لاتينية : وتعرف بين الناس (arabizi) أو (Franco Arabic) .

من مظاهر انتشار هذه الظاهرة في مصر أن بعض الشباب أسسوا مجلة ربع سنوية بطريقة كتابة (فرانكو آداب) وهي مجلة (what 's up) .

**(6) من أسباب هذه الظاهرة :**

. نجاح تعليم اللغات الأجنبية والفضل الجليّ في تعليم العربية .

<sup>1</sup> المجلس الأعلى للغة العربية "الفصحى وعاميتهما- لغة التخاطب بين التقريب والتهديب" منشورات المجلس، 2008، ص5-6.  
 . عبد العزيز بن حميد الحميد "الشباب واللغة- مشكلة اللغة الهجين" كلية اللغة العربية-جامعة الإمام، الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، 1434/06/29 هـ .

- تأثير الثقافة الغربية على شبابنا .

- تقصير أساتذة العربية ومراكز البحوث في معالجة الظاهرة في مهدها

- التقصير في زرع الاعتزاز باللغة في نفوس أهلها .

من خلال تحديد هذه المصطلحات نستنتج أن اللغة المحكية أو العامية مظهرها واسعة . تضم عددا كبيرا من التنوعات واللهجات البيئية والمحلية الخاصة للغة الحرفين وأهل الصنائع والمهن المختلفة.<sup>1</sup>

ومما تقدم اتضح لنا الفرق بين العامية واللهجة والدارجة والهجنة واللكنة .

#### (6) تسميات اللغة العامية :

تسمى اللغة العامية باللغة المحكية colloquial أو الدارجة أو باللغة العامة وقد تسمى أحيانا باللغة غير الرسمية informal ومهما تعددت تسميتها فهذه اللغة تختلف في بنيتها قليلا أو كثيرا عن بنية اللغة النموذجية وخاصة في الأداء النطقي ولأهمية هذه الخاصية النطقية سميت باللغة المحكية، وهي اللغة المستعملة على نطاق واسع في حياة الناس اليومية وفي اتصالهم ببعضهم البعض على المستوى الجماهيري Public Communication، واللغة المحكية أو (العامية) في الوطن هي تلك اللغة التي تجري على ألسن الناس دون تخصيص لموقف أو دور صناعة . إنها اللغة الدارجة في الأسواق والمنازل والشوارع والنوادي وفي كل اتصال لغوي غير رسمي أو غير متخصص.

كما أن للغة العامية في العالم العربي ذات أنماط متنوعة، فلمصر نمط وللمغرب نمط ثان وللخليج نمط ثالث ... ومع ذلك مازالت كلها تسمى بالعربية العامية أو المحكية مقارنة باللغات النموذجية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. كمال بشر "علم اللغة الاجتماعي- مدخل" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997م، ص 188.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه السابق، ص 186- 187- 188.

8) أسباب تشكل العامية بلهجاتها المختلفة :

يرجع الباحثون تشكل العامية بلهجاتها المختلفة إلى مجموعة من العوامل منها:  
(1) عوامل جغرافية :

ويتمثل في أنه كلما اتسعت البيئة الجغرافية، واختلفت الطبيعة فيها من مكان لآخر أدى ذلك إلى تباين اللهجة، بسبب انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى، وبالتالي يؤدي هذا مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممن تنتهي إلى نفس اللغة .

فطبيعة البيئة الجغرافية المختلفة تؤثر على مسار اللغة من منطقة لأخرى.

(2) عوامل اجتماعية :

ويتمثل هذا السبب في أن كل طبقة من طبقات المجتمع لها لهجة معينة. بمعنى أنه كلما تعددت هذه الطبقات والجماعات اختلفت اللهجات، فمثلا الطبقة الارستقراطية تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى، أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويلتحق بذلك أيضا من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية، فلهجة المثقفين غير لهجة أصحاب المهن والحرف الحرة.  
كما تتأثر اللغة تأثرا بالغا بحضارة الأمة ونظامها، وعاداتها وتقاليدها، فكل تطور في ناحية من هذه النواحي، سيعكس على أداة التعبير.

فكلما اتسعت الحضارة وكثرت حاجاتهم، ومرافق حياتهم، نهضت لغتها، وتعددت فيها فنون القول، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طري ق الوضع والاشتقاق، والاقتباس للتعبير عن مقتضيات العصر وحاجاته الجديدة.<sup>1</sup>

1- ينظر مجدي إبراهيم، الوجع السابق، ص15.

2- ينظر علي عبد الوافي "نشأة اللغة عند الإنسان والطفل" نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م، ص160.

3- ينظر زين الدين بن موسى "أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات- العامية الجزائرية أنموذجا" مجلة العمدة- مجلة الآداب، 1431هـ-2010م، ص236-237.

4- ينظر ربحون حكيم "مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص93.

العامل اللغوي:

أثناء الفتوحات الإسلامية امتزجت اللغة العربية باللغات المحلية للبلدان المفتوحة، هذا الاحتكاك بين لغتين أو لهجتين أثر كل منهما على الآخر، رغم أن نتصار اللغة العربية على هذه اللغات، إلا أنها لم تخرج سالمة من التحريف من ألسنة المتكلمين وذلك بفعل العادات الصوتية والنطقية التي تؤثر في نطقهم لهذه اللغة مما أدى إلى ظهور أشكال تعبيرية وصوتية متباينة، وظهر ما يسمى بالعاميات فيقال عامية مصر، عامية العراق، وعامية المغرب... الخ هذه من جهة ومن جهة أخرى، فإن المستحيل في أي لغة أن يزداد عدد المتكلمين بها وأن تحافظ على خصوصيتها ووحدتها.<sup>1</sup>

عوامل سياسية:

يعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وكثرة المناطق التابعة لها واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها؛ كل ذلك أدى إلى ضعف السلطان المركزي فانقسمت إلى دويلات وأصبح لها حكمها الذاتي "وغني عن البيان أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام الوحدة الفكرية واللغوية" فقل الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وظهرت رطانات لغوية وشاع اللحن على الألسنة، واختصر استعمال اللغة العربية الفصحى في المقامات الرسمية.<sup>2</sup>

عوامل فردية

وتتمثل في أن اللغة كما قال فندريس "وإن كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها. ومن المسلم به أنه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة ولا تفترق"<sup>3</sup> والذي بدا أن كل الناطقين بالعربية، وإن لم يتمكنوا من تعلم الفصحى في المدارس والكتاتيب بطريقة منهجية، إلا أنه يمكن ذلك من خلال ما يسمعون من خطب في المساجد، والمذيعين في الإذاعة وعبور وسائل الإعلام الأخرى المختلفة.

<sup>1</sup>.. ينظر رحمون حكيم، المجمع السابق، ص 92.

<sup>2</sup>.. ينظر المجمع نفسه السابق، ص 94.

<sup>3</sup>.. مجدي إبراهيم محمد، المرجع نفسه السابق، ص 16.

عوامل جسدية فيزيولوجية :

وتتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق وهذا يرسم تطوراً في النواحي الصوتية والدلالية.<sup>1</sup> إن التطور الطبيعي لأعضاء النطق عند الإنسان يظهر أثره على أصوات الكلمات فتتحرف عن نطقها السابق. ضمن ما حدث في اللغة العربية : مثل الجيم والثاء، والذال والطاء والقاف، حيث أصبحت هذه الأصوات ثقيلة على أعضاء النطق في كثير من البلدان العربية فنطقها على وجه صحيح يتطلب بذل مجهود كبير.<sup>2</sup>

احتكاك اللغات واختلاطها ببعضها بعض :

تتأثر اللغات ببعضها البعض نتيجة غزو أو هجرة أو تجارة وبالتالي يؤدي إلى اختلاف اللهجات وتعددتها، أي بذلك تتشعب اللغات الواحدة إلى لهجات مختلفة. وقد وصفها ابن خلدون قائلاً : وهذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي كانت للعجم فعلى مقدار ما يسمعونه من العجمة ويربون عليه ويبعدون عن الملكة الأولى<sup>3</sup>

اللحن :

والمراد باللحن الزيغ عن الإعراب، وهو ما اختل من كلام العرب ولم يكن منه قبل الإسلام شيء، وإنما كانت له طيرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حيث اجتمعت كلمة المسلمين على تباين قبائلهم واختلاف وجهاتهم، ووجد فهم من يرتضع للكنة. ولما نشأ الجيل الثاني في الإسلام اضطربت السلائق، وذلك بعد أن كثر الدخيل وعلقتة الألسنة لدورانه في المعاملات وتنزله من الاجتماع منزلة المعاتي الثابت فانحرفت به ألسنة الحضر عن نهجها العربي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. عبد الكريم الخلايلية- عفاف اللبائدي "تطور لغة الطفل" دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1990، ص 19.

<sup>2</sup>. رحمون حكيم، الوجع سابق، ص 94.

<sup>3</sup>. ابن خلدون "المقدمة" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، ص 179.

<sup>4</sup>. مصطفى صادق الرافعي "تاريخ آداب العرب" ج 1، مكتبة الإيمان، المنصورة، ص 201.

9) لهجات العامية وأسباب اختلافها :

لقد اختلفت لهجات العامية اختلافاً بينا، ونهجت في كل مصر من الأمصار منهجا متميزا، فاللغة العامية لا يمكن أن تكون مستقرة على حالة واحدة جيلا بعد جيل بل تتعرض للتغير، وتاريخ اختلاف اللغات العامية في جملته يرجع إلى أربعة أسباب<sup>1</sup>:

- 1) **ورثة المنطق :** إن التقليد في حكاية اللغة أصل طبيعي في الإنسان ولما بدأ الفساد والاضطراب في كلام أهل الأمصار، كان أهل كل مصر يتكلمون على اللغة النازلة فيهم من العرب، فحكاية الألفاظ واقتباس الأخف من خواص العامة لا يتفقدون من الألفاظ ما هو أحق بالذكر، كما وهم بعضهم في الاستدلال بالمنطق على النسب.
- 2) **علل الوراثة وطبيعة الإقليم :** وذلك أن الناس يختلفون اختلافاً طبيعياً في كيفية النطق بما يكون في ألسنتهم من عيوب الوراثة: كاللفلة، واللجلة والغمغة، وما إليها، وبدأت تختلف الكلمة الواحدة باختلاف الناطقين بها، حتى كأن اللغات الأعجمية تضع الألسنة على طرق متباينة بما فيها من التباين في المنطق بحسب الجهر والهمس والشدة والرخاوة وغيرها مما يكون في اللغات كزاً أو دمنناً بحسب الإقليم، حتى كأنه صورة ما بين الأمكنة من التباين الطبيعي، إذ اللغة كصورة نفسية للإنسان، والإنسان صورة نفسية للإقليم، وكأن الطبيعة تسم الألسنة كما تسم الوجوه وكأنها مصنع إنساني فلا يخرج منه كل إنسان إلا برقمه وسمته، ولهذا السبب صارت كيفية النطق كأنها تنشئ لغة أحيانا وصارت اللهجة العامية تختلف في المصر الواحد بل البلدين المتجاورين.
- 3) **الإغراق في العجمة :** إن العجمة تصنع اللسان، وبذلك فإذا تناول الألفاظ العربية أداها على الوجه الذي يستقيم له وإن كان معوجا وتصرف فيها بالحذف والقلب والإبدال، ومزجها بمادة العجمة حتى تنقلب إلى رطانة أو ما يشبهها، ولذا فإن ابن خلدون قال (ما كان من لغات أهل الأمصار أعرق في العجمة وأبعد عن لسان مضر . قصر بصاحبه عن تعلم اللغة المضرية وحصول ملكتها، لتمكن المنافاة). ومما يجري مجرى الإغراق في

<sup>1</sup>. مصطفى صادق الرافعي، الوجد السابق، ص 215-216-217-218-219.

العجمة، ضعف اللسان وخلوته بحيث لا يحتمل الكلمات التي تتألف من أحرف كثيرة، أو تكون مركبة تركيباً غير مستحق، فيحصل الذهن من الكلمة صورة مجملة تتركب من أخف أحرفها، ثم تصاغ على طريقي القلب والإبدال بحيث تطرح كأنها وضع جديد، وأكثر ما تصيب أمثلة ذلك في لغات الأطفال وألف العوام الذين لا مران لهم على تصريف الكلام والتقلب في فنونه.

(4) مخالطة الأعاجم : وهذا السبب ممّا ينوع مادة العامية تنوعاً محدوداً ، لأنه مقصور

على ما يقتبسه أهل الأمصار ممن يلبسونهم من الأمم المستعجلة، كأسماء الأدوات ومرافق الحياة ونحو ذلك ممّا لا أصل له في مواضعهم واصطلاحهم، وهو الدخيل بعينه إلا أن العامية تحيله إليها وتلحقه بمادتها كيف كان ما دامت لها حاجة إليه وهي لغة الحاجة، فإذا مضى وقته أو انقطع سببه أهملته فينزل منها منزلة الألفاظ المماتة.

### 10) أسباب ظهور العامية في العصر الحديث :

إن أسباب ظهور العامية كمشكلة في العصر الحديث، هو دعوات نادى بها بعض المستشرقين وبعض المستغربين، من وجهوا أسهامهم الطاعنة نحو الفصحى، وترجع الأسباب إلى :

#### 1. ظهور الاستعمار :

حيث عنت معظم أقطار البلدان العربية من ويلات الاستعمار الذي عمل على طمس اللغة العربية بتشجيع لغته الاستعمارية وكذا العامية.<sup>1</sup>

#### 2. أثر التخلف السياسي على الفصحى :

إن العزوف عن الفصحى وظهور العاميات بقوة على ساحتنا العربية هو نتيجة منطقية لتمزق الأمة وانحطاطها وتقطع الأواصر بينها في السياسة والاقتصاد. لتصبح كل دولة شعبا مستقلا يبعد الزمن بينه وبين أشقائه، ويقل تبعاً لذلك الاتصال الفكري والاجتماعي يتبعه تفكك لغوي منحدر.

<sup>1</sup>. ينظر زين الدين بن موسى "أثر الازدواجية اللغوية في تفويض العملية التعليمية" المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، ص

## 3 - الدعوات الهدامة :

لقد ثارت في العصر الحدي ث معركة بين أنصار الفصحى ودعاة العامية وسميت دعوات استخدام العامية وترك الفصحى بالدعوات الهدامة وقد ظهرت المشكلات الآتية :

1 - الدعوة إلى استخدام العامية لا الفصحى :

قد سارت خطة العداء للفصحى في اتجاهين : أحدهما حملات مسعورة تكشف من ناحية عمّا زعموه من جمود اللغة العربية وصعوبتها وبدائيتها وتخلّفها عن حاجة العصر . ومن ناحية أخرى بدأت الدعوة للعامية وبيان ما فيها على زعمهم من فصاحة وسهولة ومرونة، وقدرة على التعبير على متطلبات الحياة العصرية والقدرة على التثقيف وتعليم الأميين.<sup>1</sup>

كان من أبرز الدعوات وأشدّه ا جرأة ووقاحة إلى هدم اللغة واستخدام العامية محلها، دعوة المستشرق "وليام لولكوس William Lolkos" الذي بدأ دعوته من خلال محاضراته التي نشرت في مصر عام 1893، الذي كان يدعو دائما إلى محاربة الفصحى، وإقصائها عن ميدان الكتابة والأدب وإحلال العامية محلها، تبعها دعوة القاضي "ويلمور Wilmore" الذي أهاب بأبناء مصر إصلاح لغتهم وكتابتها بالعامية وكان ذلك سنة 1951.<sup>2</sup>

ويرى الكثير من المهتمين والباحثين أن هذه الدعوة زائفة المحتوى، لأنها تدعو إلى استعمال ما هو مُستعمل في البلاد العربية، ولو كانت دعوة موضوعية لوجب أن يكون عنوانها (الدعوة إلى تنقية العاميات مما لحقها في عصور الضعف والانحدار والسيادة الأجنبية) لكن الاستعمار نجح في غرسها في الأرض العربية، وجنّد لها من العرب أضعاف ما جنّد لها من الأجانب.<sup>3</sup>

ومن خلال هذه الدعوات يتضح أن هذه المحاولات كانت كلها تسترت خلف قناع الزعم بتيسير اللغة وتسهيل تعلمها. بينما هي دعوات تهم اللغة الفصحى بالجمود وإحلال العامية محلها، أي

<sup>1</sup> . جابر قميحة "أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية" نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، ص38-39.

<sup>2</sup> . ينظر وفاء نجار "العربية بين العامية والفصحى" مجلة عود الندى، العدد15، ص15.

<sup>3</sup> . سمرروحي الفيصل "قضايا اللغة العربية في العصر الحديث" 2009، ص 23-25.

دعوات كان هدفها الحقيقي هو القضاء على العربية ليسهل على الاحتلال مهمته، وحرمان أبنائها من تراثهم الديني والأدبي والعلوم.  
2. تمصير اللغة العربية :

ودعا إلى هذه الدعوة " لظفي السيد " إلى ما سماه بتمصير اللغة العربية، وكتب في ذلك سبع مقالات سنة 1913، نشرها في صحيفة الجريدة، وهو لا ينكر الفصحى، ولا يدعو إلى إزاحتها، وإحلال العامية مكانها، ولكن يدعو إلى ما سماه بعقد الصلح بين الفصحى والعامية، من أهم شروط الصلح أخذ أسماء المستحدثات الأجنبية من اللغة اليومية مثل "ألبسكليت"....<sup>1</sup>

كما كان يريد أن يرفع لغة العامة إلى الاستعمال الكتابي، كما نصح الكتاب والمترجمين ألا يحاولوا إيجاد أسماء للمسميات الأجنبية كالتلغراف والتلفزيون ... وعاود دعوته إلى العامية ومجدها قائلاً : أن العوام يملكون بالوراثة سر اللغة ويصرفون البيان فيها تصريفًا حيا مألوفًا، وأن اللغة العامية هي اللغة الحية في النفوس والفصيحة ليس لها أثر في الصور البيانية إلا عند الذين يعرفونها ويقرونها فصيحة كل يوم"<sup>2</sup>

ومما تقدم يتضح أن دعوة تمصير اللغة العربية كان دعوة أبناءها، وهي دعوة في صميمها تدعو إلى إحلال العامية محل الفصحى وكذا تشجيع استعمال اللغات الأجنبية.

<sup>1</sup>. جابر قميحة، المرجع السابق، ص42.

<sup>2</sup>. أنور الجندي "اللغة العربية بين حمايتها وخصومها" مطبعة الرسالة، ص82

## 3. الدعوة إلى استبدال الكتابة واستخدام الحروف اللاتينية :

وهذه الدعوات كانت نصائح المستشرقين لأصدقائهم العرب بأن إصلاح الخط العربي لا يكون إلا بتبنيته جانبا والكتابة بالحرف اللاتيني بدلا منه، بزعمهم بأن الكتابة بالحروف اللاتينية مختزلة مختصرة في حين أن الكتابة بالعربية صعبة؛ لتعدد أشكال الحرف الواحد، ولكثرة الحروف المتشابهة في الرسم، وكذلك افتقار العربية إلى العديد من الحروف الموجودة في اللغات الأخرى.<sup>1</sup>

ومن أبرز من نادوا بهذه الدعوة، دعوة عبد العزيز فهمي في جلسة المجمع اللغوي المصري الذي انعقد يوم 03-05-1943 باقتراح دعا فيه إلى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، ولم يكن هذا الاقتراح مستقلا، بل كان مشغولاً بالدعوة إلى هجر الفصحى، وإحلال العامية مكانها، وكانت كلماته التي صاغ بها مقترحاته تنم على نقمة عاتية على الفصحى.

ولم تلق هذه الدعوة قبولا من أحد، وهي تعتبر تجديداً للدعوة التي نفذها مصطفى كامل في تركيا، واستبداله الحروف اللاتينية بحروف اللغة التركية.<sup>2</sup>

كما دعا أنيس فريجة إلى ما دعا إليه عبد العزيز فهمي.<sup>3</sup>

إذن كانت هذه الدعوة أيضا من أبناء لغة الضاد، وهي دعوة تحمل في طياتها الحقد للغة الفصحى وتستنصر للغة الأجنبية.

<sup>1</sup>. ينظروفاء نجار، المرجع السابق، ص5.

<sup>2</sup>. جابر قميحة، المرجع السابق، ص25.

<sup>3</sup>. ينظر سمر روجي الفيصل، المرجع السابق، ص27.

4 - تيسير النحو :

وكان للنحو نصيبه من الحملات الضارية<sup>1</sup>؛ ولازمت الدعوة إلى تيسير النحو التحدي المعادي النابع من الإدعاء بصعوبة اللغة العربية نحواً وصرفاً وبياناً وكتابة<sup>2</sup>، وقد نصّ إتباع هذه الدعوة إلى إلغاء الإعراب بتسكين أواخر الكلمات، وهناك من دعا إلى حذف بعض قواعد النحو أو تعديلها على غير الطريق الذي نهجته قديماً (كمنع موانع الصرف... الخ)<sup>3</sup>، وتعليم الأجيال المتعاقبة اللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية، اللتان تتميزان بمرونتهما في التعليم والتعلم، شأنهما في ذلك العامية التي تتصف بالمرونة والانتشار والقدرة على التعبير عن الحاجات المستجدة في الحياة.<sup>4</sup>

وتعد هذه الدعوة من أكبر الدعوات تحدياً للفصحى وإدعاء بصعوبتها وتشجيعاً على الإقبال على اللغات الأجنبية على حساب اللغة الفصحى.

مما تقدم تبين أن هذه الدعوات من أخطر الدعوات التي واجهتها اللغة العربية سواء من طرف المستشرقين أو من طرف أبنائها، فهناك من ساند دعوات المستشرقين من طرف أبنائها كعبد العزيز فهمي، لطفي السيد، أنيس فريحة، وهناك من وقف موقف وسط على رأس هؤلاء طه حسين؛ الذي قدم أطروحته التي تبني الطريق للحفاظ على سلامة العربية بحيث تكون مقربة من العامية في يسرها، وقد سار على نهجه عبد الكريم خليفة، وفريق آخر دافعوا عن الفصحى واستنصروا لها سُميوا بأنصار الفصحى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>. جابر قميحة، الوجع السابق، ص 47.

<sup>2</sup>. ينظر سمر روجي الفيصل، الوجع السابق، ص 30.

<sup>3</sup>. جابر قميحة، الوجع نفسه السابق، ص 47.

<sup>4</sup>. ينظر سمر روجي الفيصل، الوجع نفسه السابق، ص 30.

<sup>5</sup>. ينظر وفاء نجار، الوجع السابق، ص 5.

11) أنصار الفصحى :

لقد استنصر للفصحى مجموعة من العلماء العرب والمستشرقين تذكر المراجع عددا مهم:

- رأي مصطفى صادق الرافعي :

أشاد باللغة العربية وعارض كل من دعا إلى استخدام العامية قائلا : " وإن في العربية سرًا خالدًا هو هذا القرآن المبين الذي يجب أن يؤدي على وجهه الصحيح وإلا لزأغت الكلمة عن مؤداها فكيفما قلبت اللغة العربية وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة عن تاريخها"<sup>1</sup>

- رأي عمر فروخ :

أكد رؤية الرافعي وأضاف قائلا : " فاللغة علاوة على كونها أداة التفاهم، فهي جامع موحد للقومية بأوسع معانيها وسياج الأمة وصلته بين ماضيها وحاضرها، وطريق مستقبلها وعنوان ثقافتها... فإن الأمة إذا بدأت تنسى تاريخها سهل على الحوادث أن توزعها بين الأمم المختلفة الطامعة بها، أو الطاغية عليها من كل جانب"<sup>2</sup>

- رأي يوهان فك الألماني Johann vac :

بين يوهان فك رأيه قائلا: "لقد قامت الفصحى في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزا لغويا لوحدة العالم الإسلامي في الثقافة والمدنية . لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يقصد بها زحزحة العربية عن مقامها المسيطر . وإذا صدقت البوادر ولم تخطيء الدلائل، فستحفظ العربية في هذا المقام العتيق من حيث هي لغة المدنية الإسلامية"<sup>3</sup>

رأي ريتشارد كوتبيل Richard Kotbel :

أشاد بمميزات اللغة الفصحى قائلا: "لا يعقل أن اللغة الفرنسية والإنجليزية تحل محل اللغة العربية وأن شعبا له آدابه غنية متنوعة كالآداب العربية ولغة مرنة ليننة ذات مادة لا تكاد تفني لا تكاد تفني لا يخون ماضيه..."

<sup>1</sup> أنور الجندي " الفصحى لغة القرآن" دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص 187.

<sup>2</sup> عمر فروخ "القومية الفصحى" دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1961، ص 193.

<sup>3</sup> يوهان فك "دراسات في اللغة واللهجات والأساليب" ترجمة عبد الحليم النجار: مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 195.

كما أشار إلى مستقبل العربية التي ستتجاوز كل تحدياتها قائلا : "إن التباين الجزئي الذي يبدو بين اللهجات العربية لا بد أن يزول وعليه فيكون لدينا منطقة عربية تتكلم لغة واحدة شاملة. كان للعربية ماض، وفي مذهبي أن سيكون لها مستقبل باهر"<sup>1</sup>.

من خلال ماتقدم يتضح لنا أنّ للعربية الفصحى عدة أنصار من أبنائها ودونهم أشادوا بميزاتها ومقامها .

### 12) مميزات العامية :

أشار دعاة العامية إلى مبررات لاستخدامها وذلك لتميزها بعدة مميزات، ومن مميزات التي ذكرها أنيس فريحة ما يلي :

- 1 - العامية حية متطورة، وتتغير نحو الأفضل؛ لأنها تتصف بإسقاط الإعراب.
- 2 - الاقتصاد في اللغة وهو جوهر من مميزات.
- 3 - الإهمال والاختباس والتجديد في المعنى : فالعامية برأيه مسيطرة للحياة المعاصرة، تهمل ما يجب أن يهمل وتقتبس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ .
- 4 - العنصر الإنساني يضاف عليها مسحة الحياة، فالعامية تعبر عن الحياة بحلاوتها وقسوتها لأنها لغة الكلام عكس الفصحى، التي لا تستطيع التعبير بطلاقة كالعامية<sup>2</sup>.
- 5 - فقدانها للإعراب: لا تتقيد العامية بلإعراب وهذا يجعلها سهلة يتداولها الكل .
- 6 - التطور الصرفي والنحوي : إن العامية لغة مغايرة للفصحى في صرفها ونحوها وتراكيبها ومفرداتها وبياناتها.

<sup>1</sup>. ينظر أنور الجندي ، المرجع السابق، ص 27 .

<sup>2</sup>. ينظر أنيس فريحة "نحو عربية مسيرة" دار الثقافة، بيروت، 1973، ص 122-123

إن صرف العامية ونحوها يمثلان تطورا وتقدما، فاقتصار العربية المحكية على عدد قليل من الضمائر وتصريف الفعل واستعمال اسمي الفاعل والمفعول وصوغ المجهول وإهمال حروف كثيرة والاستعاضة عنها بعدد أقل وغيرها كثير<sup>1</sup>. جميع هذه في نظر دعائها تمثل تطورا طبيعيا في اللغة وتقدما يتماشى مع الحياة.

7 - خضوع العامية لنواميس لغوية طبيعية : ومن هذه النواميس اللغوية الطبيعية ناموس الاقتصاد. الاقتصاد في اللغة مبدأ عام، وجوهر من جواهر البلاغة . مثال اقتصاد في عدد الضمائر، اقتصاد في تصريف الفعل؛ مثال: كل ما زاد على واحد فهو جمع إسقاط جمع .

ضمير المؤنث وهذا الاقتصاد في عدد الضمائر . إحداث اقتصادا عظيما في تصريف الفعل مع أربعة عشرة نصرفه مع ثمانية، وفي الأمر عوضا عن ستة نكتفي بثلاثة، فنقول قوم، قومي، قومو.

يتضح لنا من خلال ما تقدم أنّ هذه كانت أهم ميزات العامية التي تميزها، وهذه الميزات حددها وأشار إليها دعائها .

<sup>1</sup>. أنيس فريحة "اللهجات وأسلوب دراستها" دار الجليل، ط1، بيروت، 1409 هـ -1989 م، ص105.

. ينظر مصطفى صادق الرافعي، الوجد السابق، ص219.

. ينظر علي تعوينات "صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي- دراسة ميدانية" ديوان

المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، ص228.

**(13) خصائص المستوى العامي :**

اتفقت معظم تعريفات العامية على أنها لغة عامة الناس، بسيطة وسهلة، وتتميز بعدة خصائص من بين هذه الخصائص نذكر:

**1. الألفاظ في العامية :**

لاشك في أن معظم الألفاظ في العامية إما عربية فصيحة، وإما محرفة تحريفًا قليلًا، أو ألفاظ من بقايا اللغات الأخرى التي تغلبت عليها اللغة العربية، وما تتميز به الألفاظ العامية :

**1.1 تخفيف الهمز :** هي ظاهرة لغوية قديمة في اللغة العربية، بحيث هنالك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلها أو تحذفها، فهذه نجدتها في العامية، فتنتطق الهمزة مخففة كقولهم : (مومن) بدلًا من (مؤمن) وأمثلة غيرها كثيرة، كما تقلب الهمزة وتصبح حرفًا آخر مثل قلب الهمزة هاء كما في قولهم (لهنك) بدلًا من (لأنك)<sup>1</sup>

كما تحذف الهمزة مثل (فاس) و(راس) بدلًا من فأس ورأس، وتحذف أيضًا في آخر الكلمة مثل (السما) بدلًا من (السماء) وغيرها.

**1.2 النحت :** وهو نوع من الاختصار، وطريقته أن تعمد إلى كلمتين أو جملة، فتزعم من مجموع حروف كلماتها، كلمة فذة تدل عليه الجملة نفسها .

فالنحت يحمل معنى الاختصار والاختزال، بل هو عملية تنسيق وبناء، والنحت على أربعة أنواع :

(أ) النحت الفعلي

(ب) النحت الاسمي

(ت) النحت النسبي

(ث) النحت الوصفي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. طيب عمارة فوزية "اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم" مجلة أقلام الهند، العدد الثالث، سبتمبر 2017، مركز النظم والدراسات وخدمات البحث العلمي، 1-8-2019، موقع ابن الإسلام.

<sup>2</sup>. أسعد محمد علي النجار "خصائص اللهجة الحلية" مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية.

والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

كقولهم (أشحالك؟) أي (كيف حالك؟) وقولهم عند السؤال عمن يطرق الباب : (مَهْو) بدلا من (مَنْ هو)<sup>1</sup> وكذلك قولهم : (راني) بدلا من (أرى أنتي)<sup>2</sup> وقولهم (عليش) أي (على أي شيء) و(منين) منحوتة من (من أين) و(ليش) منحوتة من (لأي شيء)<sup>3</sup>.

1.3 القلب : وهو ظاهرة قديمة في اللغة العربية، ويُعنى به تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض أي القلب المكاني للحرف كقولهم (شمش) بدلا من (شمس) و(أيس) بدلا من (يئس).

1.4 الحذف : تحذف العامية من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفاً للكلام مثل قولهم : (طاح مسما) بدلا من (سقط من السماء)؛ كما تحذف : حرفي اللام والألف المقصورة من حرف الجر (على) كقولهم : (علما) بدلا من (على الماء) وكذلك في حديثهم عن الوقت فيقولون : (خرج عتسعة) بدلا من (خرج على التاسعة)<sup>4</sup>.  
ومما يظهر أن أدوات الجر في العامية تلحقها في أغلب الحالات الحذف وا لتغير وهذا ما ظهر في الأمثلة السابقة.

وهناك أيضا حالات أخرى نظهرها ليتبين الحذف والتغير فيما :

- سافرت لبغداد ◀ سافرت إلى بغداد.

- وصلتكم ◀ وصلت إليكم.

وهناك حالات أخرى تسمى :

1. الإلصاق : نحو: مريت بهم ◀ مررت بهم.

2. الاستعانة : نحو: قطعت اللحم بالسكين ◀ قطعت اللحم بالسكين.

<sup>1</sup>. أحمد رضا "رد العامي إلى الفصحح" دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1981، ص113-114.

<sup>2</sup>. طيب عمارة فوزية، الوجع سابق.

<sup>3</sup>. أسعد محمد علي النجار، الوجع السابق.

. ينظر طيب عمارة فوزية، الوجع نفسه السابق.

. ينظر أسعد محمد علي النجار، الوجع نفسه السابق.

<sup>4</sup>. ينظر طيب عمارة فوزية، الوجع نفسه السابق.

3 - الظرفية : معنى في ، نحو : شفت بالبيت (رأيته في البيت).

ونحو كاعد بالمكتبة (جالس في المكتبة).<sup>1</sup>

1.5 الإدغام : نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكّون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء

ساكنة مثل قولهم (شديت) بدلا من (شددت) و(رديت) بدل من (رددت) و(مديت) بدلا من

(مددت)<sup>2</sup>

والملاحظ من الذين يذهبون إلى الإدغام يذهبون إليه طلبا للتخفيف<sup>3</sup> لتجنب التكرار والتطويل

في الكلام.<sup>4</sup>

1.6 النعت : هو التابع المكمل متبوعه، ببيان صفة من صفاته، وفي هذه اللهجات يخرج النعت

لأغراض متعددة منها :

1. التخصيص : ونعني به تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات نحو: سلمت على رجل سمين

فكلمة سمين قللت الاشتراك بالرجال بإخراج النحيف.

2. التوضيح : ونعني به تقليل الاشتراك الحاصل في المعارف نحو: مررت على علي الخباز.

3. المدح : وذلك إذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب فلا يحتاج إلى توضيح نحو: سلمت على

الطالب المتفوق المجتهد.<sup>5</sup>

مما تقدم اتضح لنا أهم خصائص العامية على مستوى ألفاظها، وهذه الخصائص هي التي

تميزها عن اللغة العربية الفصحى .

<sup>1</sup>. أسعد محمد علي النجار، الوجع نفسه السابق.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض "العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى" الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 1981، ص14.

<sup>3</sup>. أسعد محمد علي، الوجع سابق.

<sup>4</sup>. طيب عمارة فوزية، الوجع نفسه السابق.

<sup>5</sup>. ينظر أسعد محمد علي، الوجع نفسه السابق.

2. قواعد العامية : تسير العامية وفق قواعد معينة، تظهر من خلالها جملة من الظواهر نذكر من خصائصها ما يلي :

1.2 الإعراب : وهو سمة من السمات الأساسية في العربية الفصحى، والعرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، أما العامية فتسير خلافا للقاعدة النحوية<sup>1</sup>، فتتسم اللهجات المعاصرة بخلوها من العلامة الإعرابية ويميل الناطقون بهذه اللهجات إلى تسكين أواخر الكلمات، و ظاهر القول إن العامية بدأت تتخلص من العلامات الإعرابية منذ وقت مبكر، وهذا التخلص من الحركات سببه عدم وجود الإعراب في اللهجات المعاصرة.<sup>2</sup>

فالإعراب هو المميز والفرق الأساسي بين الفصحى والعامية بحيث إن "الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية"<sup>3</sup> ومن أمثلة العامية في أقوالهم :

(ثَقِيل، خَفِيف) ← البدء بساكن عكس الفصحى بدلا من ثَقِيل<sup>4</sup>

(حَبْل، جَمَل) ← الوقف على متحرك عكس الفصحى

كما نجد استعمال الشائع للكسرة في الكلمة سواء في أدائها أو وسطها أو آخرها.

وكذلك كسر آخر الاسم المضاف إلى ضمير المؤنث المخاطبة مثل قولهم (أنتَ مالِك) بدلا من (أمن مالِك)، وكذلك ضم آخر الاسم المضاف إلى هاء الغائب دائما مثل قولهم : (أعطيتَ لو كتابو) (سيارتو) (عائلتو)...الخ، فتح آخر المضاف إلى المخاطب المفرد مثل (قريتَ في كتابك) بدلا من

<sup>1</sup>. ينظر طيب عمارة فوزية، الوجع سابق.

<sup>2</sup>. ينظر أسعد محمد علي النجار، الوجع سابق.

<sup>3</sup>. نهاد الموسى " تنائيات في قضايا اللغة العربية في عصر النهضة إلى عصر العولمة " دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ص125.

<sup>4</sup>. ينظر طيب عمارة فوزية، الوجع نفسه سابق.

(قرأتُ في كتابك) وإسكان لآخر المضاف إلى صاء الغائبة أو الجمع الغائي مثل: (جابتُ كتابها) بدلا من (جاءت بكتابها)، (رجعتُهم كتابهم) بدلا من (أرجعتُ لهم كتبهم).<sup>1</sup>

مما تقدم يظهر لنا أن العامية بلهجاتها لا تحترم الحركات الإعرابية إذ يسكنون ما يجب أن ينصب، أو يرفع أو يحدثون العكس.

## 2.2 الأفعال في العامية :

نجد أن العامية تستعمل عدة أفعال مساعدة كالفعل (لازم) نحو لازم نسافر (لا بد أن نسافر) والفعل (خَلِّي) نحو (خلي نروح) ، وتستعمل أيضا في العامية كلمة (ماشي) في محل السين الداخلية على الفعل المضارع مثلا : (ماشي نسافر غُدوا) بدلا من (سأسافر غدوا) وتستعمل كلمة (ناش) للأفعال المنفية، ويختمون بها الفعل مثل قولهم (ما شركناش) بدلا من (لم نُشارك)، وكذلك تلتزم العامية حرف (الكاف) في الفعل المضارع الذي يدلُّ على الحاضر مثل قولهم : (فُلان كي يأكل يخرج) بدلا من (فُلان يأكل ثم يخرج). وفي صيغة المبني للمجهول، تستعمل حرفين (الألف والتاء) بناء مشددة مثل قولهم : (فُلان أتضرب) بدلا من (فُلان ضرب) و (الثوب أتقطع) بدلا من (الثوب قُطع).<sup>2</sup>

لا توجد نون النسوة في العامية، فواو الجماعة وحدها تستعمل للذكور والإناث في الجمع فيقال (الرجال دخلوا) و (النساء دخلوا) وكذلك للمثنى (فاطمة وزينب دخلوا).

كانت هذه أهم ما يميز العامية على مستوى أفعالها، فهي تختلف اختلافا تاما عن اللغة الفصحى، حيث تتعرض أفعالها إلى الزيادة والحذف ولا تتبع قاعدة عامة وموحدة.

<sup>1</sup> محمد أبو حديد "موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى" مجلة مجمع اللغة العربية المصري القاهرة، 1953، العدد 7، ص 209.

<sup>2</sup> طيب عمارة فوزية، الوجدع سابق.

(3) أسلوب العامية :

ليس أسلوب العامية مثل أسلوب الفصحى وإن كان قريباً منه، فهناك فروق كثيرة نذكر بعضها منها :

- نقول في العربية عادة (دخل أحمد) (وأرسل لي أخي رسالة) وذلك بتقديم الفاعل على الفعل كان لنا في ذلك قصد، فالمعتاد أن نقول (أحمد دخل) و (خويا بعثلي بيرة).

- إذا أردنا النفي في العربية الفصحى قلنا : (ما دخل فلان) (لم يدخل فلان) وأما في العامية فنبدأ بالاسم فتقول (فلان ما دخلش). أو مثال آخر (ما تشرب فلان) (لم يشرب فلان) وأما في العامية فنبدأ بالاسم فتقول (فلان ما شربش).<sup>1</sup>

- إذا أردنا الاستفهام في اللغة العربية الفصحى نستعمل حروف الاستفهام مثل : (هل دخل فلان؟) وأما في العامية، فلا تستعمل الحروف، بل نستعين بنبرة الصوت فتقول : (دُخِل فلان؟) أو (شَرِب فلان؟)

- تستعمل صيغ المبالغة ولا يقصدون معناها مثل قولهم (سَراق) ويقصدون بذلك (سارق) سواء أكان كثير السرقة أم لا.

- يستعمل لفظ (خير) بدلا من اسم التفضيل مثل : (عندي سيارة خير نَتَع خُيا) بدلا من قولهم (عندي سيارة أجمل من سيارة أخي).

- يستعمل لفظ (أنتاع) للدلالة على صاحب الشيء مثل قولهم (سيارة نتاعي) أي (سيارتي).

<sup>1</sup>. ينظر محمد فريد أبو حديد، الوجع سابق، ص 211

4) علامات التأنيث في العامية : تمتلك اللغة العربية الفصحى ثلاث علامات للتأنيث وهي : التاء والألف المقصورة، والألف الممدودة، ولا نجد في العامية إلا علامة واحدة، وهي التاء مثل (خضرة، زرقعة، بيضة ) بدلا من (خضراء، زرقاء، بيضاء ) وفي (فوضى وشكوى) تؤنث بالتاء فيقولون (فوضة شكوة) "وزوال العلامتين وحلول التاء مكانهما هو ميل اللغة إلى أن تسير في طريق السهولة"<sup>1</sup>

فالعامية تستعمل علامة واحدة للتأنيث وهي "التاء" بدلا من ثلاث علامات، وهذا يدعو إلى الاعتقاد بسهولة رد الألفاظ العامية إلى الفصحى إذا راعينا شرطين :

- رد اللفظ إلى أقرب صورة في الفصحى.

- إجازة كل ما يمكن إجازته.<sup>2</sup>

ومما تقدم اتضح لنا أهم خصائص العامية المعروفة حيث تضم هذه العامية بلهجاتها المختلفة عددا من المفردات التي اكتسبت بعضها من اللغة العربية الفصحى وهو ما يسمى بالاقتراض اللغوي، وعدد آخر اكتسبت بعضها من لغات الأمم المجاورة، وعدد آخر من المفردات التي نجمت عن تطور أصواتها أو في دلالتها.

<sup>1</sup> رمضان عبد التواب "لحن العامة والتطور اللغوي" مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2000، ص 53.

<sup>2</sup> رحمون حكيم، الوجع السابق، ص 98.

**14) سمات العامية :**

للعامية المعاصرة سمات تحددها أهمها<sup>1</sup>:

- لغة خليط : تتسم العامية بأنها لغة خليط فبعض ألفاظها ومفرداتها فصيح الأصل عربي النسب، وبعضه تعرض لتغير في مخارج حروفه، أو لعبت بها ألسنة العوام فحرفته عن أصله وأخرجته عن صورته.
- إنها ترجمان الحياة الدارجة : " فلا طاقة لها بالتعبير الراقي عن جلائل الأشيء في ميادين الاجتماع".
- إن العامية غنية عن التعبير عن الحياة بكل ما فيها من تنقضات بشكلها البسيط التي لا تحتاج إلى أعمال الفكر وإجهاد العقل ذلك لأن العامية هي تعبير عن العامة وعقولهم العامية ولا تستطيع أن تعبر عن الأفكار الفلسفية والخيالات ذات الصيغة الشمولية؛ فلا تستطيع الألفاظ العامية أن تجاري الفصحى في وصف المعاني.
- إن اللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب، وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقه.
- اللغة العامية لغة حديث وليست لغة كتابة على عكس الفصحى، حيث أن السياق المنطوق يظهر الوقفات العديدة والنعيمات المختلفة والنبر بدرجات أيضا... وخاصة كونها لغة حديث تتيح لها فرصة الانتقال من السلف إلى الخلف عن طريق التقليد والمحاكاة، كما أن كونها لغة حديث "لغة منطوقة"، فإن ذلك يجعلها عرضة للتغير والتطور.
- اللغة العامية لغة فقيرة في مفرداتها، حيث لا يشمل متنها على أكثر من الكلمات والألفاظ الضرورية للحديث، ونلمس هذا في الواقع اللغوي لاستعمالها، حيث يلجأ المتحدث بها إلى اللجوء إلى الفصحى عند عجزه عن التعبير الدقيق عن الأشياء، كما تستخدم العامية اللفظ وتعمم استخدامها، ويفهم السامع من سياق الموقف قصد المتكلم وليس من لفظه.
- كانت هذه أهم سمات العامية التي تحددها وتعرف بها .

<sup>1</sup>. ينظر محمد محمد داود ، المرجع السابق، ص255-257-258-259.

15) مستويات العاميةلغة المنطوقة عدة مستويات أهمها:

1 - عامية المثقفين : تتجلى هذه السمة في مزج الفصحى بالعاميات المحلية حيث يظهر الإسقاط اللهجي واضحا في مخارج الأصوات والتنغيم والنبر وتسرب بعض المفردات الموغلة في العامية واستعمال الكنايات والأمثال الشعبية كل ذلك والمتحدث يتحدث بالعامية المتفصحة أو الفصحى العامية.<sup>1</sup>

2 - لهجات محلية

3 - عامية مختلطة بالعجمية

من خلال ما تقدم تتضح لنا مستويات العامية الموجودة في الوطن العربي .

<sup>1</sup>. وسمية عبد المحسن المنصور "مستويات الاستعمال اللغوي في ساعات البث اليومي- القناة الأولى التلفزيون السعودي"

1424هـ- 2003 .

**16) ميادين استعمال العامية :**

بما أن العامية لغة العامة، فهل يقتصر دورها على المخاطبات اليومية أم أنها تتجاوزها إلى ميادين أخرى؟

1) العامية لغة الحياة اليومية : إن العامية هي أولا اللغة الأم، التي يكتبها المرء عندما يبدأ الكلام. وهي اللغة الأصل هي ما يسمى بلغة المنشأ<sup>1</sup>، ومنه إذاً هي لغة الطفل والمراهق والشباب والكهل والشيخ ولغة الأمي والمتعلم، لأن تحصيلها لا يحتاج إلى كتاب ومعلم ومدرسة، وإنما يحتاج إلى بواب وخادم وشارع<sup>2</sup>، ولهذا فإن مجالها ونطاقها غير محدد مكانياً.

2) العامية لغة التراث الشعبي العريق : لا ينحصر مجال اللغة العامية في البيت والشارع والسوق، ولكنها أيضاً لغة تراثنا الشعبي الذي تمتد جذوره إلى الماضي، حيث يقول أحمد حسن "...والأمثال، والقصص والأساطير، فالعامية هم الكثرة الغالبة من الأمة، ولديهم تجارب، ولديهم حكم، ولديهم علوم بأمور الحياة، وليس ما لديها بأقل مما لدى الأمم الأخرى ممن نترجم عنهم". ويضيف أيضاً في هذا السياق: "... وهي مورد لا ينضب، ومادة لا تنفذ، لأن العامة كانوا غالبية الأمة، وهي في أوج سلطتها، واتخذوا العربية العامية وعاء أو دعوة معانيمهم، وتصوراتهم، وأفضوا إليها بأسرار لغاتهم، فكانت أمثالهم تسيير، وأقاصيصهم تحكى، ومصطلحاتهم تنقل ومواصفاتهم تذيب" ويضيف قائلاً: "وإنه ما يزال في العاميات ثروة يمكن الاحتفاظ بها " بل إنها تتجاوز إلى المستوى المكتوب. ومجالاتها مكملة لمجالات العربية الفصحى ولكن تبقى الفصحى لغة رسمية فيكفيها أنها لغة الدين والتنزيل ولغة وطننا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" دار هومة، 2003، ص 63.

<sup>2</sup> سليمان بن إبراهيم العابد "من العلائق الايجابية بين الفصحى والعامية" محاضر الجلسات الدورة 18، ص 3-4..

<sup>3</sup> المرجع نفسه السابق، ص 5.

(3) العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى : أمر لا يختلف فيه اثنان، في أن اللغة العربية الفصحى لغة العلم والفكر، ولكن لأسباب عديدة وظروف مختلفة فرضها واقع نعيشه، قد يلجأ المعلم لاستعمال العامية في حجرة الدراسة . كتفسير بعض المواقف والأمور التي قد يصعب ويتعسر على الأطفال فهمها وخاصة في السنوات الأولى من تدرسه . ويمكن القول أن :

- ❖ العامية أداة للتخاطب اليومي، فهي لغة الحياة اليومية.
- ❖ العامية أداة لنقل المعارف والخبرات السابقة، كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي نأخذ منها المغزى .
- ❖ العامية أداة تعليمية يستعملها المعلم في مواقف مختلفة ولتفسير وتوضيح بعض المعاني، وحتى في بعض الخطابات.

### 17) العامية كمدخل للفصحى :

يستخدم الناس اللهجات العامية في أحاديثهم اليومية أكثر من استخدامهم للفصحى، وهم يتحدثون في المجتمع الواحد لهجات شتى ... وجاءت اللهجات في تسميات عدة مثل الكشكشة، العنينة، والفحفة، والثلثة، والتضجع، والعجعة .... ولقد استعمل العرب العامية للدلالة على مستوى اللغة العربية الذي يستعمله سواء الناس وعامتهم في التعبير عن أغراضهم، وفي رأيهم ما العامية إلا الوجه الآخر للفصحى محرفا قليلا أو كثيرا على ألسن الناس ونطقهم .

ففي القديم كانت الفروق بين اللهجات تكاد تقتصر على الخصائص النطقية والعادات الصوتية<sup>1</sup>.

. ينظر تمام حسين "اللغة بين المعيارية والوصفية" عالم الكتب، القاهرة، 1421هـ- 2001م، ط4، ص194.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص244.

**18) علاقة العامية بالفصحى :**

لم تكن نظرة علمائنا إلى اللهجات مقرونة بالريبة والتخوف بقدر ما كانت مشوبة بالاستنكار وعدم الرضا، ولهذا صنفوا اللهجات في أدنى مراتب الفصاحة ووصفوها بالمذمومة والقبیحة والرديئة والمرغوب عنها .

وعلى الرغم من أن العامية لا تعتمد على قواعد ثابتة، ومنها كثير مشتق من لغات الأعاجم، فإن المشتغلين بالدراسات اللغوية يؤكدون أن اللهجات العامية حافظت على ثروة هائلة من الألفاظ الفصيحة المهملة عند الكتاب والأدباء والمصطلحات العربية التي استنبطت أيام ازدهار المدينة ولم يضمها معجم ولا سجلها أحد من علماء اللغة إلا في القليل النادر.

وعلى سبيل المثال، تحتوي العامية الجزائرية على عدد هام من ألفاظ القرآن الكريم، ويتم توظيفها وفق السياقات التي وردت في كتاب الله عزوجل<sup>1</sup>.

**19) أوجه الاختلاف ما بين الفصحى والعامية :**

أوجه الاختلاف بين الفصحى والعامية واضحة جلية ويمكن حصرها فيما يلي :

- العامية أو اللهجة هي لغة عامة الناس وأغلبهم، بينما الفصحى تخص الطبقة المتعلمة، وتعتبر اللغة الرسمية المتداولة في المؤسسات العامية والخاصة وهي لغة التواصل فيما بينها.
- تحرر العامية من القواعد والضوابط اللغوية، وهي اللغة المحكية، أما الفصحى فهي مضبوطة بقواعد اللغة من الصرف والنحو...الخ.
- العامية هي مجموعة من اللهجات المختلفة كل منطقة ولها لهجتها الخاصة بها . بينما تفرض الفصحى نفسها على كل البلد لأنها لغة التعليم وكل ماله صلة بالشؤون الرسمية للدولة.
- العامية فقيرة من حيث المصطلحات العلمية والفنية وما تعلق بمستلزمات التطور ومسيرة الركب الحضاري والتقدم التكنولوجي، أما الفصحى فلها من المعاجم والقواميس ما يجعلها أهلاً

<sup>1</sup>. مصطفى محمد الحسنوي، المعجم نفسه السابق، ص 244-245.

- لصناعة أو وضع أو تعريب أو ترجمة من المصطلحات وتيسيرها لاستعمالها وضرورة انسجامها مع متطلبات مناهج البحث العلمي والعلوم المتحدثة.
- ندرة المترادفات في العامية، وغنى الفصحى بالمترادفات.
- قلة التدوينات والمنشورات بالعامية سواء المخطوطة أو المطبوعة، عكس اللغة الفصحى.
- لا وجود للمعاجم والقواميس في العامية، أما الفصحى ففيها ما لا يحصى ولا يعد من المعاجم والقواميس<sup>1</sup>.
- اللغة الفصحى هي الأصل والعامية هي الفرع .
- يمكن أن تحول الفصحى إلى لهجات كما يمكن أن تتطور العامية وتتحول إلى فصحى وذلك لا يكون إلا لظروف وعوامل تساعد على ذلك .
- الفصحى هي لغة الخطاب الرسمي ولغة التعليم والعامية هي لغة السوق والشارع والمعاملات اليومية.
- يعد أدب الفصحى رسمياً أما العامية فأدائها شعبيّ.
- كلمات وألفاظ العامية عفوية وشائعة أما الفصحى كلماتها وألفاظه مهذبة ومنتقاة ودقيقّة التعبير .
- الاختلافات الصوتية بين الفصحى والعامية وفي انتقاء الكلمات والتركيب والجمل .
- تستعمل الفصحى الجمل الطويلة نسبياً بينما العامية تعتمد على الجمل القصيرة بشكل كبير .
- للفصحى جمال خاص تتميز به عند الحديث بها عكس العامية حيث نجد فيها التعدد اللهجي وحتى اللغوي وكثيراً من الخلط .

<sup>1</sup> صالح زيدور "تجاذبات الفصحى والعامية في منظومة التعليم بالجزائر" التعليمية - المجلد الرابع، العدد

11 جوان 2017. ردمد 1717-2170.

. تعبر الفصحى عن المعنى الدقيق والمفصل باختيار الكلمات والألفاظ لهذا التعبير بينما العامية لا تعبر بالشكل الدقيق.

### 20) مخاطر الدعوة إلى العامية :

تشهد اللغة العربية في الوقت الراهن انتشارًا واسعًا في جميع الميادين والحقول، لكن هذا الاتساع جرى في كثير من الأحيان على حساب مقومات شخصيتها، فبدت للملاحظ أنها لغة عربية في حروفها، وفي ألفاظها، بينما في معظم استعمالاتها وتراكبها اتسمت بالاعوجاج والانحراف عن طبيعتها اللفظية ودلالاتها المعنوية، الأمر الذي أخرجها من اللغة الواحدة إلى اللهجات المتعددة التي تشمل على خليط من الكلمات الأجنبية (الدخيلة) ومن الألفاظ العربية المنحرفة عن الصيغ الأصلية.

إن الدعوة إلى العامية تمتد جذوره في التاريخ، وقد لعب المستشرقون دورًا بالغ الخطورة والأثر، لإدراك علماء الغرب الترابط الوثيق بين اللغة العربية والدين الإسلامي، وأنها ركن جوهري من القرآن الكريم، فأخذوا يوجهون السهام إليها، وبذلوا الجهود لإضعافها وتدميرها لقد كان من أساليب إضعاف اللغة العربية وإهمالها، الترويج للغة العامية واللهجات الإقليمية المحلية لتكون لغة التخاطب والكتابة والآداب والفنون والمعاملات.

والغريب في هذه المسألة ليس فلاح الاستعمار في خلق هذا المسخ، ولكن الغريب أن يتسلل هذا المسخ إلى وسائل الإعلام ليكون له حق توجيه الجُم هير إلى مواطن الخزي والندامة، مواطن الارتداد والنكوص<sup>1</sup>.

مما تقدم يتضح لنا أنّ الدعوة إلى العامية تمتد جذورها في التاريخ وليست وليدة اليوم، وأكبر مخاطر الدعوة لها في عصرنا هو استعمالها في الإعلام ووسائله على حساب الفصحى.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى الحسناوي، المرجع السابق، ص 246-247.

21) الموقف من استخدام العامية وأسبابها :

من الحقائق المؤكدة والتي لا ريب فيها، أن كل لغة فصحي في العالم كله، ترافقها لهجة عامية، وليس مستغرباً بوجود لهجة عامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى، ولكن المستغرب في الأمر هو الإصرار المتواصل من قبل أفراد المجتمع، من يتمتع بمكانة لغوية رفيعة وانقضوا على اللغة العربية الفصحى بهجمات معادية لها واتهامها بالقصور وعدم قدرتها على التعبير على متطلبات العصر وأكثر من ذلك وحتى اتهامها بأنها لغة ميتة.

وفي نظر المهتمين أن اللجوء إلى العامية في استخداماتنا اليومية وفي الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة والخاصة هو سلوك غير سوي، وتفكير غير ناضج، أو عاقل، بل يعبر عن إهانة فضيحة في حق المواطن على أبنائه، لأن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية الوحيدة للشعب، إضافة إلا أنها لغة القرآن الكريم، وأية إساءة توجه إليها، هي إساءة تطال كرامة الوطن وشعبه وبمثابة فك لرابط الهوية والقومية العربية.<sup>1</sup>

22) لماذا اللجوء إلى استخدام الألفاظ العامية :

إن اللجوء إلى استعمال العامية يرجع إلى عدة أمور نذكر من بينها ما يلي:<sup>2</sup>

- للدلالة على البيئة الشعبية في المدن والقرى أو الأرياف (عامية الناس).
- للدلالة على مستوى البيئة العادي، البعيد إلى حدّ معين، عن الوقع الحضاري (مراكز العلم والمعرفة).
- للدلالة على المستوى الفكري للناس الذين يدور الحديث حولهم.
- للدلالة المباشرة على المعاني المتعارف عليها.
- للدلالة على سهولة استخدامها وحسن وقعها، وفي قدرتها على التعبير عن المعاني المقصورة.

<sup>1</sup> ينظر سمير محمد كبريت "اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام "دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1431هـ. 2010م،

ص22-21.

<sup>2</sup> ينظر محمد الحسناوي، الوجع الهابق، ص62.

- ضعف من يستعمل العامية بالتحدث بالفصحى وعدم الدراية بقواعدها مما يجعلهم يقعون في جملة من الأخطاء اللغوية .
- الضعف العام في الفصحى، حيث لا نجد من يتكلم الفصحى الخالصة بدون اللجوء إلى العامية واللغة الأجنبية في حديثهم .
- اعتقاد الكثير ممن يلجؤون إلى العامية أنهم يستطيعون الوصول إلى أهدافهم وغايتهم إلى المستمع عن طريق العامية ولا يستطيعون ذلك عند استعمال الفصحى .

### 23) مظاهر الصراع بين الفصحى والعامية :

إن مزاحمة العامية للغة الفصحى في كثير من الميادين، التي ينبغي أن تكون للفصحى دون غيرها، ومن بين أهم هذه الميادين ما يلي :

- أ - المجال الأدبي : حيث نجد الألفاظ العامية تزاحم الفصحى في مختلف تلك النصوص وتتحدى وجودها. حيث في المجال الكتابي نجد بعض عبارات الفصحى التي تتخللها ألفاظ عامية هي أشبه ما تكون ببرك وحلية يتعثر فيها القارئ .
- ب - في المجال الإعلامي : أصبح الإعلام يوصف مطلباً أساساً في حياة الفرد المعاصر وصار مصدراً تستقى منه الأخبار كما تؤخذ عنه مختلف المعارف نظراً لتنوع أوعيته وقنواته، غير أنه يسعى إلى توظيف نمط واحد من لغات التواصل وهي العامية المفرطة وهجر المعتمد لكل فصيح من اللفظ اللغوي<sup>1</sup>.

فالناظر إلى الإعلام العربي بوسائله المسموعة والمرئية، والأرضية والفضائية، يجد أن اللغة التي يستخدمها هي العامية، ولا تستخدم الفصحى إلا في نشرات الأخبار، وبث الخطب السياسية التي يلقيها القادة والزعماء في المناسبات المختلفة، أما بقية البرامج فتستعمل العاميات، إذ يستخدم كل قطر عاميته فيما ينتج من برامج وأفلام... الخ .

<sup>1</sup>. زين الدين بن موسى "أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة- العامية الجزائرية (أنموذجا)" مجلة الآداب جامعة منتوري قسنطينة- العدد 11، 1431هـ-2016م، ص 240-241 .

ففي هذه الوسائل الإعلامية نجد أن العامية تختلط بالفصحى اختلاطا مبينا<sup>1</sup>. وأهم أشكال الانفصال بين اللغة الفصحى والإعلام يمكن توضيحها من خلال ما يلي :

- إهمال وسائل الإعلام للمعجم اللغوي الفصيح في أشهر مساحتها الإعلامية انتشارا بين الناس .
- تكريس العامية في الخطابات الخاصة كالإعلانات والإشارات وغيرها من الوسائط المستحدثة .
- برمجة حصص خاصة بالإطفال توظف الألفاظ العامية على حساب تعليمهم اللغة الفصحى .
- عدم تخصيص برامج جادة تهتم بترقية المكتسب اللغوي الفصيح .

ج - مجال التعليم والتربية : يكاد هذا المجال ينفرد عن غيره كونه يعكس بحق هوية الأمة لأنه الحقل الذي تستنبت فيه أجيال المستقبل، فالتراجع الذي نلاحظه ونحياه في مختلف المجالات مردّه إلى استصغارنا لموروثنا الحضاري واستئصالنا لجذورنا المعاصرة من أصولها الأولى .

ويحدث كل هذا عندما تشربت منظومتنا التربوية بتعاليم غيرنا التي استوردناها قسرا وطوعا بداية بتمهيش لغة العلم والتعليم وتوظيف اللغات الأجنبية وجعلها مواد أساسية في تعليمنا، إضافة إلى توظيف العامية إلى جانب الفصحى في أقسام التدريس<sup>2</sup>.

كانت هذه أهم مظاهر الصراع بين الفصحى والعامية في مجالات متعددة أهمها المجال الأدبي، الإعلامي، التربية والتعليم .

<sup>1</sup>. أحمد مبارك أبو زيد- محمد طلعت هلال- مصطفى حمدي مسعود "اللغة العربية بين الأمل المنشود والواقع المرصود" ط1، 2018، ص42-43 .

<sup>2</sup>. ينظر زين الدين بن موسى، المرجع سابق، ص 242-243-244 .

24) سلبيات العامية :

- ينبه الدارسون من مخاطرها وانعكاساتها السلبية على اللغة والتي منها :
- تهجين لغة فصيحة مبسطة وإضعاف أثرها .
  - تأثر الفرد بعامية ما يتلقاه من مشاهدة أو استماع مما يترك الأثر عليه .
  - إن الاستعمال المفرط للهجات العامية سيكون عاملاً في تكريس التجزئة الوطنية.<sup>1</sup>

25) إن رفضنا العامية يطلق من جملة أمور أهمها :

- 1- أن العامية لا تصلح أن تكون لغة إعلامية، لأنها فقيرة ومضطربة كل الإضراب في قواعدها وأساليبها، ومعاني ألفاظها، وتحديد وظائف الكلمات في جملها، ولا تقوى على التعبير عن المعاني الدقيقة، ولا عن حقائق العلوم والإنتاج الفكري المنظم .
  - 2 - إن العامية لا علاقة لها بالفصحى، لأنها خالية من كثير من مواصفاتها .
  - 3 - إن من أسباب إهمال اللهجات العربية وعدم تسجيلها، لأنها كانت تعد من عوامل الفرقة فيها .
  - 4 - إن الدعوة إلى العامية في عصرنا هذا؛ دعوة شعوبية تعنى من الواجهة السياسية تفكيك وحدة الأمة العربية، كما أنها دعوة إلى الانزواء، والتقاطع ما بين المجتمعات العربية التي وحدها اللسان العربي.<sup>2</sup>
- مما تقدم نستنتج لماذا رفضنا للعامية، فالعامية هي لغة حديث وليست لغة كتابة و بذلك لا تخضع لقاعدة علمية ثابتة .

<sup>1</sup> يوسف عبد علي حسين "اللغة الإعلامية" دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن. ط1، 2016، ص71.

<sup>2</sup> محمد البكاء عبد المطلب "الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق" دار نينوي، سورية- دمشق، 2009م-1429هـ ص 43-44.

26) لماذا لا يمكن اعتماد العامية :

لا يمكن اعتماد العامية وذلك لعدة أمور أهمها:

- 1- هدم بناء التصانيف العربية القديمة .
- 2- تعدد اللهجات وتباينها .
- 3- اللغة العربية مستوفية لقواعدها .
- 4- اللغة العربية واسعة الاتجاهات مترامية الأطراف بها مفردات كثيرة تفتح الطرف أمام المتحدث ليسلك أنى شاء .
- 5- جميع العوام بمختلف مستويات تعليمهم يفهمون اللغة العربية حتى الأميين منهم<sup>1</sup>.

نستنتج من خلال ما تقدم عن العامية وأهم خصائصها وسماتها، يتضح لنا أنّ العامية ليست بديل للفصحى ولا يمكن أن تكون بديل لها في أي حال من الأحوال .

<sup>1</sup>. إسرائي فدعم " اللغة العربية بين العامية وتحديات العصر " المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، ص 163 .

فصل الثاني

الإعلام واللغة العربية

في الوطن العربي

# مبحث الأول

الإعلام ووسائله في الوطن العربي

وراهن اللغة الإعلامية فيه

قبل التطرق إلى عناصر الإعلام وأهدافه وأنواعه ووظائفه ونظرياته، يجب الإشارة إلى بعض المصطلحات لها علاقة مع الإعلام، نذكر من بينها:

**(1) مفهوم الاتصال:**

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور الاتصال والوصلة : ما اتصل بالشيء قال الليث كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصل أي اتصال وذريعة ووصلت الشيء وصلا وصله والوصل ضد الهجران<sup>1</sup>.

وتعني كلمة الاتصال communication التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين وتنطوي على عنصر القصد والتدبير . وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة أو بمعنى الشائع أو المؤلف.

كما أرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل common بمعنى "عام" و"مشترك" وأي هذه المفاهيم يوضح لنا أنّ الاتصال عملية تتضمن المشاركة- التفاهم حول موضوع – فكرة لتحقيق "هدف-برنامج"<sup>2</sup>.

### اصطلاحا:

جاءت عدة تعريفات للاتصال نذكر من بينها:

عرفه إبراهيم إمام: "بأنه العملية الاجتماعية والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. ابن منظور "لسان العرب" مادة (و.ص.ل)، دار الفكر العربي، بيروت، ج6، ص936-937.

<sup>2</sup>. أحمد عزوز "الاتصال ومهاراته- مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة" منشورات مختبر اللّغة لعربية والاتصال، جامعة وهران-1 أحمد بن بلة 2016، ص20.

<sup>3</sup>. إبراهيم إمام "الإعلام والاتصال بالجمهير" دار المعارف، القاهرة، 1971، ص5.

كما يعرفه شانون ويفر Shannon weaver " كافة الأساليب والطرق التي يؤثر بموجها عقل آخر باستعمال رموز".

ويعرفه جورج ليفد بورج George Levebor 1939 " بأنه التفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير سلوكا معيننا عند المتلقي"<sup>1</sup>.

ويعرف أيضا " بأنه عملية يقوم بها الشخص في طرف ما، ينقل رسالة ما، تحمل المعلومات أو الآراء، أو الاتجاهات، أو المشاعر، إلى الآخرين، عن طريق الرموز لتحقيق أهداف معينة"<sup>2</sup>. كما يعرف الاتصال أنه عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنهات بين الأفراد عن قضية، أو معنى محدد أو واقع معين.

ويعد الاتصال عملية مشاركة participation في الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات إرسال وبت للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم استقبال بكفاءة معينة لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين<sup>3</sup>.

يتضمن الاتصال عدة تعريفات: "عملية تحويل المعاني بين أفراد المجتمع"، أو "بناء الفهم المتبادل في إطار التفاعل بين شخصين أو أكثر"، " تبادل المعاني عبر نقل المعلومات، أو "صيرورة إشراك المعلومات والمشاعر بين الناس عبر تبادل الرسائل اللفظية، أو "إنشاء فهم مشترك من خلال التفاعل بين شخصين أو أكثر" "الخ... ويعرفه البعض ببساطة على أنه "قضايا اجتماعية أساسا"، وعامة، فإن القدرة على الاتصال مع الآخرين يعزز فرصة الفرد في الحياة في حين أن غيابها يعتبر شكلا من أشكال الشخصية المرضية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. عاطف عدلي العبد "الاتصال والرأي العام- الأسس النظرية والإسهامات العربية" دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 1997، ص13، 12.

<sup>2</sup>. فهد عبد الرحمان الشميمري " التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام" مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1431هـ- 2010م، ص41.

<sup>3</sup>. محمد جاسم فليحي الموسوي "نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري" مقرر الفصل الثاني، مرحلة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

<sup>4</sup>. عبد الرحمان عزي "المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال" الدار المتوسطة للنشر، ط1، 2011، ص11.

ويعرف الاتصال في مجال الإعلام بأنه بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معينة مع أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية يوجدون في مناطق متفرقة. ولذلك يعرف العلماء الإعلام والاتصال بأنه ظاهرة عامة ومنتشرة، تقوم بدور لا غنى عنه في تحقيق التفاعل الفكري والحضاري داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات أي أن الخبر أو المعلومة سواء كانت واقعية أو خيالية تتحقق<sup>1</sup>.

ويعد الاتصال عملية ديناميكية يقوم فيها الشخص بنقل رسالة ما تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين لهدف ما، عن طريق الرموز، في ظرف ما، بغض النظر عما قد يعترضها من تشوي<sup>2</sup>.

كان هذا أهم التعريفات التي عرفت الاتصال ووضحته .

<sup>1</sup> منال طلعت محمود "مدخل إلى علم الاتصال" 2001-2002 ص23.

<sup>2</sup> منى سعيد الحديدي- شريف درويش اللبان " فنون الاتصال والإعلام المتخصص " الدار المصرية اللبنانية، ط1،

2009، ص27.

**2) الفرق بين الإعلام والاتصال:**

يخلط الكثيرون بين الاتصال والإعلام، رغم أن كلاهما يختلف عن الآخر، وإن اتفقا في أمور كثيرة.

مفهوم الاتصال أوسع وأشمل من مفهوم الإعلام، ويقع الإعلام في إطار دائرة الاتصال، أشكال كثيرة يأتي الإعلام كشكل من تلك الأشكال، وإن أكثرها أهمية وتطورا. والإعلام مثل الاتصال نشأ كحاجة إنسانية تطورت مع الوقت فانتقلت من علم فردي إلى مؤسسة متخصصة....

والإعلام ملاصق للاتصال وتابع له، وهو يتطور ويتوسع كلما تطورت وتوسعت البنى التحتية للاتصال في المجتمع ومع ذلك فهما ليس صنوان أو موحدتي المفهوم كما يتبادر للأذهان وفي الحقيقة فإن الإعلام هو ذلك الجوهر الذي يحويه الاتصال والذي يستخلصه القارئ أو المستمع أو المشاهد، والذي استطاع الصحفي أن يوصله إلى الجمهور، ويمكن تسمية الجوهر الذي يحويه الاتصال بـ "الإعلام الكامن" أو "الفعل" الذي يعني الإعلام الحقيقي<sup>1</sup>.

ويشترك الإعلام والاتصال في نقل المعلومات، فلا يمكن أن يتم دون الاستعانة بمفاهيم نظرية الاتصال، بينما يحتوي الاتصال الإعلام، لأنه يشمل جميع أنواع تبادل المعلومات في المجتمع أمّا الإعلام فمهمته نقل المعلومات إلى مستمع خالي الذهن منها. وهو يلتقي مع مفهوم الخبر في البلاغة العربية.

والإعلام هو أكثر شيوعا في استعمالات اللغة العربية المعاصرة كبديل أو معادل لتعبير الاتصال الجماهيري، وعليه فإنّ استخدامنا لمصطلح الاتصال أعمّ وأشمل من الإعلام، فهو لا يقتصر على الاتصال الإنساني بين البشر فحسب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمود حسن "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير" الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 21-22.

<sup>2</sup> أحمد عزوز "الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فنّ التبليغ والحوار والكتابة" جامعة وهران-1 أحمد بن بله، منشورات

مختبر اللغة العربية والاتصال، ط2016، ص29.

ويفترض أن يتّصف الإعلام بالوضوح ودقّة الأخبار وثقة مصادرها، الالتزام بمعايير الصدق والأمانة والموضوعية، والمسؤولية الأخلاقية والمهنية اتّجاه ما يكتب للقراء وما ينقل للمستمعين والمشاهدين؛ ولكن الموجه والمؤلم اليوم هو أنه في بعض الأحيان نجد المادة الإعلامية أو المحتوى يشوبه كثير من العيوب مثل التضليل والمراوغة والكذب ونشر قيم مدمرة للمجتمعات<sup>1</sup>.

مما سبق نستنتج أنّ الاتصال هو أعلم وأشمل من الإعلام، والإعلام ما هو إلا جزء من الاتصال وشكل من أشكاله، كما أن للإعلام وسائله الخاصة به بينما الاتصال وسائله متعددة وأشمل من وسائل الإعلام.

<sup>1</sup>. أحمد عزوز، الوجد السابق، ص 29.

### 3)الاتصال الجماهيري والإعلام الجماهيري :

#### أ - الاتصال الجماهيري:

مترجم من اللغة الأجنبية Communication de masse بالفرنسية، فهو أكثر شمولية من وسائل الاتصال الجماهيري، لأنّ هذه الأخيرة تتضمّن الأجهزة والمعدات فقط، بينما يحتوي الاتصال الجماهيري تلك التقنيات بالإضافة إلى كلّ ما يصدر عنها من معرفة ومعلومات (ما تنقله من معلومات وأخبار).

#### ب الإعلام الجماهيري:

أما الإعلام الجماهيري فيقتصر على الصحافة الإذاعة والتلفزة تحديدا، لأنّ هذه الوسائل تعمّم مضامين ومحتويات معيّنة، وتتحرك في أبعاد زمنية ومكانية متميزة، كما تحقق آليات اتصالية وتدفقية مختلفة وتنفرد- أيضا- بدورة إنتاج خاص<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. احمد عزوز، الوجع السابق، ص 30.

4) مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

أصبحت التكنولوجيا في وقتنا الحالي، شكلا من أشكال التطور وشرطا من شروط الحضارة المتقدمة، خاصة مع التزايد المتسارع للاختراعات، فما المقصود بتكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

1. التكنولوجيا لغة:

يجمع أغلب الباحثين على أنه ليس للفظ تكنولوجيا مقابل في اللغة العربية، إن أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا Technology في ألمانيا عام 1770م، فهو مركب من مقطعين التكنولوجيا (Technology)، (Techno) وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو "صناعة يدوية" و"Logy" وتعني "عتم" أو "نظرية". وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي"<sup>1</sup>

2. التكنولوجيا اصطلاحا

يعرفها عبد الغفور عبد الفتاح قاري في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات بأنها مصطلح عام يشير إلى استخدام التقنية الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها وتطبيقها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته"<sup>2</sup>. يعرفها المعجم الشامل بأنها:

- جملة المعارف التي تتعلق بعمليات التصنيع والاستخراج.
- القطاع العام أو المنظم من العلم الذي يطبق على الصناعة.
- مجموعة من التقنيات (الطرق الفنية أو الوسائل المستخدمة) في مجتمع تهدف إلى الحصول على مقومات المعيشة (أو وسائل العيش).
- نمط التطبيقات جميعها لاستغلال الموارد في السعي وراء المنافع (Lass well).
- جميع الوسائل التي تتخذ لتحقيق أهداف تنظيمية.
- دراسة القواعد العلمية للفنون والصناعات المستعملة في المجتمعات الرشيدة.

<sup>1</sup> فضيل دليو "تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة" دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص.13.

<sup>2</sup> عبد الغفور عبد الفتاح قاري "معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات" مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة(40)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص.279.

- نسق من معارف تقنية مستمدة من علوم م ختلفة وتهدف كلها إلى غاية واحدة وهي تطوير الإنتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الإنسان فيه وهي سمة من سمات العصر الحالي<sup>1</sup>.

وقد عرفت الموسوعة الفلسفية السوفيتية التكنولوجيا بأنها : " مجموع الآلات والآليات والأنظمة، ووسائل السيطرة والتجمع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات كل تلك التي تخلق لأغراض الإنتاج والبحث والحرب"<sup>2</sup>

أما المفهوم الحديث للتكنولوجيا فيشمل الإبداع بالإضافة إلى الاقتباس والاستيعاب، فالتكنولوجيا هي عبارة عن جميع الاختراعات والإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي، والتي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة<sup>2</sup>.

كما هي نتاج اجتماعي وثقافي يشمل الأفكار والمعتقدات والسلوك وجميع التصورات والقيم التي يستمدّها الفرد من خلال تعامله مع الطبيعة والمجتمع لأن التكنولوجيا قبل أن تكون آلة أو جهازا معيناً فهي فكرة تولدت عن حاجة أو رغبة اجتماعية معينة وفي وقت معين<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> . مصلاح الصالح "قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي "دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999، ص554.

<sup>2</sup> . محمد الزعبي "التغير الاجتماعي" دار الطبعة، القاهرة، ط1، 1988، ص 85.

<sup>3</sup> . محمد الفاتح حمدي وآخرون، الوجد سابق، ص 02.

<sup>4</sup> . فضيل دليو "تكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (مفهوم، الاستعمالات، الأفاق) كلية العلوم الإنسانية جامعة منتوري الجزائر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2010، ص20.

أما المفهوم الإجرائي للفظ تكنولوجيا:

التكنولوجيا فكرة ووسيلة، فهي في شقها المعنوي جملة أفكار منطقية التطبيق ترتكز على أسس علمية غالباً، كبر امج الحواسب وتطبيقاتها، وهي في شقها المادي الوسيلة المطورة عن سابقتها ممثلة في الكيان المادي كالأجهزة والوسائل، وأياً كان الفرض الذي صممت لأجله فهي تستهدف سد النقص في أداء مهام عجزت عنها الوسائل السابقة. وهي بالمفهوم الإجرائي مجموع الوسائل المختلفة التي أنتجتها التطورات العلمية لتسيير العمل البدني والفكري.

كان هذا المفهوم اللغوي والاصطلاحي والإجرائي للفظ تكنولوجيا.

مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تعرف على أنها تلك الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود وإلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال والإعلام، وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية، فنحن نعيش كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة في جل الميادين<sup>1</sup>

تظهر التكنولوجيات للإعلام والاتصال من خلال الجمع بين الكلمة المكتوبة والمنطوقة والصور الساكنة ومتحركة بين الاتصالات سلكية واللاسلكية أرضية أو فضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب في الوقت المناسب والسرعة اللازمة. ويعرفها معالي فهمي حيدر بأن " التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية، ووسائل الاتصالات وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصال"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الفاتح وآخرون، الهمج السابق، ص. 04.

<sup>2</sup> عبد الرحمان سوامية "استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي- دراسة ميدانية بسكارا بلدية الفيقة، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015، ص. 189.

كما تعرف أيضا على أنها كل ما يترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على مجموعة من مؤتمرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا<sup>1</sup>.

مما تقدم اتضح لنا مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال وكل العناصر التي لها علاقة بالإعلام .

---

<sup>1</sup>. حسن رضا النجار "تكنولوجيا الاتصال، المفهوم المتطور" المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين 7-9 أبريل، 2009، ص 495.

كما عرفنا سابقاً أن الإعلام هو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات والحقائق، ولا تتم هذه العملية إلى بوجود وسائل، تعرف هذه الوسائل بوسائل الإعلام، فما هي أنواع وسائل الإعلام؟ وما هي خصائص كل وسيلة؟

**(5) أنواع وسائل الإعلام:**

لوسائل الإعلام أنواع متعددة نذكر منها:

- 1- الوسائل المقروءة: والتي تعتمد على الكلمة المكتوبة في وصولها إلى المستفيدين وتشمل كل ما هو مطبوع بهدف التعميم على الجمهور مثل الصحف الجرائد، المجلات.
- 2- الوسائل الشفوية: وهي التي تعتمد على الكلمة الشفهية في إيصال رسائلها إلى المتلقين ومن أبرزها: الخطاب والمحاضرات والندوات....
- 3- الوسائل المسموعة: وهي التي تشمل الإذاعة والتسجيلات (الاسطوانات، الأشرطة المسجلة، الكاسيت والأقراص المدمجة (CD) .
- 4- الوسائل السمعية البصرية: وهي التي توصل رسائلها إلى متلقيها عن طريق الصوت والصورة معا ومن أبرزها: السينما، التلفزيون، التسجيلات المرئية المسموعة (أشرطة الفيديو والأقراص المدمجة CD والأفلام السينمائية).

مما سبق تبين لنا أنواع الوسائل الإعلامية الموجودة في العالم.

---

- ينظر صالح خليل أبوإ | صبع "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة" دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 5، 1427-2006، ص73.

- ينظر سمير كبريت "اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام" دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1431-2010، ص35.

**6) خصائص وسائل الإعلام:**

ذهبت البحوث الحديثة إلى أن كل وسيلة من وسائل الإعلام خصائصها ومزاياها الفريدة تميزها عن غيرها، نذكر خصائص كل وسيلة إعلامية بمايلي:

**خصائص الوسائل المقروءة:**

تسمح هذه الوسائل بإمكانية حفظها ونقلها بسهولة، كما تسمح بأن يتحكم القارئ في وقت قراءتها، كما تمكنه من إعادة الاطلاع على مضمونها، وتسمح بالتأني في هذا الإطلاع إلى حد كبير<sup>1</sup> ويستخدم المتلقي هنا حاسة البصر، وتخضع عملية نشر الرسائل المقروءة لقوانين تنظمها<sup>2</sup>.

**خصائص الوسائل المرئية المسموعة:**

وتشترك هذه الوسائل بنقل الصورة المتحركة والصوت إلى المتلقي ومن ثم فهي تخاطب حاستي السمع والبصر، ويمكن به أن يسيطر على تعرضه للرسالة، وتؤثر الظروف على استقبال الرسالة فظروف مشاهدة التلفاز تختلف عن ظروف المشاهدة في السينما.

وهذه الوسائل ( التلفاز - السينما ) تحتاج إلى مؤسسات تديرها وتنفق عليها لتحقيق وظيفة الترفيه<sup>3</sup>.

وهذه الوسائل تتمتع بإقناع فريد ومميزات شعبية.

**خصائص الوسائل المسموعة:**

تمتاز الإذاعة بمخاطبتها لحاسة السمع، وهي وسيلة غير مكلفة وتكون بعض رسائلها محفوظة ويمكن تكرارها، وتلعب الإذاعة دورا أساسيا كوسيلة للترفيه، والرجع لرسائلها منخفض، وجمهورها مختلف المستويات والثقافات.

تشرف على الإذاعة مؤسسات كبيرة إما حكومية كالبلدان العربية أو خاصة كما هو الحال في الولايات المتحدة. وقد تكون ذات طابع تجاري أو سياسي.

<sup>1</sup> . ينظر عبد الله المسلمي "نشأة وسائل الإعلام وتطورها" دار الفكر العربي، ط2، 2005، ص37.

<sup>2</sup> . ينظر صالح خليل أبو إصبع، الموجع السابق، ص74.

<sup>3</sup> مرجع نفسه السابق، ص75.

أما التسجيلات الصوتية أغلبها ذات طابع ترفيهي كتسجيلات موسيقية وغنائية، ويمكن التأكد من رجوعها من خلال ارتفاع مشترياتها أو هبوطها وطلبات المستمعين.

#### خصائص الوسائل التفاعلية الرقمية:

أهم الخصائص القدرة على التواصل عبر أكثر من حاسة مع إمكانية التفاعل وتوصيل رجوع فوري مع إمكانية الحصول على معلومات ضخمة وحديثة في جميع التخصصات كالتعليم والصحة والتجارة والتطبيب، وتكمن مشكلة هذا النوع من تكلفته العالية مع ضرورة معرفة استخدام الحاسوب والانترنت وكذا أساسيات اللغة الانجليزية.

ومن خلالها يمكن الوصول إلى وسائل متعددة مثل استقبال البث الإذاعي التلفزيوني والأفلام السينمائية والصحافة الالكترونية والتسجيلات الموسيقية ومصادر المعلومات، والتعبير عن الآراء والتفاعل المباشر عبر مواقع المحادثات<sup>1</sup> chatting

إضافة إلى خصائص كل وسيلة من وسائل الإعلام هناك فريق آخر صنف هذه الوسائل الإعلامية إلى وسائل كلاسيكية وعصرية وميزها بجملة من الخصائص نذكرها:  
الإعلام نشاط اتصالي، يجمع في طياته المكونات الأساسية: مصدر المعلومات، الرسائل الإعلامية وكذا الوسائل الإعلامية التي تنقل هاته الرسائل، الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية ورجع الصدى.

- يتسم الإعلام بالصدق، الدقة وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة.
  - يتسم بالتعبير الموضوعي كافة الأحداث والحقائق التي تميز الساحة الإعلامية.
  - يسعى الإعلام لمحاربة الإشاعات، التحيزات والخرافات.
  - يتسم الإعلام بالشرح، التبسيط، والتوضيح للحقائق والوقائع.
- مما تقدم اتضح لنا أهم خصائص وسائل الإعلام حيث لكل وسيلة إعلامية خصائصها الخاصة تميزها عن غيرها

<sup>1</sup>. ينظر صالح خليل أبو إصبع، الرجوع السابق، ص 76.

كما يصنف الإعلام العصري بثلاث خصائص رئيسية هي :

- 1 - الاتجاه : يأخذ الإعلام اتجاها واحدا، أي من فوق إلى تحت، فهو يفرق بين مصدر الخبر والمستقبل له فهذا الخط العمودي من الأعلى إلى الأسفل وفي صيرورة أحادية، يمكن القائم بإصدار الخبر من المبادرة في الإدلاء بالخبر نحو مستقبل الخبر الذي لا يقوم بشيء سواء تلقى الخبر بالقراءة، الاستماع أو الرؤية بدون أن يكون له دور آخر ساعة استقباله للخبر.
- 2 - الموضوع : يقوم الإعلام بوصفه للواقع، إذ لا يمكن الحديث عن إعلام دون سرد وذكر للوقائع والحوادث سواء كانت ملموسة أو فكرية ومعنوية.
- 3 - كلفة الخبر : إن كلفة الخبر ضئيلة جدا، فسعر الخبر زهيد في متناول الجميع، فراج الوسائل الإعلامية كالراديو والتلفزيون جعل الخبر ينشر بسرعة ويطلع الجميع عليه، مما جعل هذه الوسائل سواقا منتجة ومدرة للأرباح<sup>1</sup>.

مما تقدم ذكره تبين لنا خصائص كل وسيلة إعلامية وكذا خصائص الإعلام الكلاسيكي والعصري .

<sup>1</sup>. ينظر نعيمة واكد، الوجع السابق، ص 24.

7) أهداف الإعلام ووسائله:

- من جملة الأهداف الخاصة بالإعلام نذكر ما يلي :
- نشر الأخبار والوقائع دون تحريف أو تزوير.
  - تقديم المعلومات.
  - تزويد الناس بالمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة لظروفهم ووظائفهم.<sup>1</sup>
  - الوصول إلى جميع قطاعات المجتمع، والتواصل معها، والتأثير فيها وصولاً إلى تكاملها.
  - توحيد المشاعر عبر مشاركة إيجابية قطريا، قوميا، واللغة هي الوحيدة المكونة لهذا، وهي الحلقة الأساسية في سلسلة الحلقات في وسائل الاتصال.
  - توسيع مدارك الجماهير عن طريق تزويدهم بالمعارف، وإقناعهم بأن يسلكوا سلوكا معيناً<sup>2</sup>
  - حصول الناس على التثقيف بشكل عفوي.
  - تحقيق هدف تربوي بالتركيز على قيم معينة، وتبسيطها، وتأكيدتها والإلحاح عليها، وخصوصا من النواحي الدينية والسلوكية والقومية .
  - التوجيه المذهبي (الإيديولوجي)؛ ويأتي هذا الهدف في المرتبة الأولى عند الدول ذات النظام الشمولي.
  - تواصل العمل واستمرارية التأثير.
  - تحقيق هدف تربوي بالتركيز على قيم معينة، وتبسيطها، وتأكيدتها والإلحاح عليها، وخصوصا النواحي الدينية والسلوكية والقومية.
  - المرونة والقدرة على التطوير والتفاعل مع التطورات العلمية والتقنية<sup>3</sup>
- وقد أشار أساتذة الإعلام والاتصال الجماهيري في دول العالم المتقدمة أمثال تشارلس رايت- وولبور شرام- وسلفين دوفلر- ولازويل إلى وجود أربعة أهداف ومهام أساسية للإعلام والاتصال الجماهيري بصفة عامة وهي<sup>4</sup> :

<sup>1</sup> .الوجع نفسه السابق، ص 23.

<sup>2</sup> .مصطفى محمد الحسناوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص72.

<sup>3</sup> . جابر قميحة "أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية" نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، ص74.

<sup>4</sup> . ينظر إبراهيم عبد الله المسلمي، الوجع السابق ، ص 41.

- 1 - مراقبة البيئة: أي التعريف بالظروف العامة المحيطة عن طريق نشر الأخبار.
  - 2 - التعليق على الأخبار والظروف المحيطة: وفي ذلك مساعدة النظام الاجتماعي وتحقيق الاتفاق بين أفراد الشعب الواحد عن طريق الإقناع وليس العنف.
  - 3 - نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى آخر.
  - 4 - الترفيه والتسلية عن الجماهير.
- مما تقدم ظهرت لنا أهم أهداف الإعلام ووسائله.

### (8) أهمية الإعلام :

- للإعلام ووسائله أهمية كبيرة في المجتمع نذكر أهمها:
- يستخدم عادة في زيادة الشعور بالانتماء إلى أمة واحدة.
  - اكتساب مهارات جديدة.
  - زيادة آمال الجماهير<sup>1</sup>.
  - جذب الجمهور من خلال توجيهاته باتجاهات معينة مخطط لها.
  - نقل الخبرات وتنمية المهارات في مختلف مجالات النشاط الإنساني.
  - رفع مستوى الثقافة وتطوير الفكر العام للمجتمع.
  - الإسهام في حل مشكلات المجتمع بإلقاء الضوء عليها
  - تكوين الرأي العام المستنير إزاء قضايا المجتمع الداخلية والخارجية من خلال توفير المعلومات الصحيحة والكافية وعرض مختلف الآراء الصادقة الواعية<sup>2</sup>.
  - الإسهام بالسعادة بما تقدمه من ترفيه<sup>3</sup>.
  - إدراك المواطنين مصالحهم المشتركة وفائدة عملهم معاونين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة<sup>4</sup>.
  - كونه الأداة الأبرز والهامة في عملية الاتصال بالجماهير.

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا "الإعلام العربي في عالم متغير" المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1997، ص68-69.

<sup>2</sup> علي عبد الفتاح كنعان "الإعلام والمجتمع" دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014، ص 6-7-8.

<sup>3</sup> كلود جان برتراند "أدبيات الإعلام(ديونتولوجيا الإعلام"ترجمة رباب العابد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1429هـ-2008م، ص21.

<sup>4</sup> وليد إبراهيم الحاج "اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة" دار البداية، عمان، ط1، 1433، 2012، ص 108.

- يتضمن الإعلام النشر وتقديم مختلف الوقائع والأحداث والمعلومات للجمهور.
  - الدور الكبير الذي يقدمه الإعلام في مجال الثقافة والتربية والتعليم حيث أصبح شريكا حقيقيا في العملية التربوية بما أصبح يعرف اليوم بالتعليم الإلكتروني<sup>1</sup>.
  - الإطلاع على مختلف الأحداث والوقائع والأخبار بطريقة سريعة ودون تكليف.
  - التعبير عن قضايا الشعب وهمومه وأرائه ومختلف انشغالاته.
  - نشر الأخبار والعلم والثقافة في المجتمع عن طريق وسائله المختلفة والمتعددة والتي تعد وسائل فعالة لذلك .
  - يساعد في تقديم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- نستنتج مما تقدم أهم النقاط عن أهمية الإعلام ووسائله في المجتمعات ولدى الأفراد.

---

<sup>1</sup>. ينظر نوال زلاتي "العربية الفصحى في وسائل الإعلام" مجلة الممارسات والمواقف منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص40.

**(9)وظائف الإعلام :**

من بين أهم الوظائف التي ذكرتها المراجع الإعلامية للإعلام نذكر ما يلي:

- الإخبار.
- التوجيه.
- التثقيف.
- النقد والتغيير.
- التسلية والترفيه.
- الإعلام والتعليم والتربية.
- التغطية السريعة للحدث.
- وظيفة الرقابة.
- التغطية المتعمقة للحدث.
- وظيفة الإعلان والدعاية والترويج.
- خلق حراك مجتمعي فوري.
- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات .
- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه.
- فتح نوافذ للمجتمعات المغلقة.

. ينظر إبراهيم إسماعيل "الإعلام المعاصر ووسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقيته" وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط1، 1435هـ-2014، ص42-43.

. ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري، الموجع السابق، ص50-51 .

. ينظر علي عبد الفتاح كنعان، الموجع السابق، ص5-6.

. ينظر بسام عبد الرحمان المشاقبة "نظريات الإعلام" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص41-42.

- وظيفة الحوار والنقاش والتكامل.

كما وضع " ليزلر مولر Leslie Muller " تسع وظائف أخرى لوسائل الإعلام في المجتمع وهي <sup>1</sup> :

1 - وظيفة الإخبار .

2 - الربط والتفسير .

3 - الترفيه .

4 - التنشئة الاجتماعية .

5 - التسويق .

6 - قيادة التغيير الاجتماعي .

7 - خلق المثل الاجتماعي، وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون.

8 - الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه .

9 - التعليم .

وقدم الباحث هارولد سويل Harold Lasswell تصنيفا لوظائف الإعلام يخ ص <sup>1</sup> :

(1) المراقبة La surveillance

(2) الترابط La corrélation

(3) نقل التراث الاجتماعي Transmission de l' héritage social

ويرى ماكلوهان McLuhan في تحديد وظائف الإعلام :

- إنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

- إنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

- إنها وسيلة لنقل نواتج المجتمع من جيل إلى جيل (الطباعة/الصورة المرئية).

- إنها وسيلة لنقل المعلومات وإعادة بثها وتحليلها.

ومن جهة يقدم الباحث " لازار سفيلد Lazar sfeld " ثلاث وظائف أساسية للإعلام:

(1) فرض معايير اجتماعية imposer des critères sociaux

<sup>1</sup> .نعيمة واكد، المرجع السابق، ص21-22.

(2)التشاور concertation la

(3)تخفيف الإحساس بالاختلال الوظيفي<sup>1</sup>.

ومن الإسهامات العربية في وضع وظائف اجتماعية للإعلام والاتصال، ما قدمه " محمد عبد القادر حاتم " في أن للإعلام وظائف ومهام كثيرة ومتعددة أخرى نذكر منها ما يلي<sup>2</sup>:

- 1 - تعزيز النشاط الاجتماعي والتعبير عن الحضارة وثقافة المجتمع.
- 2 - خلق روح الإلهام والابتكار لدى أفراد المجتمع.
- 3 - إيجاد قاعدة مشتركة تجمع بين أفكار وآراء ومعتقدات أفراد المجتمع
- 4 - تأصيل الشعور بالانتماء والولاء عند الأفراد.
- 5 - دور الإعلام والاتصال كقناة للتعبير عن عواطف واحتياجات أفراد المجتمع.
- 6 - تحقيق أكبر قدر ممكن من المعرفة بأنواعها، والعمل على تنظيم وتنسيق هذه المعرفة وشرحها بأسلوب يفهم للجميع.
- 7 - القضاء على الخوف والقهر والسيطرة والقلق الذي ينتاب بعض البشر.
- 8 - إثراء الروابط الاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

إن ما سبق ذكره كله وظائف الإعلام الكلاسيكية، فإن الوظائف الحديثة للإعلام يمكن حصرها في الأمور التالية<sup>3</sup>:

- 1 - توسيع الأفق
- 2 - إثارة الطموحات
- 3 - تأسيس المعايير الاجتماعية

<sup>1</sup>. نعيمة واكد، الوجد السابق، ص 22-23.

<sup>2</sup>. إبراهيم عبد الله المسلمي، الوجد السابق، 41.

<sup>3</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص 45-46-47.

4. المساهمة في التخطيط الوطني والقومي

5 - تشكيل الاتجاهات

6. التدريب والتعليم

7. المشاركة في صنع القرار.

وهكذا نجد أن كل وسيلة إعلامية، عالمية، أو محلية، تأخذ وظيفة أو أكثر من هذه الوظائف الأساسية للاتصال الجماهيري.<sup>1</sup>

ومما تقدم اتضحت لنا وظائف الإعلام الكلاسيكية والحديثة ووسائله لدى الباحثين والمختصين .

### (10) صور الإعلام:

إن صور الإعلام باعتباره عملية اتصال هي:

1 - الإعلام الشخصي

2 - الإعلام الجامعي

3 - الإعلام الجماهيري<sup>2</sup>

### (11) أركان العملية الإعلامية:

صاغ عالم الإعلام والسياسة الشهير "هارولد لازويل Harold Lasswell" في إشكالية من؟ بأي وسيلة؟ بأي تأثير؟<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . فهد عبد الرحمان الشميمري، الوجع السابق، ص52.

<sup>2</sup> . محمود كرم سليمان "التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام" دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1409، 1-1988، ص20.

<sup>3</sup> . رضا عكاشة "تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعدد" مكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص35،36.

(1) من **who** : أي المرسل أو الفاعل أو المصدر the source الذي يقوم بالاتصال وقد يكون شخصا يرسل رسالة إلى نفسه أو صديقه أو سياسي يخطب في جماهيره أو كاتباً صحفياً أو مديعاً تلفزيونياً يرسل رسالة إلى المتلقي سياسياً.

(2) يقول ماذا **Say What** ؟ أي الرسالة message أو المضمون الذي وضعه المرسل في شكل رمز **conding** هو أساس رموز لغوية.

(3) لمن **To Who** أي المتلقي أو المستقبل أو المستهدف receiver.

(4) بأي وسيلة **In Which Channel** ؟ أي وسيلة medium أو القناة channel أو الأداة التي تنقل من خلالها رسالة المصدر إلى المتلقي والإشارة العقلية التي تصل بها الإنسان مع نفسه تعتبر وسيلة اتصال.

(5) بأي تأثير **With What Effect** أي درجة التأثير effect أو الاستجابة أو الهدف الذي يتحقق من الاتصال سواء كان الهدف مقصوداً أو غير مقصود.

هذه هي العناصر الخمسة للإعلام لدى "هارولد لازويل" بينما أضاف عدد من الباحثين والمهتمين إلى هذه العناصر عنصراً آخر يعرف ب:

(6) رد الفعل (أورجع الصدى **Feed back**) وهو الإشارة أو الإيماءات التي تُظهر بأن المتلقي وصلته الرسالة، ورجع الصدى هوردة فعله على ما وصله.<sup>1</sup>

### 12) أساليب الرسالة الإعلامية:

من بين أهم الأساليب المساعدة على تقديم المضمون الإعلامي نجد:<sup>2</sup>

- 1 - الوضوح والضمنية .
- 2 - تقديم الرسالة الإعلامية بالأدلة والشواهد.
- 3 - عرض جانب واحد من جوانب الموضوع أو عرض الجانب المؤيد أو المعارض .
- 4 - استخدام الاتجاهات أو الاحتياجات الموجودة .
- 5 - تأثير رأي الأغلبية .

<sup>1</sup> .ينظر إبراهيم عبد الله المسلمي، الوجد السابق، ص32.

<sup>2</sup> .نعيمة واكد، الوجد السابق، ص159، 160، 161.

**(13) عوامل نجاح الرسالة الإعلامية:**

تتدخل عدة عوامل أساسية تساعد على نجاح الرسالة الإعلامية وتحقيق عملية الإقناع تحدد في الأتي<sup>1</sup>:

- وضوح موضوع الرسالة الإعلامية وتناسبها مع خبرة الجماهير، قصد محاولة جذب اهتمامهم وتوصيل المعلومات إليهم سهلة وميسرة.
- استخدام وسائل الإشارة والتشويق حسب نوع الموضوع المقترح.
- استخدام الخبرات السابقة للجمهور، ويدخل ضمنها الألفاظ الشائعة بينهم واللهجات المعروفة لديهم في الحياة والكلام.
- وضوح خطة للوصول إلى الهدف، وتقديم الخطة إلى مراحل تستلزم التدرج لإشباع حاجاتهم وتحريك عواطفهم.
- استشعار الجماهير أنّ الرسالة الإعلامية تتضمن حلولاً لبعض مشاكلهم.
- يجب أن تتصف الرسالة الإعلامية بالمرونة وتكيف مع الظروف والمواقف المختلفة.

**(14) أنواع الإعلام:**

يوجد نوعان من الإعلام<sup>2</sup>:

- 1 - الإعلام المتحيز: وهو الإعلام الذي لا يعتمد الحقائق المجردة ويجنح إلى الدعاية لمذهب سياسي أو خط معين عن طريق التلفيق والتزوير، ومثل هذا الإعلام سرعان ما يفقد ثقة الجماهير وهيبته.
- 2 - الإعلام القاصر: وهو إعلام يعتمد على الحقائق المجردة، ولكنه يفشل في تحقيق التأثير المطلوب بتلك الحقائق لدى الجمهور، وغالباً ما يرجع ذلك إلى خطأ الأسلوب الإعلامي المستخدم.

<sup>1</sup> . نعيمة واكد، الوجد السابق، ص 162، 163.

<sup>2</sup> . علي عبد الفتاح كنعان، الوجد السابق، ص 12.

**15) تصنيفات وسائل الإعلام:**

يختلف الخبراء المتخصصون في هذا الميدان، حول تصنيف وسائل الاتصال والإعلام نظراً لتعدد مستويات واختلاف أغراض استخدامها، بالإضافة إلى المنظور التحليلي الذي يختلف من مدرسة إلى أخرى، وعلى أي حال يمكن تقسيم أهم التصنيفات تلك على النحو الآتي:

(أ) **التصنيف بالانتماء:** يصنف من خلاله حسب المنطقة الجغرافية حيث أن هناك الإعلام المحلي، والإعلام الخليجي، والإعلام العربي، والإعلام الأوروبي، والإعلام الأمريكي، والإعلام الآسيوي... وهكذا.

(ب) **التصنيف بالملكية:** أي هناك الإعلام الحكومي، والإعلام شبه الحكومي، والإعلام التجاري، والإعلام الخيري مثل إعلام المؤسسات الدينية في الغرب القائمة على التبرعات.

(ج) **التصنيف بالتخصص:** حيث نجد للإعلام تخصصات عديدة نذكر منها الإعلام، والإعلام الفني والإعلام الاق تصادي، والإعلام التنموي، والإعلام الديني، والإعلام الثقافي، والإعلام التعليمي، والإعلام الطبي، وإعلام المرأة، والأسرة، وإعلام الطفل... الخ.

(د) **التصنيف بالاتجاهات:** حسب آراء بعض المتابعين، نجدهم يطلقون أوصافاً كثيرة على أنواع متعددة من الإعلام، هناك الإعلام الصادق، وهناك الكاذب وهناك الإعلام الذي يثير الغرائز وهناك الإعلام المغرض، والإعلام العدائي، وإعلام الحرب... وهكذا.

إن التنوع والوعي الإعلامي هو الذي يساعد المتلقي على المقارنة، والتصنيف والفرز، فلا يكون تعامله مع الإعلام ككتلة واحدة صماء، بل يكون أفقه واسعا لكي يستوعب الخريطة الشاملة للتنوع الإعلامي في العالم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري المرجع السابق، ص 52-53.

إضافة إلى هذا التصنيف السابق هناك تصنيفات أخرى حيث هناك فوارق يوجد من يقسم وسائل الإعلام والاتصال إلى مجموعتين وذلك حسب درجة الأداء وتضم المجموعة الأولى وسائل الاتصال سريعة الأداء وهي التي لا تتيح فرصة طويلة للتفكير العميق في الرسالة، وتضم الصحف اليومية، الملصقات، النشرات، وفي السينما والراديو والتلفزيون التي تتميز ببرامجها الإخبارية بكثرة الموضوعات وقلة التحليل.

أما المجموعة الثانية فتضم كافة وسائل الاتصال والإعلام " بطيئة الأداء " وهي التي تتيح للجمهور فرصة طويلة لتصارع الأفكار وممارسة التحليل الكافي، كالمجلات الشهرية والمسلسلات السمعية ( الإذاعية ) والسمعية الصوتية ( التلفزة ) والأحاديث المتتابعة في موضوع واحد ذات تأثير يبطئ الأداء.

أما المجموعة الثالثة وحسب هذا الفريق تقسم وسائل الاتصال والإعلام حسب العوامل التي تتأثر بها بصورة مباشرة أي الحواس، فيقسمون الوسائل إلى وسائل سمعية، بصرية، سمعية وبصرية.

أما الفريق الرابع من خبراء الاتصال، فيعتبرون وسيلة الاتصال قد تكون وسائل مقروءة ( كالصحف والمجلات والكتب )، أو وسائل سمعية ( كالإذاعات ) أو وسائل بصرية ( كاللوحات الفنية، أو كالمسرح والسينما والتلفزيون ووسائل شخصية كالمقابلة الحوارية<sup>1</sup>. أما الفريق الخامس يصنف المفكر الأريكي " مارشال ماكلوهان " وسائل الاتصال إلى وسائل باردة وأخرى ساخنة .

الوسائل الباردة مثل السينما والتلفزيون.  
والوسائل الساخنة مثل الصحافة والكتب والإذاعة.  
ويرى أن الوسائل الساخنة هي التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس، بل تركز على حاسة واحدة (السمع، البصر )، كما أنها تقدم المضمون الإعلامي " جاهزا " إلى حد ما مما يقلل من حاجة الإنسان للخيال.  
أما الوسيلة الباردة فهي من وجهة نظره التي تحافظ على التوازن بين الحواس، وتحتاج لقدركبير من الخيال .

<sup>1</sup>. ينظر فاطمة حسين عواد "الإعلام الفضائي" دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن- عمان، ط1، 2019، ص 68 – 69.

ولهذا فإن الفكرة الأساسية هي أن الوسيلة الساخنة "تبعد"، والوسيلة الباردة "تقرب" أو "تستوعب" بمعنى أن الوسائل الساخنة تكون درجة المساهمة فيها "ضئيلة" أما الوسائل الباردة فدرجة مساهمة الجمهور في كمال ما تقدمه عالية.

وعلى أية حال، تعتبر غالبية تكنولوجيا الترفيه المتوفرة منذ إدخال التكنولوجيا المطبوع "ساخنة" ومجزئة وتبعد كل شيء آخر.

6. تصنيفات أخرى حديثة لوسائل الاتصال من مؤشرات تصنيفها وتسميتها المختلفة هي

أ - وسائل اتصال تبعا لمضمون الرسالة الاتصالية وتتمثل في:

- وسائل إخبارية.

- وسائل تسلية (ترفيه).

ب- وسائل اتصال تبعا لتعميمات مفهوم "الأخبار الآنية" وتتمثل في:

- الإعلام العرضي (الطارئ).

- الإعلام الغير العرضي.

ج- وسائل الاتصال تبعا للبعض أنصار النظرية النقدية وتتمثل في:

- وسائل الاتصال البديلة.

- وسائل الاتصال المسيطرة.

- وسائل الاتصال الجماهيرية.

- وسائل الاتصال الشعبية<sup>1</sup>.

ومما تقدم نستخلص أنّ هذه التصنيفات وضعت لأغراض تعليمية وعملية فقط، ولها أهمية في فهم الوظيفة الاجتماعية للوسائل وفي وضع أساسيات الاتصال الرسمية والبديلة

<sup>1</sup> - ينظر فاطمة حسين عواد ، الوجد سابق ، ص 30

16) أنماط الإعلام وتصنيفاته:

للإعلام عدة أنماط وتصنيفات نذكرها كالآتي:

1. الإعلام السياسي.
2. الإعلام الثقافي.
3. الإعلام المتخصص أو المعني.
4. الإعلام الاقتصادي.
5. الإعلام التربوي.
6. الإعلام البيئي.
7. الإعلام العلمي.
8. الإعلام الديني.
9. الإعلام الخاص.

وهناك أنماط أخرى من الإعلام يطلق عليها الإعلام التنموي والذي يشمل الإعلام الزراعي والصحي والرياضي والفني والاجتماعي وإعلام المرأة والطفل<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع سابق، ص 63-65-67-68-69-70-71-72.

**(17) عوامل نمو وسائل الاتصال الجماهيري :**

- تحتاج وسائل الاتصال الجماهيري لنموها وازدهارها في أي مجتمع من المجتمعات إلى وجود بعض الشروط الأساسية الواجب توفرها ومن بين هذه الشروط ما يلي<sup>1</sup>:
- 1 - وجود قاعدة اقتصادية متينة توفر التمويل اللازم للحصول على تكنولوجيا الاتصال، كالمطابع ومحطات الإذاعة والتلفزيون...
  - 2 - وجود قاعدة عملية وثقافية في المجتمع بحيث يمكنها إنتاج المعلومات وتوزيعها واستهلاكها، ويدخل في هذا المجال زيادة التعليم بين أفراد المجتمع.
  - 3 - وجود كثافة سكانية قدر المعقول في المجتمع، ذلك أن وسائل الإعلام الجماهيري ذات تكلفة باهضة، وتشتغل تلك الوسائل بفعالية تحتاج إلى كثافة سكانية يمكنها أن تستهلك إنتاج الوسائل الإعلامية.
  - 4 - توفر مناخ ملائم من حرية الرأي التي تتيح المجال لإظهار الرأي والرأي الآخر، حيث نجد أنّ زيادة شعبية وسائل الإعلام كلما زاد تعبيرها عن مصالح الناس وآرائهم واهتماماتهم.
  - 5 - الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للاتصال سيسهم في دعم وتطوير عملية الاتصال الجماهيري.

**(18) متطلبات إنجاز وظائف وسائل الإعلام:**

- وقد رأى مويلر Moeller إنجاز وسائل الإعلام على الوجه الأكمل يتم من خلال ما اقترحه لجنة هاتشتر Hachenes commission وذلك بتحقيقها المتطلبات التالية<sup>2</sup>:
- 1 - الصدق والشمولية.
  - 2 - أن تكون منبرا لتبادل التعليقات والنقد.
  - 3 - إبراز صور ممثلة للجماعات التي يتشكل منها المجتمع.
  - 4 - عرض وتوضيح أهداف المجتمع وقيمه.

<sup>1</sup> . فهد عبد الرحمان الشميمري، المرجع السابق، ص61

<sup>2</sup> . صالح خليل أبو إصبع ، المرجع السابق، ص85-86

5 - التمكن من الوصول الكامل للمعلومات.  
ولتقييم أداء وسائل الإعلام انسجاما مع تلك المتطلبات، أصبحت الرقابة/الإشراف على المعلومات مهمة .

### 19)العوامل التي تساعد وتساهم في زيادة قدرة وسائل الإعلام على التأثير بالمجتمع:

1. اتساع نطاق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري بشكل عام.
2. مكانة وسائل الإعلام: أي أن المهنة الإعلامية تضيف على القائمين بها المكانة الاجتماعية فهي تساعد على شهرة الفرد، وفي هذا يقول عالم الإعلام " لازرسفيلد وهيلتون " أن وسائل الإعلام تحقق للفرد ما يلي:
  1. تحقيق المكانة.
  2. تزويد سلطة الفرد والجماعات بإضفاء الشرعية على المكانة ومحاولة كسب وتأييد الرأي العام العالمي إلى جانب القضايا الوطنية المختلفة المطروحة.
  3. معالجة القضايا السياسية والاقتصادية في إطار الانقسام الدولي سابقا والذي عاد وانقسم ثانيا بعد أحداث الأزمة المالية العالمية.
  4. محاربة المحاولات المتزايدة لنزعة الهيمنة الامبريالية العالمية التي فرضت على شعوب العالم الثالث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> . بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص 51-52 .

20) كم الوقت الذي نقضيه أمام وسائل الإعلام؟

تقضى أوقاتٌ طويلة من أعمار الأفراد أمام وسائل الإعلام، فعلى سبيل المثال أثبتت الدراسات أن الطفل العربي قبل بلوغه الثامنة عشرة، يكون قد أمضى أمام شاشة التلفزيون عددا من الساعات أكثر من تلك التي قضاه في المدرسة.

ومع تطور وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة وتعددتها وتنوعها، فإنها أصبحت تستهلك جزءا كبيرا من حياة الناس.

والخلاصة في ذلك أن هذه الوسائل الإعلامية تستحوذ على أكبر وقت من حياة الناس وتؤثر في حياتهم، وبما أن اللغة إحدى الوسائل الإعلامية فإن الأفراد يتأثرون بما يشاهدونه ويتم تداوله من هذه الوسائل .

21) هل نحن مستهدفون من وسائل الإعلام؟

صناعة الإعلام في العالم ليست عملية عبثية، وليست ممارسة عدمية لا طائل من ورائها بل هي صناعة مقننة، وعملية مدروسة لها أهدافها الواضحة، تستهدف التأثير على المتلقي بالدرجة الأولى.

ومثال على ذلك الإعلان التجاري التلفزيوني عن سلعة ما، فنحن نعلم أن منتج هذا الإعلان يهدف إلى التأثير في سلوك الجماهير لاقتناء هذه السلعة.

وهكذا هي الصناعة الإعلامية.

فالإعلام يبيع السلع والخدمات والأفكار أيضا، والجمهور هو المشتري والعميل المستهدف وهكذا يجري الأمر في كل اتجاه العالم.

- ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري، الوجع السابق، ص 42.

22) هل الإعلام محايد؟

ليس صحيحا ما يردده البعض بأن الحيادية هي أساس عمل وسائل الإعلام، بل إن الحيادية المطلقة شيء يتعذر وجوده في الحياة، فكل إعلامي في هذا العالم هو بالضرورة إعلامي منتم لثقافة ما، أو وطن، أو مصلحة تجارية أو وجهة شخصية، أو مزيج من الانتماءات، وهناك بالطبع من يتحكم فيه، ويقوم بتوجيهه، ومثل الإعلام غير منتم مثل بائع الصحف الذي يوزع مضامين لا يقف معناها.

23) مصدر قوة وسائل الإعلام:

يرجع مصدر قوة وسائل الإعلام إلى الأسباب التالية:

- 1 - التنوع
- 2 - الجاذبية
- 3 - التفاعلية.
- 4 - الوفرة.
- 5 - سهولة التواصل.
- 6 - الخصوصية.
- 7 - عدم الالتزام وخاصة المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. ص 40-41
- 8 - الاختراق.

هذه الأسباب وغيرها جعلت من الإعلام مصدر قوة وأثر على المستوى العالمي يفوق أثر المدرسة والأسرة وجميع مؤسسات المجتمع الأخرى.

- ينظر الوجد نفسه السابق، ص 40-43 . 41 .

24) العوامل المؤثرة في فعالية وسائل الإعلام:

هناك عدة عوامل تؤثر على فعالية وسائل الإعلام وقدرتها على التأثير والتعبير وقيادة المجتمعات، وهذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

- 1 - متغيرات البيئة.
- 2 - متغيرات الوسيلة.
- 3 - متغيرات المحتوى.
- 4 - متغيرات الجمهور.
- 5 - متغيرات التفاعل.

نستنتج مما تقدم أن الوسائل الإعلامية لها عوامل تؤثر على فعاليتها.

---

- ينظر الوجد نفسه السابق ، ص 60 .

**25) تأثيرات وسائل الإعلام:**

وهنا يمكن طرح سؤال مهم هل تؤثر فينا وسائل الإعلام؟<sup>1</sup> مما لا شك فيه أن الإعلام بكافة وسائله تؤثر فينا، سواء كان هذا التأثير نشعر به أو لم نشعر به، وسواء كان هذا التأثير ايجابيا أو سلبيا، فلا أحد محصن من تأثير الإعلام، حتى الشخص الذي لا يتعرض للإعلام فإنه يتأثر بدرجة ما، من خلال زملائه وأقرانه والوسط الاجتماعي الذي نعيش فيه .

وفي هذا يمكن القول :

- ❖ من الحقائق المسلم بها أن وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا بالغ الأهمية في مجرى تطور البشر، وهنا تظهر علاقة سببية بين التعرض للإعلام والسلوك البشري.
- ❖ يختلف تأثير وسائل الإعلام حسب وظائفها، وطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية، وكذا اختلاف الأفراد أنفسهم، وقد تكون سببا لإحداث التأثير أو عاملا مكملا ضمن عوامل أخرى.
- ❖ أثار وسائل الإعلام متعددة ومختلفة، ومتنوعة الشدة، قد تكن قوية، ضعيفة، قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، ظاهرة أو مستترة، كما تكون متنوعة نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.
- ❖ إن تأثير وسائل الإعلام قد يكون سلبيا، وقد يكون إيجابيا.

<sup>1</sup>. ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري، المرجع نفسه، ص43-56.

إضافة إلى هذا هناك تأثيرات أخرى للرسالة الإعلامية على الجانب المادي وتتمثل فيما يلي<sup>1</sup> :  
أولاً، وجود تأثيرات اقتصادية :

ينتج عن استخدامنا للوسائل الإعلامية تأثيرات اقتصادية مثل استهلاك الورق للطباعة، استهلاك الطاقة لتشغيل أجهزة الانتقال الإذاعي والتلفزيوني، والمحطات الإذاعية وغيرها. والتأثير الاقتصادي يستدعي استيراد الأجهزة وقطع الغيار وغيرها.

ثانياً، وجود تأثيرات اجتماعية :

إنّ وجود مكتبة في البيت له تأثير اجتماعي يبرز الوضع الاجتماعي والثقافي للشخص، كذلك وجود أجهزة إعلامية كالتلفزيون والفيديو يبرز الوضع الاجتماعي.

ثالثاً، التأثيرات على أسلوب استهلاك الوقت :

إنّ وجود هذه الوسائل في حياتنا اليومية أصبح يستهلك الوقت الكبير لدى الأفراد كما يزيد استهلاك الماء في ذروة المشاهد التلفزيونية.

رابعاً، تأثيرات على الجانب النفسي :

ترهعت المشاعر تجاه الوسائل الإعلامية بين مؤيد ومعارض كالتلفزيون مثلاً هناك من يرى أنه جليس الطفل ويبعده عن رفاق السوء وهناك من يرى أنه يكسب أساليب العنف وأساليب أخرى سيئة.

<sup>1</sup> - ينظر خليل أبو إصبع، الجمع سابق، ص 204-205.

تأثيرات وسائل الإعلام من حيث المضمون :

- ومن وجهة نظر **ليزلي مويلر Leslie Moeller** فإن تأثير وسائل الإعلام يقع في مجال عدم اليقين، ومن الصعب أن نميز التأثير الذي ينتج عن وسائل الإعلام من غيرها، لذا فإنه يقترح مجموعة من التأثيرات والتي تعتبر ذاتية وغير شاملة، وهذه التأثيرات هي :
- 1 - التأثير على مستوى المعرفة : وخصوصا في الشؤون العامة حيث كلما كان مستوى المعرفة يتحسن فهذا دليل على زيادة الإدراك والاستيعاب .
  - 2 - إنتاج الواقع : حيث تقوم بتقديم الواقع للعالم المتصور وتساهم وسائل الإعلام كلما زاد في وقتها والتقدم في التسيير في الصور المنطبعة في أذهاننا في الواقع الذي نعيشه.
  - 3 - وضع الأجنحة (ترتيب الأولويات) للمجتمع : تقوم وسائل الإعلام بترتيب الأولويات فيما هو مهم لدى وسائل الإعلام يصبح مهما لدى الجمهور.
  - 4 - التأثير على القيم والاتجاهات ونمط الحياة، والذوق العام : تلعب وسائل الإعلام تأثيرا على هذه الجوانب وخصوصا الملبس والمأكل والتذوق الموسيقي.
  - 5 - التأثير على السلوك : تؤثر وسائل الإعلام على السلوك في ظل شروط معينة كتعرض متكرر .
- وتعمل وسائل الإعلام على تدعيم الاتجاهات والقيم أكثر من تغييرها.
- نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام لها عدة تأثيرات تختلف هذه التأثيرات حسب نوعها ووظائفها وفي مجال تأثيرها، وقد يكون التأثير إيجابيا وقد يكون سلبيا، كما أن هذه التأثيرات تكون قوية أو ضعيفة شدتها، كما تكون قصيرة الأمد

---

. ينظر الراجع نفسه السابق، ص 206-207.

26) مجالات تأثير وسائل الإعلام :

ركزت البحوث الإعلامية على مجالات عديدة لتأثير وسائل الإعلام وهي على النحو الآتي:

- 1 - تغيير الموقف أو الاتجاه.
- 2 - التغيير المعرفي.
- 3 - تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية.
- 4 - تغيير السلوك سواء كان السلوك مفيدا، أو ضارا<sup>1</sup>.

27) المدى الزمني لتأثير وسائل الإعلام :

لوسائل الإعلام تأثيرات مختلفة في مداها الزمني وذلك على النحو الآتي :

- 1 - الاستشارة : وهي الاستجابة السريعة من المتلقي وتختلف أنواع الاستشارة من نوع لآخر.
- 2 - التأثير قصير المدى : هناك تأثير لوسائل الإعلام يؤدي إلى حدوث تغييرات قصيرة الأمد في الفهم والاتجاهات والقيم والسلوك .
- 3 - التأثير بعيد المدى : يحدث هذا التأثير على مستوى الأفراد أو المجتمع ككل، إنّ التكرار لبعض أنواع المحتوى في بعض البيانات، يؤدي إلى تغيير طويل الأمد، عميق الجذور في البناء الهرفي والاتجاهات، والقيم والسلوك.

- ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري الوجع السابق ص 56-61 .

**28) من الذي يتحكم في وسائل الإعلام في العالم؟**

إن الذين يتحكمون في وسائل الإعلام بالطبع ملاكها، الذين لهم الفضل في تأسيسها والإنفاق عليها، ويتحملون كافة تكاليفها .

فهم أصحاب قرار ما نشاهد؟ وما نسمع؟ وما نقرأ؟

فهم الذين يصنعون قيمهم وأفكارهم وآراءهم وأذواقهم الخاصة، ومعاييرهم للخطأ والصواب، ويضعون أيضا أهدافهم ويصوغون المضمون الإعلامي، ويسوقون له، ويرسمون له طرق الوصول إلى المتلقي المستهدف . كما يقومون بتوظيف الكوادر الإدارية، والمهنية والإعلامية التي تقوم بذلك

فهم المالكون والمؤطرون وأصحاب القرار والأهداف في كل ما نقرأ أو نسمع أو نشاهد<sup>1</sup>.

**29) معايير لقياس أداء وسائل الإعلام**

وقد رأت لجنة حرية الصحافة الأمريكية بأن هناك خمسة متطلبات أساسية هي عبارة عن معايير لقياس أداء وسائل الإعلام<sup>2</sup> :

- 1 - أولا : . تقوم وسائل الإعلام بتزويد المجتمع المعاصر بالأحداث الصادقة والشاملة والذكية في سياق يجعل لها معنى.
- 2 - ثانيا : أن تقوم وسائل الإعلام بالعمل كمنبر لتبادل الملاحظات والنقد.
- 3 - ثالثا : على وسائل الإعلام أن تعطي صورة ممثلة للواقع وتعبر عنه.
- 4 - رابعا : هي مسئولة على تقديم وتوضيح أهداف وقيم المجتمع واحترامها والامتثال لها.

<sup>1</sup> .ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري، الوجد السابق، ص44.

<sup>2</sup> .ينظر صالح خليل أبوإصبع، الوجد السابق، ص92.

5 - خامسا : وهي مسئولة عن تزويد الجمهور بالأخبار والأحداث اليومية والمعلومات. كانت هذه المعايير الأساسية لقياس أداء وسائل الإعلام، ومن هنا هل يمكن القول أن وسائل إعلامنا العربية تحترم هذه المقاييس وتعمل بها ؟.

### 30) شروط الإعلام المنشود:

- ✓ النهج العلمي : أي حضور البعد العلمي في الأداء الإعلامي والصحافي، بغية تنظيم المعرفة الإعلامية مبنى ومعنى، مضمونا وأسلوبا وبالتالى تفادي السقوط في العشوائية.
- ✓ الحس الموضوعي : أي مناقشة المواضيع بصفة موضوعية والبعد عن كل ما هو ذاتي كالأحكام المسبقة، والأهواء الشخصية.
- ✓ تعري الصدق : وهو شرط ضروري في الإعلام وللإعلامي أو الصحافي لنقل قضايا المجتمع والواقع بعيدا عن توظيف ما يتم نقله وتداوله لأغراض سياسية وأيديولوجية، أو مغالطات وإشاعات لا صحة لها، وهذا ما يفقد قيمة وهيبة الإعلام .
- ✓ الرؤية المتوازنة : أي الاهتمام بكل المجالات، وعدم تفضيله لقطاع عن آخر، كما يجب أن تشمل تلك الرؤية كل حيثيات تلك الوسيلة من شكل ومضمون، أداء وآليات .
- ✓ بصيرة الإشراف : إن من واجب الإعلام المتمكن التمتع بخاصية التوقع بما سيحدث وإستشراف الممكن، وهذا لا يكون إلا بفضل الخبرة والتجارب المتراكمة، اعتمادا على أحداث الواقع ومعطياته<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر العربي العربي " مستقبل الإعلام بين التطور التكنولوجي وصناعة التغيير " مجلة المفكر - العدد 10، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 227-228.

31) إيجابيات وسلبيات الإعلام:أ) الإيجابيات:

- الحصول على الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات<sup>1</sup>
- للإعلام دور في تشكي ل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية يلتقي حولها جموع المواطنين.
- الارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطنين في كافة المجالات.
- توعية المواطنين والارتقاء بمجتمع متطلع قادر على التفكير والتحليل.
- إبلاغ وتوجيه الجماهير عن ما يجب أن يفكروا فيه وتؤثر وتوجه الفرد لصالح اتجاه أو سياسة أو إيديولوجية معينة<sup>2</sup>.
- نشر الوعي، وخلق نوع من التقريب الفكري والشعوري والسلوك الاجتماعي.
- طرح اللغة الإعلامية كأداة تعبيرية للمفكرين والكتاب والمتحدثين في الراديو والتلفاز . وهي لغة تتسم بالسهولة والمباشرة، والتخفيف الحقيقي من القوالب التراثية، وتجنب المقدمات الطويلة والمحسنات اللفظية والبيانية.
- تزويد العربية بكثير من الألفاظ والتراكيب الجديدة، وكثير منها مترجم عن اللسان الأجنبي<sup>3</sup>
- نشر اللغة العربية على أوسع نطاق<sup>4</sup>
- التحرر العاطفي والتسلية والترفيه<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> . ينظر فهد عبد الرحمان الشميمري، المرجع السابق، ص39

<sup>2</sup> . عبد الفتاح كنعان، المرجع السابق، ص17.

<sup>3</sup> . جابر قميحة، المرجع السابق، ص176.

<sup>4</sup> . مصطفى محمد الحسنوي، المرجع السابق، ص132

<sup>5</sup> . فهد عبد الرحمان الشميمري، المرجع السابق، ص40.

- دورها في تحقيق التنمية اللغوية؛ حيث عرفت اللغة العربية توسعا مذهلا نتيجة لاتساع رقعة الإعلام وتأثيره في المجتمعات<sup>1</sup>.

### (ب) السلبيات:

- نشرها للعامية بلهجاتها المتنوعة والدخيل.
- نشر الأخطاء اللغوية عبر الجماهير
- التأثير بالترجمة الحرفية والسريعة مما يؤدي إلى تشويه العربية الفصحى وعدم التعبير الحقيقي على المعنى<sup>2</sup>.
- إدخال الثقافات الغربية الغريبة على ثقافة المجتمع العربي مخالفة لعاداته وتقاليده.
- نشر أفكار وقيم جديدة والترويج لها، خاصة ثقافة العنف والجنس.
- الرضا بمستوى اللغة والركود إلى وضعها الحالي والتسليم بالأمر الواقع، مما يتسبب في العزوف عن تراث اللغة والزهد في رصيدها.
- التشجيع على القطيعة الثقافية العربية الإسلامية في مصدرها وأصولها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> .صاليحة خلوفي "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام نماذج من (الإذاعة- التلفزة- الصحافة المكتوبة) منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص32.

<sup>2</sup> . ينظر المرجع نفسه، ص35-36.

<sup>3</sup> . ينظر مصطفى محمد الحسناوي، مرجع السابق، ص132.

- الإصرار والتركيز في تقديم برامج اللهو والتسلية على حساب البرامج النافعة.

مما تقدم تبين لنا أهم النقاط الايجابية والسلبية للإعلام، ولكن رغ م هذا يبقى الإعلام مجرد وسيلة مرهونة بمن يقودها، قد يمكن استخدامها على الوجه الإيجابي كما يمكن استخدامها على الوجه السلبي.

**(32)الإعلام العربي بين الواقع المأمول :**

لقد تعدد الاتصال والإعلام وتنوعت أساليبه، وتشعبت مجالات تأثيره، واستولت هذه الوسائل على أوقات الناس، واستقطبت اهتماماتهم، وغدت ظاهرة عالمية لا تقتصر معالمها على مجتمع دون آخر، ولا يصد آثارها الحواجز التقليدية، التي تعارف عليها الناس من حدود جغرافية، واختلافات لغوية أو تباين ثقافي أو سياسي أو اقتصادي. ولا بد لنا ونحن بصدد الحديث عن الإعلام العربي المعاصر وتشخيص مشكلاته وقضاياها أن نلقي الضوء على واقع الإعلام في العالم اليوم من حيث حجمه وسماته والقوى التي تهيمن على حركته وتوجه مسيرته<sup>1</sup>.

**(33)واقع الإعلام الدولي المعاصر :**

إن أبرز ما يميز واقع الإعلام في العالم اليوم يسمى بالاختلاف الإعلامي بين دول العالم وشعوبه، ويتمثل هذا الاختلاف في عدد من المظاهر البارزة أهمها<sup>2</sup> :

- 1 - احتكار الغرب للصناعة التقنية للمعلومات والاتصال والإعلام.
- 2 - سيطرة وكالات الأنباء الخمس الكبرى على الساحة الإعلامية من حيث استقاء الأنباء وتوزيعها على النطاق الدولي.
- 3 - تميز التبادل الإخباري أو التدفق بين الدول الصناعية والدول النامية باختلال نوعي إضافة إلى الاختلال الكمي، حيث نوعية الأخبار المنبثة تركز على الجوانب السلبية.
- 4 - هيمنة المادة الإعلامية الغربية على النطاق الدولي.
- 5 - استغلال توظيف وسائل الإعلام من طرف القوى الدولية لخدمة أغراضها وأهدافها الإيديولوجية والسياسية والثقافية.
- 6 - استغلال وسائل الإعلام لعدة أغراض دينية فكرية...الخ.

<sup>1</sup> فاطمة حسين عواد " مرجع السابق " ص-56-57.

<sup>2</sup> . ينظر مرجع نفسه السابق، ص 57-58 -- 59.

**34) مظاهر التبعية الإعلامية في العالم العربي:**

يمثل الواقع الإعلامي على المستوى الدولي، هيمنة وسيطرة غربية محكمة، تاركا أثرا سيئة على وسائل إعلام الدول النامية من بينها دول العالم العربي الإسلامي التي ما تزال تعاني من سلبياته. وواقع الإعلام العربي يشكو من ما نسميه بـ التقليد والتبعية ويمكن إيجاز الأعراض التي تدل على الظاهرة في واقع العالم العربي فيما يلي<sup>1</sup>:

- الاعتماد على التقنية والخبرة الأجنبية في تسيير البنى الأساسية للإعلام وفي العديد من الدول العربية الإسلامية.
  - استعارة المفاهيم والنظم والنظريات الإعلامية العربية وممارستها في واقع العمل الإعلامي وكذا تدريسها في جامعات ومعاهد العالم الإسلامي.
  - استيراد المواد والبرامج الإعلامية من الدول الغربية التي تختلف قيمها ومبادئها عن قيمنا العربية وتقاليدنا.
  - تسييس الإعلام وتسخيره لخدمة الأعراض السياسية مما فقدته القدرة على الحرية والإبداع.
  - طغيان الوظيفة الترفيهية لوسائل الإعلام التي طغت على الوظائف الأخرى للإعلام
  - ضعف الاهتمام بالجوانب الفكرية والعلمية للإعلام مما كان له أثر في عدم توفير المناخ الملائم لتطوير الفكر الإعلامي العربي المسلم.
- مما تقدم تبين لنا مظاهر التبعية الإعلامية في الإعلام العربي، والتي بدورها تحد من فعالية الإعلام العربي.

<sup>1</sup>. ينظر فاطمة حسين عواد، مرجع السابق، ص 60- 61.

**35) أهم سمات واقع الإعلام العربي :**

ويمكن تلخيص أهم سمات واقع الإعلام العربي بالنقاط التالية<sup>1</sup>:

- 1) القطرية : يتميز الإعلام العربي بطبعه القطري وتشمل القطرية السياسات، والإمكانات المادية والبشرية، والخطاب الإعلامي عموماً.
  - 2) السلطوية : يزداد الطابع السلطوي التمجيدي للخطاب الإعلامي العربي.
  - 3) الابتعاد عن الواقع والجمهور : إن الإعلام العربي لا يقدم صورة موضوعية عن الواقع، كما أن الخطاب الإعلامي تسيطر عليه نزعتان :  
الأولى : تتمثل في خطاب إعلامي إيديولوجي سلطوي، لا يرى الواقع كما أنه إعلام ضجيج وانفعال.
  - الثانية : أنه خطاب يعتمد على واقعة المعلومة، أي تقوم بتقديم سيل هادر من المعلومات
- من خلال ما تقدم اتضح لنا أهم سمات واقع الإعلام العربي وما يميزه

<sup>1</sup>. ينظر عبد الملك الدناني "البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية" المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.

**36) المعوقات التي تحول دون تأثير الإعلام العربي في جمهوره :**

يمكن إجمال المعوقات التي تحول دون تأثير الإعلام العربي في جمهوره وفشله في أن يكون رأيا عاما تجاه أهم القضايا في العديد من الأقطار العربية مما يأتي<sup>1</sup> :  
**أولاً:** أنه إعلام ذو قناة واحدة، أي أنه أحادي الجانب يعبر عن آراء النخبة الحاكمة ثم تحول إلى إعلام تسويقي، وبذلك فقد دوره كقائد موجه وابتعد عن التفاعل الحر مع جمهوره.

**ثانياً:** الإعلام بأنصاف الحقائق، سمة أخرى من سمات الإعلام، حيث يفتقد إلى الموضوعية لاكتفائه بأنصاف حقائق.

**ثالثاً:** إشكالية اللغة والأسلوب الإنشائي، حيث نجد أن القائمين على الوسائل الإعلامية لا يفرقون بين لغة الرسالة العلمية ولغة الرسالة الأدبية بين مخاطبة حشد كبير من الجمهور. يتسم الإعلام العربي بمحدودية تأثيره ولم يطور بعد منهجا ولا بديلا أصيلا يرتقي بالأداء الإعلامي العربي في ظل خصوصية الحالة العربية.

تكمن المشكلة الأساسية في وسائل الإعلام العربية، التي تستورد البرامج والأشخاص، حيث تسيء لنفسها في استعمال هذه التقنيات، حيث تهان القيم وتكسر الموازين، وتغتال موثيق المجتمع وأعرافه، حيث تتحول إلى وسائل هدم للأمة، بدلا من أن تمارس التحصين الثقافي والوعي الحضاري، وتقدم النماذج التي تبني الشخصية، وتحمل الرسالة.

وحالة التخلف في وسائل الاتصال، حالة عامة تشترك فيها دول عديدة، ولقد حاول الكثير من المهتمين تبريرها بأسباب وخصائص منها :

- عدم كفاية وسائل الاتصال والمعلومات كميلا لاتساع رقعة المستفيدين.
- اللاتوافق الموجود بين انتشار الوسائل واتجاهات القيم السائدة لدى المستقبلين.
- الصعوبة النوعية لدى القائمين بالاتصال، بسبب التنوع الاجتماعي.

<sup>1</sup>. ينظر عبد الملك الدناني، الوجع السابق، ص 54-55.

ويأخذ الإعلام العربي مكانة من أحد هذه التصنيفات المعيارية:

أ - السلطوي

ب - المؤيد لمذهب الحرية.

ت - مسؤولية المجتمع

ث - دكتاتوري (استبدادي) بشكل كامل ومحدد.

فهناك بعض العناصر في كل التصنيفات الأنفة الذكر في الوطن العربي.

إن الإعلام العربي يفتقد إلى شروط العمل الإعلامي، الناجح في الوصول إلى الناس والتأثير فيهم، تلبية حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والثقافية، ولعل ابرز هذه الشروط ما يأتي:

(1) الخطة: لا يقوم الإعلام العربي على أساس خطة إعلامية متكاملة واضحة الأهداف والمدروسة في حشد الجماهير حولها داخليا، وفي كسب الرأي العام لجانب قضياه، وقد يفسر غياب الخطة الإعلامية هو انعكاس لغياب الخطة السياسية المحددة الواضحة.

(2) التغطية الإعلامية: إن الملاحظ للإعلام العربي أنه لا يقوم بالتغطية الإخبارية الكافية لمواطنيه، فهو يمكن أن يتجاهل ويكتفم خبرا يحتل الصدارة في العالم، ولهذا نلاحظ لجوء المواطن العربي إلى القنوات الأجنبية.

(3) الصدق: يبتعد الإعلام العربي في كثير من الأحيان عن قول الحقيقة فثقة المواطن شرط أساسي لتواصله مع هذا الإعلام.

(4) الحرية: يفتقر الإعلام العربي إلى الهامش الواسع للحرية وانعدامها في البعض الآخر، جعل منه إحدى الحلقات الأضعف، يمكن التعرض لها بالنقد.

ينظر عبد الملك الدناني، العوجع السابق، من ص 57- إلى 59.

وتفصح الملاحظات في أن الوطن العربي لازالت مشاركته سلبيًا في الإعلام الدولي، وتأثيره لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب وأنع محدد الأفق يفتقر إلى الخطة والإستراتيجية المتينة والأهداف الواضحة، يواجه عدة تحديات أبرزها تحدي الإعلام الأجنبي، وقد يكون سبب ذلك أنه مازال أسير المواقف والسياسات المتخاذلة.

لهذا يمكن القول أن الإعلام وثيق الصلة بالسياسة وإدارتها داخليا وخارجيا، ويتبنى القائمون عليه تنفيذها فكريا وتطبيقا، وهذا ما نلاحظه على الصعيد العملي<sup>1</sup>.

مما تقدم اتضحت لنا سمات واقع الإعلام العربي.

مما تقدم اتضحت لنا أهم المعوقات التي تحول دون تأثير الإعلام العربي في جمهوره، وهذه المعوقات يمكن التخلص منها إذا اتبع أسس ومبادئ سليمة.

### 37) إستراتيجية الإعلام العربي:

يقف أمام الإعلام العربي عدة تحديات خطيرة مما يستوجب التفكير الاستراتيجي في التعامل معاً، وهناك أربعة أهداف رئيسية ينبغي أن تدور حولها إستراتيجية الإعلام العربي<sup>2</sup>:

- 1 - التركيز والاستمرارية في العمل على تدخيل التنمية القومية الشاملة.
  - 2 - تحقيق التوازن بين التجديد والاستمرارية.
  - 3 - تحسين صورة العرب والمسلمين أمام الرأي العام العالمي وذلك لا يكون إلا باستغلال التطور في مجال البث الفضائي العربي.
  - 4 - التخلص من الصراعات الداخلية ورفع كفاءة الأمة في إدارتها للصراع ضد العدو.
- إن المتأمل في خريطة الإعلام العربي يجد أنها أنظمة إعلامية قطرية تتشابه في أنماط ملكياتها، يغلب عليها الطابع الحكومي، تحكمها قوانين وتشريعات إعلامية متقاربة تختلف هذه النظم في توجهاتها السياسية ومنطقاتها الإيديولوجية.

<sup>1</sup>. ينظر عبد الملك الدناني، الحجج نفسه السابق، ص 59.

<sup>2</sup>. ينظر المرجع نفسه، ص 62.

**38) تحديات الإعلام العربي:**

يواجه الإعلام العربي مظاهر وتحديات منها عوامة البث الفضائي، التي بدأت ملامحها تبرز في العقد الأخير من القرن العشرين، وهذه التحديات ذات الطبيعة العالمية بدأت تطرق أبواب الجميع، وأثرت بشكل فعال وواسع على واقع الإعلام العربي .

ومن بين التحديات التي تواجه الإعلام العربي نذكر:

**التحديات المادية:** وتتمثل في احتكار الدول المصنعة في تصنيع أقمار الاتصال وصناعة وسائط الاتصال والمعلومات والهيمنة الأمريكية على جانب كبير منه<sup>1</sup>.

**تحديات تمويلية واقتصادية:** تتلخص في عائق نقص الموارد سواء كان الممول، المعلن، الجمهور، التوزيع. مما يقع معه الإعلامي في فخ الصراع.

**تحديات مهنية:** وتتمثل في ما مدى كفاءة الإداريين وطبيعة أهداف المؤسسة الإعلامية<sup>2</sup>.

تحديات تكنولوجية : متمثلة في ضرورة مواكبة الإعلامي للتطورات التكنولوجية الحديثة والمتسارعة، حيث أن الرسالة الإعلامية العربية لم يطرأ عليها أي تغيير جوهري يتلاءم مع عصر الفضائيات.

**التحديات المجتمعية :** ويتمثل في الفقر والامية الأبجدية والوظيفية التي يعاني منها المجتمع العربي، ولهذا التحدي تأثير كبير في الإعلام العربي.

وإضافة إلى هذه التحديات يواجه الإعلام العربي تحديات داخلية وخارجية، تطال مختلف المجالات وتشمل مختلف الأصعدة، ومن هذه التحديات:

**التحديات الخارجية :** والتي تتمثل في ظروف المنافسة مع القنوات الأجنبية، والضغط المباشر كالتدخل لمنع النشر.

<sup>1</sup> . ينظر عبد الله الدناني، الموجع السابق، ص 74.

<sup>2</sup> . ينظر عاطف عدلي العبد- نهي عاطف العبد "وسائل الإعلام نشأتها- تطورها- آفاقها المستقبلية" دار الفكر العربي، 2006- ص 278.

. ينظر عبد الملك الدناني، الموجع السابق، ص 75.

- صعوبة تحديد نسبة مشاهدي القنوات الفضائية وخصائصهم واحتياجاتهم الإعلامية ورغباتهم المختلفة<sup>1</sup>. إضافة إلى قنوات البث الأجنبي التي تروج لقيم وأفكار استهلاكية تمس الهوية والخصوصية الوطنية<sup>2</sup>.

- عرض الفضائيات العربية الرسمية لقضايا لاتحظى باهتمام من قبل الجمهور، كما أن هذه القنوات الفضائية تدور في دائرة مفرغة<sup>3</sup>.

التحديات الداخلية: تتمثل في إعلام عربي قطري مخترق من الداخل وضعف قدرته على الإقناع الذي لا يخلق إلا الجدل العقيم وأسباب ذلك كثيرة أهمها أن البث العربي حق يقي للواقع السياسي والتجزئة التي تعرض لها الوطن العربي وما يزال يتعرض له، وهو انعكاس للتجزئة السياسية وغياب التفكير العلمي والمنهجية المنطقية<sup>4</sup>.

### 39) القيود المفروضة على الإعلام:

❖ اللغة: يفضل المرء الاستماع إلى الإذاعة أو مشاهدة تلفزيون بلغته الأصلية، وبالتالي

تصبح المضامين العربية غير ذات نفع بالنسبة للكثيرين، وبذلك فاللغة غير الواضحة

أوالغامضة أو اللهجات تشكل عائقا في وصول الرسالة إلى المستقبل مما يؤدي إلى

انصراف المشاهدين عن قنوات معينة تغرق في استخدام اللهجة المحلية إلى قنوات

أخرى وبذلك يضيع المجهود المبذول هباء .

ومن ناحية أخرى في ظل الانفتاح الإعلامي أصبحت هناك بعض اللهجات تقدم في معظم البرامج

المقدمة للجمهور، وبذلك أصبحت القنوات التي تستخدم اللغة العربية الفصحى محل ذم،

وبذلك أسهمت القنوات الفضائية في إضعاف اللغة العربية وليس خدمتها .

وبسبب عائق اللغة أيضا لا تعد القنوات العربية قنوات فضائية دولية بالمعنى الحقيقي لسببين

هما :

● اللغة المستخدمة في البرامج هي اللغة العربية، مما يجعل الانتفاع بها قاصرا على العرب

والناطقين بالعربية .

● انحصار نطاق البث في بعض القنوات في دائرة تغطية القمر العربي عربسات الذي يغطي

ثلث الكرة الأرضية .

<sup>1</sup>. عاطف عدلي العبد- نهي عاطف العبد، الموجع السابق، ص 278 .

<sup>2</sup>. ينظر عبد الملك الدناني، الموجع السابق، ص 77.

<sup>3</sup>. عاطف عدلي العبد- نهي عدلي العبد، المرجع السابق، ص 278 .

<sup>4</sup>. ينظر عبد الملك الدناني، المرجع نفسه، ص 77.

- ❖ الرقابة : تعد الرقابة في بعض الدول العربية أحد المشكلات التي تمنع وصول إرسال القنوات الفضائية بشكل مباشر للمشاهدين إلا من خلال شركات كابل .
  - ❖ وجود نوع من عدم التكافؤ : من حيث الشكل والمضمون فيما تقدم عبر الفضائيات الأجنبية الوافدة إلى الوطن العربي لصالح تلك الفضائيات، مما يؤدي إلى انجذاب الجمهور العربي إلى المضامين الأجنبية، فهناك نقص في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ويرجع ذلك إلى :
    - عدم المرونة خاصة في النواحي القانونية والإدارية .
    - نقص الدعم المادي والمعدات التكنولوجية .
    - نقص الإعلاميين الأكفاء ( أي نقص في الكوادر البشرية العاملة ) .
- ونتيجة لذلك يضطر المشاهد العربي إلى التعرض إلى البث الوافد الأجنبي الذي يتضمن عدة جوانب سلبية وهي :
- اللاعدالة والتسطيح الفكري بهدف نشر قيم استهلاكية وثقافية معينة<sup>1</sup> .
  - مما تقدم اتضح لنا أهم القيود المفروضة على إعلامنا العربي .

#### 40)الإعلام والتنمية في اللغة :

- إن حركة التنمية المقصودة في مظاهر كثيرة من أكبرها أثراً في التطوير اللغوي الأمور التالية :
- 1- تداول الإعلام بين الدول وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها، وانتقائهم لأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبي والعلمي والإعلامي .
  - 2- إحياء لإعلام ورجاله لبعض المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معان لا توجد في المفردات المستعملة ما يُعبّر عنها تعبيراً دقيقاً .
  - 3- خلق الإعلام لألفاظ جديدة، للتعبير عن أمور لا توجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> .عاطف عدلي العبد-نبي عاطف العبد، المرجع سابق ،ص280 .

<sup>2</sup> .وليد إبراهيم الحاج "اللغة العربية ووسائل الإعلام الحديثة" دار البداية، عمان، ط1، 2012-1433، ص 113 .

**(41) نظريات الإعلام:**

إن النظرية الإعلامية هي خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجمهير بهدف تفسير ظاهرة الإعلام ومحاولة التحكم بها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع، فهي توصيف للنظم الإعلامي في جميع دول العالم<sup>1</sup>، ومن بين أهم النظريات الإعلامية ما يلي:

**(1) نظرية حارس البوابة Gate-Keeper:**

وضعها العالم النمساوي " كرت ليون "، ومفهوم حراسة البوابة يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف<sup>2</sup>.

وحراسة البوابة هم الأشخاص الذين يقومون بالتقاط وجمع الأخبار والأنباء والمعلومات من مصادرها الإخبارية سواء كانت وكالات لأنباء أو الصحف أو الأفراد أو المؤسسات أو الجماعات أو الجماهير فكل هؤلاء حراس البوابة الإعلامية<sup>3</sup>.

**(2) نظرية التأثير المباشر:****(1) نظرية الحقنة تحت الجلد (أو القذيفة السحرية) hypodermic needle or****: magic bullet**

ظهرت هذه النظرية على يد "هارولد لازويل" Harold Lasswell " خلال الحرب العالمية الأولى، وتفترض هذه النظرية أن للوسائل تأثير مباشر وقوي مثل تأثير الحقنة ال تي تأخذ تحت الجلد، وأهم الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة " نظريات الإعلام " دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص 81.

<sup>2</sup>. فهد عبد الرحمان الشميمري " التقيية الإعلامية – كيف نتعامل مع الإعلام؟ " الرياض، ط1، 1431-2010، ص64.

<sup>3</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجدع السابق، ص113.

<sup>4</sup>. محمد حسن إسماعيل " مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير " الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص246-247-264.

- أن وسائل الإعلام تقدم رسائلها في المجتمع الجماهيري الذي يدرك تلك الوسائل بشكل متقارب .
- أن هذه الوسائل تقدم مؤثرات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد.
- أن هذه المنهات تقود إلى الاستجابة من طرف الأفراد، وتختلف تغييرات في التفكير والأفعال بشكل متماثل.
- أن تأثيرات وسائل الإعلام قوية ومباشرة، ويرجع ذلك إلى ضعف وسائل الضبط الاجتماعي مثل العادات والتقاليد المترتبة.
- أن الفرد يتلقى معلومات من وسائل الإعلام بشكل فردي وبدون وسيط، وردة الفعل أيضا تكون فردية ولا تعتمد على تأثير المتلقين على بعضهم.

أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية:

لم تكن نظرية واقعية بسبب التبسيط الشديد، وافترض أن للإعلام تأثيرات عنيفة ومفاجئة أهميتها أنها كانت بداية بحوث تأثير الإعلام<sup>1</sup>.

### (3) نظرية التأثير الانتقائي:

#### (أ) نظرية الاختلافات الفردية Individual Differences :

وتعتمد هذه النظرية على ما توصل إليه علماء النفس من أن الأفراد يختلفون بشكل كبير في البناء النفسي، وعلى ذلك تكون الاستجابة بين الأفراد بشكل مختلف للمثير أو المنبه. إن تأثيرات وسائل الإعلام ليست متماثلة ولا قوية ولا مباشرة، وهذه التأثيرات انتقائية ومحدودة بالاختلافات النفسية للأفراد.

<sup>1</sup>. يوسف عبد علي حسين " اللغة الإعلامية " دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2016، ص 115.  
- ينظر محمود حسن إسماعيل، المرجع سابق، ص 247-248.

**(ب) نظرية الفئات الاجتماعية Social Catrgories :**

ظهرت هذه النظرية في أحضان علم الاجتماع وأفكار " دور كايم Durkheim ". وتخلص هذه النظرية إلى أن أفراد الفئة الاجتماعية الواحدة من المتوقع أن يختاروا نفس المضمون الاتصالي تقريبا وأنهم يستجيبون بدرجة متشابهة إلى حد ما . ركزت هذه النظرية على تقسيمات الجمهور على أسس ديموجرافية، مع الأخذ بالاعتبار الجوانب النفسية<sup>1</sup>.

**(4) نظرية التأثير غير المباشر :**

نتيجة لفشل نظريات التأثير المباشر أو الفعال حيث لم تتمكن من التأثير المتوقع، نظرا لوجود نسب متفاوتة لدى الأفراد لاستعداد كامل للاقتناع وآخرين لديهم استعداد أقل، ولدت هذه المبررات نظرية التأثير الغير مباشرة، وهناك عوامل وسيطة في عملية الإعلام وتحد من تأثيرها، وهذه العوامل هي:

أولاً: التعرض الانتقائي.

ثانياً: التصور والتفسير الانتقائي.

ثالثاً: التذكير الانتقائي.

وتندرج ضمن هذه النظريات عدة نظريات منها<sup>2</sup> :

**(1) نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification :**

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " تأليف " كاتز وبلومر " Elihu Katz and Blumler, jay " سنة 1974 ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداه تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من جانب التعرض إليها من جانب آخر<sup>3</sup>. وقد عرفت نظرية الاستخدامات والإشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذي يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة .

<sup>1</sup> .ينظر محمود حسن إسماعيل، الوجد السابق، ص 249.

<sup>2</sup> .بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص 111-112.

<sup>3</sup> .ينظر محمد حسن إسماعيل، الوجد نفسه السابق، ص 252-253.

وتناولت نظرية الاستخدامات والإشباع توقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته، فهو نظرة مختلفة وجديدة للإعلام، وهو نظرة ديمقراطية تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر المتلقي لا من وجهة نظر القائم بالاتصال أو السلطة<sup>1</sup>.  
أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بثيء من المرونة، مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات<sup>2</sup>.

## (2) نظرية النموذج (أونظرية التأثير المعتمد على النموذج) Modeling Theory:

تدخل هذه النظرية في إطار نظريات التعليم الاجتماعية Social Learning والتي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة.

وتركز نظرية النموذج على الفرد وتأثره بنماذج السلوك التي تقدمها وسائل الإعلام مما يدفعه لتبني بعض هذه النماذج في سلوكه اليومي.

وتعرف هذه النظرية أيضاً باسم نظرية باندورا Albert Bandura مؤسس هذه النظرية عام 1961.

وقد أكد "باندورا" على الملاحظة كأساس للتعلم، ولتتم عملية التعلم بالملاحظة هناك عمليات أساسية لتفسير عملية التعلم الكاملة وهي<sup>3</sup>:

1 - العمليات الانتباهية Attention Processes

2 - عملية الاحتفاظ Rétention

3 - عملية الاسترجاع Reproduction

4 - عملية الاحتفاظ Retention

<sup>1</sup>. عبد النبي عبد الله "فلسفة ونظريات الإعلام" الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص145-147.

<sup>2</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجع السابق، ص255.

<sup>4</sup>. محمود حسن إسماعيل، الوجع السابق، ص258.

<sup>3</sup>. ينظر محمود حسن إسماعيل، الوجع السابق، ص261 إلى-263.

5 - عملية الاسترجاع Reproduction

6 - عملية الدافعية Motivation .

وهذه المراحل الأربعة هي مراحل متتابعة.

أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية :

عدم إعطاء الاهتمام الكافي لمتغير التكرار كمتكوّن في عملية الاحتفاظ ، وتجاهلها لمفهوم الح اجة ودورها الدافعي في عملية التعلم.

وكذا اعتمادها على برامج التلفزيون المخصصة لإجراء تلك التجارب متجاهلة نوعية البرامج واختلافها إضافة إلى اعتمادها على أساليب العنف المبالغ فيه.

والحقيقة أن معظم البحوث التي أجريت في إطار هذه النظرية ركزت على اكتساب الجانب السلبي من خلال مشاهدة النماذج العدوانية في التلفزيون، رغم أن هذه النظرية يمكن اختيارها على النماذج الجيدة.)

### 3) نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory :

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جرندر " حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمشورات الثقافية Cultural Indication<sup>1</sup> .

تذكر نظرية الغرس الثقافي أن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على سلوك المتلقين بقدرتها على تكوين الأنماط الثقافية.

وتنفرد نظرية الغرس الثقافي بتقديم تصور لطبيعة الدور الذي تنه ض به وسائل الإعلام في تقديم الواقع الرمزي والصور الذهنية للواقع الحقيقي<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> . محمود حسن إسماعيل، الوجد السابق، ص 264.

<sup>2</sup> . عبد النبي عبد الله الوجد السابق " ص 151.

. ينظر محمود إسماعيل، الوجد السابق، ص 268-269.

- وتعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافي في إجراءاتها على خطوات أربع :
- تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني.
  - تشكيل وصياغة مجموعة من الأسئلة عن الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور.
  - تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق مجموعة من الأسئلة تبعا للهدف من الدراسة.
  - عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة Heavy Viewers وقليل المشاهدة Light Viewers.

### أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي :

- 1- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني غير كثافة المشاهدة.
  - 2 - يرى كل من "هاوكنز HawKins وبنجري Panguerey " أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها.
  - 3 - أن استجابات المشاهدين قد تكون متحيزة من المادة المقدمة من خلال التلفزيون وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهد والتأثير بقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيم وأبعاد دقيقة.
- رغم أن نظرية الغرس الثقافي قامت على أبحاث خاصة بانتشار الجريمة والعنف وعلاقتها بالمشاهدة الكثيفة للتلفزيون، تبقى هذه النظرية في حاجة إلى اختيار فروضها في إطار متغيرات أخرى غير العنف والجريمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر محمود حسن إسماعيل، الموجع السابق، ص 268- إلى 270.

**4) نظرية ترتيب الأولويات (أو وضع الأجندة) – Agenda – Setting Theory :**

الفكرة الأساسية في هذه النظرية أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام وبين تتيب أهمية الموضوعات<sup>1</sup>.

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي تقع في المجتمع ويتم التركيز عليها بشدة<sup>2</sup>.

**العوامل المؤثرة في وضع الأجندة أو ترتيب الأولويات :**

1. طبيعة القضايا.
2. أهمية القضايا.
3. الخصائص الديمغرافية: خلصت دراسة ( Whitney ) إلى أن متغير التعليم يلعب دورا أساسيا في ترتيب الأولويات.
4. الاتصال الشخصي
5. توقيت إثارة القضايا.
6. نوع الوسيلة المستخدمة.
7. المدى الزمني لوضع الأولويات.

يؤكد نموذج ترتيب الأولويات – وضع الأجندة- على وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكد وسائل الإعلام في رسائلها، وبين ما يراه الجمهور هاما، كما تلعب وسائل الإعلام من خلال وظيفة ترتيب الأولويات وضع الأجندة، دورا اجتماعيا، يتحقق الإجماع حول بعض الاهتمامات عند الجمهور، التي يمكن أن تترجم فيما بعد باعتبارها رأيا عاما<sup>3</sup>.

وبهذا فإن بحوث ترتيب الأولويات تهتم بدراسة العلاقة بين أولويات القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام وأولويات القضايا التي تشغل بال الجماهير<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> . محمود حسن إسماعيل ، الوجد السابق ، ص272.

<sup>2</sup> . عبد النبي عبد الله، الوجد السابق، ص-142-138-143.

<sup>3</sup> . ينظر صالح خليل أبوإصبع، المرجع السابق ص 144-147.

<sup>4</sup> . عبد النبي عبد الله، الوجد نفسه السابق، ص140.

**5) نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory :**

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظم الاجتماعية الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال الذي قد يكون لها نتائج مختلفة، اعتمادا على خبراتنا السابقة، وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف<sup>1</sup>.

وتسيطر منظومة وسائل الإعلام كمنظومة للمعلومات على ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات وهي :

أ - المصدر الأول هو: جمع أو خلق المعلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية.  
ب - المصدر الثاني هو: تنسيق المعلومات.

ج - المصدر الثالث هو: هو نشر المعلومات وتوزيعها بصورة جماهيرية<sup>2</sup>  
ومجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية تنحصر في:

1 - التأثيرات المعرفية Lognitive Effects

2 - التأثيرات الوجدانية Affective Effects

3 - التأثيرات السلوكية behavioral Effects

ويفترض " ملفين ديفلير Milvin Devler وساندرا روكتيش Sandra Roktich " أن هناك مصدرين أساسيين للتغير في طبيعة علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام، أحدهما الصراع، والآخر التكيف<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> .محمود حسن إسماعيل، الوجد السابق، ص279.

<sup>2</sup> .صالح خليل أبوإصبع، الوجد السابق، ص150.

<sup>3</sup> .محمود حسن إسماعيل، الوجد السابق، ص281.

**6) نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام Powerful Effects Theory :**

تفترض هذه النظرية أن لوسائل الاتصال الجماهيري تأثيراتها القوية إذا استخدمت بحكمة وبطرق إعلامية منظمة . ورأى بعض الباحثين من المبادئ الأساسية لتحقيق التأثير القوي لوسائل الإعلام ما يتمثل فيما يلي :

- 1 - إعادة الرسائل الإعلامية على مدى زمني معين ( التكرار).
  - 2 - التركيز على جمهور معين تستهدفه الرسالة الإعلامية
  - 3 - تحديد الأهداف بعناية لكي يقوم المتصل بإنتاج رسائل منسجمة مع هذه الأهداف.
- واتسعت الأبحاث في هذه النظرية حيث جاءت أبحاث تابعة لها باسم نماذج التأثير القوي على مستوى المجتمع <sup>1</sup>Powerfull Model

**أولاً: نموذج ليرنر Lerner model: اجتياز المجتمع التقليدي :**

تقدم نظرية وسائل الإعلام في التنمية القومية لاجتياز المجتمع التقليدي مدخلا تجريبيا حول تأثيرات محدودة لدور وسائل الإعلام في الإقناع للتأثير على الاتجاهات، والعقائد، والقيم ، وكانت النظرية في مطلع الخمسينيات حصيلة أبحاث مسيحية أجريت في تركيا ولبنان وسوريا والأردن وإيران ، وحاول " ليرنر Lenner" من خلال هذه النظرية أن يثبت الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التنمية.

ويتمثل نموذجه بالعناصر الثلاث التالية :

أ - التقمص أو الشخصية المتحركة تعمل بطريقتين.

أ - بالإسقاط

ب - بالإدماج

ت - وسائل الإعلام كأداة لتحريك الناس

ج . نظام للتحديث ويقترح " ليرنر" أربعة مراحل للتحديث :

1- التحضير

2- التعلم

3- المشاركة الإعلامية

4- المشاركة السياسية <sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، 110.

<sup>2</sup>. ينظر خليل أبو إصبع، الوجد السابق، من ص 140-141.

**ثانيا : نظرية النموذج الفني التاريخي (وسائل الاتصال كامتداد للحواس):**

وهذه النظرية لـ " مارشال مكلوهان Marshall McLuhan " ويقدم هذا النموذج تصورات نظرية وبعض الافتراضات الأساسية عن التأثير الكمي لوسا تل الإعلام وثقافته على المجتمع . وأطلق المصطلح الشهير المعروف بالقرية الكونية Global Village والتي تعني وسائل الاتصال كسرت الحواجز والحدود الجغرافية بين الدول والشعوب لتصبح الكرة الأرضية أشبه بقرية صغيرة .

ويعود التطور التاريخي لوسائل الاتصال إلى تأثيرات على المجتمعات التي استخدمتها، فالكتاب المطبوع هو امتداد لحاسة البصر وقد حقق تأثيرا اجتماعيا تمثل في ظهور القومية والتصنيع ونمو الأسواق الجماهيرية وانتشار التعليم العام وتقليص الأمية .

وأطلقت المطبوعات الطاقات السيكولوجية والاجتماعية خلال عصر النهضة، و حاولت فيه هذه المطبوعات تقديم نماذج لكيفية ارتباط الأفراد في شكل مجتمع جماهيري لما عرف باسم المجتمع الجماهيري، وقد حصل تغير جذري مع الصحافة المطبوعة إذ أصبحت حاسة البصر مسيطرة ويعتمد الناس عليها اعتمادا كبيرا في الحصول على المعلومات . وهكذا كل وسيلة ظهرت أثرت على حاسة من حواس مستخدميها .

وتقوم نظرية " مارشال مكلوهان " عدة فرضيات أساسية وهي :

1 - الوسيلة هي الرسالة.

2 - تقسيم وسائل الاتصال إلى وسائل ساخنة وأخرى باردة.

3 - الوسائل الاتصالية امتداد للواقع الإنساني باستخدام الحواس<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر صالح خليل أبو إصبع، الوجع السابق، ص 143-144.

**(6) نظرية الفجوة المعرفية Knowledge gap Theory :**

يقصد بفجوة المعرفة أن الأفراد لا يحصلون على المعلومات من وسائل الإعلام بالتساوي<sup>1</sup>، وتصنف النظرية أفراد المجتمع إلى مستويات اجتماعية واقتصادية بناء على مستوى تعليم الفرد، وهذان المستويان متغير أساسي في النظرية<sup>2</sup>، وتميل فجوة المعرفة إلى الاتساع بين الطبقات المختلفة في المجتمع بدلا من تضيقها<sup>3</sup>. يرى "تشتشينور Chichenor" وزملاؤه أن هناك خمسة أسباب لإمكانية حدوث الفجوة المعرفية هي<sup>4</sup>:

- 1 - تباين المهارات الاتصالية بين الطبقات.
- 2 - تباين قدر المعلومات المخزنة ( الخلفية المعرفية السابقة ).
- 3 - أهمية التواصل الاجتماعي لدى الطبقات الأعلى.
- 4 - تأثير آلية التعرض الانتقائي.
- 5 - طبيعة نظام وسائل الاتصال نفسه.

**(7) النظرية البنائية الوظيفية :**

تقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أخرى أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع .

وتتأثر نشأة النظام الإعلامي وتطوره في المجتمعات بالعوامل التالية :

- 1 - الخصائص الجغرافية والمادية للمجتمع.
- 2 - الكفاءات التقنية .
- 3 - السمات الثقافية.
- 4 - الظروف الاقتصادية.
- 5 - الفلسفة السياسية .
- 6 - نوعية وسائل الإعلام .
- 7

<sup>1</sup> . عبد النبي عبد الله، الوجد السابق، ص 162.

<sup>2</sup> . محمود حسن إسماعيل، الوجد السابق، ص 283.

<sup>3</sup> . عبد النبي عبد الله، الوجد نفسه السابق، ص 162.

<sup>4</sup> . محمود حسن إسماعيل، الوجد السابق، ص 284-285.

**(8) النظرية النقدية:**

ترى أن وظيفة الإعلام هي مساعدة السلطة في ا لمجتمع لفرض نفوذها والعمل على تعزيز الوضع القائم، ولذلك انطلقت النظرية النقدية من خلال دراسة الأوضاع الإعلامية وانتشار الثقافة الجماهيرية بدلا من الثقافة الراقية التي ترتقي بأذواق الجماهير. وانطلقت هذه النظرية من عدة محاور أهمها دراسة محتوى الإعلام والاهتم ام بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، تحليل المعاني الرمزية للمحتوى الذي تستخدمه المصالح الرأسمالية وكذا فضح أسطورة حياد الدراسات الإعلامية الأمريكية، وميل محتوى وسائل الإعلام إلى ترويح اهتمامات معينة في المجتمع .

**(9) نظرية التأثير المحدد Limited Effect Theory :**

جاءت هذه النظرية لتملاً الفراغ بعد انهيار نظرية التأثير المباشر<sup>1</sup>، حيث ظهرت دراسة "لازرسفيلد Lazarsfield" وزميله في أعقاب حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية في عام 1940، التي فاز بها "روزفلت Roosevelt" بالرغم من موقف الصحافة المعادي له، وأظهرت بأن القليل منهم قد تأثر بوسائل الاتصال الجماهيري . وأوضحت هذه الدراسة بأن ليس هناك أدلة كافية على أن الناس غيروا اتجاهاتهم تأثراً بالرسائل الإعلامية . ويكتب "جوزيف كلابر Joseph Klapper" بأن قوة وسائل الإعلام وتأثيرها يجب أن ينظر إليها دوماً من خلال العمليات الانتخابية وتمثل فيما يلي :

أ - التعرض الانتقائي  
ب - التصور والتفسير الانتقائي  
ت - التذكر الانتقائي

1. ينظر بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجع السابق، من ص99- إلى 103.

1. محمود حسن إسماعيل الوجع السابق، ص 107.

لذلك يرى "كلابنر Klapper" أن وسائل الاتصال عاملٌ مساعدٌ في التأثير وليس السبب الوحيد فيه.

وتندرج تحت هذه النظرية :

أ - نموذج تدفق المعلومات- الاتصال على مرحلتين Two Steps Folow Information

ب - نموذج انتشار المبتكرات: نموذج تدفق المعلومات على عدة مراحل<sup>1</sup>.

ت - نظرية الشخص المهمل:

إن هذه النظرية تؤيد ما بداخل الأفراد من خلال استعداد وميل نفسي للمبالغة في تقديم حجم المؤثرات التي تبذلها وسائل الإعلام على الآخرين<sup>2</sup>.  
وحددت عدة عوامل تؤثر على وسائل الإعلام.

10) نظرية تبني الابتكارات:

انطلقت هذه النظرية على يد العالم عالم الاجتماع " روجرز Rogers" حيث انطلقت من خلال المطالبة بتحديث المجتمع الريفي الأمريكي وجعله مواكبا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت الولايات المتحدة قوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية، وركزت النظرية على كيفية تبني الابتكارات الجديدة في عملية الإنتاج والاستهلاك، وحدد " روجرز Rogers" مراحل عملية التبني والتي انطلقت من خلال ما يلي :

1 - الوعي بالفكرة.

2 - مرحلة الاهتمام بالفكرة.

3 - مرحلة التقييم.

4 - مرحلة التجريب.

5 - مرحلة التبني<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر صالح خليل أبوإصبع، الوجد السابق، 126-127.

<sup>2</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص115.

<sup>3</sup>. الوجد نفسه السابق، ص105-106.

النظريات الإعلامية الفلسفية ( أو فلسفة النظريات ):

إن علاقة نظريات الإعلام بفلسفة الإعلام تنطلق من بحث العلاقة الجدلية بين الإعلام وتطبيقاته في المجتمع أي تحليل التفاعل بين أسس الإعلام كعلم وبين ممارسته الفعلية في الواقع الاجتماعي، ويرى المنظرون الإعلاميون أن نظريات الإعلام هي جزء من فلسفة الإعلام لأن فلسفة الإعلام أعم وأشمل من النظريات.

وكان أول من وضع أسس وأركان فلسفة نظريات الإعلام أو معايير نظرية الإعلام كل من "سيبرت Sebe وبيرسون Petreson وشرام Schram" في عام 1956<sup>1</sup>.

ومن بين نظريات الإعلام الفلسفية ما يلي :

أولاً- نظريات السلطة:

تمثل نظرية السلطة أول نظرية جسدت العلاقة ما بين الصحافة أو الإعلام والمجتمع، وتحدثت هذه النظرية عن أنظمة الحكم، تلك الأنظمة التي لا تؤمن بالحرية الديمقراطية ولا يسمح للشعب بالمشاركة في الحكم بصورة مباشرة أو غير مباشرة

نشأت هذه النظرية خلال القرون الوسطى بعد أن ظهرت الصحافة كوسيلة إعلامية في المجتمعات الأوروبية، وتعمل هذه النظرية على الدفاع عن السلطة وقائمة على أصل فكرة الحق الإلهي للملك أو السلطان، كما يحظر على وسائل الإعلام نقد السلطة الحاكمة، وينبغي أن تظل وسائل الإعلام خاضعة للسلطة<sup>2</sup>.

أول من أطلق هذا الاسم على النظرية هم "سايرت Seber وشرام Schram وبيترسون Petreson"<sup>3</sup>.

ومن الأفكار المهمة في هذه النظرية أن الشخص الذي يعمل في الصحافة أو وسائل الإعلام الجماهيرية، يعمل به كامتياز منحه إياه الزعيم الوطني، ويتعين عليه الالتزام أمام الحكومة والزعامة الوطنية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع السابق، ص118-119.

<sup>2</sup>. المرجع نفسه السابق، ص134-136.

<sup>3</sup>. محمد بن سعود البشر "نظريات التأثير الإعلامي" العبيكان للنشر، ط1، 1435-2014، ص 67.

<sup>4</sup>. ينظر محمد جاسم فليحي الموسوي "نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري" مقرر من الفصل الثاني- مرحلة الماجستير- الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، ص57.

أول من أطلق هذا الاسم على النظرية هم "سايرت Seber وشرام Schram وبيترسون Petreson<sup>1</sup>.

ومن الأفكار المهمة في هذه النظرية أن الشخص الذي يعمل في الصحافة أو وسائل الإعلام الجماهيرية، يعمل به كامتياز منحه إياه الزعيم الوطني، ويتعين عليه الالتزام أمام الحكومة والزعامة الوطنية<sup>2</sup>.

### ثانيا-نظرية الحرية ( الليبرالية ):

إن ميلاد نظرية الحرية جاء بسبب الانتقادات الحادة التي أحدثتها نظرية السلطة، وبرزت هذه النظرية خلال القرن السابع عشر وازدادت سطوعا في القرن الثامن عشر، وظهرت هذه النظرية في المجتمعات الأوروبية نتيجة لتطورات فكرية ولأحداث سياسية واجتماعية ما بين القرنين، وفي الوقت الذي كانت فيه الرأسمالية في مراحل نشأتها. إن نظرية الحرية ترى أن وسائل الإعلام وسيلة تراقب أعمال وممارسات أصحاب النفوذ للقوة في المجتمع وتدعو هذه النظرية إلى فتح المجال لتداول المعلومات بين الناس بدون قيود كحق مشروع للجميع<sup>3</sup>.

لقد تعرضت هذه النظرية لكثير من الملاحظات والانتقادات، حيث أصبحت الوسائل تحت شعار الحرية تُعرض الأخلاق العامة للخطر، وتتدخل في حياة الأفراد الخاصة<sup>4</sup>. كما تضع نفسها في خدمة الأهداف الرأسمالية الكبيرة، وطالما سمحت للمعلنين توجيه سياسة التحرير ومادته<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> . محمد بن سعود البشر الوجع السابق، ص 67.

<sup>2</sup> . ينظر محمد جاسم فليحي الوجع السابق، ص 57.

<sup>3</sup> . بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجع السابق، ص 149-150-157.

<sup>4</sup> . محمد جاسم فليحي الموسوي، الوجع السابق، ص 58.

<sup>5</sup> . بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجع السابق، ص 172.

ثالثا- نظرية المسؤولية الاجتماعية :

جاءت هذه النظرية للرد على الانتقادات التي تعرضت لها نظرية الحرية، ونشأت هذه النظرية عام 1947 من خلال دراسة أمريكية مُؤتت من مجلة التايمز Times ودائرة المعارف البريطانية تحت عنوان صحافة حرة مسؤولة<sup>1</sup>، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيقا على آداب المهنة<sup>2</sup>، وانتقلت هذه النظرية على اعتبار أن الحرية هي حق وواجب لا بد من شعور المجتمع بها<sup>3</sup> وتهدف هذه النظرية أيضا إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد

عن الانفعال، كما تهدف إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح، إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى<sup>4</sup>

إن نظرية المسؤولية الاجتماعية هي نظرية مختلطة نحمل ما بين جنبها جناحين واحد للحرية وآخر للقيود فهي تعطي الحرية ولكن إلى حد تكبيلها بالقيود للحيلولة دون الوقوع في شرك الحرية والانحراف. كما عززت مبدأ الموضوعية وأعلنت من شأن المصلحة العامة وقزمت الفردية. كما تنتهي إلى النظرية التحررية<sup>5</sup>.

فهذه النظرية جاءت لتعزيز مفهوم الحرية الإعلامية، ولكنها حملت معها فكرة الحرية المسئولة وليست الحرية المطلقة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص 157.

<sup>2</sup>. مح مد جاسم فليحي الموسوي، الوجد السابق، ص 58.

<sup>3</sup>. ينظر بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص 178.

<sup>4</sup>. ينظر محمد جاسم فليحي الموسوي، الوجد السابق، ص 59.

<sup>5</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجد السابق، ص 174-184-179.

<sup>6</sup>. محمد بن سعود البشر، الوجد السابق، ص 27.

**رابعاً - النظرية الشيوعية (الاشتراكية) :**

وتنطلق هذه النظرية من الفلسفة الماركسية والتي أسس ووضع منهجها الفكري "كارل ماركس Karl Marx"، وتعتبر النظرية الشيوعية أن الجماهير أضعف وأجهل من أن تحاط علما بكل ما تقوم به الحكومة، ووسائل الإعلام يجب أن تعمل دائما من أجل الأفضل والأفضل عادة هو ما تقوله القيادة ويتفق بطبيعة الحال مع خط النظرية الماركسية، فوظائف الإعلام في المجتمع الشيوعي هي نفسها ووظائف الجهاز الحاكم أي دعم ونشر السياسة الاشتراكية

اعتبر علماء الاتصال والإعلام أن النظرية الشيوعية هي نسخة طبق الأصل للنظرية التسلطية فمصلحة الجماعة وهيمنة الدولة تتجاوز مصلحة الفرد، لكن الاختلاف بينها يأتي من جانب ملكية وسائل الإعلام<sup>1</sup>

**خامساً - نظرية المسؤولية الإعلامية العالمية :**

اتسمت هذه النظرية باهتمامها القضايا العالمية كقضايا البيئة والحروب والنزعات وإدمان المخدرات والإرهاب والفقير وتعميم التعليم، وجاءت هذه النظرية بمساهمة فردية من الخبير الإعلامي العربي مختار التهامي قدمها عام 1958 كمشروع دولي للصحافة لثظرية جديدة.

وانطلقت هذه النظرية على محور أساسي وهو أن تخلع الصحافة رداء السلبية عنها، وتتولى بالدور الايجابي الذي يُحتمه عليها الارتباط الوثيق بين تاريخ الصحافة وكفاح الشعوب وأن تقدمه في مدارج الديمقراطية الحقيقية، وتُحمل هذه النظرية الصحافة العالم مسؤولية ضخمة وتطالبها باسم الشرف الصحفي وباسم الإنسانية وباسم الشعوب أن تلتزم بالحقيقة الكاملة<sup>2</sup>.

**نظريات الإعلام في الدول النامية :**

إذا كانت نظريات الإعلام الغربية قد ركزت على الحقوق والحريات والتأثيرات السياسية لوسائل الإعلام، فإن النظريات التي اهتمت بتفسير واقع الأنظمة الإعلامية في دول العالم الثالث أو الدول النامية، قد ركزت على طبيعة الدور الذي ينبغي أن تسهم به وسائل الإعلام في تحقيق التنمية الشاملة والمستقلة<sup>3</sup>، وبرزت في هذا الإطار عدة نظريات منها:

<sup>1</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، الوجود السابق، ص 186- إلى 188.

<sup>2</sup>. ينظر الوجود نفسه السابق، ص 199.

<sup>3</sup>. ينظر محمد جاسم فليحي الموسوي، الوجود السابق، ص 63.

**أولاً- النظرية التنموية :**

تناولت هذه النظرية طبيعة الدور الذي يمكن أن تساهم فيه وسائل الإعلام في تحقيق التنمية الشاملة والمستقلة، وجاءت هذه النظرية لتعالج الواقع الذي تعيشه دول العالم الثالث من حيث الإمكانيات والظروف والتي تختلف عن دول العالم المتقدم من حيث الإمكانيات فلا بد من وجود نظرية إعلامية تتناسب مع ظروف دول العالم الثالث، وظهرت هذه النظرية في أوائل العقد الثامن من القرن الماضي.

انطلقت هذه النظرية من أوضاع العالم الثالث وعكست الدور المتوقع من وسائل الإعلام في المجتمعات النامية، وتوخت نشر الأخبار التي تأتي بنتائج سلبية، في مقابل نشر الأخبار الجيدة والمفيدة لكونها تدعم الأوضاع الداخلية .

وجهت لهذه النظرية انتقادات من قبل منظري وأنصار الليبرالية التحررية، كما أن هذه لم تلب واقع الأنظمة الاتصالية في دول العالم الثالث كون هذه الدول فرضت قيودًا صارمة على الإعلام لأكثر من قرن وكانت تمارس خطابا سياسيا وإعلاميا لا صوت يعلو فوق صوت السلطة، فالإعلام في دول العالم الثالث فشل في تحقيق أهدافه بسبب سيطرة العقل العسكري والأمني والاستخباري على الحياة العامة وفي كل المفاصل<sup>1</sup>.

**ثانياً- نظرية التبعية الإعلامية :**

لقد ظهرت هذه النظرية في دول أمريكا اللاتينية في مرحلة ما بعد الاستقلال والتي جاءت كرد فعل لإخفاق نظريات التحديث الغربية في تفسير أسباب التخلف في الدول النامية واستعمال الوسائل الإعلامية لجعل هذه الدول مستفكا وسوقا للدول المتقدمة وتابعة لها، وصنفت صنفين من التبعية هما :

تبعية داخلية : وتتمثل في التبعية الإعلامية للسلطة السياسية التي أصبحت تشكل عبءًا على الإعلام.

تبعية خارجية : وتتمثل في جعل الدول النامية سوقا ومستودعاتٍ ومستهلكًا للإنتاج الصناعي الغربي بمساعدة الإعلام.

<sup>1</sup>. ينظر بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع السابق، ص 201-202-206.

إن نظرية التبعية الإعلامية قد أعطت اهتماما متزيدا للأبعاد الثقافية والتاريخية والدولية في تفسير العلاقة مابين وسائل الإعلام والسلطة ودورها في إطار التبعية الإعلامية والغزو الثقافي<sup>1</sup>.

### ثالثا- النظام الصحافي العربي :

تنفرد الصحافة العربية بموروث سلطوي فريد، حيث يبرز احتكار السلطة السياسية للنشاط الإعلامي والصحفي، وتعمل أغلب الصحف العربية على ترويح وجهات النظر الرسمية لسياسات السلطة وما تريد .

إن أزمة حرية الإعلام والصحافة العربية في الوطن العربي لا تنفصل عن أزمة الديمقراطية، حيث تحولت معظم الوسائل بأنواعها إلى أجهزة حكومية محتكرة من طرف الحكومة، ومهمتها الدعاية لأنظمة الحكم، ورغم ما شاهدته بعض الدول العربية من تحول إلى نظام التعددية السياسية والصحفية إلا أن الأنظمة الصحفية في تلك الدول لم تتحرر إلى الآن من تراث النظرية السلطوية<sup>2</sup>.

### نظريات إعلامية دولية جديدة :

وكان منطلق هذه النظريات أن الإعلام حقق إنجازات وأفقا واسعة جعلت عصرنا يحمل صفة الإعلام والاتصال وبرز نظريات الإعلام الدولي المعاصر :

### أولا - نظرية الاستعمار الإلكتروني :

كان من أبرز الباحثين "هارولدHarold - أليسيسAlise - مارشال ماكلوهان Marshall McLuhuan - أرمنت ماترلت Armant Matterlett - جاكوز اليو Yeo Jacos - جيريجي بانن Girgie Bant" في نظرهم أن النظام الإعلامي الجديد للمعلومات والإعلام يوفر إطارا عاما جديدا لدراسة الأنظمة الإعلامية .

إن نظرية الاستعمار الإلكتروني مثلت علاقة الاستقلال التي أرادتها الدول الأقل نموا بالغرب حيث بنيت تلك العلاقة على استيراد برامج وأدوات الاتصال جنبا إلى جنب مع استخدام المهندسين والتقنيين والفنيين والبروتوكولات اللازمة، وهذا النوع من الاستيراد أدى إلى تخوف هذه الدول المستوردة إلى خوف من الاستعمار الإلكتروني وبروز قيم وعادات وسلوكيات مخالفة لعادات قيم هذه المجتمعات وسلوكياتها، لأن الاستعمار الإلكتروني هدفه التأثير على العقول والاتجاهات وأنماط الحياة وقيم المجتمع<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر، الموجع نفسه السابق، ص 207-209-208 .

<sup>2</sup>. ينظر محمد جاسم فليحي الموسوي، الموجع السابق، ص 66-67.

<sup>3</sup>. ينظر بسام عبد الرحمان المشاقبة، الموجع السابق، ص 212-213-216.

ثانياً - نظرية النظام العالمي الإعلامي الجديد :

إن الهدف من تشكيل النظام العالمي الإعلامي الجديد بأولويات وأجندة جديدة كما يزعم مُنظِّروه هو مساعدة الدول النامية على تحقيق أثر أكبر على أنظمتها الإعلامية والمعلوماتية والاقتصادية والثقافية والسياسية حيث تنظر الدول النامية إلى النظام العالمي الإعلامي الراهن على أنه استعمار إلكتروني ولا يهتم إلا بالقيم التجارية وقيم السوق، وقد تبنت الدول النامية بعض الإجراءات والممارسات التي تتعارض مع التقاليد والممارسات الصحفية الفردية.

جاءت هذه النظرية على أفكار "أيمونيل ووليرشين Emonel weershin" وترتبط هذه النظرية بنظرية الاستقلال، كما توفر هذه النظرية المفاهيم والأفكار واللغة اللازمة لبناء الإعلام الدولي<sup>1</sup>.

مما يقدم تتضح لنا أهمية النظريات الإعلامية التي برزت في العالم وحولت تفسير العلاقة بين الإعلام والمجتمع والأنظمة رغم الاختلافات بين تصنيفها.

<sup>1</sup>. بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع السابق، ص 218-219-222.

حازت اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا، لأن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى المتلقي، واللغة تحتاج إلى من ينشرها ويعممها، ويضعها في الاستعمال الحي .

لقد قدمت هذه الوسائل الإعلامية المختلفة لغة جديدة اصطلاح الإعلاميون وا لباحثون على تسميتها باللغة الإعلامية، هذه اللغة تنوعت على حسب الوسيلة ونوع البرامج، لذا فالحديث عن واقع اللغة الإعلامية في الإعلام العربي متشعب وواسع، لذا من خلال هذا البحث حاولنا عرض أهم النقاط التي تتعلق بها وبإعلامنا العربي، ومن بينها :

#### (42) مسميات لغة الإعلام :

جاءت لغة الإعلام بمسميات منها اللغة المتوسطة وفصحى العصر كونها اللغة التي تستجيب لمستجدات ومتطلبات العصر، أي القدرة على تغطية الحاجات التعبيرية لمستخدميها أي الناطقين بها<sup>1</sup>.

كما يطلق على لغة الإعلام المعاصر عدة تسميات منها (الفصحى المعاصرة) (اللغة الثالثة) (اللغة الوسطى)، واختلف كثير من الدارسين حول اللغة المناسبة لأجهزة الإعلام<sup>2</sup>.

وجاءت هذه المسميات تميزا لها عن اللغة العربية الفصحى المحضة وعن العامية الخاصة كذلك والتي تسمى بلغة الشارع<sup>3</sup>.

كانت هذه أهم مسميات لغة الإعلام في الوطن العربي

<sup>1</sup> .ينظر محمود خليل ومحمد منصور هببة "إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية "مركز التعليم المفتوح، القاهرة، دن ط 2002، ص33.

<sup>2</sup> .صليحة خلوفي "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من (الإذاعة- التلفزة- الصحافة المكتوبة) "منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص 37.

<sup>3</sup> .عبد اللطيف حمزة " الصحافة والآداب في مصر"معهد الدراسات اللغوية، القاهرة، دن ط، 1954، ص 14.

**43) خصائص لغة الإعلام :**

- تمتاز لغة الإعلام بعدة خصائص تجعل الجمهور يفهمها ويتبعها، نذكر أهم هذه الخصائص<sup>1</sup> :
- (1) الوضوح : تعد هذه السمة من أبرز لغة الإعلام، حيث يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق الأهداف المسطرة .
  - (2) المعاصرة : والمقصود بالمعاصرة هو أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات متماشية مع روح العصر.
  - (3) الملائمة : وهو أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من جهة ومع الجمهور المستهدف من جهة أخرى .
  - (4) الجاذبية : والمقصود بها أن تكون الكلمات والعبارات قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومشوقة تجذب الجمهور وتشوقه لزيادة الإتياع .
  - (5) الاختصار : وهو أيضا من أبرز خصائصها، حيث لابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز .
  - (6) المرونة : ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف وتستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجته أكثر من موضوع .
  - (7) الاتساع : حيث يجب أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبى الاحتياجات المختلفة .
  - (8) القابلية للتطور : وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية .

<sup>1</sup> .ينظر مصطفى محمد الحسناوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" دارأسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص63-

إضافة إلى هذه الخصائص، هناك خصائص تضاف إليها منها<sup>1</sup> :

- المباشرة
- السهولة والوضوح
- التخفيف من الأثقال اللغوية والخيالية إلى حد التخلص التام أحيانا .

مما تقدم تظهر أهم خصائص لغة الإعلام وهي خصائص هامة فيها.

### مزايا لغة الإعلام وسماتها :

يحرص الإعلام الناجح على الاستعانة باللغة العربية السهلة الألفاظ القريبة المعاني ، القادرة على الإفهام وتحقيق الاستيعاب والوصول إلى العقول من غير استئذان للتأثير، كما يجب أن يستعين الإعلامي بالاستخدام اللغوي الذي يتناسب مع مستوى الفهم والاستيعاب للمشاهد والمشيع لذلك يجب أن تتجلى بمزايا نذكر منها<sup>2</sup> :

- 1 - يجب أن تتجنب لغة الإعلام الصيغ الأدبية الراقية، التي لا تتوافق مع قدرات الجمهور بل يجب أن تكون تستطيع أن تفهم وسهلة بدون معوقات .
- 2 - لغة الإعلام ينبغي أن تتجنب المظاهر البلاغية والإيحاءات الجمالية والفنية .
- 3 - لغة الإعلام ينبغي أن تبتعد عن استخدام العبارات المقتبسة .
- 4 - لغة الإعلام ينبغي أن تحرص على مراعاة القواعد النحوية والصرفية والإملائية لأن أي خطأ في التصريف والتغيير في بنية الكلمات يؤدي إلى تشويه غير مقبول في المعاني .
- 5 - يجب أن تميل اللغة الإعلامية إلى استخدام الجمل القصيرة، لتحدد المعاني، ولتتمنع الانزعاج والضجر .
- 6 - لغة الإعلام ينبغي أن لا تميل إلى الجمل الطويلة التي تستدعي الوقت الطويل لفهمها واستيعابها .

<sup>1</sup> . جابر قميحة "أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية "نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، ص 86 .

<sup>2</sup> . ينظر سمير كبريت " اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام "دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 1431-2010، ص42-43.

- 7 - لغة الإعلام ينبغي أن تعتمد على الإيجاز والوضوح في الكتابة والقول .  
 إضافة إلى هذه المزايا والسمات هناك مزايا وسمات أخرى يجب أن تتوفر في اللغة الإعلامية نذكر منها<sup>1</sup> :
- إنها لغة مباشرة تصل إلى الهدف متحاشية الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ .
  - الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لا لزوم لها . أما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغني عنها بأي حال من الأحوال .
  - تستغني لغة الإعلام أيضا عن الأفعال التي لا قيمة لها .
  - الاستغناء عن الصفات وظروف الزمان والمكان وأحرف الإضافة .
  - تجنب اللغة الإعلامية إلى الاستغناء عن أحرف ربط الكلمات .
  - تميل لغة الإعلام في أحيان كثيرة إلى التكرار الذي يعتبر عاملا مهما للقضاء على الغموض وازدواج المعنى .

#### (45) الخطاب الإعلامي :

لا يمكن التحدث عن اللغة الإعلامية دون التحدث والتعرف عن الخطاب الإعلامي بها، فالخطاب الإعلامي هو أساس اللغة الإعلامية، فما المقصود الإعلامي بالخطاب ؟ وإلا ما يهدف ؟

#### (1) مفهوم الإعلامي للخطاب:

الخطاب مرادف للكلام أي الانجاز الفعلي للغة بمعنى "اللغة في طور العمل أو اللسان الذي نتجزه ذات معينة كما أنه يتكون من متتالية تشكل مرسله لها بداية ونهاية " . يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل، أي رسالة أو مقولة، وبهذا المعنى يلحق الخطاب بالمجال اللساني، لأن المعتبر في هذه الحالة هو مجموعة قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقال . وأول من اقترح دراسة هذا التسلسل هو اللغوي الأمريكي "سابوتي زليقا هاريس"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . ينظر وليد إبراهيم الحاج "اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة" دار البداية، عمان، ط1، 1433-2012، ص104-105.

<sup>2</sup> . سعيد يقطين "تحليل الخطاب الروائي" الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1997م، ص 21.

ويعرف أيضا على أنه نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللساني والأيقوني، تتلاقى فيه المعلومات اللغوية وغير اللغوية، سيترك في هذه الميزة مع خطابات أخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه، وذلك مثل الخطاب الإشهاري والسياسي والدعائي وبخاصة من حيث الشحن الإيديولوجي، وكل ذلك يشغل عبر اللغة وعبر الصورة في الآن نفسه بما يجعل الخطاب الإعلامي نسقا سيميائيا قابلاً للقراءة والتأويل.<sup>1</sup>

إن جمالية الخطاب الإعلامي تبرز عندما تقوم بنقل المعلومات بفرادة وإتقان وهي محدودة من حيث حيزها الزمني بينما تتجاوز ذلك جمالية الخطاب الأدبي محطمة جدار الزمن، بيد أن لغة الخطاب الإعلامي تتميز بانتشارها الواسع وارتباطها الوثيق بمعطيات الحياة اليومية وحوادثها المتتالية والمتلاحقة.<sup>2</sup>

## (2) الهدف من الخطاب الإعلامي :

يهدف مضمون الخطاب الإعلامي إلى عرض وتقديم الحقائق والوقائع والأحداث والمعلومات بغاية التأثير في السلوك وتوجيهه وتكوين الرأي العام، بطريقة مباشرة، في حين يختلف مضمون الخطاب الأدبي في تقديم الخبر والموقف والحدث والمعلومات على قدم المساواة مع التذوق الفني والجمالي .

## (3) أنواع الخطاب : تدرج أبرز أشكال الخطاب عبر التاريخ القديم والمعاصر كما يلي :

- الخطاب الديني .
- الخطاب الفلسفي .
- الخطاب الأخلاقي .
- الخطاب القانوني .
- الخطاب التاريخي .

<sup>1</sup> .نبيل علي "الثقافة العربية وعصر المعلومات " عالم المعرفة، (د.ط)، 2001م، ص 344 .

<sup>2</sup> .أحمد حمدي "الخطاب الإعلامي الغربي آفاق وتحديات "دارهومة، الجزائر، ط2، 2007م، 65-66 .

. الخطاب الاجتماعي والسياسي .

. الخطاب الأدبي والفني .

#### 46) لغة الإعلام على الخريطة اللغوية :

عرّف النقاد العرب النثر أنه الكلام المرسل من قيود الوزن والقافية، وقسموه إلى ثلاثة أقسام، ثم أضافوا إليه قسماً رابعاً وهذه الأقسام هي<sup>1</sup> :

1 - النثر العادي : وهو الذي يستخدمه عامة الناس في لغة تخاطبهم، وهو يستعمل لمجرد التعبير عن حاجاتهم المختلفة .

2 - النثر العلمي : وهو الذي تصاغ به الحقائق العلمية والتعبير عنها دون عناية بالناحية الفنية والجمالية .

3 - النثر الفني : وهو الذي يرتفع به أصحابه عن لغة الحديث العادية إلى لغة فيها فن ومهارة، ويوفرون له ضروباً من التنسيق والتنميق والزخرف فيختارون ألفاظه وينسقون وينمقون معانيه . فيكون النثر الفني بهذا المعنى لونا جميلاً من الفن للتعبير عن خلجات النفس، وومضات العقل، وخطرات الشعور .

4 - النثر العلمي (الصحفي) : وكان ظهوره مقترن بظهور الصحافة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي الذي دفع بعض أساتذة الصحافة والأدب إلى إضافة نوع رابع من أنواع النثر، سموه النثر العملي (الصحفي) وقالوا إن هذا النثر يقف في منتصف الطريق بين النثر الفني، أي لغة الأدب، والنثر العادي، أي لغة التخاطب اليومي<sup>2</sup> .

كان هذا هو البعد التاريخي لنشأة لغة الصحافة في عالمنا العربي المعاصر، ولكن هل لغة الإذاعة (راديو وتلفزيون) هي لغة الصحافة أم أنها النثر العادي : أي لغة التخاطب العادية؟ وفي هذا الصدد يرى الدكتور محمد سيد محمد أن الإجابة عن هذا السؤال غير دقيقة، فبرامج الإذاعة متفاوتة لغوياً ومحطات الإذاعة (راديو وتلفزيون) متفاوتة في المستوى الثقافي

<sup>1</sup>. ينظر محمد البكاء الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق "دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2009-1429، ص36-37.

<sup>2</sup>. سامي الشريف- أيمن منصور ندا "اللغة الإعلامية المفاهيم- الأسس- التطبيقات" د ط، 2004-1425، ص36.

تفاوت كبيرا، ولكن الذي لاشك فيه أن لغة الإذاعة تنتهي إلى اللغة المنطوقة بينما تنتهي لغة الصحافة إلى اللغة المكتوبة<sup>1</sup>.

#### 47) لغة الإعلام ومستويات التعبير اللغوي :

توجد ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي<sup>2</sup> :

- أولهما : المستوى التذوقي الفني والجمالي ويستعمل في الأدب والفن .
  - والثاني : هو المستوى العلمي النظري التجريدي ويستعمل في العلوم .
  - والثالث : هو المستوى العلمي الذي يستخدم في الصحافة والإعلام بوجه عام .
- وهذه المستويات الثلاثة كائنة في كل مجتمع إنساني.

#### مستويات التعبير اللغوي :

للتعبير اللغوي مستويات متعددة متوقفة على عوامل مختلفة مثل موضوع الحديث أو الكتابة، وعموما هناك ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي هي :

- 1 - المستوى التذوقي الفني الجمالي : وهو مستوى التعبير الأدبي الذي يسعى فيه الأدباء للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم الإنسانية فهو أسلوب الأدب والفن والتعبير بالعاطفة .
- 2 - المستوى العلمي النظري التجريدي : يعبر فيه العلماء عن الحقائق العلمية المختلفة لذلك فهم يلتزمون بلغة واضحة واستخدام الألفاظ التي تكون على قدر المعاني وهذا المستوى يركز على الحقائق العقلانية .
- 3 - المستوى العلمي الاجتماعي : ويستخدم في الصحافة والإعلام حيث يقوم الصحفي بنقل الأخبار والحقائق ويتميز بلغة مفهومة لدى أغلب القراء .

#### 48) مستويات لغة الإعلام بحسب وسائل الإعلام:

يمكن أن نميز ثلاثة مسويات من اللغة الإعلامية بحسب وسائل الإعلام التي تستخدمها في التواصل مع الجمهور، وهذه المستويات هي<sup>3</sup> :

1. لغة الإعلام المستخدمة في الصحافة ( لغة الصحافة ).
2. لغة الإعلام المستخدمة في الإذاعة ( لغة الإذاعة )
3. لغة الإعلام المستخدمة في التلفاز (القنوات الفضائية أو لغة الفضائيات).

<sup>1</sup> الوجد السابق نفسه، ص 32 .

<sup>2</sup> مصطفى محمد الحسنوي، مرجع نفسه السابق، ص 55-56-69.

<sup>3</sup> .رافد عجيب فليح "اللغة الإعلامية" مدونة الإعلام والاتصال، 09 مارس 2011.

**(49) مصادر لغة الإعلام :**

إن لغة الإعلام العربي تأتي من ثلاثة مصادر أساسية<sup>1</sup> :

الأول : اللغة العربية الفصحى أو فصحي التراث، وهي الأساس فيها، لأنها أعطتها المفردات ونظام التركيب أي المستوى النحوي للغة العربية أي اللغة الأصلية .

الثاني : اللغات الأجنبية التي أثرت في العربية مباشرة في مرحلة الاستعمار وفي حديث الذين درسوا في البلاد الأجنبية، وبصورة غير مباشرة من الترجمة المستمرة والمتزايدة في فروع المعرفة كلها .

الثالث : اللهجات العامية التي أخذت منها وسائل الإعلام مفردات وتراكيب، أحدثت أحيانا تغيرا في نظام الجملة .

من خلال الحديث عن اللغة الإعلامية، يتضح لنا أنها العمود الفقري لوسائل الإعلام بأنواعها أي تعد القوام في نشر الحقائق والوقائع والمعلومات فلماذا يتطلب أن تكون اللغة لغة مميزة بعيدة عن التطرف، وهذا لا يعني بأن يتحدث الإعلامي بلغة سيبويه وأن يبالغ في الفصاحة والتنميق اللفظي، وإنما يجب إتباعه هو استعمال لغة صحيحة متفق عليها في تأدية نقل الرسالة الإعلامية، سهلة وخالية من الغموض، تؤدي إلى فهم أفكار الإعلامي وأرائه وهو الهدف المنشود .

مما تقدم اتضح لنا أهم مصادر لغة الإعلام في الوطن العربي وهي من مصادر مختلفة.

<sup>1</sup> . محمد فياض " القنوات الفضائية وتوظيف اللغة العربية لخدمة قضايا الوحدة الوطنية " المؤتمر الدولي السابع للغة العربية.

**50) مستويات اللغة العربية في وسائل الإعلام:**

- من خلال الانفجار الهائل في وسائل الاتصال الإعلامية وتعددتها صار بالإمكان الحديث عن مستويات متعددة من طرف الكلام المستخدم في الإعلام العربي ، وهذه المستويات هي <sup>1</sup> :
- 1 - مستوى العربية الفصحى السليمة : وهي تظهر على لسان المجيدين للغة العربية ومحبيها، وتكثر في نشرات الأخبار وموجزها ، وكذا في بعض البرامج الدينية .
  - 2 - مستوى الفصحى الناقصة : وتسمى باللغة الثالثة، وتطلق ع لى لغة المثقفين والصالونات، وهي تعتمد تسكين أواخر الكلمات، وهي أيضا تسقط الإعراب في درج الكلام، حتى اعتبرها بعض الباحثين حلا وسطا بين الفصحى والعامية، وأصبحت اللغة الرئيسية في معظم ما يقدم ولكثرة استعمالها .
  - 3 - مستوى العامية العامة : وهي التكلم بلهجة عامية م شتركة بين جميع أفراد بلد ما، أو جميع المشتركين في منطقة جغرافية إقليمية على نطاق أوسع كالوطن العربي .
  - 4 - مستوى العامية المحلية : وهي فرع من العامية العامة لبلد عربي معين، فمثلا اللهجة العامية لسكان الشمال تختلف عن لهجة سكان الجنوب وهكذا، ويتميز هذا المستوى من الكلام بمنطقيته وانحصاره في دائرة لهجة منطقية معينة، وتتميز بنوع من التنوع والخصوصية لكل منطقة .
  - 5 - مستوى الفصحى المشوبة بالأجنبية : وهي أكثر المستويات إسفافا وهبوطا باللغة العربية إلى الهاوية، وهي مشكلة المشاكل، وهذا المستوى اللغوي موجود في البلاد العربية التي تتبنى الإنجليزية أو الفرنسية لغة ثانية أخرى رسمية في الدولة، ويكثر استخدام هذا المستوى من اللغة في البرامج الموجهة إلى الشباب والتي تكثر فيها الموسيقى ووسائل اللهو والترفيه، وفي أداء هذا المستوى نجد الأخطاء تغزو حرم اللغة العربية في جانبها الأدائي و الكتابي، وبأنواعها الصرفية والنحوية وأخطاء في استعمال اللفظة العربية في غير محلها، وكذا أخطاء صوتية وفي الحركات .. الخ.

<sup>1</sup>. ينظر وليد إبراهيم الحاج ، الوجد السابق، ص123- إلى 125.

**51) لغة الإعلام لغة الإعلانات :**

يتصدر الإعلان عرش وسائل الإعلام جميعا، وهو سيد الموارد للمؤسسات الإعلامية على اختلافها مطبوعة أو مسموعة، أو مسموعة مرئية . ولقد خلق الإعلان عدة مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية وأخلاقية في أغلب مجتمعاتنا العربية، فضلا عن هذه المشكلات برزت المشكلة اللغوية كون وجود الرسالة الإعلامية عناصر التأثير والإقناع والوضوح والبساطة والفهم، وهذه هي ميزات الإعلانات حيث أن أغلب الإعلانات تتسم بركاكة التركيب، وكثرة الأخطاء النحوية، وعدم دلالة اللفظة على معناها الأساسي، واستعمال العامية بديلا للفصحى، أو الخلط بين الفصحى والعامية، وبين العربية والأجنبية، ورسم الكلمات الأجنبية بحروف عربية، والاختصار على الأجنبية بديلا للعربية .

ولعل الخطر الكامن وراء هذه السمات، أن شيوع هذه اللغة وسيادتها يؤثر تأثيراً عميقاً على أجيال عديدة في مجتمعاتنا العربية . فالملاحظ حول لغة الإعلان :

- طغيان العامية بمختلف لهجاتها على الفصحى في الإعلانات .
- اختلاف اللغة الإعلانية بين الوسائل المكتوبة والوسائل المرئية والمسموعة .
- طغيان على لغة الإعلان الركاكة في التركيب وكثرة الأخطاء اللغوية وحتى الركيك والهجين من اللغة وسداجة المفردات .
- سيطرة اللغة الأجنبية حيزاً لا بأس به من اللغة الإعلانية .
- للإعلان لغته الخاصة التي تختلط فيها الفصحى مع العامية والعربية مع الأجنبية .
- رسم اللغة الأجنبية بحروف عربية أو العكس .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن لغة الإعلانات هي اللغة المسيطرة في الإعلام ومصادرها مختلفة، وهذه اللغة لا تخضع لأية قاعدة سوى تحصيل وجني الأموال على أي حسابات أخرى .

. ينظر محمد خليل- محمد منصور هيبه "إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية" مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،

1422هـ- 2002م ، ص 67- 68- 72 .

**(52) العلاقة بين اللغة والإعلام :**

إن الحديث عن هذا الموضوع ينبع من التأثير العميق الذي يمارسه الإعلام في اللغة، فالعلاقة بينهما لا تسير دائماً في خطوط متوازية فطرفان لا يتبادلان التأثير نظراً إلى انعدام التكافؤ بينهما، لأن الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغاً للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتُلحق بها أضراراً تصل أحياناً إلى تشوهات تفسد جمالها. فاللغة في موقف ضعف أمام قوة الإعلام وجبروته، فقلما تفرض اللغة نفسها على الإعلام، وإنما الإعلام هو الذي يهيمن على اللغة ويقتحم حرماً، وينال من مكوناتها ومقوماتها، فتصبح أمام طغيانه طيعةً لينة، تسير في ركابه وتخضع لإراداته وتخدم أهدافه، ولا تملك في ذلك سلطة ولا نفوذاً<sup>1</sup>.

والملاحظ أنّ قوة اللغة في البداية تأتي من قوة أهلها على أكثر من مستوى بما فيها السياسة والحضارة والعلم والثقافة والآداب، وبما أن الواقع المعاصر للأمة العربية الإسلامية يكشف عن ضعف أهل لغة الضاد وهذا الضعف ينعكس على اللغة العربية نفسها، ونقصد هنا ضعف الوجود والسطوة والتأثير<sup>2</sup>. مما لا يوفر للغة العربية حظاً وظاً أكبر للبروز أمام توجهات الإعلام والخروج من دائرة سيطرة نفوذه، بحيث تصبح اللغة العربية تابعة للإعلام. وقد ترتب عن هذا الوضع الذي وصلت إليه اللغة العربية، أن دخلت عصر الإعلام الواسع الانتشار، إلى غزو جارف لما يطلق عليه (لغة الإعلام) على اللغة الفصحى، فوقع تداخل بين اللغة الفصيحة والعامية، تولدت عنه لغة ثالثة هجينة؛ واللغة الثالثة هذه والتي صارت لغة الإعلام المعتمدة، هي منزلة بين منزلتين، فلا هي لغة فصيحة، ولا هي لغة عامية، ولكن ميزة هذه اللغة أنها واسعة الانتشار انتقل بها الحرف العربي إلى أفاق بعيدة، ولكن خطورتها تكمن في أنها محل الفصحى باعتبارها اللغة العربية التي ترقى فوق الشك والريبة، وبذلك تكتسب هذه اللغة الجديدة مشروعية الاعتماد.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى الحسناوي، المرجع السابق، ص 125.

<sup>2</sup>. ينظر ميادة محمود مهنا "مخاطر اللغة الثالثة ولغة الضاد تتحدى" اليوم الدراسي للغة العربية والإعلام، تنظيم الاتحاد

العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين، ص 45.

- ينظر مصطفى الحسناوي، الوجد نفسه السابق، ص 126-127.

نظراً إلى التأثير العميق والبالغ الذي يمارسه الإعلام في اللغة، وفي الحياة والمجتمع، فإن العلاقة بين اللغة والإعلام أصبحت تشكل ظاهرة لغوية جديدة بالتأمل، وهي ذات مظهرين اثنين: أولهما: أن اللغة العربية انتشرت وتوسعت نطاق امتدادها إلى أبعد مدى، لم يسبق لها ذلك من قبل في أي مرحلة من التاريخ، وهذا يعد مظهرًا إيجابيًا، باعتبارها أن مكانة اللغة العربية تعززت وأن الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة، وأنها أصبحت لغة عالمية بالمعنى الواسع للكلمة. ثانيهما: ويتمثل في شيوع الخطأ في اللغة، وفشو اللحن على ألسنة الناطقين بها، والتداول الواسع للتراكيب والصيغ والأساليب التي تخرج عن أسس وقواعد اللغة الفصحى، فيقتدى بها وينسخ على منوالها على حساب الفصحى، وبذلك تصبح اللغة الهجينة هي القاعدة واللغة الفصحى هي الاستثناء، وهذا مظهر سلبي للظاهرة.

إن هذا التشخيص للعلاقة بين اللغة والإعلام يمكننا أن نقف على حقيقة الوضع اللغوي للضاد، فهي في هذه المرحلة تعاني من التلوث الذي يلحق مختلف الأضرار بالبيئة اللغوية، فتختلط المعاني والدلالات والمفاهيم والرموز في لغة الحوار بين مختلف الطبقات، وهذا الوضع خطير بالمقاييس جميعاً وبالمعاني كلها، ومن عدة وجوه، ولكن هذه الخطورة لا تمنع من معالجة الخلل وتطهير البيئة اللغوية من التلوث، وإفساح المجال أمام تنمية لغوية يعاد فيها الاعتبار للفصحى، بحيث تقوم العلاقة بينها وبين الإعلام على أساس سليم، فلا يطغى طرف على آخر، بحيث تبقى اللغة محتفظة بشخصيتها وملامحها، ويظل الإعلام يؤدي وظيفته في التنوير والتثقيف والإخبار والترفيه النظيف، فيتكامل الطرفان وينسجمان، فتصبح اللغة في خدمة الإعلام ويصبح الإعلام دائماً لمركز اللغة.

### 53) راهن اللغة العربية في وسائل الإعلام:

إن مسألة اللغة في وسائل الإعلام قد ازدادت تعقيداً بإنشاء الإذاعات الوطنية، ثم إنشاء التلفزيونات التي فتحت الباب فيها لاستعمال العاميات بمختلف لهجاتها وكذا استعمال اللغات الأجنبية مع العربية الفصيحة. وقد خالف استعمال العاميات في هذه الوسائل استعمالها في الجرائد فإن استعمالها في الإذاعات والتلفزيونات يعد رسمياً لأنه يرد على ألسنة رجال السياسة وعلماء الدين وكبار الكتاب والأدباء، أما الجرائد التي يكتب كلها أو جلها بالعامية فتعد جرائد شعبية وهذه صفة كافية لتهميشها وعدم الاهتمام بها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر المرجع نفسه السابق، ص 127-129.

<sup>1</sup>. ينظر يوسف عبد علي حسين، الوجع السابق، ص 52.

إن المتأمل للإعلام العربي وخاصة الإعلام الفضائي المرئي وما يبث فيه سلسلة البرامج الذي تذاق على شاشات التلفزة العربية يجد أنها في الغالب لا تعبر أي اهتمام باللغة العربية، كما نرى اللغة العربية الفصحى في تدهور مستمر لاسيما في الترجمات التي تكتب على شاشات التلفزة للبرامج والأفلام الأجنبية ... وهي لا تخلو من الأخطاء اللغوية الموزعة على القواعد والإملاء، وركاكة العبارة، وقربها من العامية في أحيان كثيرة بل ولهجاتها المختلفة<sup>1</sup>.

إن النزول إلى العامية في استعمال العربية في الإذاعات والتلفزيونات قد أدى إلى ظهور حالة أخرى هي التساهل في استعمال العربية الفصيحة، وقد نتج عن هذا التساهل ظهور ما يعرف بالعربية "الوسطى" وهي عربية ليست بالعامية لكنها ليست بالفصيحة الخالصة؛ فإن فيها من مظاهر العدول عن النماذج الفصيحة في الاستعمال ما يجعلها "اللغة الثالثة" بين الفصيحة والعامية<sup>2</sup>.

إن هذه الصورة السلبية لواقع الإعلام العربي لا ينبغي تعميمها، فهناك عدد من المحطات والقنوات العربية التي تحاول أن تقترب من الفصحى الصحيحة في معظم برامجها والمحافظة عليها أداءً<sup>3</sup>.

مما تقدم اتضح لنا واقع اللغة العربية في الإعلام العربي فهي بين عامية بلهجاتها المختلفة وبين استعمال اللغات الأجنبية وبين لغة وسطى أو ما يعرف باللغة الثالثة أي بين الفصيحة والعامية؛ إذن هذا هو واقع اللغة العربية في الإعلام العربي.

#### 54) علاقة لغة الإعلام بعلم اللغة :

إن العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر، وهي علاقة التنمية اللغوية، وأهم عوامل التأثير في حياة اللغة أتمها في مختلف مظاهر حياتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما عداها من مؤثرات العمران، ولعل أهم هذه العوامل هي المؤثرة فيها وسائل الاتصال الإعلامية التي تعكس مقتضيات الحياة الاجتماعية وشؤونها، فهي تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل، وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو انقرضت انقراضاً تاماً<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، الوجع السابق، ص 126.

<sup>2</sup>. يوسف عبد علي حسين، الوجع السابق، ص 52.

<sup>3</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، الوجع السابق، ص 126.

<sup>4</sup>. وليد إبراهيم الحاج، الوجع السابق، ص 110.

**55) الفصحى والعامية في الإعلام:**

ويواجه المتلقي العربي لوسائل الإعلام الصحفية والإذاعية والتلفزيونية تحدياً آخر في مجال تحليل الرموز، يتمثل باستقبال رموز لفظية بالفصحى أحياناً وبالعامية أحياناً أخرى، وهنا يطرح السؤال عن أي عامية نتحدث؟ عن العامية المصرية أم السورية أم الأردنية أم التونسية...؟ إضافة إلى ذلك يزيد عدد اللهجات العامية العربية في مجموعها على عدد الدول العربية أضعافاً، ذلك في كل بلد عربي العدد من اللهجات حسب المنطقة الجغرافية لسكانها وحسب المدن، موزعة بين بادية وحضر ورسف في كل دولة عربية. ويصعب على الإنسان العربي في أحيان كثيرة فهم العامية الدارجة كما يتحدثها أهلها في بلد آخر، كما من الصعب إدراك الإنسان للهجات أخرى وخاصة لهجات غير بلده، فيلجأ إلى الفصحى لمواجهة الموقف، وفي هذا بالطبع إضاعة الجهد وهدر للوقت، إضافة إلى ما يصاحب ذلك من مشاعر الإحباط القومي<sup>1</sup>.

**56) أي لغة تلك التي تحتاجها وسائل الإعلام:**

لاشك في أن اللغة لعربية هي التي تمكن وسائل الإعلام من أداء وظيفتها بصورة مثالية، وذلك لما تملكه الفصحى من مفردات تمكن من دقة الوصف، ودقة التعبير، ودقة الإخبار. ومن ثمة فالقناعة بأهمية الفصحى وسيطرتها على وسائل الإعلام رغبة لا تقاوم من أجل الإفادة والتميز لأن اللغة الفصحى تمتلك إمكانيات عديدة تفتقد إليها العامية. وإذا تمددت هذه القناعة داخلنا، تغلبنا على تخوفنا من الاقتراب من الفصحى ومن الألفاظ الصعبة بها وتمسكنا بأن الفصحى درجات وأن المطلوب تعميمه في وسائل الإعلام أبسط درجات الفصحى ويمكن المثقف وغير المثقف والمتعلم وغير المتعلم الفهم والمتابعة والاستماع وخير نموذج على ذلك نشرات الأخبار وخطب الجمعة. ويمكننا أن نرتفع بالفصحى تبعاً لمستوى المتلقين. وإذا ما وصلنا إلى واقعنا الإعلامي المعاش الآن سنلاحظ جملة من الإساءات التي تتبناها وسائل الإعلام ضد اللغة العربية الفصحى، ويمكن أن تقسم هذه الإساءات إلى قسمين كبيرين: - القسم الأول: تبني اللهجات العامية على حساب الفصحى.

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسناوي، الهمج السابق، ص 107.

- القسم الأخير: ترويج الأخطاء اللغوية.<sup>1</sup>

### (57)الإعلام وتبني اللهجات العامية:

تبني الإعلاميون وخاصة في التلفاز العامية والترويج للهجاتها، حيث نرى الفرق الشاسع بين استعمال العامية واستعمال الفصحى في التلفاز، ولاسيما عندما تجهربعض القنوات العربية باللهجات المحلية وتحرص عليها لا كلهجة وإنما كلغة داخل اللغة كنوع من التميز المزعوم . وكما هو معروف أن الترويج للعامية كان من هدف الاستعمار من القرن الماضي وفق أهداف معينة رسمها، إلا أن النداءات الاستعمارية فشلت أمام الغيرة على الفصحى لأنها حفظ للهوية والتراث ووحدة عربية .

إن تبني بعض وسائل الإعلام العربية للعامية عن قصد أو غير قصد أمر له خطورة مركبة أولاً لسرعة انتشار وسائل الإعلام، وآخر لأنه هدم للفصحى ولكنها جاءت من طرف أبنائها وتحقيق رغبة استعمارية فشل الاستعمار في تحقيقها .

ولم يبق الأمر عند تكثيف العامية في القنوات بل إنها بدأت تسيء إلى العامية نفسها وذلك بتريد ألفاظ متدنية وذكرها يثير في النفس قدراً كبيراً من الابتذال والاستهتار واللامبالاة . وما يمكن قوله أن وسائل الإعلام في حاجة ماسة إلى الفصحى أكثر من حاجتها إلى العامية، وذلك لأن إمكانيات الفصحى أضعاف إمكانيات العامية، مما يساعد على دقة التعبير في أي وسيلة إعلامية بالإضافة إلى مركز الصدارة وحجم الانتشار الواسع لوسائل الإعلام، ودورها في حفظ الهوية في عالم يموج بقنوات فضائية وتوجهات فكرية متباينة، ومن هنا وجب على من يقود المجتمع أن يرتفع بلغة المجتمع ارتفاعاً يتوازي مع الأهمية القصوى لوسائل الإعلام والأهمية القصوى للغتنا الفصحى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . ينظر الموجع نفسه السابق، ص 113-114 .

<sup>2</sup> . ينظر الموجع نفسه السابق، ص 114-112-115-116 .

**58) إشكالية اللهجات العامية :**

يطغى على برامج الإعلام استعمال اللغة العامية الدارجة فيها، خاصة في البرامج الخفيفة، سواء كانت موجهة للشباب أو الطفل أو الرياضي... الخ، أما برامج الحوار الثقافي والإخباري فإنها تقدم بالفصحى المبسطة، أو شبه الفصحى.

ومع قدوم الفضائيات العربية وكثرة قنواتها وزيادة ساعات بثها، تفاقمت المشكلة في محاولة هذه المحطات حشو ساعات بثها ببرامج الكلام بالعامية لجلب أكبر عدد من المتبعين، فجّر مشكلة العامية مرة أخرى، بعد أن انطفأ ووهج الدعوات لها.<sup>1</sup>

إن المتتبع للإعلام العربي يلاحظ تبني الإعلاميين في معظم الوسائل الإعلامية العامية بلهجاتها المتعددة والترويج لها، ويمكن الملاحظة بالمقارنة نسبة ما يبث بالفصحى وما يبث بالعامية ولهجاتها، ونكتشف الحقائق المروعة على الحرص على العامية لا كلهجة وإنما كلغة داخل اللغة كنوع من التمييز المزعوم.

إن تبني بعض وسائل الإعلام العربية للعامية عن قصد أو غير قصد أمر له خطورته المركبة، أولاً لسرعة انتشار وتأثير الإعلام، وثانياً لأن هدم الفصحى بالعامية قد جاء هذه المرة من طرف أبنائها، وتحقيقاً لرغبة استعمارية فشل الاستعمار في تحقيقها سابقاً.

ولابد للإشارة إلى أن من الخطأ تصور الفصحى والعامية كثنائية، لأن اللهجة حقيقة علمية ولغوية تتفرع من الفصحى بضعف وتنتهي إليها بقوة، ونحن بحاجة إلى الفصحى والعامية، ولكن لكل منهما مجاله، وقد عاشت العامية والفصحى معاً، وكان للأدب العربية فضل السبق في العناية بالأدب الشعبي، إلا أن وسائل الإعلام في حاجة ماسة إلى الفصحى أكثر من حاجتها إلى العامية، لأن إمكانيات الفصحى أضعاف إمكانية العامية، مما يساعد الإعلامي على دقة التعبير

في أي وسيلة إعلامية، بالإضافة إلى مركز الصدارة وحجم الانتشار الواسع لوسائل الإعلام، ودورها في نشر العربية وفي حفظ الهوية في عالم يموج بقنوات فضائية وتوجهات فكرية متباينة تصل إلى حد التطرف قياساً بعاداتنا وتقاليدينا.

ومن هنا وجب على وسائل الإعلام أن ترتفع بلغة المجتمع ارتفاعاً يتوازي مع الأهمية القصوى للغة الفصحى، من خلال تبني هذه الوسائل لها وحرصها على استعادة اللغة الفصحى مكانتها وذلك لا يكون إلا بشكل عملي وتطبيقي من طرف هذه الوسائل الإعلامية.

<sup>1</sup>. ينظر المرجع السابق، ص 116.

إن هذا المشهد في الإعلام ما هو إلا دليل على تشجيع الإعلام للعامية على حساب الفصحى، وتشويه وجه الفصحى بأساليب متباينة<sup>1</sup>.

وهنا يطرح السؤال لماذا يلجأ الإعلام إلى استعمال العامية ؟

ترجح الباحثة "فريال مهنا" إلى جنوح الإعلام إلى الاستعانة بالعاميات إلى عدة أسباب منها<sup>2</sup>:

1. اعتبار الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا وتأثيرا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميات.

2. اعتقاد الكثير من الوسائط الإعلامية والقائمين عليها أن استعمال العامية يساعد على استقطاب الجمهور .

3. اعتقاد القائمين على تحضير البرامج أن العامية تلائم طبيعة البرامج أكثر من الفصحى .

4. تمسك بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية بحرفية اللغة العربية التراثية إلى حد التعصب .

واللغة العربية بسبب هذا الواقع تبدو اليوم أكثر اللغات حيرة بين الولاء لماضيها وبين الالتزام بمتطلبات الوقائع والأحداث الجديدة، والمطلوب هو السعي إلى خلق توازن لغوي بين الولاء للماضي والالتزام بالحاضر والأحداث الجديدة

<sup>1</sup>. ينظر يوسف عبد علي حسين ، الموجع السابق، ص13-14.

<sup>2</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، الموجع السابق، ص61-62.

**59) أين لغة الإعلام الرسمي العربي من هذا كله؟ :**

إذا عمدنا إلى تحليل نصوص إعلامية رسمية مطبوعة أو مسموعة أو تلفزيونية، ليس أسهل من أن نلاحظ أن هذه اللغة<sup>1</sup>:

- تمت إلى التحذلق والتكلف، ولا تمت إلى التجميل والتصنيع بصلة.
- اللجوء إلى المبالغات والتهويلات والاعتداد بكثرة العبارات وفقدان المعاني قيمتها وأهميتها.
- ترسيخ الأساليب المحفوظة التي تورث وتكرر وتردد، دون أن تفصح عن فكرة محددة، ومعان واضحة.
- خلو لغة الإعلام من الجديد أو ما يشبه الجديد، إنما الاعتماد على الأساليب المكررة والعبارات.
- عدم اتصال الإعلام الرسمي لأصالة والتراث النثري العربي، بل اتصاله من تراث القاع الذي يلي متطلبات النظام الإعلامي العربي، والذي يعد هذا الأخير استمراراً معاصراً له.
- إن لغة الإعلام الرسمي تشكل مرتعاً خصبا للكلمات المكررة والنوعت المجتررة والجمل المصوغة، الحافلة بالتطرف والإغراق، تتدافع في خصمها ألفاظ مصطنعة وعبارات جوفاء، وصور لغوية خشبية، في إطار تكريس أمية المتلقي ودونية ثقافته، متجاهلاً ذكاءه الفطري مغرقاً عقله وذهنه في خمول عميق.
- ضرورة الربط بين حرية التعبير في الإعلام وضرورة إعادة إعلام ال دولة إلى الدولة، أي إلى المجتمع بكليته، وبين سيادة الفصحى في اللغة الإعلامية، يعد عاملاً حاسماً في إحداث تغييرات بنيوية ووظيفة عميقة في اللغة الإعلامية العربية، تغيير في مضامينها وملاحظها وسماتها وطرائق تعبيرها وأساليب صنعها، مرنة وخفيفة وغنية في مفرداتها واشتقاقاتها، خلاقة في حفاظها على أصول اللغة الفصحى وقواعدها دون تعصب، فكما أن للشعر والأدب ضرورتهما، أيضاً للإعلام ضرورته ومتطلباته في العصر الحالي، كل ذلك من شأنه أن يضع اللغة الإعلامية الفصحى في مناخات صحية قادرة على إيجاد أفضل السبل للتصدي لرياح العاميات القوية التي تمثل ذرائع مقنعة للهروب من لغة إعلامية فصحي أصبحت أقرب إلى المستحدثات.

<sup>1</sup>. ينظر يوسف عبد علي حسين، الوجع سابق، ص 47-48-49-50.

**60) ضبابية التعبير في اللغة الإعلامية**

ويمكن إرجاعها إلى :

1- محاولة الابتعاد عن كشف الأهداف بصورة متكاملة من أجل ذلك يلجأ الإعلام إلى : كلمات لا تقول ما تعنيه، أو كلمات لا تقول شيئاً، أو كلمات تقال للعرض .

2 - إطالة العبارة عن نحو يخالف أوليات مبادئ الكتابة الإعلامية التي لا تقتضي بقصر

العبارة.<sup>1</sup>

**61) أزمة ومشاكل اللغة العربية في وسائل الإعلام وأهم مظاهرها :**

• غزو العاميات جلّ وسائل الإعلام حتى أصبحت الكتابة بها في بعض المقالات والإعلانات

وفي تقديم البرامج التلفزيونية والإذاعية<sup>2</sup>، وهذا الغزو للعاميات نتيجة لدعوات دعت إليها طائفة من المستشرقين والعرب، وقد قامت دعواتهم على حجج أهمها:

1- الادعاء أن العربية الفصحى هي سبب تخلف العرب عن الاختراع والابتكار.

2 - الادعاء بصعوبة الفصحى وسهولة العامية .

ومن شأن إلغاء الفصحى والاكتفاء بالعامية عدة أهداف أهمها:

1 - قطع العلاقة بين الشعب العربي من جهة وقرآنه ودينه وتراثه من جهة أخرى، كما

يجعل الفصحى بمرور الزمن لغة غريبة عن الناس .

2 - إن هجر الفصحى وتبني العامية من شأنه فصل الدول العربية عن بعضها البعض .

والمتتبع لوسائل الإعلام المرئية في الإعلام العربي الإسلامي يجد أن الكثير منها قد سلكت العامية

في برامجها وخصوصاً الفضائيات العربية ويمكن ملاحظة ذلك كالأتي:

1- تقليد بعض الفضائيات العربية والإغراق في استعمال العامية، بدعوى السعي إلى الرواج .

2 - الرغبات في التواصل مع الجمهور باستعمال لغته التي يفهمها .

3 - الإدعاء بتصور اللغة الفصيحة عن مواكبة التطور المعاصر وعجزها عن مخاطبة الناس

<sup>1</sup> . وليد إبراهيم الحاج، الوجد سابق، ص 115 .

<sup>2</sup> . ينظر سامية إسماعيل سكيك " لغتنا الجميلة بين مطرقة الإعلام وسندان العولمة " اليوم الدراسي للغة العربية والإعلام،

تنظيم الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين، ص 13.

4 - الاستخدام المفرط في استعمال العامية بدل الفصحى من طرف القنوات الفضائية المحلية في تقديم برامجها، والتي كان من الممكن أن تكون هذه القنوات الفضائية أفضل الأوعية التي تعيد الحياة للغة على ألسن المشاهدين العرب<sup>1</sup>.

5 - سوء الاختيار للمذيعين والمذيعات ممن لا يتقنون الفصحى<sup>2</sup>.

- شيوع الأخطاء اللغوية بأنواعها في العربية الفصحى المستخدمة .
- كثرة استخدام المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب الموجه إلى المتلقي العربي، حيث في كثير من الأحيان تنشر المجالات العربية إعلانات باللغة الأجنبية كما أن هناك برامج تلفزيونية تحمل أسماء وعناوين أعجمية مكتوبة بالأحرف العربية<sup>3</sup>.

مما تقدم اتضح لنا مشاكل ومظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي .

### 62) هل وفر الإعلام أرضية اللغة الفصحى؟ :

إن من واجب الإعلام أن يسعى نحو تعميم اللغة والالتزام به، يعني الالتزام بالمجتمع القومي الأوسع، وبالعروبة، وهذا لا يكون إلا من خلال اللغة. فكما قال "هردر" بأن قلب الشعب ينبض بلغته، وأن روح الشعب مكونة في لغة الآباء والأجداد" ومن هنا يمكن القول أن :

- ضعف لغة الإعلام الجماهيري في عملية التكامل القومي، بسبب شيوع اللهجات العامية.  
- اختلال التوازن بين اللغة المعتمدة، وبين التقدم التكنولوجي الهائل الحاصل في وسائل الاتصال .

- غياب الخطط المفصلة، أو المنسجمة مع الأهداف .

- ضعف العلاقة بين الاختصاصيين والمبدعين من جهة، وبين وسائل الإعلام من جهة أخرى<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> . ينظر مصطفى محمد الحسنواي، الوجدع السابق، ص 269-270.

<sup>2</sup> . ينظر محمد متولي منصور "أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر، ص 362.

<sup>3</sup> . ينظر سامية إسماعيل سكيك، الوجدع السابق، ص 131.

<sup>4</sup> . ينظر مصطفى محمد الحسنواي، الوجدع السابق، ص 73-74.

**(63) ما العطاء الذي قدمته وسائل الإعلام للغة العربية ؟ :**

لقد قدمت هذه الوسائل ولاشك لغة جديدة، وقد اصطلح الإعلاميون والباحثون على تسميتها باللغة الإعلامية، وهي "اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحثية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة".

- ولاشك أن النفوذ الهائل لوسائل الإعلام في مجال اللغة هو الذي أدى دوراً مهماً في خلق اللغة المشتركة بين أصحابها، فأصبحت عماداً رئيسياً في قوة الجذب اللغوية، وهذه القوة تتجه إلى التجميع، وتطهير اللغة من عناصر التفرقة التي تفد إليها .

- كما أمدت وسائل الإعلام وخصوصاً الصحافة اللغة العربية بكثير من الألفاظ والعبارات الجديدة المولدة، كم استطاعت لغة الإعلام أن تقضي على كثير من الظواهر اللهجية الشاذة، وأن تقرب بين هذه اللهجات<sup>1</sup>.

**(64) هل تخدم وسائل الإعلام اللغة أم تفسدها؟ :**

تضيف وسائل الإعلام كل يوم أمراً جديداً إلى مستوى اللغة وبهذا صارت أحد أسباب تطورها فهي تعكس الواقع الذي يعيشه العرب وتظهر مستوى تطورهم بين مرحلة وأخرى، فالتطور الاجتماعي يؤدي إلى التطور اللغوي لأن اللغة ظاهرة اجتماعية بالمقام الأول وليست وسيلة تواصل بين الأفراد فقط، فالإنسان يفكر باللغة ويجسد تفكيره بها .

وبهذا يمكن القول أن الإعلام هو الميدان الأهم الذي يؤثر بعمق في لغة الناطقين بالعربية، لأن تأثيره يومي ومتواصل وغير محدد، ويتم بأشكاله المختلفة المكتوبة والمسموعة والمرئية .

ولهذا وجب عليه أن يصعد بهم إلى الفصحى بدل أن ينزل بهم إلى العامية<sup>2</sup> ولهذه المسألة أبعاد مختلفة منها<sup>3</sup> :

البعد الأول: هو الاستعمال الخاطئ للغة سواء كان داخل وسائل الإعلام أو خارجها يفسد الفكر الوطني ويعطل قدرات الناس الذهنية.

<sup>1</sup>. جابر قميحة، الوجع السابق، ص 86-90-92.

<sup>2</sup>. ينظر فادي الميخ الحلواني "لغة الإعلام العربي" مجلة جامعة دمشق- المجلد 31- العدد الثالث- 2015، ص 23-26.

<sup>3</sup>. محمد سيد محمد "الإعلام واللغة" عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 14-15-16-18-20-22-23-26-27-28.

البعد الثاني: هو البعد التاريخي للمسألة . بمعنى ارتباط لغة الإعلام في كل فترة تاريخية بالواقع الحضاري واللغوي بصفة خاصة الذي يعيشه المجتمع . بمعنى ما تمر به المجتمعات بفترات سيئة من تاريخها ينعكس ذلك على لغة الإعلام .

البعد الثالث: هو البعد الديمقراطي، أو بمعنى آخر هو مدى الحرية المتاحة في المجتمع للرأي والتعبير. لأن لغة الإعلام لا تنفصل عن حرية الرأي والتعبير في أي مجتمع من المجتمعات .

- البعد الرابع: هو البعد المرتبط بالظروف المعاصرة لوسائل الاتصال من سعة الانتشار والنفوذ العالمية .

- البعد الخامس: وهو ما يمكن تسميته بالبعد المهني، وهو البعد الذي يتجلى خلال الممارسات الإعلامية والعمل الإعلامي. وهو أهم الأبعاد وأوسعها في بيان الأثر المتبادل بين وسائل الإعلام واللغة ومن هذا البعد تبرز عدة نقاط رئيسية تبين لنا مدى النفع والضرر الذي تقدمه وسائل الإعلام للغة من خلال الممارسة والعمل الإعلامي:

- النقطة الأولى: الاشتقاق: تقوم وسائل الإعلام أحيانا باستخدام طرق الاشتقاق وبخاصة المخترعات الجديدة مما يثري اللغة، وأكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر، كان على يد الصحفيين ومحرري الصحف .

- وقد يرى البعض أن كثرة الاشتقاق تفسد اللغة أو تؤدي إلى تسميمها .

- النقطة الثانية: الأخطاء الشائعة والمتكررة في وسائل الإعلام .

- النقطة الثالثة: الخطأ المتعلق بالمرسل، وهو الكاتب أو المحرر، وينصح أحد علماء الإعلام

الصحفي بإتباع الطرق التالية في الكتابة الخيرية:

1- الاختصار .

2- الإشراف والوضوح .

3- البلاغة الصحفية هي قوة التأثير .

4- البعد عن التعابير الإنشائية التالية : كقول: كل آت قريب، أكل عليه الدهر وشرب ...وما

شبه ذلك .

5- تجنب التوريات .

- النقطة الرابعة: الخطأ المتعلق بطبيعة الوسيلة، وخصائصها الحسية من مقروءة أو مسموعة

- هذا العيب المرتبط بطبيعة الوسيلة أدركه الإعلاميون فأصبح التكرار على الشعارات وسيلة لترسيخها في الأذهان، وأصبح اختيار أقل الكلمات في الإعلانات لعدم ضياع الرسالة الإعلامية وأصبح جذب انتباه القارئ بالصور والرسم وفنون جذب الانتباه... وكل ذلك أصبح تعويضاً عن العيب المرتبط بطبيعة الوسيلة .

- النقطة الخامسة: الخطأ المرتبط بالتنافس بين الوسائل ونضرب لذلك مثلين : الأول الإسراف في استخدام الصور، والثاني الإسراف في الإثارة .

مما تقدم اتضح لنا أن لوسائل الإعلام عدة ظروف وأسباب قد تهيأ لها خدمة اللغة وقد تطغى عليها لتفسدها .

### 65) استعمال العامية في وسائل الإعلام أضر بلغة القرآن :

إن من أكبر العوامل الضارة باللغة العربية ومستقبلها ومستقبل الوحدة العربية استعمال اللهجات العامية في الإعلام ووسائله المختلفة وفي السينما والمسرح، إذ يجمع بين البلاد العربية لغة القرآن، وإن العدول عنها إلى اللهجات المحلية هو خصم لهذه الوحدة .

إن بعض خصوم العربية يهتفون وراء الدعوة إلى تيسير التعبير بها وتسهيله، والتيسير عندهم يعني التخلي عن قواعدها وعن الأساليب الصحيحة في التعبير عنها، ويمكن أن نلمس هذا في وسائل الإعلام وأساليب الإشهار، إذ نادراً ما نقرأ ونسمع كلاماً عربياً صحيحاً، حيث مختلف وسائل الإعلام تفضل استعمال التعابير البسيطة غير الصحيحة، حيث تتسم هذه اللغة بلغة اشتقاقية معربة؛ ومعنى أنها اشتقاقية : أن معاني ألفاظها تتغير كلما تغيرت قوالب صيغها، ومعنى أنها معربة: أن معظم معانيها الإعرابية تتغير كلما تغيرت وظائفها في التراكيب .

أما اليوم فأمر اللهجات يثير المخاوف، ويؤرق الغيارى على العربية العريقة، وعلى مستقبلها، ذلك أن اللهجات العربية بتنوعها تبدو كأنها حرب معلنة على العربية الفصحى، وخطر هذه اللهجات يتعدى المظاهر الصوتية، إذ تتضمن كلمات أجنبية دخيلة ومصطلحات ومسميات مرتجلة يسوقها مذيعون أو معدون على نحو مغرق في التسرع ومراعاة الشائع محلياً، أو في مراعاة أذواق الناطقين بها، وأحياناً تبدو اللهجة متأثرة ببقايا اللغة التي كانت رائجة على ألسن المستعمرين أو متأثرة بألفاظ سقيمة لا مكان لها في مستويات الفصاحة المرتضاة .

ويرى بعض الباحثين أن تغلب العامية في بعض وسائل الإعلام كان سبباً من أسباب أزمة اللغة العربية المعاصرة، وذلك لأن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً نافذاً في الجماهير العريضة التي تخاطبهم والمستويات الثقافية المتباينة لهم، وحجة بعض وسائل الإعلام في استخدام العامية أنها تحاول إرضاء كل الأذواق، وأنها تتوجه إلى فئات غير متعلمة .

إن من ينتصرون للعامية بلهجاتها، أ ويتحمسون لها بحجة مراعاة الأميين، أو محدودي المعرفة، إنما يفعلون ذلك وكأنهم ينتصرون للمزيد من التخلف والجهل<sup>1</sup>.

### 66) أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية :

لقد أثر الإعلام بوسائله المختلفة في اللغة العربية ومن أبرز هذه التأثيرات نذكر:  
- لقد صارت وسائل الإعلام في معظم موادها معاول هدم للغة العربية، وساعدت في نشر كثير من الألفاظ والأساليب العامية، فيما كان من المنتظر منها أن تشيع الفصحى، من خلال المحافظة عليها نطقاً وكتابة .  
- أبرزت وسائل الإعلام رجل اللغة بصورة مهزوزة، وهيئة رثة، عوضاً عن إبرازه بصورة تلفت الأنظار للاقتداء به .

- حجب وسائل الإعلام لعماليق اللغة من الظهور، والاكتفاء بإظهار الممثلين والرياضيين  
- تدني المستوى اللغوي للبرامج المقدمة للأطفال فمثلاً لا نجد برامج للأطفال ترفع من المستوى اللغوي لديهم .

- استعمال اللهجات العامية في الحوارات واللقاءات في وسائل الإعلام العربية ساعد على الضعف اللغوي وكان استجابة للدعوة إلى العامية ونبد الفصحى .

- ترويج بعض وسائل الإعلام العربية لما يسمى بالأدب الشعبي، والمقصود به ما كانت لغته عامية

فهم يريدون اتخاذ العامية لغة الشعب، حتى يفهم الآداب والعلوم والفنون، وهذه حجة مبنية على المغالطة، لأننا لو أهملنا الفصحى، واتخذ كل قطر لغته المحلية وسيلة لفهم ما يكتب بعاميته، لتقطعت الصلة بالقرآن الكريم والسنة وتراث سلفنا الصالح .

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسنواوي، الهمج السابق، ص 248-249 .

- ضبابية التعبير الذي بسببه يجد المواطن الإعتيادية وصعوبة في إدراك المحتوى، وهذه الضبابية لا تتصل باللغة، بل بقدرة الإعلامي على التعبير الواضح، والوضوح لا يعني ابتذال الخطاب، أو العامية بل يكمن في يسر الصياغة، وسهولة الفهم .

إن أجهزة الإعلام قادرة في المجال اللغوي أن تكون صورة من أروع صور التكامل مع جهود المدرسة والجامعة في النهوض باللغة العربية، كما أنها مؤهلة أن تكون صور التخاذل مع هذه الجهود، وثمّت ما يشبه الإجماع على أن وسائل لا تستخدم استخداماً مفيداً، أو منتجاً، وأنها إلى المتعة أقرب منها إلى الاستفادة منه وأنها إلى العمل السياسي أدنى منها إلى العمل العلمي<sup>1</sup>.

### 67) التخطيط الإعلامي في الدول النامية :

إن التخطيط الإعلامي يواجه العديد من الصعوبات في الدول النامية منها<sup>2</sup> :

1. عدم الاستعانة بالمخططين الإعلاميين عند وضع السياسات العامة والسياسات الإعلامية، فالخطط التي توضع لوسائل الإعلام تأتي في مرحلة متأخرة وهدفها نشر معلومات أو أفكار محددة .
  2. قلة معرفة المخططين لاحتياجات الجمهور بسبب نقص الأبحاث المستهدفة واتجاهاتها .
  3. وجود اختلاف ما بين الناس على مختلف المستويات وما يحتاجونه، فقد يعجز الجمهور عن التعبير عنها .
  4. عدم قنوات اتصال محلية تهتم بإشباع الاحتياجات المحلية بسبب مركزية وسائل الإعلام وعدم الاستعانة بالوسائل الصغيرة كخطبة الجمعة ودورها في نشر الأفكار المستحدثة .
  5. خضوع بعض وسائل الإعلام كالسينما والصحافة لسيطرة القطاع الخاص وعدم اهتمامهم بأمور وقضايا التغيير الاجتماعي والتحول الاقتصادي.
  6. اتساع وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة كالمذيع والتلفاز، بطابع دعائي مما يفقدها جاذبيتها ويجعلها عاجزة عن توصيل الرسالة بشكل مقنع.
- وهذه الصعوبات تؤثر في اللغة العربية، فهي تضعفها، ولا بد من حلول لها، ومن أهم الحلول هو التخطيط الإعلامي والعمل به .

<sup>1</sup> . ينظر الوجود نفسه السابق، ص 249-251-252-253 .

<sup>2</sup> . وليد إبراهيم الحاج، المرجع السابق ، ص 114 .

**68)العقبات التي تقف حائلا أمام الارتقاء بلغة الإعلام العربي:**

- 1 - عدم اهتمام المسؤولين الرسميين بهذا(الفلتان اللغوي) والتسيب في لغة الإعلام .
  - 2 - تراجع قسم كبير من المواطنين عن الاهتمام بلغتهم .
  - 3 - تراجع الدور الريادي الذي يجب أن تؤديه النخبة المثقفة، وتحكّم رؤوس الأموال بمقدرات العلم والثقافة والإعلام عموما .
  - 4 - قلة تأثير الجامعات، ومر اكز البحث، والمجامع اللغوية في الذي يجري متساوقا مع الحياة التلقائية، وعدم اهتمام المسؤولين بهذه المؤسسات .
  - 5 - غياب القرار السياسي العربي الجدّي الذي يوقف هذا الفلتان اللغوي، ويفرض نموذجا معيناً من التعاطي الإعلامي على غير صعيد .
  - 6 - إسهام العديد من ال دراسات غير البناءة لتطوير اللغة العربية أو بحجة تحسينها، في خلق أجواء ملائمة لمثل هذا الهبوط باتجاه العامية .
  - 7 - تغيب المثقفين والأدباء والشعراء والمبدعين الحقيقيين عن دائرة الضوء، سعيا وراء منقذ تابع أو مسيّس، وأديب مؤجّر يبيع سقط متاعه إلى المتنفذين، لاسيما في الإعلاميين المرئي والمسموع، وانجرار الشعراء وراء السهل المؤدي إلى استعمال العامية بدل الفصحى في الشعر.
  - 8 - وجود ما يسمى بالثنائية اللغوية أو الثلاثية أحيانا .
- وهذا الأمر يجعل التداخل بين العربية وسواها أمرا طبيعيا وهو ما ينعكس في وسائل الإعلام العربية انعكاسا شبه عضوي يجعل من المتحدث ينطق بكلمات أجنبية دون وعي ...ومما يدخل العربية في مشاركة مع غيرها ويفقدها الكثير من مواطن التعبير وجماليته فيها<sup>1</sup>.

كانت هذه أهم العقبات التي تقف أمام الارتقاء بلغة الإعلام العربي، وهذه العقبات يمكن أن يتجاوزها الإعلام العربي إذا تكاثفت الجهود وحددت الأهداف .

<sup>1</sup> . ينظر المرجع نفسه السابق، ص132- 133 .

# مبحث الثاني

بداية البث الفضائي في العالم العربي والجزائري

**1) مفهوم البث الفضائي :**

**لغة :** كلمة مأخوذة من مادة بثا وبالبث عن معنى بثا في المعاجم اللغوية نجد أن بثا الشيء أي فرقه ونشره ويقال بث ما في نفسه .

بثًا : أذاع، نشر، أشاع : بثَّ خبرًا، بثَّ أفكارًا، جعله ينتشر، أشاع حوله

بثُّ مباشر: إذاعة مباشرة، بث جويّ: طريقة تقنية أو فنية للبث التلفزيوني تقوم على البث من طائرات تحلق على ارتفاع عالٍ وقد حلَّ محلَّ هذا المشروع استخدام الأقمار الصناعية، جهاز بث، جهاز إرسال إذاعي أو تلفزيوني، انبثَّ: انتشر؛ انبثَّ نورٌ، منبثَّ منتشر.<sup>1</sup>

وفي التنزيل الحكيم: ((وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً))<sup>2</sup>

بثث : بثَّ الخبرَ وأبثَّهُ بمعنى : أي نشره؛ يقال أبثثتكَ سري، أي أظهرته لك، وبثث الخبر، شدّد للمبالغة- فانبثَّ أي انتشر<sup>3</sup>  
بثَّ- بثًا- الخبرَ: نشره وفرقه .

أبثَّ الخبرَ: نشره و- الحديثَ والسِرَّ: أطلعه عليه، أظهر له حُرَّتَه .

**اصطلاحا :**

يرى إبراهيم إمام " بأنه ربط جهاز استقبال الهوائي بجهاز الإرسال ونعني به القمر الصناعي حيث يعرف البث التلفزيوني المباشر على أنه إمكانية الاتصال بين القطاع الفضائي " الأقمار الصناعية" أجهزة الاستقبال في البيوت مباشرة "الهوائيات" دون المرور على المحطات الأرضية" كما يعرف على أنه "إمكانية التقاط البرامج التلفزيونية في المنازل مباشرة عبر هوائي مخروطي دون تدخل أي محطات أرضية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. أنطوان نعمه- عصام مُدوّر- لويس عجيل- متري شماس" المنجد في اللغة العربية المعاصرة" دارالمشرق، بيروت، ط2، ص64 .

<sup>2</sup>.سورة النساء الآية 1.

<sup>3</sup>.إسماعيل بن حماد الجوهوي"معجم الصحاح قاموس عربي-عربي" دارالمعرفة، بيروت- لبنان، ط2، 1428هـ-2007م، ص73 .

<sup>4</sup>. جلال عبد الفتاح "البث الإذاعي التلفزيوني المباشر" الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1994، ص23 .

أما عبد الملك ا لدناني في تعريفه للبث الفضائي المباشر : "إن البث الفضائي المباشر هو إمكانية حصول الأفراد على البث من إشارات ذات قوة متوسطة مستعملين أطباق لاقطة لا يتجاوز قطرها مترا واحدا"<sup>1</sup>، من هذا التعريف نلمح أنه يركز على عنصرين جهاز الإرسال والمستقبل .

كما يشير مح مد منير حجاب إلى أن نظام البث الفضائي المباشر يتكون من خمسة عناصر: مركز البرامج، مركز الإرسال، قمر البث، قطب الاستقبال، جهاز الاستقبال (الريسيفر)<sup>2</sup>. كما تعرف مريم راشد الخاطر " هي تلك القوات التي يمكن مشاهدتها عبر الأقمار الصناعية مقارنة بقنوات التلفزة الأرضية التي يتم بثها عبر الموجات الإذاعية الصادرة عن القنوات الأرضية الصادرة عن قنوات أرضية مستقلة وقنوات التلفزة الكابلية الموزعة عبر الكوابل متحدة المحور تحت الأرض، وفي عدة مناطق في العالم، تستكمل الخدمات الفضائية الإشارات الأرضية القديمة، مقدمة مجموعة أوسع من القنوات والخدمات، بما فيها تلك المحصورة بالمشتركين، وتتوفر ثلاثة أنواع أولية لاستقبال القنوات الفضائية : الاستقبال المباشر من المشاهد، والاستقبال المباشر من الشركات التابعة لقنوات التلفزة المحلية والاستقبال من الصحون اللاقطة لتوزيعها عبر أن ظمة الكوابل الأرضية"<sup>3</sup>.

ومما تقدم يمكن القول أن البث الفضائي المباشر عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح يحققه التفكير العلمي التكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري الذي أتاح فرصا غير محدودة في الحصول على المعلومات والتعرف على الشعوب والثقافات وما يجري في العالم.

<sup>1</sup> عبد الملك الدناني " البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية " المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 6.

<sup>2</sup> محمد منير حجاب " وسائل الاتصال- نشأتها وتطورها " دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 212.

<sup>3</sup> مريم راشد الخاطر "تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي المطلوب" مؤتمر الأسرة والعلام العربي تحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، 03-02 ماي 2010، قطر، ص4.

**(2) الهدف من البث المباشر :**

- 1 - تقديم خدمة متاحة للجميع من خلال إشارات أعلى عن طريق هذا النوع من الأقمار الصناعية .
- 2 - تغذية الإعلام الدولي، وذلك بتوصيل الخدمات إلى جميع التلفزيونات التي ترغب في استخدامها .
- 3 - توصيل إشارات لجميع أنحاء الدولة .
- 4 - استخدامها لمختلف الأغراض وخاصة التجارية .
- 5 - أن التلفزيون أصبح وسيلة إعلامية رئيسية في حياة الناس، فمشاهدوه بالملايين وهو في ازدياد مطرد وسوق القنوات تشهد ازدهارًا لا مثيل له.<sup>1</sup>
- 6 - للتسويق والترفيه فحسب بل تطمح أن تؤدي هذه الوسائل أدوارًا ذات طبيعة تثقيفية وتعليمية وتنويرية.<sup>2</sup>
- 7 - المساهمة في التبادل الثقافي والعلمي .
- 8 - إتاحة فرص غير محدودة لتتعرف الشعوب على الحضارات والثقافات المختلفة.<sup>3</sup>

**(3) مزايا البث الفضائي:**

- تفاعل العرب مع التكنولوجيا الاتصالية ومشاركتهم الدول المتقدمة في استثمار ما أحرزته تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية، كذلك ساعدت القنوات الفضائية العربية في التصدي لهجوم القنوات الفضائية الأجنبية وتأثيرها الذي لا يتفق مع القيم والعادات العربية، ك ما تمكنت من كسر الهيمنة العربية.
- كسر الهيمنة العربية وذلك بالتصدي لهجوم القنوات الفضائية الأجنبية وتأثيرها الذي لا يتفق مع القيم والعادات العربية.

<sup>1</sup> فاطمة حسين عواد، "الإعلام الفضائي" دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، 102.

<sup>2</sup> عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري " أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية قناة الشرقية عين العالم العراق نموذجا دراسة في النقد والتحليل، دار غيداء للنشر والتوزيع/ ط1، عمان، 2013، ص28.

<sup>3</sup> ينظر رحيمة الطيب عيساني " اتجاهات السباب الجزائري نحر الفضائيات الدينية ودورها في توعيتها ضد التطرف والتعصب" المؤتمر الدولي "الإرهاب بين تطرف الفكر، وفكر التطرف" الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أيام 28-30 مارس 2010، المجلد

- تزايد حجم الجمهور المستقبل للقنوات الفضائية العربية خاصة القنوات الفضائية الأكثر مشاهدة بالنسبة للجمهور العربي مما ساهم في رفع سقف الحرية وتحقيق حرية الإعلام .
  - بروز مدن البث والإنتاج الإعلامي العربية الثلاث في القاهرة ودبي وعمان، والتي تمكن المهتمين الفضائي من الدخول إلى أثير الفضاء".<sup>1</sup>
  - التخصص في القنوات وتزايدها أدى إلى توسيع مجال الاختيار أمام المشاهد العربي وإلى تلبية احتياجاته المتنوعة
  - تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والهوائيات أدى إلى انخفاض أسعار الهوائيات، مما يزيد حجم الجمهور القطبي للقنوات الفضائية .
  - ارتفاع مستوى أداء القنوات الفضائية الخاصة لارتفاع مستوى الحريات، حيث طرح الموضوعات التي كانت محرمة للنقاش في ظل الإعلام الحكومي .
  - تحقيق مبدأ التعددية بعد زمن طويل سيطرت فيه الرقابة على الآراء المطروحة، وحجب المعلومات عن المواطن فأصبح للمواطن العربي الحرية لاختيار القناة والمعلومات .
  - البث الفضائي أدى إلى إقامة وتطوير مدن الإنتاج الإعلامي العربية الثلاث في القاهرة ودبي وعمان، مما جذب مئات القنوات الفضائية العربية للبث منها .
  - ربط الجاليات العربية في الخارج بالأوطان العربية، من خلال اللغة والموسيقى والثقافة العربية.
  - تقرب اللهجات العربية المختلفة للجماهير العربية وتعزيز اللغة الفصحى.<sup>2</sup>
- كانت هذه أهم مزايا البث الفضائي، وبفضلها أتيح له الانتشار الواسع

<sup>1</sup> هبة شاهين " التلفزيون الفضائي العربي" الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2008، ص 394، 395.

<sup>2</sup> محمد عمر صفوري " المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون "كلية الصحافة والإعلام جامعة الزرقاء، ص78.

4) سمات البث الفضائي العربي المباشر :

يتميز البث التلفزيوني في الوقت الراهن بجملة من الخصائص يمكن إجمالها في العناصر التالية:<sup>1</sup>

- إن التلفزيون في مختلف الأقطاب العربية محتكر وتحت الإشراف الحكومي المباشر مع وجود استثناءات.

- إن القطاع التلفزيوني في البلدان العربية يتطور خارج الحدود وهذا راجع لتأخر وغياب إطار أو هيئة لضبط وتنظيم لهذا القطاع.

- إن التزايد المستمر للقنوات الفضائية العربية يهدف في معظمه إلى الشهرة واستثمار الأموال، كما تدعم البعض منها الشخصيات السياسية.<sup>2</sup>

- افتقار القنوات الفضائية العربية لسياسات وأهداف واضحة سوى التركيز على سياسة إرضاء المشاهد، والاهتمام بالإعلان لجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور.<sup>3</sup>

5) مهام ووظائف البث الفضائي العربي :

- ضرورة المساهمة في إنتاج وتقديم برامج عربية تساهم في عمليات التعليم وتنمية وتدعيم الهوية الوطنية.

- تحصين المشاهد العربي ضد المؤثرات الخارجية التي تستهدف قيمه وثقافته.

- توظيف قنوات البث فيما يخدم التوعية الثقافية والاجتماعية.

- المساهمة في عمليات تشكيل الذوق العام وكذا نمط السلوك الثقافي، وكذا المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية سواء داخل الوطن أو خارجه.

<sup>1</sup>. عبد الملك الدناني، الوجع نفسه السابق، ص 68.

<sup>2</sup>. ينظر هبة شاهين، الوجع السابق، ص 380.

<sup>3</sup>. ينظر محمد معوض إبراهيم، محمد منصف الشنوفي، هشام مصباح "دراسات إعلامية" دار الكتاب الحديث، ج 4، 2003،

ص 48.

- إعطاء صورة حسنة عن الدين الإسلامي للرد على كل ما تنشره القنوات الغربية لتشويه سمعة الإسلام والمسلمين.<sup>1</sup>

### (6) عيوب البث الفضائي:

ما يعاب عن البث الفضائي عدة أمور منها:

- عجز القنوات الفضائية العربية عن تلبية احتياجاتها المتزايدة من البرامج في ظل تعدد القنوات الفضائية.<sup>2</sup>

- التكرار والتشابه والاستعانة بالمضامين الأجنبية .

- عدم وجود برامج للجُمهور الأجنبي بلغته .

- افتقاد خارطة البث الفضائي العربي إلى التنسيق بين القنوات المختلفة.<sup>3</sup>

- تهميش اللغة العربية من خلال تقديم معظم البرامج على الشاشات العربية إما بالعامية أو اللغة الأجنبية.<sup>4</sup>

- فشل القنوات العربية الفضائية في تثبيت شعارها، وإعطائها الأولوية للانتشار الجغرافي على حساب المضمون المقدم.

- انغماس القنوات الفضائية العربية في تقليد القنوات الفضائية الأجنبية، وابتعادها عن الهوية العربية الإسلامية وما يقوي الانتماء إليها.

مما تقدم اتضح لنا أن البث الفضائي في الوطن العربي له عدة عيوب يجب تسويتها لتحقيق مراتب متقدمة في درجات البث الفضائي الناجح .

<sup>1</sup>. عبد المالك الدناني، الوجدع السابق، ص 137-96.

<sup>2</sup>. الوجدع نفسه سابق، ص 213.

<sup>3</sup>. هبة شاهين، الوجدع السابق، ص 340-398-399.

<sup>4</sup>. عبد المالك الدناني، الوجدع نفسه السابق، ص 174-177.

**(7) عناصر البث الفضائي:**

يتكون نظام البث الفضائي من خمسة عناصر هي:

1. مركز البرامج: يمثل الشركات والاستوديوهات التي تُنتج أو تصنع البرامج وتعدّها للبث .
2. مركز الإرسال : هو محور النظام ويستقبل البرامج في صورة موجات رقمية من الاستديو، ثم يرسلها إلى القمر الصناعي في مداره حول الأرض .
3. قمر البث : ويستقبل القمر موجات البث من محطة الإرسال الأرضية ثم يعيد بثها مرة أخرى إلى الأرض .
- 4 . طبق الاستقبال "الذئب": يستقبل الموجات من قمر البث أو من عدة أقمار ثم يوجهها إلى جهاز الاستقبال "الريسيفر" والطبق عبارة عن نوع خاص من الهوائيات تم تصميمه ليستقبل نوعاً معيناً من البث .
- 5 . جهاز الاستقبال "الريسيفر": هو جهاز صغير داخل البيت الذي يتصل بواسطة سلك قصير مع جهاز التلفزيون ليعالج الموجات التي أخذها الذئب ثم يعرفها على جهاز التلفزيون.<sup>1</sup>

**(8) نتائج البث الفضائي التلفزيوني :**

فرض البث الفضائي واقعا إعلاميا جديداً بكل المقاييس، انتقل بالإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار عبر الكون المترامي الأطراف إلى مختلف أنحاء العالم، لما يسلكه من تقنيات وأدوات واستخدامات وتطبيقات عدة فجعلته :

1 . إعلاما مفتوحا بدون أي محاذر أو قيود .

2 . النقل المباشر للأحداث مع وقوعها .

<sup>1</sup> إبراهيم إسماعيل "الإعلام المعاصر ووسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته" وزارة الثقافة والفنون والتراث، دولة قطر، ط1،

1435هـ، 2014م، ص 122، 123 .

- 3 - التوفير الواضح للصورة والصوت .
  - 4 - اعتماده على التكنولوجيا الرقمية الحديثة .
  - 5 - تخطي الحدود السياسية والجغرافية بين الدول .
  - 6 - يتيح تبادل وجهات النظر والتعرف على توجهات أطراف العملية الاتصالية .
  - 7 - التغطية الزمنية الكافية التي تتيح تنوعا غير محدود المحتوى .
  - 8 - يوسع دائرة التنافس الإعلامي .
  - 9 - يوفر خدمات تفاعلية مما يُدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوى الإعلامي، كما يسهل للوصول إلى المعلومة من خلال البث المتدفق عبر رسائل الموبايل النصية التي تظهر على الشاشة وعبر المواقع الالكترونية للمحطات .
  - 10 - يتيح التزاوج بين الصحافة والإذاعة والانترنت والمحمول من خلال البث عن طريقها والسماح لها بتواجدها في محتواها .
  - 11 - يعمل على تنامي دور القطاع الخاص في العمل الإعلامي<sup>1</sup> .
- كانت هذه أهم النتائج الهامة للبث الفضائي التلفزيوني الذي سهل انتشار الأخبار والتقارب بين الشعوب

### (9)الإعلام العربي النشأة والتطور :

كانت بداية الإعلام العربي، بداية "متواضعة"، خلال مرحلة الاستعمار، وقد بدأ الاستماع إلى الراديو في عشرينيات القرن العشرين، ولكن معدل الاستماع كان محدودا وقد بدأت بعض الدول العربية إذاعتها الخاصة بها في فترة الحرب العالمية الثانية، واحتلت مصر ثم المغرب مكان الصدارة، أما مشاهدة التلفزيون فقد بدأ على نطاق ضيق في أواخر خمسينيات القرن العشرين في العراق ولبنان، وفي أعقاب ذلك انتشرت أجهزة الإرسال التلفزيوني في أنحاء مختلفة في العالم العربي، وكانت فترة بعد الاستقلال، وكان الأساس في ملكية المحطات التلفزيونية ملكية الدولة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر إبراهيم إسماعيل، مرجع السابق، ص 124-125.

<sup>2</sup> ينظر محمد المسفر "تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي" مجلة المفكر، ص 41.

**10) التطورات التكنولوجية للبث الفضائي :**

من الطبيعي أن تنعكس تكنولوجيا الاتصال والتطورات المتسارعة على المنطقة العربية، حيث انطلق البث الفضائي العربي كما هو معروف في التسعينات من القرن الماضي، وقد شكلت هذه الفترة منعرجا هاما عرفت خلالها بداية التطورات التكنولوجية للبث أكان الأمر يتعلق بالبث داخل مساحة الدولة العربية الواحدة أو خارج حدودها. ويستخدم البث الفضائي العربي ما لا يقل عن 44 قمراً اصطناعيا تمكنه من تغطية كل أصقاع العالم تقريبا .

والملاحظ في هذا المجال أن البلدان العربية تسعى دوما إلى توفير برامجها التلفزيونية من خلال الفضائيات العربية كاستجابة طبيعية لثورة الاتصال عبر الأقمار الصناعية من ناحية، وكذلك لمواجهة القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة إلى المنطقة العربية، وكذا توفير البرامج لفائدة جاليتها في الخارج وإبلاغ مواقفها فيما يتعلق بالقضايا التي تخص مصيرها، وكذلك لاستشراف أفاق العصر، وامتلاك التقنية الحديثة من نواحي أخرى .

تستخدم القنوات التلفزيونية العربية بدرجة أساسية موقعين مداريين ساخنين (hotspots2) هما الموقع 26 درجة شرق (أقمار عربسات، سهيل سات، ونورسات) والموقع 7/8 درجات غرب (نايل سات ونورسات ويوتاسات)<sup>1</sup>.

**11) نشأة القنوات الفضائية العربية :**

قامت الدول العربية في عام 1990 بإطلاق قمرها الصناعي الرائد عربسات 1 ثم أتبعه بعربسات 2 كان يغطيان بئهما دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها، وبعض البلدان الأوروبية.<sup>2</sup>

وكان لهذين القمرين دورهما في توفير البديل الملائم نسبيا للمواطن العربي والمسلم لمشاهدة قنوات هذين القمرين والابتعاد عن ما يعرض في الأقمار الأخرى، كما أطلقت مصر في أواخر التسعينات القمر نايلسات 101 لأغراض البث التلفزيوني التجاري، وهو ما ساعد على ظهور الفضائيات العربية كاستجابة طبيعية لثورة الاتصال عبر الأقمار الصناعية، حيث بدأت مصر

<sup>1</sup>. اللجنة العليا لتنسيق بين القنوات الفضائية العربية " البث الفضائي العربي التقرير السنوي 2015" إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية، ص18-19 .

<sup>2</sup>. طه أحمد الزبيدي، حسين عليوي الطائي، يسرى خالد إبراهيم "دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع" دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص21.

بإنشاء أول قناة فضائية عربية سنة 1990، ثم تبعتها في أواخر العام بإرسالها الفضائي إلى العالم، حيث بدأت تبث بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي، وشعائر المناسبات مثل شهر رمضان، موسم الحج... الخ.

ثم تبعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية وارتبطت معظمها بوزارات الإعلام أو جهات رسمية أخرى، فالكويت وقناة دبي الفضائية وتونس وأبوظبي بدأوا بهم سنة 1992، وشهدت سنة 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي (نيل سات) وفي عام 1994 ظهرت إلى النور قنوات عربية أخرى: (السودانية، الجزائرية، والموريتانية) وشهد عام 1996 انطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذب أعقبه انطلقت (أل بي سي) اللبنانية والقناة الليبية وقناة الشارقة الفضائية، ثم قناة عجمان الفضائية سنة 1998 أما القناة العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 18 تموز 1998.<sup>1</sup>

## 12) التقسيمات المختلفة للقنوات الفضائية العربية :

توجد تقسيمات عديدة للقنوات الفضائية في فضاء المنطقة العربية منها:<sup>2</sup>

(أ) التقسيم الأول: ويقسم القنوات الفضائية العربية إلى نوعين على النحو الآتي :

1 - القنوات الرسمية.

2 - القنوات الخاصة غير الحكومية.

(ب) التقسيم الثاني: ويقسم الفضائيات الناطقة باللغة العربية كما يلي :

1 - القنوات ذات التوجه الحكومي.

2 - القنوات ذات التوجه الديني والسياسي : وهي محطات تتبنى توجهات فكرية ودينية وسياسية خاصة .

<sup>1</sup>. المرجع نفسه السابق، ص22.

<sup>2</sup>. عاطف عدلي العدل- نبى عدلي العدل "وسائل الإعلام نشأتها وتطورها- أفاقها المستقبلية" دار الفكر العربي، 2008، ص253-

ج) التقسيم الثالث : ويقسم القنوات الفضائية إلى نوعين هما :

1 - قنوات فضائية يتخلل بعض برامجها الإعلانات التجارية وهي تمثل حوالي 80 / من القنوات الفضائية .

2 - قنوات فضائية لا تذيع إعلانات : مثل القنوات المصرية المتخصصة، و هذه القنوات تنتج برامجها من حصيلة اشتراكات المشتركين. وتحاول دوما تطوير خدماتها خوفا من خسارة المشتركين .

د) التقسيم الرابع : ويقسم القنوات الفضائية إلى نوعين هما :

1 - قنوات فضائية عامة : تقدم برامج متنوعة لكل فئات الجمهور وتكون هذه القنوات مملوكة للدولة .

2 - قنوات فضائية متخصصة : تقدم نوعيات متخصصة من البرامج لفئات معينة من الجمهور كقنوات الأطفال والمرأة ومتخصصة في مضمون معين كالقنوات الموسيقية أو الرياضية أو التعليمية.

### 13) أنواع القنوات التلفزيونية :

ومن خلال هذه التقسيمات تنوع القنوات التلفزيونية إلى :

1 - قنوات متخصصة في المضمون : وهي تلك القنوات التي تقدم نوعية معينة من المواد والبرامج المتخصصة، تتوجه نحو جمهور عام، كما في قنوات الدراما، قنوات الموسيقى، قنوات الطبخ، القنوات الدينية.

قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه : وهي تلك التي تخاطب جمهورًا محددًا يشترك في صفات معينة، وتتميز برامجها وموادها بما يلائم هذه النوعية من الجمهور كقنوات الأطفال<sup>1</sup>

3 - القنوات الإخبارية : وهي القنوات المتخصصة والمهتمة في مجال الأخبار والحوارات.

<sup>1</sup> .عاطف عدلي العدل "القنوات المتخصصة- أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها" دارالإيمان للطباعة، 2006، ص98.

. القنوات التثقيفية : وهي القنوات التي تبث برامج ثقافية متنوعة أو وثائقية.  
5 . قنوات الخدمات : تقدم إعلانات وتقوم بدور وسيط بين المشاهد والمعلن في مجال التسويق التلفزيوني.

6 . القنوات الترفيهية : وهي القنوات التي تبث مختلف البرامج الترفيهية كالموسيقى والأشرطة السينمائية والمسلسلات الدرامية.

كانت هذه أهم أنواع القنوات التلفزيونية في معظم إعلام أقطار الوطن العربي ومن بين أهم الملاحظات في هذه القنوات، استخدام الرسائل القصيرة والتي أصبحت أهم الميزات التي تميز الإعلام العربي.

#### 14) مضامين الفضائيات العربية :

تختلف من محطة لأخرى، ويمكن التصنيف من حيث المضمون فيما يلي :

1. البرامج الثقافية
  - 2 . البرامج الاجتماعية
  - 3 . البرامج الدينية
  - 4 . البرامج الرياضية
  - 5 . البرامج الخفيفة المنوعة
  - 6 . البرامج السياسية.<sup>1</sup>
- إضافة إلى هذه البرامج هناك النشرات الإخبارية والجوية التي نجدها في أغلب القنوات الفضائية مهما كان تصنيفها.

وحسب الدراسات التي أنجزت على مضامين البث التلفزيوني لُوحظ أن معظم القنوات الفضائية العربية تدرج الإعلانات التجارية لكونها مصدر أساسي في تمويل هذه القنوات.

<sup>1</sup> . عاصم حمدي "العمل الإذاعي والتلفزيوني ومفاتيح النجاح وأسرار الإتياع" أبو ظبي، ط1، 2004، ص156.

**(15) مظاهر وواقع المشهد الفضائي العربي :**

- يتمثل المشهد الفضائي العربي في المظاهر التالية:<sup>1</sup>
- تعدد وتكاثر القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة ويراو القنوات المتخصصة المشفرة والمفتوحة، وذلك لإشباع الحاجات المتنوعة للجمهور.
  - تنامي الوعي بضرورة إيجاد البديل المتنوع والشيق والقادر على منافسة الوافد، ويلبي رغبات الجمهور وحاجاته، وتجسد في أعمال "لجنة التنسيق" بين الفضائيات العربية.
  - تعاظم دور التلفزيون في حياة الجمهور خاصة شريحة الأطفال.
  - قيام بعض الهيئات التلفزيونية العربية بالعمل لنقل بعض القنوات الفضائية الأجنبية والعربية إلى المشاهدين كقطر والسعودية والبحرين التي تنقل إرسال قناتي CNN وBBC .
  - تنامي حجم الجمهور للمشاهد للقنوات الفضائية بسبب الإقبال على امتلاك أطباق الالتقاط الفضائية أو الاشتراك في توزيع الإشارة التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية نتيجة لرخص الأسعار إضافة إلى عرض مواد غير مسموحة يعرضها في القنوات الحكومية.
  - سقوط الاحتكارات الوطنية للبث التلفزيوني وحتى أن بعض الحلومات بدأت التفكير في إلغاء وزارات إعلاميا.
  - تزايد تكلفة البرامج الإنتاجية، كما أصبح لها حقوق للبث الأول والإعادة واحتكارات بث مواد معينة.
  - ظهور تكتلات متعددة الجنسيات تحاول السيطرة على ميدان الإعلام السمعي والبصري، وتحولت المنطقة العربية إلى هدف رئيسي للقنوات الفضائية الأجنبية.
  - انطلاق شبكات فضائية عربية باللغة العربية مقرها من خارج الوطن العربي، تغطي مناطق تواجد العرب في العالم .

<sup>1</sup>. ينظر عاطف عدلي العبد- نهى عاطف العبد، الوجد السابق، ص245-246.

- توجه عدد من القنوات التلفزيونية العربية الأرضية نحو البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية للوصول إلى المشاهد العربي في أنحاء العالم<sup>1</sup>.
- عدم التطرق إلى القضايا الأساسية والتعرض إلى القضايا السطحية الاستهلاكية.
- فائض في القنوات الفضائية العربية وقليل التنوع والتجديد وكثير التكرار.
- إن المضمون الثقافي الذي تطرحه الفضائيات العربية يظل حبيس التصور الضيق للسلطة الفعلية في البلدان العربية ولا تعكس آراء المواطنين العرب بل تمثل آراء النخبة السياسية.
- تتسم الفضائيات العربية بالسطحية في معظمها ومحاولة تقليد الإعلام الأجنبي (الفضائيات الأجنبية) وذلك لقلّة الإنتاج والإبداع التلفزيوني كما ونوعا.
- غلبة النزعة القطرية أو المحلية في المضمون المنتج.
- نقص القدر الكافي من الحرية لتصوير المشكلات أو التعبير عنها، مما يحول دون إنتاج أعمال راقية.
- الاهتمام ببرامج التسلية والطرب والتركيز على مظهر المرأة وزينتها.
- عدم التعامل بالموضوعية مع القضايا المصيرية .
- افتقار الكثير من الإنتاج العربي إلى المضمون الجيد الذي يستمد من العمق الحضاري للأمم العربية، بالإضافة إلى النمطية التي ترافق الفضائيات العربية على الدوام.
- عدم وضوح الأهداف والوظائف مما يؤدي إلى استحالة وضع خطة برمجية شاملة ومتوازنة قادرة على تجديد نسب متوازنة للمواد والبرامج المختلفة.
- أغلب برامج بعض الفضائيات العربية تكون مهيأة للمشاهد للاستهلاك المحلي ( القطري)، وغير القابل لإعادة عرضها على المشاهد العربي والأجنبي.
- تتميز الفضائيات العربية بإنتاج تقليدي سيء للغرب.

<sup>1</sup>. المرجع نفسه السابق، ص 246.

- عدم وضوح الأهداف وإهمال الجمهور وعدم الأخذ برأيه وحاجاته بعين الاعتبار.
  - يجنح الخطاب الإعلامي القومي الذي تبثه وسائل الإعلام إلى التعبير عن الإحباط، خيبة الأمل، وعدم القدرة على طرح بدائل الاستجابة القومية للتحديات التي تواجه الدول العربية<sup>1</sup>.
- 16) أهمية الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع :**

تكمن أهمية الفضائيات التلفزيونية فيما يلي :

- الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناءً للسفر أو الخروج من منزله للبحث عنها ما يوفر الوقت والجهد والمال<sup>2</sup>.

- إن الفضائيات تجمع بين الكلمة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.

- إن الفضائيات تخاطب المشاهد مباشرة وتختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهد مباشرة.

- جذب المشاهدين والترفيه عنهم من خلال ما يتم تقديمه فيها.

- تحويل المجردات إلى محسوسات وتحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال

- وسيلة جذابة للكبار والصغار.

### **17) إيجابيات القنوات الفضائية وسلبياتها :**

#### **أ) إيجابياتها :**

- إن الفضائيات ما هي إلا وسيلة وأن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام أو مكانتها فيما يتعلق بالإيجابيات مرهونة بطريقة توظيفها لهذه الوسيلة ومن أهم إيجابياتها :
- تعتبر القنوات الفضائية لسان حال الدول العربية خارج حدودها تنشر أخبارها وتعلم عن أنشطتها المختلفة.

<sup>1</sup> ينظر لمياء طالة "الإعلام الفضائي والتقريب الثقافي" دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2014، ص 271-272-273.

<sup>2</sup> جلال عبد الفتاح "البث الإذاعي والتلفزيوني" القاهرة، الهيئة المصرية، 1994، ص 105.

- أوجدت هذه الفضائيات نوعا من المعرفة المتبادلة بين الدول العربية وذلك من خلال المشاهدة الحية عن البلد شعبا، لغة، لهجة، ثقافة، أرضا...الخ.
- معرفة كل ما يجري في كافة أنحاء العالم وأنت في منزلك ودون عناء أو خسائر إضافة الحصول على معلومات مختلفة وفي شتى الميادين.
- الحصول على المعلومات عن الأقطار العربيّة مباشرة ومدعومة بالصورة وبالمشهد الحقيقي المائل أمام المشاهد، والقضاء على دور الوسيط.
- توحيد نقل المناسبات الهامة ونقل الشعائر الدينية وتقليل التكلفة مع هيئة التلفزيون في البلاد العربية.
- دعم التلاحم وتعزيز التضامن بين المجتمعات العربية في الخارج، و تقوية الشعور بالانتماء إلى الوطن العربي وذلك برسم الرؤى والتوجهات الصحيحة للجاليات العربية في الخارج بغية حمايتها من الأفكار الراديكالية والحفاظ على الهوية والوطنية والقومية.
- تحقيق نوعٍ من التواصل العضوي والوحدة الفكرية بين أفراد المجتمع الواحد
- الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي
- إتاحة فرص تخدم جميع فئات المجتمع وفي كل الأوقات
- استحوذ القنوات الفضائية على أغلبية المشاهدين العرب وشغلهم عن متابعة القنوات الأجنبية نظرا لكثرتها وتنوع ما تقدمه للمشاهد والأسرة العربية إضافة إلى اللغة المستعملة في هذه البرامج من لهجات مختلفة اعتاد المستمع العربي عليها.
- التقليل من السيادة الإعلامية الكونية التي تسيطر عليها الدول الكبرى.

---

.ينظر لمياء طالة، الوجد السابق، ص259-260.

(ب) سلبياتها :

من بين سلبياتها نذكر:

- فائض في القنوات العربية وبعرض قليل التنوع .
- طرح الفضائيات العربية لقضايا الشباب بنظرة سطحية .
- إن المضمون الثقافي الذي تطرحه الفضائيات العربية وتستند إليه يظل حبيس التصور الضيق للسلطة الفعلية في البلدان العربية
- كثرة برامج الطرب والفرح على حساب البرامج الهادفة
- عدم التعامل بالموضوعية مع القضايا المصيرية وهو آخرهموم معظم الفضائيات العربية
- افتقار الكثير من الإنتاج العربي إلى المضمون الجيد بالإضافة إلى النمطية التي تراقب الفضائيات العربية على الدوام
- برامج بعض الفضائيات العربية غالبا ما تكون مهيأة للمشاهد للاستهلاك المحلي (القطري) وغير قابلة لعرضها على المشاهد الأجنبي .
- السعي وراء الربح المادي .
- غياب الثقافة العربية الأصيلة وعدم تناولها وتفسيرها في المضمون الثقافي والإعلامي .
- إعلام ركيك، لا عقلاني وتبريري، يحرص على إشاعة الامتثالية للسلطة أكثر من حرصه على تعزيز الهوية والثقافة .
- افتقار الأداء الفضائي العربي إلى حد كبير إلى الحرية بمفهومها الليبرالي .
- اعتماد العديد من الفضائيات العربية إلى استعمال المبالغة والخطب الرنانة بهدف الاستهلاك المحلي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. ينظر لمياء طالة، مرجع السابق، ص 270 إلى 274-277-280-281.

- محاولة تطويع الجمهور العربي لأفكار وأهداف ممولة من دول أجنبية عن طريق دخول قنوات فضائية عربية.<sup>1</sup>
- السعي وراء الربح المادي كان هدف تأسيس بعض الفضائيات العربية لذلك عدم وضوح الأهداف والوظائف، وافتقارها للمصداقية.<sup>2</sup>
- مضامين هابطة لجني الأرباح المادية .
- الافتقار للتنسيق.
- تكرار المضامين الإعلامية نظراً لنقص الإنتاج العربي والاستعانة بالمضامين الأجنبي بنية كل هذا أدى إلى تكرار المضامين وقلة الانتقاء.
- الاهتمام بالانتشار على حساب الجودة .
- تمجيد النظام وبث أهدافه ومواقفه وتغيب المعارضة.
- قلة القنوات الموجهة للغرب.
- نسخ برامج أجنبية دون مراعاة التقاليد العربية.
- انقلاب إعلامي بدل انفتاح، حيث إطلاق قنوات لا هوية لها، تسعى إلى تسويق فكر معين دون أهداف واضحة ودون مراقبة.<sup>3</sup>
- ظهور بعض القنوات المروجة للشعوذة والتنجيم التي أصبح لها جمهورها والتي أصبحت تشكل عودة للتخلف.
- تأثر شريحة الأطفال بمواد كرتونية للأطفال لها تأثير على عقيدتهم وتغرس قيماً بعيدة عن قيمنا.

<sup>1</sup>. ينظر فاطمة حسين عواد "الإعلام الفضائي" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2009، ص132-133.

<sup>2</sup>. ينظر لمياء طالة، الحجج السابق، ص277-274.

<sup>3</sup>. ينظر أمجد صفوان، الحجج السابق، ص80.

نشر ثقافة العنف والجريمة بأنهما واقع اجتماعي وأحداث عادية، والترويج للمنتجات الغربية وجعل المواطن العربي مستهلكًا .

إضافة إلى هذه السلبيات هناك تأثيرات سلبية أخرى للقنوات الفضائية على الشباب نذكر منها<sup>1</sup>:

(1) الآثار العقائدية : هناك مضامين تقدم لها تأثير على عقيدة المسلمين عن طريق التشكيك والترويج للقيم المادية ولسلوك غير سلوك الفرد العربي ووصف العالم العربي الإسلامي بالرجعية والتخلف وأكثر من ذلك الإرهاب.

(2) الآثار الثقافية : عرض النماذج السائدة في المجتمع العربي ووصفها بالتخلف.

(3) الآثار الاقتصادية : الترويج للمنتجات الغربية وجعل المواطن العربي مستهلكًا للمنتجات الأجنبية.

(4) الآثار الاجتماعية : حيث يلاحظ انعدام فرص الرقابة والمنع من قبل الجهات الرسمية للدول النامية وتعذر فرص الانتقاء والحذف من مضامين البرامج الوافدة التي بدأت تفكك الأسرة وتشجع الانفرادية والخروج على سلطة الوالدين والاستهزاء بالقيم الدينية.

(5) الآثار الأمنية : تقدم القنوات الفضائية الجريمة والعنف بأنهما واقع اجتماعي وأحداث عادية مألوفة كل يوم وهذا بالطبع له أثار سيئة على حياتهم وعلاقتهم مع المجتمع حيث بدأت وسائل الإعلام بتسويق برامج العنف والعدوان.

(6) الآثار الصحية : تشجيع السلوكيات السلبية كالتدخين والمخدرات وتناول المشروبات الغازية مما يؤثر سلبا على صحة الشباب.

(7) الآثار التعليمية : إن مشاهدة هذه القنوات يكسب الشباب عادة الكسل والخمول والتواكل على الآخرين وصرْفهم على القراءة والاطلاع.

<sup>1</sup> . ينظر إبراهيم حمد المبرز " القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة مقدمة إلى قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، 1432هـ -2011م، ص26-27-28

**(18) اللغة العربية في الفضائيات: التلوث اللغوي وسيادة العامية :**

يعتبر الحديث عن علاقة اللغة العربية بوسائل الإعلام من الأمور ذات الأهمية على اعتبار أن وسائل الإعلام هي التي تستقطب إليها الجماهير العربية أكثر بكثير إذا ما قورنت هذه الوسائل بالكتاب .

وقد أثبتت الدراسات الإعلامية الحديثة أن الجمهور أصبح يقضي وقتا معتبرا أمام شاشات التلفاز، وهذا الوقت يساعد المتلقين على اكتساب مفردات لغوية جديدة قد تؤثر على البناء اللغوي السليم خاصة إذا علمنا بأن معظم القنوات الفضائية (عدا بعض الدينية والإخبارية) تلجأ في برامجها إلى التعامل مع اللهجات المحلية الفقيرة من حيث البناء المنطقي للغة مع كثرة الأخطاء اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية واللغوية والصوتية).

وفي هذا يقول أحمد الرحمان (... وتكون اللغة العربية الفصحى هي أولى التنازلات التي تقدم حرصا على ازدياد معدل المشاهدة لأطول وقت ممكن ). حيث أصبح بارزا في بعض وسائل الإعلام الدعوة إلى إحلال العامية بدل اللغة الفصحى على اعتبار أن العامية أو المحكية كما يزعمون الأكثر فهما وتقبلا لدى الجماهير ولأنها قريبة من القلب والأذن معا .

كما يفسر لجوء الإعلاميين إلى العامية عدم تمكنهم وإيجادهم اللغة الفصحى ويضيف أحمد عبد الرحمان بلخير بأن الحرص الذي كان على العربية وعلومها في بعض وسائل الإعلام تضاعف حتى انقلب إلى حرص على العامية ونبد الفصحى، وتحول الدور الكبير في نشر العربية إلى دور كبير في هدم العربية وتقويض دعائمها بطرق متعددة ولكنها في النهاية تثمرنتي جة واحدة هي التلوث اللغوي والذي من أساليبه :

1 - غلبة استخدام اللهجات العامية بين الفضائيات العربية.

- ينظر نصير بوعلي "اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغربية- مقارنة استقراية" مجلة الباحث الإعلامي، العدد 35، ص 12.

2. كثرة استخدام اللغة الأجنبية في الفضائيات العربية، فمضى القناة أجنبي، ومسميات البرامج أجنبية. كما نجد المذيعين يحرصون على تطعيم عاميتهم بمفردات أجنبية، وهذا يعد مظهرًا من مظاهر الجناية على اللغة العربية ومظهر الاستلاب الذي تعانيه الأمة العربية الإسلامية.
- 3 . تعتمد بعض الفضائيات على إظهار اللغة الفصحى على أنها لغة علماء الدين، مما يوحي للمشاهد بأن استخدام هذه اللغة يقتصر على هؤلاء .
- 4 . عدم التشجيع على تعليم اللغة الفصحى بالحجة التي يقدمها التلفزيون بأن اللغة المحكية أقرب إلى القلب.<sup>1</sup>

### **(19) فساد الإعلام :**

يعتبر فساد الإعلام، جزءا من عنف اللسان بحيث تحولت بعض الفضائيات إلى مستوعب نفايات للكلمات السوقية. ويبدو الفساد الإعلامي حسب مروة كريدية في السمات التالية : إعطاء أهمية للاستعراض على حساب الموضوعية، والربح على حساب النقاش، والتخوين على حساب حق التنوع والتعدد، والتضخم والتهويل على حساب التقييم والنقد والانتقادات والشتائم بدل الدلائل. وتقول نفس الكاتبة أن عنف وفساد الإعلام في نهاية الأمر هو محصلة فضائي "السخف والتسطيح" وإعلام العربي السليبي هو إعلام "الكبت المضاد".

### **(20) اللغة العربية بين مطرقة الفضائيات وسندان العولمة :**

الإعلام سلاح ذو حدين، فإن كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء، أصبح مدرسة للتعلّم، ووسيلة قادرة على تربية الملكات اللغوية ورعايتها وتنميتها مما ينعكس على الإعلام ايجابيا، أما إذا تردى الإعلام فإن ذلك نذير شؤم على تحوله إلى مستنقع آسين، يوشك أن يطال المجتمع بأسره ولا تسلم اللغة من عواقبه المؤذية.

ومن الطبيعي أن يؤدي هجر اللغة إلى هجر الثقافة والقيم المرتبطة بها، وبذلك يتأسس فراغ لغوي وثقافي تتدفق اللغات والثقافات الأجنبية إلى ملئه ولمواجهة عصر الكوكبة والتفجير المعرفي المتنامي لثورة الاتصالات والمواصلات كان لا بد من الرجوع إلى اللغة العربية لأنها وحدة الفكر والعقل واستعمال الفصحى لغة الإعلام ليس مطلبا عسير المنال، فلغة الإعلام هي الفصحى

<sup>1</sup>. ينظر نصير بوعلي، المرجع السابق، ص13.

. ينظر الوجد نفسه السابق، ص6-7.

السهلة المبسطة في مستواها العملي، والمرونة والعمق، هي الخصائص التي جعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمينة للمعاني والأفكار، والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة .  
وعلى الرغم من غنى اللغة العربية وقدراتها الدائمة على استيعاب مختلف التطورات، وقابليتها للتجديد، فإن دعاة العولمة ما فتئوا مشككون في جدوى قدرتها في عصر الكوكبة، ولاشك أن هذه النظرة تقوم على عنصرية واضحة تهتم فيها اللغات العريقة بالمحدودية والفقير. وترتكز هذه النظرة على ضعف قابليتها للتكنجة اللغوية والأدبية والثقافية.  
مع العلم بأن بأحرف اللغة رسمت معالم الحضارات وخلدت صفحاتها المشرقة في التاريخ .  
واللغة ليست كيانا مجرداً عن كيان أصحابها، بل إنها مرآة صادقة تعبر عن واقعهم وما يعترفهم من قوة وضعف .

والحقيقة أن اللغة العربية لم تنل حقها بإنصاف في وسائل الإعلام المرئية، رغم تعدد القنوات وتكاثرها بين قنوات حكومية وخاصة، عامة ومتخصصة، إلا أن البرامج التي تقدم بالفصحى قليلة، ويغيب فيه الاهتمام بجماليات اللغة العربية، وأغلبها سيء التنفيذ والإخراج، أما معظم البرامج المقدمة، أكثر ميلاً إلى توظيف العاميات المحلية واللهجات الممزوجة بالألفاظ الأجنبية، باستثناء بعض البرامج والأخبار، فأغلبية ما يقدم تسرع وتمرح العامية فيه وتقدم على أنها لغة العصر . لذلك أصبحت فكرة فصيح لغة الإعلام فكرة غير مستساغة لدى ال كثير من القائمين بالإعلام<sup>1</sup>.

## 21) الضرر الذي يمكن أن يلحقه توظيف العامية أو الأعجمية بدل الفصحى في القنوات

### الفضائية على المستوى اللغوي للمواطن العربي بما يلي :

- 1 . محدودية المفردات فهي ضيقة المعجم قياساً على ما يتوفر في القاموس العربي من مفردات ومترادفات من جهة، ومن جهة أخرى محدودية المفردات التي تتصل بالمفاهيم المجردة، والصور العقلية والأحاسيس الوجدانية قياساً على ما تتوفر عليه الفصحى من مصطلحات تتعلق بالنشاط الذهني والروحي .
- 2 . وفرة المفردات والمركبات المنقولة من اللغات الأجنبية، وفقاً لعوامل القرب الجغرافي أو الاستعمار، حيث امتزاج الهجين في التراكيب اللغوية التي ترددها ألسنة العوام .

<sup>1</sup>. ينظر يوسف عبد علي حسين، الوجع سابق، ص 280.

. ينظر المرجع نفسه السابق، من ص 278-279-280.

3. تشويه النطق السليم والإخلال بفصاحة الكلمة في معظم أرجاء المحيط العربي من تقديم أو تأخير أو ترتيب حروف الكلمة أو إسقاط أو استبدال بعض الحروف.<sup>1</sup>

22) التحديات التي تواجه القنوات الفضائية العربية :

تواجه الفضائيات العربية عدة تحديات وصعوبات نذكرها وهي كالآتي:<sup>2</sup>

التحديات السياسية : تتمثلة في مجموعة قضايا كبرى تواجه الإعلام على رأسها، الاحتلال الإسرائيلي وما يتطلبه من متابعة إعلامي لهذه القضية وعرضها بموضوعية.

تحديات اقتصادية وتمويلية : تتلخص في الرغبات المتناقضة أحيانا لكل من الممول، المعلن، الجمهور، والتوزيع مما يقع معه الإعلامي في فخ هذا الصراع.

تحديات مهنية : تتمثلة في مدى كفاءة الإداريين وتجانسهم وطبيعة أهداف المؤسسة الإعلامية.

تحديات تكنولوجية : تتمثلة في ضرورة مواكبة الإعلامى للتطور التكنولوجي المتسارع سواء من ناحية فهم طبيعة الأجهزة التكنولوجية أو توفير الموارد لشرائها. حيث أن الرسالة الإعلامية العربية لم يطرأ عليها تغير جوهري يتلاءم مع الدخول إلى عصر الفضائيات والأكثر من ذلك هو غيبة الإدراك العربي لهذه الحقيقة.

التحديات المجتمعية : وتتمثل في الفقر والأمية الأبجدية الوظيفية التي يعاني منها المجتمع العربي، مما يؤدي إلى نقص الوعي الفردي والجماعي وضعف الإدراك مما يؤثر سلبا على التركيبة الاجتماعية برمتها.

إضافة إلى صعوبة تحديد نسبة مشاهدي القنوات الفضائية وخصائصهم واحتياجاتهم الإعلامية.

ويمكن تقسيم التحديات الفضائية العربية إلى صنفين :

تحديات داخلية : ومنها :

- سيطرة المضامين الأجنبية التي تضمن منظومة قيم مختلفة منها :
- تقديم العنف والإدمان والممارسات الإباحية.

<sup>1</sup>. ينظر محمد فياض "القنوات الفضائية وتوظيف اللغة العربية لخدمة قضايا الوحدة الوطنية" المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، ص163.

<sup>2</sup>. ينظر عاطف عدلي العدل- نهى عاطف العدل، الوجد السابق، ص277-278.

- إعلاء القيم المادية بشكل أساسي مما يؤثر على المشاهدين خاصة الشباب والأطفال.
  - إن البرامج المحلية مملة وبطيئة العرض ولا تحمل فكراً جديداً لذلك ينصرف عنها المشاهد العربي إلى المضامين الأجنبية التي غالباً لا تتناسب مع ثقافة مجتمعه.
  - غياب الهدف السليم في الاستعانة بمضمون أجنبي وهو الانفتاح على الثقافات الأجنبية وعدم ترك المشاهد العربي أحادي التفكير منغلقاً على حضارته وثقافته.
- فلقد جاءت الاستعانة بالمضمون الأجنبي بهدف ملاً ساعات الإرسال الطويلة التي خلقتها عملية امتلاك الدولة الواحدة أكثر من قناة فضائية وهذا أدى إلى غياب صفة " الانتقائية " من المضامين الأجنبية المختارة.
- عرض الفضائيات العربية الرسمية ل قضايا مغرقة في المحلية لا تحظى باهتمام من قبل الجمهور العربي، وعدم التعرض لقضايا إنسانية، كما يلاحظ عدم وجود شمولية في العرض، إضافة إلى التزامها بالتقاليد الإعلامية التي تجاوزها الزمن ودأبت على ترديد الخطاب الدفاعي .
- تعمل القنوات الفضائية في دائرة مفرغة، فبمجرد نجاح البرامج الترفيهية يتم استثمار هذا النجاح بشكل مبالغ فيه.
- التحديات الخارجية :**
- تتمثل في ظروف المنافسة مع القنوات الأجنبية والضغط المباشر في ممارسة أعمالهم لتأخذ في عمليات النشر مثل اتصال السفارات بالمحررين لمنع النشر في موضوعات معينة.
- تتمثل في كيفية مخاطبة الرأي العام الغربي الذي يحتفظ بصورة نمطية سلبية عن العرب.
- ضرورة التنسيق بين الفضائيات العربية، وهناك مجالات عديدة للتنسيق سواء المجال التقني أو الهندسي أو الفني أو البشري أو البحثي، وذلك وصولاً إلى تحقيق التكامل بين القنوات الفضائية واكتساب كل قناة شخصية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ينظر عاطف عدلي العدل- نهى عاطف العدل، الوجد سابق، ص 280-281 .

<sup>1</sup> . ينظر، الوجد نفسه السابق، 281 .

- قطع العلاقة بين الشعب العربي من جهة وقرآنه ودينه وتراثه من جهة أخرى، كما سيجعل الفصحى بمرور الزمن لغة غريبة عن الناس.

- إن هجر الفصحى وتبني العامية من شأنه فصل الدول العربية عن بعضها البعض. والمتتبع لوسائل الإعلام المرئية في عالمنا العربي والإسلامي يجد أن الكثير منها قد سلكت العامية في برامجها وخصوصاً الفضائيات العربية ويمكن ملاحظة ذلك في الآتي:

(1) تقليد بعض الفضائيات العربية والإغراق في استعمال العامية، بدعوى السعي إلى الرواج.

(2) الرغبات في التواصل مع الجمهور باستعمال لغته التي يفهمها

(3) الإدعاء بقصور اللغة الفصيحة عن مواكبة التطور المعاصر وعجزها عن مخاطبة الناس.

(4) استخدام القنوات الفضائية للهجات المحلية في تقديم برامجها في حين يندر أو يقل استخدام اللغة العربية الفصحى، والتي كان من الممكن أن تكون القنوات الفضائية أفضل الأوعية التي تعيد الحياة لها على ألسن المشاهدين العرب، فمع انتشار الفضائيات العربية أصبحت اللهجات العربية أكثر شيوعاً في إطار الرغبة في تأكيد وجود الثقافات الفرعية داخل الثقافة العربية الذي يقوض أحد الأسس بوجود العربي ذاته، وبدعم تناحر الثقافات العربية الفرعية.<sup>1</sup>

كانت هذه أهم التحديات التي تواجه القنوات الفضائية العربية، وهي تحديات تنقسم إلى تحديات داخلية وخارجية وهي التي تقف أمام تطور وتحسن المستوى الإعلامي للفضائيات العربية

<sup>1</sup>. ينظر الهمج نفسه السابق، ص 271.

ومشكلة اللغة العربية في وسائل الإعلام لها ثلاثة مظاهر هي :

- شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصحى المستخ دمة والتي هي ركيزة في الأساس.
- شيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات وفي تقديم البرامج التلفزيونية والإذاعة.
- كثرة استخدام المفردات الأعجمية في ثنايا الخطاب الموجه إلى المتلقي العربي، حيث في الكثير من الأحيان تنشر بعض المجلات العربية إعلانات باللغات الأجنبية كما أنّ هناك برامج تلفزيونية تحمل أسماء وعناوين أعجمية مكتوبة بالأحرف العربية.<sup>1</sup>

### 23) الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام:

يواجه المتلقي العربي لوسائل الإعلام الصحفية والإذاعية والتلفزية تحدياً كبيراً يتمثل في طغيان العامية على مختلف البرامج المذاعة خاصة في الفضائيات العربية وإلى جانب العامية هناك مشكلة أخرى تتمثل في الأخطاء اللغوية المنتشرة بين الإعلاميين وغير الإعلاميين لأن انتشارها بين الإعلاميين هو الأهم لما يترتب على ذلك م صدى واسع لنطاق بين أرجاء الناطقين بالعربية .

فما المقصود بالخطأ أو الأخطاء اللغوية؟ وما هي أنواع هذه الأخطاء؟ وما أسبابها؟ وما موقف اللغويين منها؟

### 1) مفهوم الخطأ:

**لغة:** ورد في لسان العرب "لابن منظور" خطأ والخطأ والخطأ: ضد الصواب. وأخطأ الطريق: عدل عنه. وأخطأ الرامي الفرض: لم يصبه. والخطأ: ما لم يتعدّه، والخطأ: ما تُعمد .

<sup>1</sup> . ينظر أسامة إسماعيل سكيك " لغتنا الجميلة بين مطرقة الفضائيات وسندان العولمة" اليوم الدراسي- اللغة العربية والإعلام- تنظيم الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين، ص131.

ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غَيْرُهُ أو فعل غير الصَّواب: أخطأً .  
وقال الأمويُّ: المخطئُ: من أراد الصَّواب، فصَارَ إلى غَيْرِهِ.<sup>1</sup>  
(خَطِئَ)- خَطَأً، وَخَطُئاً: أذنب، أو تَعَمَّدَ الذنب.  
(أَخْطَأَ): خَطِئَ وَغَلِطَ(حاد عن الصواب).<sup>2</sup>  
اصطلاحاً :

يعرفه أبو الهلال العسكري : بقوله : " والخطأ إصابة خلاف ما هو مقصود، وقد يكون في القول والفعل، وعن اللحن صرف الكلام عن حصته ثم صار لازماً ما لمخافة الإعراب ولذلك لا يكون إلا في القول"<sup>3</sup>، ويستعمل الصَّواب في مقابلة الخطأ.  
أما الدكتور عبد الرحمان حاج صالح " فيعرّف الخطأ أنه: " ما ليس له وجهة على الإطلاق وهو الخطأ الجلي الذي لا يجيزه قياس ولم يأت به سماع"<sup>4</sup>  
وهناك عدة مصطلحات تتساوى في المعنى مع الخطأ منها:  
(2)اللحن :

اللحن ظاهرة لغوية عرفتها العربية منذ القديم، ويتخذ معاني عدة، وقد اختلف العلماء في تاريخ وقوعه في اللغة العربية .  
ومن بين تعريفاته :

نجد مادة (ل.ح.ن) تدور حول معنى عامّ وهو الميل أو تحول الشيء من هيئته المألوفة إلى هيئة أخرى غير مألوفة"<sup>5</sup>

وقد ألفت العديد من الكتب عن اللحن من بينها :  
" ما تلحن فيه العوام" ل علي بن حمزة الكسائي (172هـ)  
" ما يلحن فيه العامة" لأبي عبيدة معمر بن المثنى(210هـ)  
"لحن العامة" لأبي حنيفة أحمد الدينوري(290هـ)

<sup>1</sup> ابن منظور" لسان العرب" دار المعارف، مادة (خ ط أ). ص 1192-1193 .

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية "المعجم الوسيط" مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1439هـ-2008، ص 242 .

<sup>3</sup> أبو الهلال العسكري "الفروق اللغوية" تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 67.

<sup>4</sup> عبد الرحمان الحاج صالح "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2007، ص 165 .

<sup>5</sup> إيميل يعقوب "معجم الخطأ والصواب في اللغة" دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1986، ص 13.

- " لحن العوام " لأبي بكر حسين الزبيدي(380هـ)
- " لحن العامة " ابن هشام محمد بن أحمد اللخمي (600هـ)
- " غلطات العوام " جلال الدين السيوطي(911هـ)<sup>1</sup>
- (2)معاني اللحن : ونجد معاني اللحن ستة حسب المعاجم والكتب اللغوية القديمة وهي كالآتي :
- أ - الغناء والتطريب وترجيح الصواب بمعنى طريقة الأداء الصوتي، والتعبير بنغم للكلمة يخالف النغم المؤلف في الاستعمال بين الناس .
- ب - الخطأ في اللغة
- ت - الفطنة والذكاء : ويعني به انحراف المتكلم عن دلالة اللغوية لبعض الألفاظ إلى دلالة أخرى متفق عليها بينه وبين سامعه . والإثارة.
- ث - التعويض والإيماء أو (التورية): ويدخل في ذلك معنى (الرمز والإثارة . والمقصود بالتورية ميل بالكلام عن معناه المتبادر.
- 1 - اللهجة الخاصة : وهذه الدلالة تدخل أيضا ضمن المعنى العام، وهو الميل، فلختلاف اللهجة عن اللغة المشتركة يعدّ ميلا عنها بوجه ما .
- 2 - معنى القول وفحواه وشاهده قول الله تعالى ((وَلَوْ نَشَاءُ لَأُزَيِّنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ))<sup>2</sup> . أي فحواه ومعناه ومذهبه . وهذه هي المعاني الستة التي وردت لمادة (لحن) في المعجمات وكتب اللغة .<sup>3</sup> (التأكيد من مرجع نفس المعلومات ومع خالد الخولي).
- بعض المصطلحات الأخرى التي تدل على الخطأ وهي :
- 1 - الغلط : غَلِطَ - غَلِطًا : أخطأ وجه الصواب .
- يقال غَلِطَ في الأمر، أو في الحساب، أو في المنطق. فهو غلطان .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> . خالد الخولي "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" الدار الذهبية، د ط، د ت، ص 40.

<sup>2</sup> .سورة محمد، الآية 30.

<sup>3</sup> . صليحة خلوفي "الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من الإذاعة- التلفزة- الصحافة المكتوبة" منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص 18.

<sup>4</sup> . مجمع اللغة العربية المصري "معجم الوسيط" القاهرة، 1985، ط2، ج1، مادة (غ ل ط)، ص 658.

وقال أبو الهلال العسكري عن مفهوم الغلط: "إنه وضع الشيء في غير موضعه، ولذلك يجوز أن يكون صواباً في نفسه، في حين أنّ الخطأ لا يكون صواباً على الإطلاق. فالخطأ ما كان الصواب خلافه"<sup>1</sup>

ويقول عبد الرحمان الحاج صالح: "فيقال لحن في كلامه ولا يقال لحن في فعله، وتتسم الأخطاء اللغوية بخلاف الأغلاط، بكونها مطردة تظهر باستمرار في لغة المتكلم..."<sup>2</sup>

من المصطلحات الأخرى الدالة على الخطأ وهي :

1 - الهفوة (الزلة، العثرة): وضح مفهوم الزلة أبو الهلال العسكري حيث قال: "إن زلق اللسان الذي لا يسقط السقطة، ولا يريد لها ولكن تجري على لسانه"<sup>3</sup>، فالزلة تحدث دون أن يحس المتكلم أنه أحدثها وهذه الهفوات تأتي إما عن طريق البصر، أو اللسان، أو الذهن. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الهفوات اللغوية السبق البصري أو اللساني أو الذهني، حيث تحدث عن هذا السبق أحمد مختار عمر في كتابه "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين" بحيث يقول: "يكثُر في المادة المقروءة الهفوات اللسانية التي ترجع إل أسباب ثلاثة رئيسية: "السبق البصري، السبق اللساني، السبق الذهني"<sup>4</sup>

وهناك سبب آخر وهو نطق الأصوات نطقاً معيباً كالخلط بين الصوت المهموس والمجهور في النطق، وخصوصاً حيث يكون تحت تأثير المماثلة الصوتية، وتظهر خطورة هذا الخلط بصورة أوضح عندما تشمل الكلمة المنطوقة الصوتين المهموس والمجهور.<sup>5</sup>

كما يرجع أسباب الهفوات اللغوية إلى الاستخدام المعيب للوسائل الصوتية غير اللفظية إضافة إلى صوت الأداء "افتقار الكثير من الإعلاميين إلى الثقافة الصوتية، وإلى التدريب الكافي على استخدام الإمكانيات الصوتية المتنوعة التي تدخل في إطار ما يُسمّى بالوسائل الصوتية غير اللفظية أو الملامح النطقية غير التركيبية المصاحبة للعملية الكلامية في تبليغ الرسالة اللغوية المستخدمة لتفريع نماذج الأصوات مثل النبر، التنغيم"<sup>6</sup>؛ أي درجة الصوت ومعدّل سرعته أو استمراره ونوعيته ومدى ارتفاعه وطول الوقفة أو السكّنة.

<sup>1</sup>. أبو الهلال العسكري، الموجع السابق، ص 67.

<sup>2</sup>. عبد الرحمان الحاج صالح "بحوث ودراسات في لسانيات العربية" منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007، ص 165.

<sup>3</sup>. أبو الهلال العسكري، الموجع نفسه السابق، ص 67.

<sup>4</sup>. أحمد مختار عمر "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين" عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2005، ص 48-49.

<sup>5</sup>. ينظر الموجع نفسه السابق، ص 42.

<sup>6</sup>. المرجع نفسه السابق، ص 40.

فالجملّة الاستفهامية لها تنغيم معين، والجملّة الاحتمالية لها تنغيمها الخاص، والجملّة التعجبية تؤدي بتنغيم آخر وهكذا.<sup>1</sup>

## 2- العدول :

تعني مادة (ع د ل) عن الشّيء يَعْدِلُ عَدْلًا وَعُدْلًا: حاد، وعن الطَّرِيقِ، جَارَ، وَدَلَّ الطَّرِيقُ: مال.<sup>2</sup> وهذا ما اتفقت عليه أغلب المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة، ويقال: "عَدَلُ عَدْلًا وَعَدُولًا: ويقال عدل عن الطريق: حاد."<sup>3</sup> وقد شاعت ظاهرة الـعدول في الأساليب الأدبيّة، إذ يعرف بـ "الأسلوب مفارقة (Departure) أو انحراف (Déviation) عن نموذج آخر من القول ينظر إليه على أنّه نمط معياري"<sup>4</sup> وهو الذي يجعل كل إنسان يتميّز عن غيره بمختلف مستويات الكلام. وهذا القول يؤكد أن اللغة عبارة عن نظام ثابت تمثله القوا عد المعيارية المحددة لتتعرض هذه الأخيرة إلى مجموعة من المتغيرات المتعددة تعرف بالعدول وعلى هذا الأساس قسم المعنى إلى ثلاثة مستويات :

1 - الأول: النمط النحوي : النمط الثابت أو النمط اللغوي بمختلف أبعاده (الصوتية والدلالية).

2 - الثاني: المستوى الفني البلاغي. وفي هذا المستوى يظهر العدول، إذا تخترق جوانب معينة من قواعد المستوى الأول .

3 - الثالث: المستوى المفوض (الخطأ) فهو المستوى المرفوض الذي يخرج عن نطاق الفصحى.<sup>5</sup>

### (3) تعريف الخطأ الشائع:

لم تذكر المعاجم القديمة منها والحديثة المصطلح مركبا، فالمصطلح مركب من جزأين منفصلين هما: (الخطأ) و(الشائع).

شيع : شاعَ الخبرُ- يشيعُ شُيُوعاً وَمَشَاعاً وشيعاناً: انتشر وذاع وفشا .  
أشاعَ الخبرَ وبه إشاعة: أذاعه وأظهره وبالقوم صاح ونادى .

<sup>1</sup> صليحة خلوفي، الجمع السابق، ص21.

<sup>2</sup> ابن منظور "لسان العرب" مادة (ع د ل)، ص2841 .

<sup>3</sup> مجمع اللغة العربية المصري "معجم الوسيط" القاهرة، 1985، ط2، ج1، مادة (ع د ل)، ص588 .

<sup>4</sup> سعد مصلوح "الأسلوب دراسة لغوية إحصائية" عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992، ص43.

<sup>5</sup> ينظر صالحة خلوفي، الجمع السابق، ص22.

الشائع : اسم فاعل، يقال : "حديث شائع" أي : ذائع فاشٍ "وسهْمٌ شائع" أي : مشترك غير مقسوم.<sup>1</sup>

وحسب كمال بشر : "الخروج عن قواعد الضوابط الرّسميّة المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللّغة وشؤونها فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعدّ لحنًا أو خطأ، وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو صواب"<sup>2</sup>

ويعرفه كمال بشر: "الخطأ الشائع هو ما خرج عن الحدود المرسومة وكثر استعماله بحيث أصبح يشكل ظاهرة في الوسط اللّغوي المعين، وليس مقصورًا استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم، أو سلوكا فرديا مميزا لأساليهم اللغوية"<sup>3</sup>

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الخطأ الشائع هو الخروج في جانب من جوانب اللّغة في الصوت أو النحو، أو الصرف، أو الدلالة. كما من سماته كثرة مستعمليه وسعة انتشاره.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الخطأ الشائع هو الخروج في جانب من جوانب اللّغة في الصوت أو النحو، أو الصرف، أو الدلالة. كما من سماته كثرة مستعمليه وسعة انتشاره.

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الخطأ الشائع هو الخروج في جانب من جوانب اللّغة في الصوت أو النحو، أو الصرف، أو الدلالة. كما من سماته كثرة مستعمليه وسعة انتشاره.

ففي كثير من الأحيان نجد لجوء المثقفين إلى استعمال العامية وطرح الفصحى جانبا مما يؤدي إلى رواج العامية وكساد الفصحى، ويسود جمهرة المثقفين شعور مدمر بأن اللّغة الفصحى معقدة القواعد وصعبة التعلّم، كثيرة ال شذوذ في مسائلها، مما يجعل تعلمها واستخدامها والتحدث بها عبءًا ثقيلا على أهلها.<sup>4</sup>

كما أن كثيرا من الإعلاميين يفضلون النزوح إلى لغة بسيطة يسهل تلقيها من طرف الجمهور، وهذا النزوح نحو البساطة والسهولة يضعف من قوة وبلاغة التراكيب اللغوية العربية خاصة لاسيما استعمالهم العامية بلهجاتها المختلفة مما ينزل بهذه اللغة الإعلامية منازل الضعف والركاكة.

<sup>1</sup>. أحمد أبو حاقّة "معجم النفاثس الوسيط" دار النفاثس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1428 هـ 2007م، ص 666.

<sup>2</sup>. كمال بشر "اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب" منشورات مجمع اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، العدد 62، القاهرة، 1988، ص 105.

<sup>3</sup>. كمال بشر "دراسات في علم اللغة" مدار الغريب، مصر، 1988، ص 137.

<sup>4</sup>. خالد خولي "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" دار الذهبية، الأردن، 1999، ص 32.

- اتّهام اللّغة العربية بالقصور عن مواكبة الحضارة : وخاصة من الدارسين في البلاد الأجنبية، الذين يبتّون الألفاظ والعبارات الأجنبية.<sup>1</sup>

- مزاحمة اللّغات الأجنبية والدراسة بغير العربية : وهي نتيجة لمخلفات الاستعمار على الدولة المستعمرة، وتعد أكثر ضررا وتنكيلا بلغتنا. حيث نجد أن كثيرا من التخصصات في الجامعات العربية تجعل من اللغة الأجنبية لغة أساسية في تعليم هذه التخصصات .

وكذلك إقبال الكثير من الفضائيات العربية على تبني وبث البرامج تكون عناوينها لغة أجنبية، إضافة إلى إقبال كثير من رجال الإعلام إلى استسقاء المعلومات من مصادر غربية عن طريق الترجمة الفورية، التي توقع في كثير من الأخطاء الفادحة نحويا وصرفيا ودلاليا.<sup>2</sup>

فاللغات الأجنبية تسهم في لغة الصحافة بالإضافة إلى مفردات وأساليب يتم تعريبها وما تحدّثه ذلك أحيانا من تغير في نظام الجملة .

- تعميم القاعدة : والذين يقعون في هذا النوع من الأخطاء يعرفون شيئا من النحو والصرف، ولكن معلوماتهم ناقصة. وبهذا ينطبق عليهم قول الشاعر: عرفت شيئا وغابت عنك أشياء.

فقد عرف بعضهم أن الممنوع من الصرف يجرب بالفتحة فكلّ صيغة من الصيغ التي ارتبطت في ذهنه بالممنوع من الصرف ويطبق عليها هذه القاعدة، وكذلك معرفتهم أن الجمع المنتهي بألف وهمزة ممنوع من الصرف فأخذ يمنع من الصرف كل كلمة تنتهي بألف وهمزة، ويجهلون أن القاعدة تطبق فقط إذا توفرت ثلاثة شروط:

الأول : أن تكون الكلمة جمعا.

الثاني: أن تكون الكلمة نكرة.

الثالثة: أن تكون الهمزة زائدة.

وقد نشأت عدة أخطاء بسبب تعميم القاعدة .

- الازدواجية اللغوية : التي أدت إلى إضعاف الأداء اللغوي لكثير من المجتمعات العربية، والجزائر من بينها .

- قلة المختصين في التصحيح والتدقيق اللغوي : حيث أدى هذا إلى انتشار الأخطاء اللغوية بكل أنواعها وأشكالها في لغة الخطاب الإعلامي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فادية المليح الحلواني "لغة الإعلام العربي" مجلة جامعة دمشق، مج 31، العدد 03، 2015، ص 23.

<sup>2</sup> ينظر سهام حشايشي "الأخطاء اللغوية الشائعة" ص 32.

- ضعف المستوى اللغوي في المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها .
- ضعف الكوادر التي تدير مؤسسات الإعلام .
- عدم استخدام المصطلحات العلمية باللغة العربية في مختلف الميادين كالتطب والهندسة أدى ذلك إلى ابتعاد هؤلاء الباحثين وتلاميذهم عن اللغة الأم .
- دعوة من يطالب بالتخلص من قواعد الإعراب وتسكين أواخر الكلمات تسكينا لازما في جميع الأحوال لتكون بذلك مثل اللغات الأوروبية .
- وضع الأمة العربية السياسي والاقتصادي والاجتماعي يؤثر سلبا وإيجابيا على اللغة العربية نفسها .
- انتشار كلمات ومصطلحات أجنبية نتيجة التبادل الثقافي والترجمة بين أجهزة الإعلام والأخبار الوافدة وانعكاس ذلك على المصطلحات العربية بالتحريف وتغير معناها .
- رجوع بعض المثقفين بعادة التقليد المساعد على هدم اللغة وبث الألفاظ الأجنبية .
- ضعف المستوى اللغوي للإذاعيين والصحافيين وسوء اختيارهم .
- إعطاء صورة غير لائقة من طرف أجهزة الإعلام عن معلمي اللغة العربية ودارسها وتمثيلهم بالتخلف الفكري والعقلي وبالتالي مادتهم غير جديرة بالاهتمام .
- من أسباب انتشار الأخطاء اللغوية أيضا نقل اللغة من السلف إلى الخلف واختلاف اللهجات تبعا لاختلاف الطبقات الاجتماعية فلكل حرف لهجته الخاصة به، وكلما كثرت الفوارق بين الطبقات ازدادت العادة انحراف اللهجة الاجتماعية .
- عدم مراعاة أثناء الترجمة توافق المعاني والألفاظ بين اللغة المأخوذة منها والمنقول إليها .
- العولمة : إن لغة الإعلام في عصر العولمة لا تستقر على حال، فهي في تطور مستمر لا يكون دائما في خدمة اللغة<sup>2</sup> وقد أفرزت هذه الظاهرة إيديولوجيات مختلفة وذهنيات لا تتماشى مع الذهنية العربية الإسلامية وتركت عدة آثار<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ينظر داوود عبده "الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي" منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2016/04/05،

www.m-a-arabia.com، 07:47

<sup>2</sup> يوسف عبد علي حسين "اللغة الإعلامية" دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2016، ص118.

<sup>3</sup> ينظر صليحة خلوفي، المرجع السابق، ص85.

لغة الجرائد : تعتبر لغة الجرائد لغة لا تراعي قانون القواعد اللغوية حيث نلمس فيها خرقا لمختلف الأعراف والقواعد التي تعمل على ضبط اللغة العربية والحفاظ عليها وذلك نتيجة لعدم التوفيق في نقل الأخبار، وانعدام المرجعية المستفيضة للخبر قبل نشره إضافة إلى تنوع الأخطاء اللغوية والكتابية .

تأثر الصحافيين بلغة محيطهم: يتأثر الإنسان بطبعه بلغة بيئته، وتنعكس عليه، مما يؤدي به إلى استعمال لغة تكون منتقاة من هذه البيئة.<sup>1</sup>

بما أن موضوع بحثنا هو لغة الإعلام بالتحديد فإني أسلط الضوء على مسؤوليات الإعلام اتجاه هذه المشكلة حيث أن :

كان من المفترض أن تتحمل لغة الإعلام مسؤوليتها في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى، وتقويم اللسان العربي، وتصحيح الأخطاء الشائعة فيه، لأنها تمثل ألسنتهم وتعودهم على الاستخدام السليم للغة، وقد كانت بدايتها مشجعة في ظل حرص القائمين على استخدام الفصحى، لكنها أخذت تتلاشى مع كثرة ظهور وسائل الإعلام الخاصة.<sup>2</sup> وصارت الأخطاء اللغوية سمة من سمات الإعلام، مع أن تجاوزها وتصحيحها لا يحتاج إلى جهد كبير، ويجدر الإشارة هنا أن التخفيف من حدة هذه الأخطاء أيضا من مسؤوليات كليات الإعلام توسيع في تدريس العربية ونماذجها وفنونها لما يحتاجه الإعلامي .

#### 24) أنواع الأخطاء اللغوية الواردة في وسائل الإعلام :

ترد في لغة الإعلام عدة أخطاء لغوية، قد تكون صوتية. دلالية، نحوية، صرفية معجمية

سننطلق إلى تفاصيلها على النحو التالي :

1 - الأخطاء الصوتية : ويندرج فيها كل ما يتعلق بالجانب الصوتي . فاللغة في أصلها عبارة عن أصوات، هذه الأخيرة التي عرفت عدة تغيرات وتطورات عبر الزمن، فالتطور الصوتي هو ما يطرأ على أصوات اللغة من تبدل وتغير خاصة من حيث المخرج والوظيفة، ومنذ القدم اهتم العلماء العرب بالجانب الصوتي في اللغة العربية، وقد أشار الجاحظ (ت255هـ) إلى ذلك حين قال : "إن الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات

<sup>1</sup> .الجمع نفسه السابق، ص 86 .

<sup>2</sup> .ينظر فادية المليح الحلواني، الجمع السابق، ص 24 .

اللّسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت<sup>1</sup>. ولا عجب فالصوت هو الترجمان الذي تتضح به المعاني ترحل به الأذهان فيحصل الفهم المنشود .  
والصوت أهم شيء في الرسالة الإعلامية، فلا بدّ من الحرص على وضوحه حتى يتمكن استقباله من طرف المشاهد بأحسن صورة .

وعلم الأصوات هو العلم الذي يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فيبحث عن مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة<sup>2</sup>.  
وأهم ما يلفت النظر في جانب الأصوات والأداء افتقار كثير من المتحدثين إلى الثقافة الصوتية، وإلى التدريب الكافي على استخدام الإمكانيات الصوتية المتنوعة التي تدخل تحت ما يسمى بالوسائل الصوتية غير اللفظية أو الملامح النطقية غير التركيبية المصاحبة للعملية الكلامية، والمشاركة لها في أداء الرسالة اللغوية، والمستخدم لتوزيع نماذج الأصوات، مثل النبر والتنغيم، ودرجة الصوت ومعدل سرعته أو استمراريته ونوعيته، ومدى ارتفاعه، وطول الوقفة والسكته.

وربما كان من أكثر السلبيات لفتاً للنظر في هذا المقام :

(1) الاستخدام المعيب للوسائل الصوتية :

أ - كثرة السلكنات والوقفات الخاطئة : إن ما يثير الانتباه سرعة المتحدث أو المذيع لا سيما أثناء التقارير والرسائل، وعدم تحكمهم في وتيرة الكلام، مع أن المتحدث يجب عليه التقيد بمعدل معين في السرعة. إذ ليس المهم إنهاء الكلام بل تبليغه أهم . حيث في كثير من الحصص المقدمة نلاحظ نطق المذيع والإعلامي للجمل دفعة واحدة دون فواصل، وأحيانا يتوقف في موضع لا يجب التوقف بل مواصلة الجملة وأحيانا بانتقال الإعلامي إلى فكرة مختلفة تماماً عن سابقتها<sup>3</sup>.  
ب - الخطأ في تنغيم الجملة أثناء قراءتها : فالجملة أثناء الاستمرار في نطقها لها تنغيم معين ولكن عند انتهائها يصبح لها تنغيم آخر ... وهكذا. كما أن لكل نوع من الجمل تنغيماً خاصاً بها، فالجملة التقريرية لها تنغيم، والاستفهامية لها تنغيم ثان، والاحتمالية لها تنغيم ثالث،

<sup>1</sup>. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر "البيان والتبيين" تج: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج1، دت، ص79.

<sup>2</sup>. ينظر نايف سليمان- حسن قراقيش "مستويات اللغة العربية" دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص10 .

<sup>3</sup>. ينظر صليحة خلوفي، الحجج السابق، ص 171-172 .

. ينظر أحمد مختار عمر، ص41 .

والتوكيدية لها تنغيم رابع، وهكذا وكثيرا ما يعطيك المتحدث أو المذيع عن طريق تنغيمه للجملة انطباعا باستمرارها، ثم تتفاجأ بانتهاها، والانتقال إلى جملة جديدة، وقد يحدث العكس .  
 2) نطق الأصوات نطقا معيبا : ويسمى أيضا (تجوزا بالحروف) نطقا معيبا، ويشمل ذلك نماذج كثيرة أهمها :

أ - الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق : وخصوصا تحت تأثير المماثلة الصوتية وتظهر خطورته على اشتغال اللغة للمجهور والمهموس مما يؤدي عن طريق التبادل بينهما إلى تغيير المعنى كما يحدث مع التقابلات الصوتية الآتية :  
 (الذال والتاء- الذال والتاء- الزاي والسين- العين والحاء- الغين والحاء)، كما هناك اللبس في عدة كلمات .

ب - الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية : ويظهر هذا الخلط حين تشتمل اللغة على المقابلين المفخم والمرقق مثل (السين والصاد- التاء والطاء- الدال والضاد) مثال على ذلك ساح وصاح- تاب وطاب- تكدير وتقدير- باد وباض).  
 وقد أدى هذا الخلط بين صوتي التقابل إلى ظهور بعض الأخطاء الشائعة في لغتنا .  
 ج - ويتعلق بأخطاء التفخيم والترقيق : ما يتصل بنطق صوتي الراء واللام اللذين يختصم ان بأحكام معينة حسب نوع الحركة المصاحبة لها، أو نوع الصوت المجاور .

د - التأثير بالنطق العامي في نطق الأصوات : الذي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي وأمثلة ذلك كثيرة، ويظهر أثر الانحراف نحو العامية أكثر ما يظهر في قراءة الأعداد وبخاصة في أسعار العُمَلات والذهب والفضة، والنشرات الجوية، كما يظهر أثر النطق العامي كذلك في نطق أسماء المدن .

كما للتأثر بالنطق بالعامي مظاهر أخرى كحذف حركة أو زيادتها، أو استبدال حركة بحركة<sup>1</sup>.  
 الخلط بين ((ال)) الشمسية و((ال)) القمرية : تحدث الكثير من الأخطاء بسبب الخلط بين

. ينظر أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 42-43-44-45 .

<sup>1</sup> . جزء مصاورة "اللغة العربية وأدائها" مجلة أردنية علمية عالمية محكمة، المجلد 1، العدد 1، المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة مؤتة، شعبان 1426هـ، تشرين أول 2005م، ص 22-23 .

((ال)) الشمسية والقمرية . حيث تتحول اللام الأولى إلى صوت مماثل لما بعدها ويدغم الصوتان، أما اللام الثانية فتحتفظ بشخصيتها، ولا تتحول إلى صوت آخر.

- 1 - أنها تسقط في النطق عند وصل الكلمة بما قبلها .
- 2 - أنها تظهر في الكتابة في صورة ألف بدون همزة .
- 3 - أنها تضبط حين البدء بها بحركة معينة .

أما همزة القطع فتثبت في جميع الأحوال ابتداء أو وصلا، وتظهر في الكتابة في صورة ألف تحتها أو فوقها همزة .

ومعظم الخطأ في همزة الوصل يظهر لغة المتحدثين في أمرين :

أ - النطق بهمزة الوصل في درج الكلام، بمعنى تحويلها إلى همزة قطع؛ وأمثلة على ذلك يقال (الإسم، إثنان، إعتياديا، الإستقالة) عوضا (الاسم، اثنان، اعتياديا، استقالة)

ب - في ضبطها بالشكل حين البدء بها؛ كقول (اثنين) تنطقها بعض الإذاعات العربية بفتح الهمزة والصواب كسرهما .

5) السبق البصري أو اللساني أو الذهني : تكثر في المادة المقروءة الهفوات اللسانية التي ترجع إلى أسباب ثلاثة رئيسية :

أ - السبق البصري : كقول وحتى يعين والسياق يحين موعد .

ب - السبق اللساني : إن الحرب أدت والسياق إن الحرب أدت .

ج - السبق الذهني : إصدار عملة عربية والسياق عملة أوروبية موحدة .

6) إدخال بعض الأصوات الحشو أثناء النطق : تكثر أصوات الحشو بوجه خاص عندما يرتجل المتحدث كلامه، وقد يلجأ إليها بعض المذيعين حين يريدون أن يعطوا لأنفسهم فرصة للتأكد من ضبط الكلمة .

7) التخلص بالسكون من حركات الإعراب : يكثر هذا في نطق المذيعين بصورة لافتة للنظر وبشكل مبالغ فيه يجعل المتحدث كأنه ينطق كلمات مفردة .

. ينظر أحمد مختار عمر، الوجع السابق، ص 45- إلى 49 .

**2. الأخطاء الصرفية :**

كما هو معروف المستوى الصرفي هو الذي يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية ويدخل فيه تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف وكذلك الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والأوزان والصيغ .

فعلم الصرف إذن : هو العلم الذي يبحث في التغيرات التي تحدث وتطراً على بنية وجسم وهيكل الكلمة نفسها، وبالتالي ليس لهذا العلم علاقة بحركات آخر الكلمة التي فيها الإعراب والبناء، لأن حركة الآخر تدخل في مجال النحو والإعراب.<sup>1</sup>

وتتنوع المآخذ الصرفية في لغة العصر وتعدد، وهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها .

ونجد الكثير من الأخطاء في الأبواب الصرفية الآتية :

(1) أخطاء التثنية : ويوجد ثلاثة أخطاء في باب التثنية أولهما تثنية المقصور مثل (كبرى ودعوى) والثاني في استعمال كلا وكتنا، والثالث فيما يتعلق بتثنية (أخ) وذلك على النحو التالي :

(أ) تثنية المقصور : ويوجد في لغة الإعلام عدة أخطاء في هذه التثنية منها :

عصا تثنيتهما في لغة الإعلام (عصاتان) والصواب عصوان.

دعوى وتثنيتهما في لغة الإعلام (دعوتان) والصواب دعوان.

كُبرى وتثنيتهما في لغة الإعلام (كُبرتان ) والصواب الكُبريان.

( ب ) في استعمال كلا وكتنا : تستعمل كلا للمذكر وكتنا للمؤنث، ومن الأخطاء في الإعلام قول : قامت كلا المرأتين والصواب كلتا المرأتين .

(ج) تثنية أخ: ونجد الخطأ في تثنية هذا اللفظ في لغة الإعلام : الأخين وصوابها الأخوين.

. ومن الأخطاء السائدة أيضا الخلط بين استعمال أحد وإحدى حيث نجد متداول القول مثال : تعمل في أحد المحلات والصواب إحدى المحلات لأن الكلمة مؤنثة .

<sup>1</sup>. إحسان خضرالديك "دراسات في اللغة والآداب" دار المستقبل، الأردن، ط2، 1996م-1416هـ، ص14 .

. ينظر أحمد مختار عمر، الهمج السابق، ص53 .

- وأكثر الأخطاء نجدها في أخطاء الجمع : وهذه الأخطاء تتعلق بالجموع الثالثة : الجمعين السالمين وجمع التكسير، ومن الممكن تصنيف هذه الأخطاء على النحو التالي :
- أ - أخطاء في ضبط عين فعلة المجموعة جمع مؤنث سالم : وهناك قاعدتان (1) إذا كانت ((فَعْلَة)) صحيحة العين فإنها عند جمع المؤنث السالم يجب تحريك عين الكلمة بالفتح إتباعها لفائها مثال كلمة جلسة نجدها في لغة الإعلام جلسات والصواب جلسات وكذلك الأمر بالنسبة لمفردة هَجْمَة وطلقة .
- (2) إذا كانت ((فَعْلَة)) معتلة العين فإنه يمتنع تحريكها بالفتح وتضلل ساكنة مثال جولة نجدها في لغة الإعلام جولات والصواب جولات وكذلك الأمر بالنسبة لمفردة نوبة .
- ب - أخطاء في ضبط فاء فعلة المجموعة جمعاً مؤنثاً سالماً : حين تجمع فعلة جمع مؤنث سالم فإن فاءها لا يتغير ضبطها، أما عينها فتبقى ساكنة كما هي، لكننا نجد خ روج كثير من المذيعين عن هذه القاعدة عن طريق ضبط فاء الكلمة بالفتح ومن أمثلة ذلك لفظ خدمة نجدها في لغة الإعلام خدمات والصواب هو خدمات وكذلك الأمر بالنسبة للفظ رحلة .
- ج - الخلط في جمع المقصور أو الممدود جمع مؤنثاً سالماً
- د - الخلط بين جمع التكسير وجمع مؤنث السالم
- هـ - الخلط بين المفرد وجمع المؤنث السالم
- و - أخطاء جمع المفرد جمع تكسير :
- 1 - جمع ما قبل آخره مد
- 2 - جمع أفعل على فُعل
- ز - الخطأ في جمع المقصور جمعاً مذكراً سالماً
- ح - جموع أخرى خاطئة : من الأخطاء الشائعة في أجهزة الإعلام ما يلي :
- جمع وفاة تنطق وفيات بدل من وفيات .
- جمع واد تنطق وديان بدلاً من أودية .
- جمع كُفَّاء تنطق أكفاء جمع كفيف .

. ينظر أحمد مختار عمر، الوجد السابق، من ص 54- إلى 57 .

3 - أخطاء النسب وتجاوزاته : توجد بعض الأخطاء في ألفاظ النسب في لغة الإعلام، ولكن توجد تجاوزات شملت أنماط متعددة من الألفاظ حُكم بخطئها، أما التجاوزات فتعطي أنماطا متعددة من الألفاظ مثل :

- أ - النسب إلى وزن فَعِيلَة
- ب - النسب إلى الجمع على لفظه
- ج - النسب بزيادة الألف والنون
- د - النسب بزيادة الواو
- هـ - النسب بإبقاء تاء التأنيث
- و - النسب إلى الصفة مثل كلمة (رئيسي).

4 - الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول

5 - ضبط عين الفعل الثلاثي المجرد

6 - التداخل بين الفعل الثلاثي المجرد والمزيد بالهمزة

7 - أخطاء الإسناد : ويلاحظ فيها ست حالات وهي :

- أ - إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى الألف الاثنتين
- ب - إسناد الفعل الناقص الواوي إلى نون النسوة
- ج - إسناد الفعل المقصور إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة
- د - إسناد الفعل المقصور المؤنث بالتاء إلى ألف الاثنتين
- هـ - إسناد فعل الغائب إلى نون النسوة
- و - إسناد الفعل المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة .

. ينظر أحمد مختار عمر، الوجدع السابق، ص59- إلى 62، 67-79-81-105-107-110 .

3) المآخذ النحوية والتركيبية :

يعدُّ علم النحو أساساً من الأسس العربية وللنحو مكونان هما :  
النظم أي قواعد تركيب الجملة والإعراب أي تغيير حركات أواخر الكلم على وفق قواعد مخصصة، ويستخفى كثير من أخطاء الإعراب في لغة الصحافة والمسلسلات المترجمة<sup>1</sup> وتتعدد المآخذ النحوية والتركيبية في لغة المعاصرين، وهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد النحو والتركيب .

ومن أنواعها هي :

1) أحكام العدد وأخطاؤه

والخطأ في ضبط القواعد شائع منذ القدم ومن أحكامه :

- أحكام العدد من حيث التذكير والتأنيث

- أحكام العدد من حيث الإعراب

- الخطأ في استعمال لفظ الواحد والحادي

- الخطأ في استعمال لفظ الثاني والآخر

- الخطأ في استعمال النسب إلى ألفاظ العقود وج معها

- الخطأ في استعمال لفظ بضع وبضعة

2) صرف الممنوع ومنع المصروف : ولوحظ الكثير من الخلط سواء في لغة الإعلام المسموع أو

المكتوب بالنسبة لقضية الصرف وعدمه . ومن المعروف أن الأصل في الكلمات الصرف وهذا

يقتضي شيئين :

1 - تنوين ما يمكن تنوينه.

2 - جر الكلمة بالكسرة.

أما منع الصرف فلا يكون إلا بوجود واحد من أسباب منع الصرف كمجئ اللفظ على صيغة من

صيغ منتهى الجموع، أو انتهائه بألف تأنيث مقصورة أو ممدودة، أو كونه علماً أو صفة مع علة

ثانية، ويقتضي منع الصرف شيئين :

1 - منع التنوين

2 - جر الكلمة بالفتحة.

<sup>1</sup>. نهاد الموسى "الثنائيات في قضايا اللغة العربية في صراعه إلى صراعه" دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003، ص 117.

. ينظر أحمد عمر مختار، الوجع السابق، ص 121- إلى 123- 131- 132- 137.

وفي هذا أمثلة كثيرة نجدها في لغة الإعلام .

3 . أخطاء الاستثناء : وتضم أخطاء في استعمال كل من سوى- إلا- عدا- عدا مع عن- انتقاض النفي بعد ما ب إلا- الخطأ في جرما بعد عدا والمفروض النصب .

4 . أخطاء الضبط الإعرابي : تتنوع أخطاء الضبط الإعرابي وتتعدى بصورة لافتة للنظر سواء على ألسن المذيعين أو المتحدثين، ومن هذه الأخطاء ما يكسر قواعد تعد من النحو العربي ومبادئه وتشمل ما يأتي :

أ . أخطاء الاتباع : ومنها :

1 . اتباع اسم لا النافية للجنس.

2 . مجيء التابع بعد أكثر من كلمة(فيما يخص الحركات)

3 . اختلاف التابع والمتبوع في علامة الإعراب .

ب . عدم التنبه إلى ما في الجملة من تقديم وتأخير

ج . خلط أجزاء الجملة نتيجة طولها.

د . نصب نائب الفاعل

هـ . نصب الفعل

و . الضبط الخاطئ للمفعول الثاني

ز . نصب المنقوص بفتحة مقدرة

ح . العطف على الضمير المرفوع المتصل أو المستتر

ط . الخطأ في اسم "لا" النافية للجنس

ي . إعراب "وحده" وأخواتها (التأكيد على وحده)

ك . إضافة إلى أخطاء أخرى متفرقة .

5 . أخطاء النفس : ومنها

1 . النفي (بلا)

2 . نفي المستقبل

3 . استخدام (أبدا) لتأكيد النفي في الماضي

. ينظر أحمد مختار، الوجدع السابق، 137- 147- 148- 149- 150- 153- 154- 155- 156.

## 6 - أخطاء الإضافة :

- أ - كثرة توالي الإضافات
- ب - تعريف التركيب الإضافي ومنها :
  - 1 - لفظ "غير" .
  - 2 - ألفاظ العدد التي يأتي تمييزها مضافا إليه .
  - ج - الإضافة اللفظية والإضافة المحضة .
  - د - العطف على المضاف وتأخير المضاف إليه .
- 7 - مشكلات التفضيل : أكثر المشكلات في هذا الباب تتعلق بالجوانب الآتية :
  - أ - تأنيث أفعال المعرف بالألف واللام .
  - ب - صرف أفعال
  - ج - الخلط بين التمييز والمضاف إليه النكرة .
- 8 - إثبات ما يستحق الإثبات
- 9 - حذف ما يستحق الإثبات
- 10 - عدم المطابقة في التذكير والتأنيث
- 11 - عدم المطابقة في الاسم الموصول
- 12 - زيادة الواو قبل اسم الموصول وحين تتعدد الوظائف .
- 13 - غموض العبارة
- 14 - تعبيرات وتركيبات خاطئة .

4) المآخذ الدلالية :

المقصود بالدلالة دلالة اللفظ على المعنى ومصطلح الدلالة عند علماء العربية هو الذي يدرس كل ما أعطى معنى، أو علم دراسة المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية واللفظية والإشارية وغيرها من رموز المعاني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمود عكاشة "الدلالة اللفظية" مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، 2002، ص 8.  
ينظر أحمد مختار، المرجع سابق، 157 إلى 160 - 167 إلى 169 - 170 إلى 173 - 177 - 179 - 180 - 185 - 186 - 188 - 189 .

وقد قسم العرب الدلالة على حسب العلاقة الموجودة بين الدال والمدلول فأنواع الدلالة تتعدد بحسب إيجاد اختلافات في العلاقة المذكورة وثمة توافق عام على تفسير الدلالة ثلاثة أنواع : عقلية وطبيعية ووضعية.<sup>1</sup>

فأما الدلالة العقلية كدلالة الأثر على المؤثر مثل دلالة الدخان على النار، أما الدلالة الطبيعية فهي دلالة يجد فيها العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينقل لأجلها منه إليه والمراد من العلاقة الطبيعية إحداث طبيعة من الطبائع سواء كانت طبيعة اللفظ أو طبيعة غيرها وأما الدلالة الوضعية فهي الدلالة التي اتفق عليها والمعارف غلبها بالمعنى.<sup>2</sup>

ويدخل تحت المأخذ الدلالية الأخطاء التي تتعلق بضبط الكلمات، أو ببنية الألفاظ، أو بمعانيه، وكذلك ما يتعلق بكتابة بعض الكلمات كتابة خاطئة .

1 . الخطأ في ضبط بنية الكلمة

2 . الخطأ في ضبط الأعلام

3 . الخطأ في بنية الكلمة

4 . أخطاء كتابية

5 . الخطأ في دلالة الكلمة

6 . صور من الخلط المتشابهات وفيها :

أ . الخلط بين كلمات يتشابه نطقها

ب . الخلط بين الجذور

ج . الخلط بين الواو والياء

د . الخلط في استخدام اسم الإشارة

هـ . الخلط بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . عادل فاخوري "علم الدلالة عند العرب" دراسة مقارنة مع السمياء الحديثة، دار الطبعة والنشر، بيروت، ط1، 1985، ص13

<sup>2</sup> . الوجد نفسه السابق، ص24 .

ـ ينظر أحمد عمر مختار، المرجع سابق، ص 199 – 209 – 211 – 213 – 216 .

<sup>3</sup> . الوجد نفسه السابق، ص 218 - 222 - إلى 225 .

5) الأخطاء المعجمية :

يتناول المعجم دلالات الكلم في اللغة، ويتميز المعجم في العربية بأنه أقل مكونات النظام اللغوي ثبوتا، ودخله تطور حيث انتقلت إليه الكثير من الكلمات والمعاني عبر التـاريخ، واتخذ معجم الإعلام أنحاء ثلاثة :

1. التطور : حيث أن ألفاظ اللغة الإعلامية قد فارقت معانيها التي تعارفها الأوائل
2. توجيه الدلالات لأغراض إعلامية خاصة عن قصد .
3. يقع فيه الخطأ بمفارقة حقيقية عن قصد أو سهولة<sup>1</sup>.

25) موقف اللغويين والأدباء ومجامع اللغة من الأخطاء الشائعة :

اختلفت مواقفهم ويمكن حصرها فيما يلي :

1) موقف اللغويين والأدباء : اختلفت آراء اللغويين والأدباء حول مسألة الأخطاء الشائعة، وانقسمت آراؤهم إلى فريقين، فريق لم يعارض على هذه الأخطاء، وفريق عارض على هذه الأخطاء، من بين تلك الآراء هي :

1. موقف أنصار قبول الخطأ : اتفقت هذه الفئة على عدم التحرج من الخطأ، واعتبرته على خلفية الحرية في الأدب، وأيضا من زاوية التيسير والتطور، وأهم آراء هؤلاء :

جبران خليل جبران كتب مقالا في المنهل عنوانه : ( لكم لغتكم ولي لغتي ) وضح من خلاله أن أهمية اللغة تكمن في التعبير عن الأفكار والعواطف يقول فيه : "لكم من اللغة العربية ما شئتم ولي منها ما يوافق أفكارى وعواطفى لكم منها الألفاظ وترتيبها ولي منها ما تؤمن إليه الألفاظ لكم منها الألفاظ وترتيبها ولي منها ما تؤمن إليه الألفاظ لكم منها جثة مح نطة باردة جامدة ولي منها أجساد لا قيمة لها بذاتها بل كلّ قيمتها بالروح التي تجد فيها لكم منها قواعد الحاكم وقوانينها اليابسة المحدودة ولي منها نغمة أحول رفلتها ونبراتها وقراراتها إلى ما تبتّه رنة في الفكر ونبرة في الميل وقرار في الحاسة لكم لغتكم عجوزا معقدة ولي لغتي صبيّة غارقة في بحر من أحلام شبابها ما عسى تصير إليه لغتكم وما أودعتموه لغتكم عندما يرفع الستار من عجوزكم وصبيتي إذا لغتكم ستصير إلى اللاشئ إن ما تحسبونه بيانا ليس بأكثر من عقم مزركش وسخافة مكلّسة"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. نهاد الموسى ، الموجع السابق، ص 115 .

<sup>2</sup>. أنور الجندي "اللغة العربية بين حمايتها وخصومها" مطبعة الرسالة، القاهرة، د ت، ص 84 .

فهو يسخر من اللغة العربية المتوارثة ومن قواعدها وبلاغتها ونظامها وهي أشبه بالعجوز التي تجاوز زمنها لذا ينبغي أن تغادر حياتنا على حسب قوله وتترك مكانها للغة عربية حديثة تعبر عن الرومانسية، المليئة بالمشاعر الجياشة، والمستقبل كله لتلك اللغة المحررة من القواعد المعيارية المنتقاة من عصور غريبة عنا .

- (2) رأي أمين الريحاني : وهو لا يختلف في رأيه عن رأي جبران، فقد تهجم على كل من يحرص على سلامة اللغة ينبه على الأخطاء، واعتبرهم سطحين واهتمامهم بالشكل الخارجي ساخرا من أعمالهم حيث قال : "والذي يفجيني أن الأدباء يحصرون نظرتهم في ظاهرة اللغة في هيكلها... والسبب في عدميتها القومية هو غلطة نحوية أو صرفية أغلظها أنا أو يغلظها نهم أكثر مني علما في اللغة ...ولكن أجيء أمام شخصياتهم اللامعة قبل أن أضع الفأس على خزعبلاتهم اللغوية وترهاتكم الأدبية"<sup>1</sup>
- (3) رأي أنيس فريجة : كانت من دعواته إلغاء النحو وحذف الإعراب من خلال كتابه (نحو عربية ميسرة)، لأنه يرى الإعراب مظهرا من مظاهر البداوة ولو كان وسيلة للفهم لبقى قائما في اللغات جميعا، حيث يقول : "... الإعراب عقبة في سبيل التفكير، ذلك مما لاشك فيه، وسقوطه من اللهجة المحكية التي يقترح شيوعها خطوة هامة نحو تيسير الكلام حتى يصبح الكلام طريقا ممهدا للفكر..."<sup>2</sup>
- (4) رأي قاسم أمين : وهو من أنصار قبول الخطأ، الذين وقفوا رافضين بعض قواعد اللغة العربية كالنحو فيقول : "لا قيمة للنحو ولا للإعراب ويجب أن يطرح ذلك طرحا من لغتنا فأواخر الكلمات الساكنة لا تتحرك بأي عامل من العوامل وبهذه الطريقة- وهي طريقة جميع اللغات الإفرنجية واللغات التركية أيضا- يمكن حذف قواعد الرفع والنصب والجزم والحال والاستقبال وغير ذلك"<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. أنور الجندي، الوجدع السابق، ص 85 .

<sup>2</sup>. محمد عيد "اللغة العربية المعاصرة" دار المعارف، مصر، 1976، ص 35 .

<sup>3</sup>. محمد عيد "قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية" عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1989، ص 63 .

من خلال الآراء السابقة يتضح أن أصحاب هذا الاتجاه ممن يرفضون تقويم الخطأ وإن اختلفت مبرراتهم في ذلك سواء كان من منطق الحرية في التعبير كراي جبران خليل جبران وأمين الريحاني، أم بدعوة تيسير قواعد اللغة كراي أنيس فريجة وقاسم أمين.

### 2-1 موقف الراضين للأخطاء الشائعة :

وهؤلاء يرفضون الخطأ اللغوي واستعماله بوجه عام والشائع بوجه خاص ، والتوظيف اللغوي الوحيد المقبول ما كان سليماً خالياً من التحريف ومن بين الذين رفضوا ذلك :

(1) مازن المبارك : يقول : " ما من خسارة تنزل بالأمة أفدح من خسارتها لما يمسك حياتها من قيم ومثل وما من سمّ أفتك في حياة الشعوب من هذه الجمل الدخيلة والأفكار الخبيثة المدسوسة تصاغ في قالب المثل، وتدور في كلّ لسان، لا تعرف من صاغها، ولا من أطلقها، ولكنك تسمعها في كل إنسان وتبرز في كل مناسبة، ونلمس بعد ذلك أثرها السيئ في المجتمع الغافل"<sup>1</sup>

(2) رأي الأستاذ كمال بشر : يرى أن اللغة نظام يجب أن يحترم ولذلك فإن أي ممارسة لغوية لا تحترم القواعد الموروثة يمثل سطواً أو تجاوزاً على نظامها ويعد خطأ . حيث يقول : " الأساس أو المصدر إنما هو اللغة الصحيحة السليمة أو الفصحى التي تلقاها الناس جيلاً بعد جيل والتي وضع قواعدها ورسم حدودها أهل الاختصاص من اللغويين ولا يعنهم بعد ذلك أن تكون هذه اللغة قديمة امتد بها العمر وتعرضت لشيء من التغيير، أو أنّ قواعدها جاءت شاملة لكلّ أنماط التعبير وصوره"<sup>2</sup>

(3) مصطفى صادق الرافعي : إنّ هذه اللغة بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالدًا فلا تهرم ولا تموت، لأنها أعدت من الأزل فلها دائراً للنيرين الأرضيين العظ يمين : كتاب الله وستة رسول الله.<sup>3</sup>

(4) مصطفى القلايني : " ما العربية إلا أمتنا التي غدتنا بلبنها وأفاضت علينا من جمالها وعبقريتها واللغة عنوان القومية وعلم مجد الأمة ورمز شرفها وما فرط قوم في جنب لغتهم إلا ضربت عليهم الذلّة والمسكنة"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. مازن المبارك "نحو وعي لغوي" مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، ، ص 190 .

<sup>2</sup>. كمال بشر "دراسات في علم اللغة" دارغريب، القاهرة، 1988، ص455-456 .

<sup>3</sup>. أنور الجندي، الوجد السابق، ص 32 .

<sup>4</sup>. الوجد نفسه السابق، ص 32 .

**3 - موقف مجامع اللغة من شيوع الأخطاء عبر أجهزة الإعلام :**

اهتمت المجامع العربية عامة منذ تأسيسها باللغة العربية وسعت بكل الوسائل لحمايتها وتنميتها وتعزيز مكانتها ويعتبر مجمع اللغة العربية بالقاهرة من أهم تلك المجامع نظرا لأهمية ما قدمه للغة العربية من مجهودات معتبرة، من ذلك ما قدمه من إجراءات في سبيل تبسيط قواعد اللغة العربية، كم اهتم مجمع القاهرة بلغة الإعلام المعاصرة ومن أهم القرارات التي أصدرها في هذا المجال :

- التقريب بين الفصحى والعامية : وذلك بإزالة الفوارق بين مختلف اللهجات العربية والسعي إلى السمو بها إلى اللغة الفصحى، وقد دعا الكثير من أعضاء المجمع بهذه الفكرة .
- تخصيص مجهوداته للعربية الفصحى المعاصرة والاهتمام بها اهتماما كبيرا : هو القرار الذي أصدره المجمع بعد عجزه عن إيجاد حل نهائي لقضية الثنائية اللغوية ويرى المجمعيون بأن لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة أثرها الكبير في اللغة، لأنها تقتحم البيوت والأسواق وتفرض نفسها على الأسماع، ولأن تأثير الإعلام يفوق تأثير التعليم ومع أهمية هذه اللغة فإنهم أقرّوا بأنه : " يحظر استعمال العامية حظرا تاما في مختلف البرامج ولمختلف الفئات وبخاصة الأطفال فلا تخصص أركان معينة لفئات معينة يتحدث إليها بلهجة معينة وإنما يتحدث إلى الجميع يجب أن يكون باللّغة العربية السهلة ولغتنا العربية قادرة على الوفاء بذلك " .
- كما أوضح المجمعيون دور المجامع اللغوية فهي تضع وتقرر وتوجد وتطبع وتنشر وتقرح وتعمل في حدود إمكانياتها، ولكنها لا تستطيع أن تفرض وتقرر ما تعمله أو تضعه وتقرحه، لأن الفرض والقرار في ذلك بيد أصحاب السلطة والقرار أنفسهم .

**26) سبل الحد من الأخطاء اللغوية :**

- اقتراح صالح بلعيد مجموعة من الحلول نذكرها فيما يلي :
- إصلاح اللغة العربية .
- مواجهة التحديات العصرية في مجال عولمة الإعلام .
- رسم سياسة لغوية باعتماد تطوير العامية في بعض أبعادها .
- تمكين علاقة اللغة العربية والإعلام الجماهيري .
- مواجهة السيل الكبير في المستجدات ومن التركيب والمصطلحات الخارجة عن النمط العربي .

. ينظر صليحة خلوفي، من ص100- إلى 102.

- إعداد خاص للغة التعبير الإعلامي .
- ضرورة تداول لغة الإعلام بين الدول وتأثير الصحفيين والكتّاب ب أساليب اللغات الأجنبية واقتباسهم وترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبي والعلمي والإعلامي .
- وضع المراجع اللغوية في وسائل الإعلام .
- أن نتيجة جهود اللغويين والمجامع والمؤسسات لدراسة مختلف التقلبات الطارئة على اللغة والتعريف بها ونشرها لتخرج من الكمون إلى الفعل<sup>1</sup>.
- وذكر أحمد مختار عمر جملة من الإجراءات التي يمكن أن تقلل من أخطاء الإعلام المسموع وكلها تتعلق بالنشرات والبرامج والتعليقات السياسية، وهي على النحو الآتي :
- تسليم النشرات الإخبارية للمذيع قبل قراءتها بوقت كاف يسمح له بضبط ما يلبس وفهم معنى الجملة حتى يمكن التعرف على وظيفة كل كلمة فيها .
- كتابة الأعداد الواردة في النشرة بالحرف لا بالأرقام حتى نتجنب أخطاء العدد، وهي كثيرة لا تُحصى، وحتى نتجنب أي انحراف ناحية نطق الأعداد باللهجة العامية، وهو انحراف لا يكاد ينجو منه مذيع من قارئ النشرة .
- عدم السماح لأي شخص بالمشاركة في البرامج الإخبارية إلا إذا كان متقنا للغة العربية .
- التنبيه على المذيع بتصحيح ما أخطأ فيه إذا اكتشفه قبل إنهاء الجملة، مع الاعتذار عن ذلك .
- السماح للمذيع بتصحيح ما يرد في النشرة من أخطاء تعود إلى كاتب النشرة، وبذلك يمكن تدارك الخطأ قبل وصوله إلى السامع .
- الالتزام عند تحرير النشرات الإخبارية باستخدام الجمل القصيرة أو البسيطة القليلة حتى يكون اكتشاف العلاقات بين أجزائها سهلا ميسورا
- ضرورة الاهتمام بمذيعي الرّبط، وعدم السماح لهم بتجاوز ما تدرّبوا عليه حتى لا يقعوا في الخطأ، وكذلك ضرورة ضبط ما يكتب لهم لسد بعض الفراغات الوقتية كآية قرآنية أو حديث شريف، أو حكمة ... أو نحو ذلك .
- عدم استثناء الكبار من الدورات التدريبية للعاملين في الإذاعة والتلفزيون، كما يجب أخذ هذه الدورات مأخذ الجد وربط حضوره والنجاح فيها بحوافز مادية أو مكافآت أو ترفقيات .

<sup>1</sup> صالح بلعيد "اللغة العربية والصحافة" مجلة اللغة العربية، منشورات المطبعة، العدد 16، ص 06 .

- إلزام المتحدثين من غير المذيعين الذين يشاركون في حوار معين، أو في برنامج خاص أو يجيبون عن أسئلة المستمعين- إلزامهم- باستخدام اللغة العربية الصحيحة في أحاديثهم وإجاباتهم<sup>1</sup>.  
- تعديل مناهج كليات الإعلام، وإقرار إدخال اللغة العربية بكثافة، بحيث تكون مواد اللغة العربية في تلك الكليات إحدى معايير الجودة .. ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية عن طريق مكتب اتصال لغوي يتولى تعميم ما يسجد من قرارات المجامع<sup>2</sup>.

### (27) الإعلام في الجزائر:

#### (1-27) نبذة تاريخية عن تطور قطاع السمي البصري في الجزائر:

قد ورثت الجزائر على غرار دول المغرب الكبير غداة الاستقلال الإذاعة والتلفزيون الفرنسي LA RTF وعليه فإن التلفزيون الجزائري نشأ في كنف التلفزيون الفرنسي الذي تعود بداياته إلى عام 1944، ولم تكن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري آنذاك سوى محطة جهوية تابعة للديوان الفرنسي للإذاعة والتلفزيون .

لقد كرس اتفاقية أيفيان تبعية الإذاعة والتلفزيون الجزائري للسلطات الفرنسية ونصت على تأجيل الموضوع إلى مرحلة لاحقة .

وعبرت الجزائر منذ الاستقلال عن ضرورة استعمال مظاهر الاستقلال على الصعيد الثقافي والإعلامي وخاصة على الصعيد السمي البصري وعلى الخصوص التلفزيون .

#### (2-27) مراحل تطور قطاع السمي البصري في الجزائر:

وقد مر قطاع السمي البصري بخمس مراحل سواء من حيث النصوص والقوانين التشريعية أو من حيث تطور البنية القاعدية والمادية، ويمكن تحديد أهم سمات كل مرحلة فيما يلي:  
المرحلة الأولى 1962-1965: رغم قصرها فإنها بمثابة القاعدة الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجيات المواطن والوطن، ويساهم كغيره في تحرير مختلف وسال الإعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والإشراف .

<sup>1</sup>. أحمد مختار عمر، المرجع السابق ، ص 27-34 .

<sup>2</sup>. عبد الحميد بوترة " واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية " مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،

العدد 08، سبتمبر 2014، ص 211-212 .

ينظر محمد شطرح " إشكالية الهوية والحوار مع الآخر في الفضائيات العربية- دراسة حالة Canal Algérie والجزائرية الثالثة " ص 424 .

- ينظر ليندة يوسف " رهانات قطاع السمي البصري في ظل التعددية الإعلامية " دراسة في التشريع الإعلامي الجزائري، ص 150-

**المرحلة الثانية 1965-1976 :** تميزت هذه المرحلة بإصدار مراسيم جديدة في مجال الإعلام وإلغاء العمل بالقوانين الفرنسية التي امتد العمل بها منذ الاستقلال . إلا أن السياسة الإعلامية التي اتبعت خلال هذه المرحلة تميزت بالكثير من الغموض سواء على الصعيد القانوني أو الميداني وهذا الفراغ القانوني كانت له انعكاسات سلبية على نشاط وسال الإعلام .

**المرحلة الثالثة 1976-1995 :** شهدت هذه المرحلة بداية الاهتمام الفعلي بقضايا الإعلام ووسائله، وبدأت معالم السياسة الإعلامية في القطاع تتضح مع صدور الميثاق الوطني عام 1976، وعرف بداية الثمانينات مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال وتم تحديد الجزائر للإعلام جزءًا لا يتجزأ من السياسة المتمثلة في حزب جبهة التحرير الوطني وأداة من أدواتها في أداء التوجيه والرقابة والتنشيط .

ومن ثم تحديد وظائف الإعلام في المجتمع الجزائري على النحو الآتي :

1 - التربية والتكوين

2 - التوعية والتجنيد

3 - التعبئة

4 - الرقابة الشعبية

5 - التصدي للغزو الثقافي

كما عرفت هذه المرحلة صدور أول قانون للإعلام عام 1982 في ظل الحزب الواحد، ضمن الخطوط العامة للميثاق الوطني والدستور لعام 1976 .

**المرحلة الرابعة 1990-2003 :** بدأت هذه المرحلة منذ 1990 بصدور الدستور الجديد الذي نص في مادته على التعددية وحرية إنشاء الأحزاب وتميزت هذه المرحلة بصدور العشرات من الصحف الخاصة بعد صدور قانون الإعلام لعام 1990، الذي أكد حرية إنشاء العناوين الصحفية المستقلة .

. ينظر ليندة يوسف، الوجد السابق، ص151 .

- ينظر سلامي سعيدا ني- فقيري ليلي "التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي بصري التلفزيون الجزائري ENTV نموذجاً" ملتقى وطني حول العمل الإعلامي بين الخدمة العمومية والضغط المدني ومتطلبات الاستثمار الاقتصادي، 26-27 أكتوبر 2016، ص2-3 .

المرحلة الخامسة (المرحلة الانتقالية): مرحلة إصدار القانون الع ضوي للإعلام 2011 إلى غاية اليوم، شهدت هذه المرحلة قفزة نوعية وانتقالية لقطاع السمي البصري، حيث عرف إرساء قاعدة قانونية تسمح بفتح هذا المجال الحساس الذي يعد من بين الرهانات الاتصالية في وقتنا الحالي حيث قامت الدولة الجزائرية بتقديم مبادرة من خلال الموافقة على فتحه وذلك بعد المصادقة على القانون العضوي للإعلام رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 جانفي 2012 والذي ساهم من خلال مواده على ضمان حرية الرأي والتعبير كما أنه حدد شروط إنشاء قنوات مع ضرورة احترام دفتر الأعباء من قبل سلطة السمي والبصري<sup>1</sup>. ويمكن اختصار مراحل الإعلام في الجزائر إلى مرحلتين هما :

### 1. احتكار السلطة على قطاع السمي البصري :

لا يمكن الحديث عن قطاع السمي البصري في الجزائر واقعه وأفاقه إلا من خلال قوانين الإعلام الصادرة من الحكومة الجزائرية والمنظمة لهذا المجال، ويمكن تلخيصها كما يلي :

1. قانون الإعلام 1982 .
2. قانون الإعلام 1990 .
3. المرسوم التنفيذي 1991 .
4. إلغاء المجلس الأعلى للإعلام 1993 .
5. التعليمات الرئاسية رقم(17) نوفمبر 1997 .
6. المشروع التنفيذي الخاص بقانون الإعلام 1998 .
7. المشروع التمهيدي لقانون الإعلام 2002 .

### 2- انفتاح قطاع السمي البصري في الجزائر :

من أهم القوانين التي توجت على انفتاح قطاع السمي البصري في الجزائر ما يلي :

1. مشروع قانون عضوي متعلق بالإعلام 2011 م .
  2. قانون الإعلام 2012 م .
  3. القانون المتعلق بالنشاط السمي البصري في الجزائر 2014 م .
- مما تقدم اتضحت لنا أهم القوانين التي عرفت احتكار الحكومة على القطاع السمي البصري، وأهم القوانين والمشاريع عند انفتاح قطاع السمي البصري في الجزائر.

<sup>1</sup>. ينظر لينده يوسف، الوجع السابق، ص 152 .

**28) خصوصية الإعلام الفضائي الجزائري :****1 - النشأة الاستعمارية للتلفزيون الجزائري :**

كما تطرقنا سابقا أن الجزائر قد ورثت بعد الاستقلال الإذاعة والتلفزيون الفرنسي، كما كرست اتفاقية أيفيان تبعية الإذاعة والتلفزيون للسلطات الاستعمارية، إلا أن الجزائر منذ السنة الأولى للاستقلال أكدت على ضرورة استكمال مظاهر الاستقلال على الصعيد الثقافي والإعلامي وخاصة على صعيد التلفزيون، فقام الجيش الشعبي باحتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون في أكتوبر 1962، وحددت الجزائر أسباب ذلك ضمن إرادتها الساعية إلى تصفية كل ما من شأنه يذكر بالوجود الاستعماري داخل البلاد . كما أن أرشيف التلفزيون الجزائري ما قبل الاستقلال ظلت ملكيته تابعة للمعهد الفرنسي للسمعي البصري وكل هذا قد انعكس على واقع التلفزيون الجزائري مقارنة بتلفزيونات الدول العربية التي نشأت نشأة طبيعية<sup>1</sup>.

**2 - الطبيعة الحكومية للتلفزيون :**

- تغطية الحملات الانتخابية .

- تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات .

- بث البرامج ذات الطابع المتخصص كالأحوال الجوية .

**3 - ازدواجية لغة خطاب الإعلام الفضائي الجزائري :**

تفردت التجربة الجزائرية في مجال الإعلام بظاهرة "ازدواجية الخطاب الإعلامي "سواء الموجه إلى الداخل أو الخارج، وذلك للظروف التاريخية للجزائر وتجربتها مع الظاهرة الاستعمارية . وقد عملت الدولة منذ السنوات الأولى للاستقلال على تعريب وسائل الإعلام، لكن رغم هذا الجهد فقد ظلت بعض الصحف تنشر باللغة الفرنسية إلى جانب عرض بعض البرامج والشرائط وحتى الأفلام باللغة الفرنسية، حيث يرى القائمون على المؤسسة أن أي ق ناة تلفزيونية في العالم لا تستطيع أن تنتج جميع برامجها وضروري أن تحقق التنوع .

وظلت الحكومة الجزائرية متمسكة بالتعريب، حيث صدر قانون التعريب رقم 05/91 والمتضمن تعميم استعمال اللغة العربية وقد نص على عدة مواد :

<sup>1</sup> . ينظر محمد شطرح، الرجوع السابق، ص 424 .

المادة 16: حيث نصت على أن يكون الإعلام الموجه للمواطنين باللغة العربية مع مراعاة أحكام المادة 13 من قانون الإعلام، ويمكن أن يكون الإعلام المتخصص أو الموجه إلى الخارج باللغة الأجنبية .

المادة 17: وجاء في هذه المادة على ترجمة الأفلام السينمائية أو التلفزيونية والحصص الثقافية إلى اللغة العربية أو معربة أو ثنائية اللغة .

المادة 18: تجرى كل البرامج والحصص التلفزيونية باللغة العربية مع تعريب كل ما يقدم إذا كانت باللغة الأجنبية<sup>1</sup> .

رغم صدور هذا القانون فإن احترام بنوده لم يعمر طويلاً وسرعان ما جمد قانون تعميم استخدام اللغة الوطنية أُلغي المجلس الأعلى للإعلام الذي كان يسهر على تطبيق بنود القانون فيما يتعلق باللغة العربية .

والملاحظ في تجميد قانون استعمال اللغة العربية وعودة البرامج الناطقة بال لغة الفرنسية في التلفزيون الجزائري هو جزء من المشروع الثقافي الفرنسي الجديد وخاصة في مجال اللغة المبنى على الأهداف الآتية :

- 1 - اللغة العربية الفصحى لغة ميتة، ولم يبق لها من وظيفة سوى في المجال الديني .
  - 2 - اللغة الشفوية أو المنطوقة (الدارجة أو العامية) هي اللغة الحقيقية، وقد انبثقت من الفصحى "الميتة" على غرار انبثاق اللغة الفرنسية عن اللاتينية وكان يهدف هذا الطرح إلى :
    - إقصاء العربية لكونها القادرة على ممارسة اللغة الفرنسية .
    - عزل الجزائر عن بقية الوطن العربي .
- مما تقدم اتضحت لنا خصوصيات الإعلام الفضائي الجزائري وأهم القوانين التي ميزت مراحل تطور الإعلام في الجزائر.

<sup>1</sup> . considérer Les rapport Annuel d' activité d' établissement ,ENTV ,1996 : p2

. ينظر محمد شطرح، الرجوع السابق، من ص 427 إلى 429 .

**29) ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر**

بعد مرور 50 سنة من الاحتكار للقنوات التلفزيونية والإذاعية أعطت السلطات الجزائرية الضوء الأخضر لرفع الاحتكار عن القطاع السمعي البصري في سياق عملية الإصلاح التي باشرت بها السلطات الجزائرية في ظل التطورات الحاصلة محليا وإقليميا ودوليا، مما أدى إلى ظهور القنوات الخاصة. فلا يكاد ينقضي شهر حتى تظهر قناة جديدة على الأقمار الصناعية وتبدأ معها حملات التعريف والدعاية في مختلف وسائل الإعلام مؤكدة الانتماء الجزائري للقناة . ورافق انتشارها سباق إعلامي بفعل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على مستوى عمليات البث والتشغيل والاستقبال والإنتاج شكلا ومضمونا، وأصبح التعامل مع تلك الوسائل على اختلافها يشكل جزءا أساسيا في حياة الفرد اليومية. بعد أن توفرت الإمكانيات لدى المواطن في استقبال القنوات الأجنبية الوافدة، وما يمكن أن تحدثه من تأثيرات سلبية بسبب تعرض المشاهد إلى برامجها .

كما تشهد الساحة الإعلامية تنافسا شديدا بين مختلف الدول في تحقيق تأثير إعلامي واسع يشمل كافة دول العالم، فأصبح لزاما على القنوات العربية عامة والجزائرية خاصة خلق إعلام يحمل خصوصيات المنطقة والجمهور الذي تستقطبه . وقد استقبل الجزائريون القنوات الفضائية الخاصة بحفاوة وحماس كبيرين يمكن أن نلمسهما من خلال نسب المشاهدة المرتفعة حسب التقارير الأولية .

ومن أهم التساؤلات التي تطرح ما المقصود بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ؟ وما أهميتها؟ وما هي إيجابيتها وسلبياتها؟ وما هي التحديات التي تواجهها ؟<sup>1</sup>

**30-1) مفهوم القنوات الفضائية الخاصة :**

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو مؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على قمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي، وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت وصورة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. ينظر سعيد مزاح- محمد قارش "الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات" مجلة الحقيقة- العدد 39، جامعة باتنة1، الجزائر، ص345-346 .

<sup>2</sup>. مسعد مشطر عبد الصاحب "المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق" أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005، ص38 .

**(2-30) ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر :**

تعرف على أنها جمع القنوات التلفزي ونية الجزائرية الخاصة التي تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص والتي يكون محتواها عاما أو متخصصا .

تعد القنوات الجزائرية الخاصة إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، والتي تمتلكها وتدبرها رؤوس الأموال الجزائرية، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي وكذا لثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من احتكار الحكومة للإعلام المرئي والمسموع، وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية، سواء من خارج الوطن أو من داخله، واستطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري، كما استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي. وتختلف مابين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور والتلقي للخدمة مثل قنوات الأطفال والمرأة<sup>1</sup>.

ثانيا : قنوات متخصصة بالجمهور الذي تخاطبه : وهي تلك التي تخاطب جمهوراً محدداً يشترك في صفات معينة، وتتميز برامجها وموادها بما يلائم هذه النوعية من الجمهور كقنوات الأطفال<sup>2</sup>.

**(31) أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر :**

إن المتتبع لواقع الإعلام الجزائري يلاحظ مدى هيمنة القطاع الحكومي على المشهد الإعلامي بصفة عامة وعلى القطاع السمعي البصري بصفة خاصة، مما أدى بالمشاهد الجزائري بالبحث عن قنوات أخرى تلبى مطالبه واحتياجاته وتعبر عن آرائه، ومن أهم أسباب إنشاء القنوات الجزائرية الخاصة ما يلي :

- فتح لأول مرة المجال السمعي البصري للقطاع الخاص في الجزائر بعد تجسيد قانون ال سمعي البصري بعد الموافقة عليه .
- كسر هيمنة احتكار السلطة العمومية للتلفزة والقطاع الإعلامي بأكمله .
- ظهور سمات التخصص كأحد سمات المجتمع الإعلامي العصري .
- حماية القطاع الإعلامي من الغزو الأجنبي الذي لا يخدم أفراد المجتمع ولا الدولة .

<sup>1</sup>. هبة شاهين "التلفزيون الفضائي العربي" الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2006، ص102 .

<sup>2</sup>. عاطف عدلي العبد "القنوات المتخصصة أنواعها، جمهورها بحثها وأخلاقياتها" دارالإيمان للطباعة، 2006، ص8-9 .

- فتح مناصب شغل جديدة وإظهار الكفاءات والقدرات الإعلامية لصحفيين متمكنين .

### (32) أهمية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة :

- للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة أهمية كبيرة منها :
- إنها مؤشر فعال ومستقل نسبيا تجاه الكثير من القضايا والمواقف .
- عدم قدرة الدولة على مراقبة النشاط الفضائي الخاص بهذه القنوات .
- وسيلة فعالة تدعم أفكار واتجاهات أفراد المجتمع وتقف مع انشغالاتهم وأرائهم .
- تلبية متطلبات الجمهور وما يحتاجونه ويحبونه .
- تجذب هذه القنوات الخاصة قطاعات معينة من جمهور المشاهدين<sup>1</sup>.

### (33) إيجابيات القنوات الخاصة :

- الحرية في التعبير عن الرأي والقضايا لأن القنوات الخاصة ليست مملوكة للدولة ولا تعبر عن النظام فباستطاعة الإعلامي التعبير عن رأيه بكل حري في القضايا المطروحة كما بإمكان المشاهد إبداء رأيه عن طريق المداخلات الهاتفية .
- إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات، وفي كل الأوقات .
- الإسهام في تطوير التبادل العلمي والثقافي .
- كثرة الإعلاميين المميزين حيث بوجود رأس المال يستطيع مالك القناة شراء ما يجلب اهتمام الجمهور .

رغم من وجود هذه الايجابيات في القنوات الخاصة تبقى إيجابيات محدودة .

### (34) سلبيات القنوات الفضائية الجزائرية :

- غياب مؤسسات إعلامية متخصصة ذات تجارب سابقة حيث أولى المحاولات في السمي البصري قامت بها صحف مطبوعة تحولت إلى قنوات فضائية دون إعداد كاف للانتقال من المطبوع إلى المرئي، مما شاب على تجارها الكثير من القصور والتقصير .
- الفراغ القانوني في مجال القطاع السمي البصري في الجزائر مما جعله فوضويا وغير منظم ووجود عدة فجوات قانونية والعديد من العراقيل التي تعمل على تضيق حرية العمل الإعلامي رغم صدور قانون الإعلام جديد 12-15 وقانون السمي البصري 14-04 .

<sup>1</sup> ينظر سارة وايت "أساسيات التسويق" دار الفاروق للنشر، ط1، مص، ص336-337 .

- ظهور هذه القنوات على الفضاء الجزائري لم يحقق قفزة نوعية على مستوى تكريس مفاهيم جديدة فيما يخص حرية التعبير، واحترافية الممارسة الإعلامية مما جعلها تبدو أكثر كلاسيكية الطرح، إضافة إلى أنها لم تؤسس لقيم جديدة تبرهن استقلاليتها.

- ضعف مصادر التمويل لهذه القنوات جعل منها تعتمد فقط على التسجيل وإعادة البرامج، والاعتماد على الصحفيين الأقل خبرة مما يجعلهم يتلقون صعوبة في فرض وجودهم على الساحة الإعلامية<sup>1</sup>.

- الابتعاد عن القضايا التي تهم المواطن والتركيز على التسلية والترفيه.

- الميل إلى التقليد وافتقارها إلى امتلاك شخصية مميزة تستجيب للخصوصية واهتمامات الجمهور.

مما تقدم يظهر لنا أهم سلبيات القنوات الفضائية في الإعلام الجزائري وما ينجر عنها من مشاكل.

### 35) راهن لغة الإعلام في المشهد الإعلامي الجزائري :

إن المتتبع لواقع اللغة في مشهد الإعلام الجزائري يرى أنّ اللغات المتداولة في الإعلام الجزائري كالأتي :

- 1 - اللغة العربية الفصحى : رغم أنّ اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في البلاد إلا أنها لا توظف إلا في المناسبات الرسمية والخطب والبرامج الدينية والنشرات الإخبارية ولا تتعدى استعمالها ذلك .
- 2 - اللغة العامية : وتنقسم إلى لغة أمازيغية في بعض المناطق ولغة عامية قريبة إلى الفصحى في مناطق أخرى، حيث نجد اللغة الأمازيغية في النشرات الإخبارية التي تقدم باللغة الأمازيغية، ونجد العامية بلهجاتها المختلفة القريبة إلى الفصحى في الأحاديث والحوارات وحتى اللقاءات الصحفية مع فنانيين أو لاعبين .
- 3 - اللغة الفرنسية : وتستعمل هذه اللغة على نطاق واسع فهي لغة معتمدة في التدريس وحتى في قطاعات الدولة كما توظف في الحياة اليومية لدى الأفراد، وتظهر في المشهد الإعلامي في النشرات الإخبارية التي تبث باللغة الفرنسية، كما نجدها متداولة في البرامج المقدمة .

<sup>1</sup>. ينظر سعيد مراح- محمد قارش، المرجع السابق، ص 358- 359 .

ومن خلال استقراءنا للواقع العربي عموماً، والجزائري منه على وجه الخصوص نجد أن الفرق شاسع بين الواقع والمأمول، حيث نجد أن لغتنا العربية تعاني من أزمة لا تخطئها العين، على الصعيد الفكري أو على صعيد الممارسة، ويكاد ينسحب هذا التقسيم المبدئي على جميع المجالات، وتعتبر القنوات الفضائية من الفضائيات الحساسة في المجتمع، وتأثيراتها ليست بخافية على أحد، فهي من الأهمية ما يجعلنا ندق ناقوس الخطر قبل فوات الأوان، لأن مختلف تفاعلات المجتمع سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً يتم عرضها إعلامياً. ويتم عرض البرامج على الشبكة الإعلامية الجزائرية كالتالي:

- 1 - بث بعض البرامج الأجنبية بلغتها الأصلية دون الاعتماد على الترجمة، وتقريباً تكون اللغة الأجنبية التي لها صلاحية الظهور بلا حسيب ولا رقيب هي اللغة الفرنسية، ولم يقتصر الأمر على الإعلام والبرامج الوثائقية، بل حتى تصريحات المسؤولين المحليين والأجانب تبث بدون ترجمة إلى المشاهدين، وكأن الأمر يتعلق بلغة وطنية في متناول كل الفئات الاجتماعية.
  - 2 - استخدام العامية أو اللهجات المحلية في البرامج المختلفة، وربما الاستثناء الوحيد الذي لم تنتقل إليه العدوى هو نشرات الأخبار.
  - 3 - البرامج المستوردة والتي يتم ترجمتها باللغة العربية الفصحى أو باللهجات المحلية والمشرقية منها على وجه الخصوص.
- فبالنسبة للإعلام المرئي، نجد أن زحف العامية طال الإنتاج المحلي بمختلف أشكاله، وربما الاستثناء الوحيد هو نشرات الأخبار وبعض الحصص الحوارية التي تتخللها العامية في الكثير من الأحيان مع التفاوت الملاحظ من برنامج إلى آخر.
- ولم تسلم حتى البرامج الدينية، والتي أصبحت تقدم بلغة عامية بدعوى تبسيط القضايا الدينية. وربما ضاعفت الفضائيات من التشتت الفكري، في غياب إنتاج تلفزيوني وطني منسجم، حيث ظل ما تقدمه التلفزة الجزائرية خليطاً مستورداً يحتفظ كل عنصر منه بنوعيته وجماهيره<sup>1</sup>.
- مما تقدم اتضح لنا رهن لغة الإعلام في المشهد الإعلامي الجزائري وأهم ما يبث فيه.

<sup>1</sup>. احسن خشة "المسألة اللغوية في القنوات الفضائية العربية- الجزائر نموذجاً" جامعة 08 ماي قالمة، ص 11.

36) أنواع برامج القنوات الجزائرية :

- 1 - النشرات الإخبارية : تقدم النشرات الإخبارية في الفضائية العمومية التابعة للدولة خمسة مرات في اليوم (الأولى الثامنة صباحا، الثانية الواحدة زوالا، الثالثة السادسة مساءً، الرابعة الثامنة ليلا، والخامسة منتصف الليل ) وتقدم باللغة العربية الفصحى دون توظيف اللّغة العامية بينما النشرة المقدمة في السادسة ليلا تقدم باللغة الأمازيغية، ويختلف التوقيت في تقديم هذه النشرات بين المحطات العمومية والخاصة واستعمال اللّغات حيث نجد النشرات تقدم باللغة الفرنسية في بعض المحطات الخاصة .
- 2 - البرامج الاجتماعية : أصبح الإعلام الجزائري يهتم بتقديم هذا النوع من البرامج وخاصة الفضائيات الخاصة وذلك لما له قبول من طرف الجمهور، وتوظف عدة لغات في هذه البرامج قليلة اللغة الفصحى كثيرة اللغة العامية بلهجاتها وتكون بحسب مقدمي البرامج والضيوف المستضافة، ولا ننسى اللّغة الفرنسية المستعملة مع أي لغة أولهجة موظفة في هذه البرامج .
- 3 - البرامج الدينية : كانت تقتصر على استعمال العربية الفصحى في هذه البرامج وفي خطب الجمعة إلا أنّ هذه البرامج الدينية أصبحت تستعمل اللّغة العامية ولهجاتها وكذا اللغة الأمازيغية لشرح بعض الأحاديث الدينية التي تكون بالفصحى ويصعب على العامة فهمها، فمثلا إذا كان المتصل قبائليًا فنجد الإمام يشرح باللغة الفصحى والعامية ويعيد الشرح باللغة الأمازيغية وهكذا ... فالبرامج الدينية أصبحت لا تخلو من استعمال العامية بلهجاتها المختلفة .
- 4 - برامج الحديث والحوار : كما قلنا سابقا تكون على حسب المذيع وضيوفه وحتى الموضوع المناقش فيه .
- 5 - البرامج الثقافية المتنوعة : تتنوع هذه البرامج في المحطات التلفزيونية الجزائرية سواء كانت محطات عمومية أو خاصة، وتمتاز اللغة المستعملة في هذه البرامج الثقافية بالتنوع، حيث نجد عامية ولهجاتها مع لغة هجينة في الكثير من هذه البرامج إضافة إلى اللّغة فرنسية ونادرا ما نجد اللّغة فصحى
- 6 - النشرات الجوية : وتكون في غالبيتها باللّغة فصحى وأحيانا نجد عامية معها .
- 7 - البرامج الرياضية : هنا نجد توظيف العامي وقليل من الفصحى، وكثيرًا من الألفاظ الفرنسية وأحيانا أخرى نجد توظيف بعض المصطلحات الهجينة .

8 - الدراما (المسلسلات التلفزيونية) : تبث القنوات الفضائية الجزائرية بنوعها العمومي والخاص مختلف المسلسلات حيث نجد المسلسلات الجزائرية وتكون باللّهجات الجزائرية المختلفة، المسلسلات السورية والمصرية وتكون باللّهجات السورية والمصرية، كما نجد المسلسلات التركية والتي تكون باللّغة التركية و مترجمة باللّغة العربية الفصحى أو بلغة البلد المترجم لهذا المسلسل بلهجاته، كما نجد المسلسلات الأجنبية كالمكسيكية والكورية وتكون مترجمة باللّغة الفصحى، إضافة إلى المسلسلات الأجنبية باللّغة الفرنسية أو الانجليزية وتكون الترجمة بالعربية الفصحى من أسفل . كما لا ننسى المسلسلات الدينية التي لا تبث إلا باللّغة العربية الفصحى .

مما تقدم تبين لنا المشهد الإعلامي الجزائري وأنواع اللّغة في هذا المشهد وأنواع البرامج وما يقدم في الإعلام الجزائري .

37) أسباب راهن لغة الإعلام في الإعلام الجزائري : تعود أسباب واقع اللّغة الإعلامية في الإعلام الجزائري إلى عدة أسباب وظروف نذكر منها :

- 1- أصل سكان الجزائر الأصليين وهم البربر مما ولد هذه اللّغة الأمازيغية بمختلف لهجاتها في المجتمع الجزائري .
- 2 - الاستعمار الفرنسي ونتائجه على البلدان، من بينها الجزائر التي سعى الاستعمار إلى طمس هويتها بفرض لغته على حساب اللّغة العربية الفصحى .
- 3 - ضعف المستوى الثقافي للجمهور الذي لا يستوعب اللّغة العربية الفصحى مما جعل رجال الإعلام متخوفين من توظيفها إلا القليل .
- 4 - الغزو الفكري للإعلام الأجنبي الذي فرض لغات وأفكار جديدة .
- 5 - اعتقاد القائمين على الوسائل الإعلامية بأن إدخال العاميات إلى أغلب برامجها وموادها وسيلة مثلى لاستقطاب الجمهور ظنا منها أن مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم الأكثر تقدما تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العاميات وإلى اللغات الأجنبية<sup>1</sup> .
- 6 - إن اللجوء إلى العاميات للدلالة المباشرة على المعاني المتعارف عليه، ولسهولة استخدامها وحسن وقعها، وفي قدرتها على التعبير عن المعاني المقصودة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> . ينظر مصطفى محمد الحسنوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011، ص62 .

<sup>2</sup> . سمير كبريت "اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام" دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 2011، ص23 .

**38) مبررات الواهن اللغوي في الفضائيات الجزائرية :**

كان يفترض بوسائل الإعلام عامة والفضائيات على وجه الخصوص أن تركز على نشر اللغة العربية بطريقة ميسرة، وفي متناول كل الشرائح والفئات الاجتماعية، لتسوق بها ومن خلالها نماذج عربية وإسلامية مستوحاة من تراثنا العربي والإسلامي، في شكل برامج هادفة تعرف الناشئة ببصمات الرجال الذين مروا وتركوا من ورائهم الأثر، بطريقة يمكنها الإسهام في جميع شتات التراث ونفض الغبار على مورثنا الحضاري، ونقله بطريقة إبداعية، تعليمية، ترفيحية، تنساب إلى أفئدة الأفراد بسلاسة وذكاء وإبداع .

وهناك عدة اعتبارات يمكنها تفسير هذا الواقع من بينها :

أ ) السعي الحديث للاقتراب من نبض الشارع، لتحقيق مآرب معينة ولتحقيق الالتفاف الجماهيري حولها مما يسهم في زيادة إيراداتها من مداخيل الإعلان، الذي يشكل المورد الأساسي في التمويل .

ومن الناحية السياسية تساهم هذه الوسائل في تنفيذ أجنادات سياسية معينة لأطراف مختلفة مقابل الدعم والتمويل .

ومن الناحية الثقافية فإن هذه الوسائل الإعلامية تعتبر قنوات للتسويق الثقافي بمفهومه الواسع وبكل أطيافه وتناقضاته .

ب ) هناك الدافع لتبسيط المفاهيم والأفكار لتكون في متناول الفئات الأقل تعليماً وثقافة، والوصفة لذلك هي الحديث الإعلامي بالعامية في حل البرامج على اختلافها (دينية، ترفيحية، رياضية، فنية، وحتى الأخبار منها) .

ج ) هناك اعتبار يتعلق بالاتجاهات نحو اللغة العربية نفسها، والتي تتأرجح بين فئات مختلفة، فئة الراضين لها والمطالبين بإحلال اللغة الأجنبية محلها بدعوة عدم أهليتها لاستيعاب علوم العصر، وفئة الانهزاميين، الذين لا يملكون ثقة في لغة حضارتهم، إلا أنهم يعيشون حالة شعورية متناقضة بفعل ازدواجية الرؤية الفكرية والنفسية غير المستقرة، وهناك فئة ثالثة مفعمة بحب العروبة والإسلام ومتشبثة بلغة حضارتها العريقة، ولكنها أصبحت تعيش نوعاً من الاغتراب في بيئة تشهد زحفاً متسارعاً للعامية في شتى الميادين .

. ينظر احسن خشة، الموجع السابق، ص 13-14 .

( د ) ويتعلق بمدى امتلاك الإعلاميين للمهارة اللغوية بالعربية الفصحى لذلك يستبدلونها بالعامية في ستر العجز اللغوي مما ينجر عليه كثرة الأخطاء اللغوية .

وما يمكن قوله في هذا أن إتقان أية لغة لا يتأتى إلا بالتو ظيف المستمر لها في شتى الميادين .

وإن استخدام العامية في بعض البلاد العربية، لا يشكل تهديدا للوحدة العربية والإسلامية فحسب، وإنما هو معول هدم للترابط والانسجام بين أفراد البلد الواحد، فمثلا في الجزائر نجد تعددا للعاميات، فلكل منطقة عاميتها الخاصة، وبالتالي فإن التوظيف الإعلامي لهذه العامية، يؤدي إلى إحداث شرخ لغوي كما ساهم في إشعال فتيل النعرات بين مختلف المناطق في البلد الواحد، ولعل أخطر ما يهدد الهوية المجتمعية هو إلغاء التجانس الاجتماعي، السياسي، الثقافي بين أفراد المجتمع، وهو الذي يشكل اللحمة التي تقوم ع ليها الدولة أو الأمة وهي التي تبنى بها الحضارة .

### (39)التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة :

أصبح الإعلام اليوم يواجه العديد من التحديات، ومن بين التحديات التي تواجهها الفضائيات الخاصة ما يلي :

التحديات المهنية : وتتمثل في :

- تدني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة، والجزائري خاصة، حيث يركز على الأخبار الرسمية والمعالجة الجزئية للأحداث من خطاب إعلامي تقليدي إيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات .
- أزمة الإعلاميين الذين يتعرضون لشتى أنواع الضغوط والرقابة فضلا عن قصور برامج التأهيل والتدريب مع مواكبة التطورات الإعلامية السريعة واضطراب علاقاتهم بمصادر المعلومات، بسبب عدم توفر ضمانات ممارسة المهنة .
- أزمة المصدقية بسبب سيطرة الحكومة على الإعلام .
- سيطرة قيم إعلامية لا تواكب معطيات العصر، ولا تلبى الاحتياجات الإعلامية للجماهير .
- سيطرة النظرة الرسمية على الإعلام مما أفقده الكثير من حيويته وبالتالي حد من مقدرته على الوصول والتأثير .

التحديات التكنولوجية :

. ينظر المرجع نفسه السابق، ص 14-15-16 .

ويتمثل أبرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالي للمعلومات مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية والمهنية والثقافية من أهمها :

- تكريس الخلل الإعلامي والمعلوماتي بين من يملكون هذه التكنولوجيا والمحرومين منها .
- نقص الإمكانيات المادية (الأجهزة) .
- تكرار الخلل التقني سواء انقطاع الصوت أو الصورة وغيرها من المشاكل التقنية .
- مشاكل التمويل والبث وتكاليف الصناعة الإعلامية ونقص وجود الاستوديوهات .

مما تقدم تتضح لنا أهم التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة، فكل هذه التحديات تشكل عائقًا أمام تطور هذه القنوات وتطور ما تقدمه لجمهورها المشاهدين .

#### 40) ضبط التعامل مع العامية :

مما لا شك فيه هو أن العامية واقع لا يمكن نكرانه، فهي تمثل جزءا من شخصيتنا، بسلبياتها وإيجابياتها، كما ينبغي التأكيد على حقيقة هامة ، وهي أن العامية لا يمكن اعتبارها رافداً يغني العربية، بل قد تشوه حقيقتها، وتهز أعمدها وأصولها .

إن العامية من الناحية الاتصالية قد تؤدي دوراً محدوداً جداً، فقد تؤدي وظيفتها الخاصة بالفهم في حدود المنطقة التي تلمح بها، ويتقلص دورها كلما ابتعدنا عن طريق ال لهجة، ومواطن فهمها يظل صعب المنال .

وإذا كانت العامية تستمد ألفاظها من ينابيع لا حصر لها، وإذا كانت وسائل الإعلام السمعية البصرية تشكل المصدر الأساسي لتداول الألفاظ والمفردات، فمن الأنفع استغلال هذه الوسائل، من أجل تزويد الناس برصيد لغوي جديد يساهم في ترقية لهجاتها، أو يصبح نطقهم للألفاظ العامية ذات الأصول العربية<sup>1</sup>.

#### 41) ما الحل الإعلامي لمشكلة اللغة ؟

نقصد بالحل الإعلامي لمشكلة اللغة الدور المباشر الذي يستطيع الإعلام تأديته في خدمة اللغة. وهو فيما يُرى يتمثل في ثلاث نقاط أساسية هي :

النقطة الأولى : هي نشر اللغة وتعليمها، ويتمثل ذلك في برامج محو الأمية التي تقدمها وسائل الإعلام وأهمها وأكثر فعالية التلفزيون. كما يتمثل في تعليم اللغة ضمن البرامج التعليمية في

<sup>1</sup>. ينظر مصطفى محمد الحسناوي، مرجع السابق، ص 257-259 .

. ينظر سعيد مراح- محمد قارش، مرجع السابق، ص 357-358 .

وسائل الإعلام للطلبة. ولكن الدور الأهم والأوسع هو تعليم اللغة للعالم الخارجي عن طريق الراديو.

النقطة الثانية : هي تنقية ما تنشره الوسائل من شوائب اللغة حتى لا يعكر أو يفسد لغة المتلقين، أو يرسخ الأخطاء وأمثلة إرشادية لذلك ما يلي :

1- زيادة عدد المراجعين والمصححين في المؤسسات الإعلامية لتصحيح الأسلوب والنحو والصرف ولتشكيل الكلمات للمذيعين .

2 - ضرورة اهتمام الصحف والإذاعات والفضائيات بالجانب الموضوعي لأبحاث مقررات مجامع اللغة العربية وتوصياتها الدائمة للعناية بسلامة اللغة .

3 - تحويل خطابات الزعماء التي بالعامية إلى العربية بقدر الإمكان .

4 - زيادات عدد البرامج اللغوية في الإذاعات والفضائيات ومختلف الوسائل الإعلامية وزيادة فاعليتها .

5 - ضرورة أن ينتبه رجال الإعلام إلى أنهم يخلقون الذوق اللغوي، ويفرضون الصواب الذي قد يبدو في أول أمره ثقيلًا لكنه مع الوقت يصبح مقبولًا وشائعًا .

6 - ضرورة إتباع رجال الإعلام للغة السليمة المعاصرة فالكلمات الغريبة مثلًا تنفر القارئ في الصحف. كما نحذر المذيعين والإعلاميين من الإغراق في العامية نحذرهم من الحذلقة، والمبالغة في التفصيح، والتفعر في الكلام، إضافة إلى الابتعاد عن اللغة الهجينة والركيكة .

النقطة الثالثة : تمثل في ضرورة تصدي وسائل الإعلام للدعاوي الضالة والخبيثة لهدم اللغة العربية الفصحى. وهذه ليست قضية مهنية ولكنها " قضية إيديولوجية "، وهي ليست قضية تمس المسلمين العرب ولكنها تمس كل العرب .

#### 42) دور الإعلام في خدمة اللغة العربية :

تمثل اللغة الرابط الأقوى الذي يلتف حوله كلّ الناطقين لهذه اللّغة، فلغتنا العربية إضافة إلى هذا فهي لغة العقيدة والقيم والثقافة والحضارة والعلم والتعليم، والعباد، ومن المعلوم أنّ أجهزة الإعلام بمختلف وسائله وأنواعه في العصر الذي نعيش فيه قد ارتقت وتطورت بسرعة فائقة مع ما حققته الثورة التقنية المعاصرة من إنجازات باهرة تزيد من فاعليته وتأثيره، ولا ينكر أحد ماله من دور خطير في التأثير في المجتمعات وتوجيهها، إنّ صورة التأثير السريع على

ينظر محمد سيد محمد "الإعلام واللغة" عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص35-36-37 .

آلاف وملايين الإيرادات الفردية وجمعها في إرادة واحدة هي إرادة الأمة، سوف يكون محتمًا أن تثير هذه الحقيقة أقصى قد رممكمن من الاهتمام بالوسائل المختلفة ولعل هذا الهدف في طبيعة الأهداف التي ينبغي على وسائل الإعلام أن تعمل من أجل تحقيقه، وهو يندرج في إطار دق ناقوس الخطر تجاه التحديات التي تحدث بالأمة العربية، وإرثها الحضاري والثقافي بالبرهان على قدرة اللغة العربية على الاستمرارية والبقاء .

إنّ البث التلفزيوني يتمتع بقدرات تكنولوجية عالية قادرة على اختراق الحواجز وتخطي الحدود، بالإضافة إلى أنّ الكلمة المنطوقة والصورة المتحركة، من العوامل المساعدة في قدرة وسائل الإعلام على تحقيق مكاسب اجتماعية، وثقافية خاصة دورها في الجانب العلمي التربوي في نشر المعارف والمعلومات، كذلك دورها في الجانب المعرفي في تكوين وجهات النظر حول مجمل المعارف.<sup>1</sup>

ويعتقد الدكتور عبد الله كنون بأن بإمكان الإعلام ووسائله تطوير اللغة العربية بقوله: "إنني أعتقد أنّ أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يد الصحافيين ومحرري الصحف، فإن هذه الطبقة من حملة الأقلام تواجه عملاً يتطلب منها إنتاجاً يومياً ومتنووعاً، يملأ أظهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية وسياسية واجتماعية واقتصادية"<sup>2</sup> وهكذا يكون الإعلام قد لعب دوراً هاماً في نمو اللغة العربية وتطورها، وكسب ألفاظها لمعانٍ ودلالات جديدة، ولا يزال دوره في الحفاظ عليها والارتقاء بها، لأنّ الترابط بين اللغة والإعلام هو ترابط وثيق يصعب الفصل بينهما. فأجهزة الإعلام يمكن أن ترتقي باللغة العربية وتشرها وقد تكون لها خطورة عليها وتطمس معالمها كمكون من مكونات الهوية، لذا وجب على الإعلام التقيد بالعربية فيما يتم تقديمه .

#### 43) تأثير وسائل الإعلام في اللغة والكلام

يمكن القول أن هذا العصر كان مشهوداً بالتطورات الكبيرة في وسائل الإعلام (صحف، إذاعة، تلفاز، سينما) كما شهد هذا العصر تحولات في اللغة، حيث أن هذه الأخيرة عملت على إنجاح وسائل الإعلام حتى واكبت العصر، ودلت على قدرة هذه اللغة بوصفها أداة متميزة من

<sup>1</sup>. ينظر زهير عزّت شحور "دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية" مجلة المعرفة، القاهرة، 2011، ص 304.

<sup>2</sup>. عبد الله كنون "الصحافة وتجديد اللغة" مجلة اللهجات، مجمع اللغة العربية، ص 437.

أدوات الاتصال إذن الصحافة تحديدا طوعت اللغة وجعلتها مرنة تفي بمتطلبات العصر كما تستوعب التطورات العظيمة المصاحبة للنهضة، فنلاحظ شيوع الألفاظ الجديدة والمصطلحات الحديثة، وتوسيع آفاق اللغة، وتطورات أساليب اللغة في العلوم، الفنون، الاجتماع، والسياسة، لكن بقدر ما أثرت الصحافة في اللغة إيجابيا كان لها تأثير سلبي، فبسبب ضعف الكوادر واتساع هذه الوسيلة، وغياب العنصر المثقف المهني فيها، أدى إلى ضعف لغوي أدائي إعلامي انعكس على الصحف نفسها وسبب ضعفا في أبوابها، فهي تعتبر منبرا إعلاميا، جماهيريا، ثقافيا، سياسيا، وديمقراطيا.<sup>1</sup>

هناك طريقتان تعمل وسائل الإعلام من خلالهما على تغيير النطاق الكامل لنشاطها الاتصالي، أولهما التأثير على الطرق التي نتحدث بها كالنطق مثلا، وقواعد النحو والصرف وتركيب الجمل والطرق الأخرى هي التأثير على اللغة بوجه عام من خلال توسيع كمية الكلمات التي تستخدمها وتعديلها. وعن هذا الطريق تعمل وسائل الإعلام كنوع من السوق تتنافس فيه أشكال مختلفة للتأثير من طرق اتصالنا. هذه التأثيرات تميل إلى تغيير واستقرار الكلام، اللغة والمعاني.

وقد قامت الكتب بذلك إلى حد معين منذ أن ظهر الكتاب كما أن الصحف قامت بنفس الوظيفة بعد أن أصبحت شائعة بين الناس، بينما تنال وسائل الاتصال الجماهيرية قسما أكبر فأكثر من عملية اتصالنا كلها، فإنه من الطبيعي أن يزداد تأثيرها على مفردات اللغة عندنا، وهي الرموز والمعاني، وقد أصبح من الواضح أن وسائل الإعلام قد وسعت كثيرا جدا من مفردات اللغة التي نستخدمها. فقد أضيفت مئات الكلمات الجديدة، وما كان من الممكن أن تأخذ طريقها إلى اللغة من دون أن يتم تقديمها ونشرها بسرعة عن طريق الإعلام.

إن وسائل الإعلام لها تأثيرات هامة على لغتنا وعلى معانينا وهي تفعل ذلك بطرق عديدة فهي تنشئ كلمات جديدة لها معاني جديدة تتصل بها وهي توسع المعاني الموجودة لدينا عن تعبيرات موجودة من قبل، وهي تستبدل معاني قديمة بأخرى جديدة، وذلك عن طريق ازدواجية المعاني القديمة جانبا، وفوق ذلك فهي تعمل على استقرار عادات إنشاء كلمات جديدة لمفردات اللغة التي نستخدمها. ويمكن إنشاء كلمات جديدة بواسطة وسائل الإعلام عن طريق التدفق الدائم للكلمات الجديدة، ومعاني تتصل بها تقدمها وسائل الإعلام لجمهورها.

<sup>1</sup>. نبيل راغب "العمل الصحفي المقروء، المسموع، المرئي" الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان- لبنان، ط1، 1999.

إن عملية توسيع مفردات اللغة تختلف عن عملية إنشاء كلمات جديدة. فهناك كلمات كثيرة لها معاني محددة ومستقرة من قبل، ولكن وسائل الإعلام تضيف إليها معاني جديدة من خلال الصور التي تعرضها، وإن ذبوع استخدامها عن طريق وسائل الإعلام أدى إلى أن يكون لها معنى أكثر عمومية وأقل فنية، فهو الآن يشير بغموض إلى القلق حول حماية البيئة من التلوث.<sup>1</sup>

**44) من نتائج اعتماد العربية في الإعلام :**

لاحظ الباحثون عددا من الآثار الناجمة عن استخدامات اللغة في وسائل الإعلام بشتى ضروبها، وتتجلى هذه الآثار على الخصوص في الجوانب السلوكية والنفسية والتربوية، والنظرة إلى الأشياء، والتفكير ...

ومن ذلك أن اللغة تؤثر في الشعب المتكلم بها تأثيرا لا حد له، يمتد إلى تفكيره وإرادته وعواطفه وتصورات، وإلى أعماق أعماقه، وأن جميع تصرفاته تصبح مشروطة بهذا التأثير ومتكيفة به .

وتشير دراسات استشرافية إلى أن الألفية الجارية ستشهد اتساع نطاق تداول لغات، وأقوال أخرى أو اندثارها، وقد يلعب عامل الحرص على اللغات وترقيتها، وزيادة الناطقين بها، والمستخدمين لها، دورا بالغ الأهمية من أجل ضمان ديمومتها .

إن اللغة من أهم مؤسسات كل أمة ... ولغتنا العربية لها مقدسات وتراث وتاريخ عريق، يجب علينا أن نرعاها، وأن نسعى دائما إلى تحديثها، وتذليل صعوباتها وتبسيطها، والارتقاء بها، وكذا المحافظة عليها، لأنها أقوى الروابط ... فهي توحد الفكر والعاطفة والثقافة والتاريخ، وهي دعامة المستقبل الواحد والمصير المشترك .

وإنه مما لا شك فيه أن الإعلام المعاصر من أهم عوامل التطور اللغوي ... والذي لا شك فيه أن الإعلام المعاصر من أهم عوامل التطور اللغوي ... والذي لا شك فيه أيضا، أن التزام القائمين على الإعلام بقواعد الدقة، من شأنه أن يضبط هذا التطور، وأن يضعه في مجراه، فيصبح مثل النهر تدفقا ونماء .

<sup>1</sup> . ملفين ديلفر- ساندرابول روكيش ترجمة كمال عبد الرؤوف "نظريات وسائل الإعلام" الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط5، 2004م، ص 363-370 .

- خلق الذوق اللغوي : يجب أن ينتبه رجال الإعلام إلى أنهم يخلقون الذوق اللغوي، ويفرضون الصواب، الذي قد يبدو في أول أمره ثقيلاً، لكنه مع الوقت يصبح مقبولاً وشائعاً.
- إن لغة الإعلام لا تثر ي زادنا اللغوي فحسب، بل تمنحنا تصوّراً لطبيعة الأشياء، وحقيقة محيطنا، وأصوب السلوكيات وأكثرها تطابقاً مع قيمنا ومثلنا.
- إن الأسلوب الذي تستخدمه وسائل الإعلام قد يتأثر به الجمهور، حيث لاحظ عدد من أساتذة اللغة العربية على تلامذتهم، استخدامهم للصيغ والقوا لب والعبارات التي يوظفها الصحفيون في كتابتهم والمذيعون في كلامهم، ويعترف الباحثون بأن كلا من الإعلام والتعليم يهدف إلى تغيير سلوك الفرد والتأثير به .
- إن النتائج التي اتفق عليها كثير المؤتمرات والمداولات المنعقدة، إلى الإقرار بأن استخدام اللغة الأصلية أو الوطنية يعد وسيلة من أنجع الوسائل لتأكيد الذاتية الثقافية، فاللغة من المقومات التي تجعل للإنسان ذاتية، أي انتماءه إلى جماعة معينة من الناس، ولذلك بالإضافة إلى دورها في تيسير تحصيل المعارف، كما أن استخدام اللغة الأصلية أو الوظيفة يمكن من إضفاء مزيد من الفعلية على عملية المشاركة .
- لذلك فإن لغة الإعلام يمكنها أن تحقق أهدافاً عدة، وأن تحدث أثراً جمة... ومن أجل ذلك يجب أن ترتبط السياسات اللغوية لوسائل الإعلام الوطنية بخدمة قضايا الهوية، وتأكيد الذات اللغوية، وتوسيع نطاق استخدام العربية وفق الرؤية التي مفادها أن اللغة هي مطية الأفكار، وأسلوب هام في التفكير والتصور.<sup>1</sup>
- 45) أهمية الإعلام السليم**
- 1 - إنه وسيلة إبلاغية يتم بوساطتها تزويد الناس بالمعلومات والمعاني والأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة .
  - 2 - إنه وسيلة تحليلية للوقائع والأحداث والمتغيرات، تستند إلى الأدلة والبيانات والشواهد والبراهين، وتكون الآراء حولها مجردة من الهوى والميول الذاتية الخاصة فالصدق والأمانة والإتقان من أفضل وسائل التأثير في النفوس .
  - 3 - إنه وسيلة لغوية تهدف إلى رفع المستوى اللغوي والثقافي والمعرفي عند الناس، قارئين أو مستمعين أو مشاهدين .

<sup>1</sup> . ينظر نور الدين بلبيل "الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام" كتاب الأمة، ط1، قطر، 1422هـ- 2001م، ص 125-128-129 .

4 - إنه وسيلة لغوية تنشر اللغة العربية الفصحى، بأسلوب مبسط (العربية المبسطة)، هدف إيصال المعاني بأفضل الطرائق وإسراعها نفاذاً إلى العقول.<sup>1</sup>

#### 46) بطاقة تقنية عن القنوات الفضائية الجزائرية بين عامة وخاصة :

##### 1. التلفزيون الجزائري :

التلفزيون الجزائري أو الأرضية هي قناة تلفزيونية جزائرية حكومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون أنشأت عام 1956 أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر. وهي من أهم القنوات التلفزيونية في الجزائر تقوم بإنتاج برامج ترفيهية ومنوعة بالإضافة إلى العديد من المسلسلات والأفلام الجزائرية. مقرها الرئيسي يوجد حالياً بالجزائر العاصمة وتحديداً ببلدية المرادية. منذ إنشاء القناة وهي تتبع التغطية عن طريق البث الأرضي إلى غاية سنة 2011 عندما أصبحت أيضاً تبث فضائياً على قمر نايلسات بتقنية التشفير. والتلفزيون الجزائري هو أول قناة للمؤسسة العمومية للتلفزيون، أنشئ في ديسمبر 1956 تحت اسم RTF TELEVISION ALGER، من طرف الإذاعة والتلفزيون الفرنسي (RTF). بعد إعلان الجزائر الاستقلال من فرنسا في 5 جويلية 1962، اتخذت الدولة التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، ليتحول المبنى من الإذاعة والتلفزيون الفرنسي إلى الإذاعة والتلفزيون الجزائري ويتغير الاسم.<sup>2</sup>

##### 2. الجزائرية الثالثة :

القناة الجزائرية الثالثة (TV3) : وتعرف باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي تركز في محتواها على الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع مواطنهم الأصليين .

بداية البث للقناة الجزائرية الثالثة في نوفمبر 1998 وتجسد واقعياً في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسمياً في 5 يوليو 2001.

إدارة القناة الجزائرية الثالثة هي نفسها إدارة المؤسسة العمومية للتلفزيون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>. سمير محمد كبريت "اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام "دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1431هـ-2010م، ص 44.

<sup>2</sup>. من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة يوم 2021/02/13 على الساعة 14:54.

<sup>3</sup>. المرجع نفسه السابق، وتاريخ نفسه، على الساعة 15:10.

### 3. قناة الشروق tv - ( echourouk-tv ) :

تعد قناة الشروق tv أول فضائية جزائرية خاصة لها الفضل في اختراق السمي البصري، وهذا تكون القناة قد حظت خطوة عملاقة في طريق افتكاك مكاسب إعلامية جديدة، من خلال حصولها على اعتماد مكتبها بالجزائر من وزارة اتصالات بشكل رسمي، بعد أن قدمت للوزارة كافة الوثائق والعقود موقعة مع المدينة الإعلامية في العاصمة الأردنية لتطل على الجمهور ببرامجها المتنوعة وبدأ بثها التجريبي في عيد الثورة المصادف للأول من نوفمبر عام 2011م كذكرى لتأسيس جريدة الشروق اليومي، ثم توسعت الشبكة لتخلق قناة أخرى باسم الشروق الإخبارية يوم 19 مارس 2014م كبث رسمي لتصبح بذلك أول باقة جزائرية خاصة.<sup>1</sup>

### 4. الشروق الإخبارية echourouk news :

هي قناة تلفزيونية إخبارية جزائرية مستقلة مقرها الجزائر العاصمة، تابعة لمؤسسة الشروق، انطلق البث الرسمي للقناة يوم 19 مارس 2014 في احتفالية خاصة بمناسبة السنة الثانية لإطلاق أول قناة تابعة لمؤسسة الشروق، لتكون الشروق الإخبارية ثاني قنوات الباقة. تبث بنظام فيديو عالي الوضوح (HD) لها عدة برامج متنوعة وثرية من ناحية المضمون. انطلق البث التجريبي في بداية جانفي 2014. انطلقت في البث الفعلي في 19 مارس 2014.<sup>2</sup>

### 5-1 قناة النهار enahar tv :

هي فضائية إخبارية مستقلة، انطلق بثها التجريبي في يوم 06 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمرو ونور اليقين مغريش، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الجزائرية " الجزائر " ليبدأ البث من هناك على القمرنايلسات.<sup>3</sup>

### 5-2 تصنيف قناة النهار :

ويتم تصنيف قناة النهار الجزائرية على أنها إحدى القنوات الإخبارية وذات الطابع الإخباري، وأيضا تهتم بأحدث التفاصيل الجارية على الساحة الجزائرية خاصة وعلى الوطن العربي عامة، وتقيد تلك القناة بمحتوى وطابع سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي أيضا، وتهتم هذه القناة

<sup>1</sup> .نقلا من موقع <http://www.echouroukonline.com/live> تاريخ الزيارة 05.08.2020 على الساعة 13:11.

<sup>2</sup> . من موقع ويكيبيديا يوم 2021/02/06 على الساعة 18:17 .

<sup>3</sup> . من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، يوم 25 ماي 2020 على الساعة 13:45 .

بالشأن الرياضي، وعن البرنامج الذي تقدمه قناة النهار الجزائرية في عبارة عن مزيج من النشرات الإخبارية والتي تتناول الشؤون السياسية وأخبار الاقتصاد المحلية في الجزائر، وأيضا تقدم القناة القراءة في أخبار الصحافة المحلية .  
وهي قناة مستقلة وغير تابعة للحكومة.<sup>1</sup>

#### 6. قناة نوميديا نيوز (NOUMIDIA NEWS):

نوميديا نيوز tv هي قناة إخبارية جزائرية مستقلة، وقد اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد وهي الجزائر حاليا. انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012، في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة نوميديا نيوز وهو تاريخ يصادف يوم خروج الجزائريين طلبا للتحرك سنة 1961. وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية، العربية والدولية. وهي قناة إخبارية كون معظم برامجها ذات صبغة إخبارية إلى جانب بعض البرامج الحوارية والتفاعلية والاجتماعية .  
تهدف القناة بالدرجة الأولى إلى إيصال صورتها إلى مختلف أرجاء العالم، وهذا من خلال بثها لنشرات إخبارية تتابع الأحداث في كل مكان وبكل مصداقية، خاصة وأن القناة تحصلت على رخص في أكبر الهيئات العالمية، وتبث إلى جانب اللغة العربية باللغة الأمازيغية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية .  
ومن جهة أخرى تهدف إلى توصيل الصورة الحقيقية للأحداث دون تحريف أو تزيف، وهذا ما تتحدث عنه في مختلف برامجها .  
ويتواجد المقر المركزي للقناة بجنيف سويسرا إلى جانب مقر فرعي بالجزائر وفروع أخرى بدول الخليج وأمريكا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. نقلا من موقع <https://www.Almuheet.net/23922> يوم 2021/02/06 على الساعة 17:56 .

<sup>2</sup>. من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/> يوم 2021/02/13 على الساعة 15:15 .

**7. قناة البلاد ( EL BILAD TV ) :**

قناة البلاد الجزائرية هي قناة إخبارية تغطي الأحداث الجارية بالجزائر وجميع الأقاليم، ولا تقتصر على الأخبار فقط، بل أيضا أخبار الاقتصاد والأحداث الرياضية ... كما لم يقتصر متابعي قناة البلاد على المواطن الجزائري فقط، بل تتمتع القناة بقاعدة جماهيرية واسعة، وتتميز هذه القناة بكونها قناة مجانية مفتوحة بدون تشفير، وتبث محتواها على مدار 24 ساعة دون انقطاع. تأسست هذه القناة في شهر نوفمبر من العام 1999 تحت إدارة ورعاية يوسف جمعة، كما أن هذه القناة تتبع جريدة البلاد الجزائرية<sup>1</sup>.

**8. قناة بور تي في ( BUEUR TV ) :**

تخضع هذه القناة للقانون الفرنسي، مقرها الرئيسي في العاصمة الفرنسية باريس ولهل مقر فرعي بعنابة وتمتلك مكاتب في الجزائر العاصمة وآخر في مدينة تيزي وزو بمنطقة القبائل . القناة مملوكة لرجل الأعمال الجزائري السيد رضا محيقي الذي يملك أسهم 80 بالمائة من أسهمها و20 بالمائة المتبقية إلى مسير القناة السيد ناصر كتان، الذي كان سابقا صاحب القناة، تحصلت القناة على رخصة البث لأول مرة في سنة 2011، حيث كانت موجهة للجزائريين المقيمين في فرنسا، ثم وسعت نطاق بثها لتكون قناة لجميع المغاربة المقيمين في أوروبا وشرعت في البث في 01 أفريل 2003. وبعد عدة أزمات تعرضت لها انتقلت إلى الملك الجديد رضا محيقي وشرعت في البث رسميا بتاريخ 01 أوت 2011 الموافق ل 01 رمضان 1432 هـ<sup>2</sup>.

**9. قناة سميرة تي في SAMIRA TV :**

قناة تلفزيونية جزائرية على قمر نايل سات وهي مخصصة وموجهة للمرأة الجزائرية والعربية، وتهتم بالطبخ الجزائري، إضافة إلى أنها تبث حصصا خاصة بالخياطة والتفصيل والتدريب المنزلي وكل ما يخص شؤون البيت، كما أنها تحافظ على عادات وتقاليد المجتمع الجزائري يقع مقر القناة بالجزائر العاصمة. وتعد أول قناة متخصصة في الطبخ في الجزائر، كما تعد ملكيتها أول امرأة تطلق قناة في الجزائر بهذا الحجم .

<sup>1</sup> . من موقع <https://www.nzraty.com/wiki/> يوم 2021/02/17 الساعة 19:02.

<sup>2</sup> . من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/17 على الساعة 19:06.

تأسست هذه القناة في أغسطس 2013، وتعود ملكيتها سميرة بزاوية<sup>1</sup>.

#### **10. قناة الهداف تي في في EL HEDDAF TV :**

قناة فضائية عربية جزائرية، تبث من الجزائر العاصمة، وهي تابعة لجريدة الهداف . تأسست سنة 2014، تنقل آخر أخبار كرة القدم بشكل خاص، إضافة إلى قيامها بمقابلات صحفية مع عدد من اللاعبين ومدربي الفرق المحلية الجزائرية كما تقوم بنقل وريبورتاجات تخص الفرق العالمية الكبرى ولا عبيها<sup>2</sup>.

#### **11. قناة الأجواء تي في في ELadjwaa tv :**

قناة فضائية جزائرية خاصة شرعت في البث التلفزيوني لبرامجها المختلفة بتاريخ 05 أكتوبر 2013 يقع مقرها الرئيسي بالعاصمة البريطانية لندن كما تملك مكتبا في الجزائر العاصمة ويقال أن قناة (EL ADJWAA TV) تابعة للسيد بوشاقور زويدري الذي يملك جريدة الأجواء اليومية الجزائرية .

وتبث القناة مختلف الحصص المختلفة والبرامج التلفزيونية والنشرات الإخبارية والأحداث الرياضية وكذا الحصص الاقتصادية وبرامج الأطفال وغيرها<sup>3</sup>.

#### **12- قناة الجزائرية وان :**

الجزائرية وان قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي أتلانتيك بيرد 7، انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة برمجية متنوعة . أطلق شعار قناة الجزائرية وان ابتداء من 17 مايو 2017<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> . من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2020/05/20 على الساعة 13:50 .

<sup>2</sup> . من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/17 على الساعة 19:15 .

<sup>3</sup> . من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/13 على الساعة 14:40 .

<sup>4</sup> . من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/13 على الساعة 18 : 00 .

# فصل الثالث

## الفصل التطبيقي

## حصّة عمر راسك على قناة BEUR TV يوم 2021/01/16

رقم	الخطأ	نوعه	تكراره	الصواب	التفسير
01	تسمية الحصّة "عمر راسك"	عامي	01	املاً رأسك	يلجأ الإعلام إلى تسمية الحصص بالعامية للفت الانتباه إلى الحصّة بألفاظ عامية مشددة وغلظة .
02	بعبارة واضحة	نحوي	01	بعبارة واضحة	الصحيح الصفة تتبع الموصوف
03	على كَرشِي نخْلِي عَرشِي	مثل عامي متداول بكثرة في المجتمع الجزائري	01	على بطني أتنازل أو أترك عرشي	عبارة عامية يتداولها للتعبير عن معنى يهون كل شيء حتى العرش من أجل البطن، مع أن هناك عبارات فصيحة يمكن أن يستغلها الإعلامي في تعابيره، ولكنه غالبا يميل للعبارات والأمثال الشعبية الأكثر تداولاً وتأثيراً على المستمع .
04	ريفكا	أجنبي دخيل	01	اسم أحد المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي	أريد به في الجملة لتعبير عن شاب من الشباب الجزائري الهروف لديهم بهذا الاسم
05	مُولُ لبليغة	عامي	01	صاحب الحذاء	يميل الإعلامي إلى استعمال كلمات عامية شائعة ومتداولة عند عامة الناس ويفضلونها على كلمات أخرى فصيحة غير متداولة عند العامة

06	المَهْلَثرة	عامي	01	المُدلعة	إن اللفظ العامي "المَهْلَثرة" لفظ مستساغ عند المستمع الذي لا يستطيع فهم معنى الكلمة بالفصحى "المُدلعة"
07	الشيخ شمسو	عامي	01	الشيخ شمس الدين	عبر بلفظ "شمسو" وهو اسم يراد به الدلع، وهو لأحد شيوخ الفتوى المعروف في المجتمع الجزائري .
08	A live	أجنبي دخيل	01	العيش	يعبر باللفظ الأجنبي أحيانا للدلالة من طرف مقدم أو المذيع عن الثراء المعرفي، وأحيانا لغياب اللفظ الفصحى من طرف المتكلم
09	تَلْعُو	عامي	02	له	يُعبّر العوام عن لفظ "له" بلفظ "تَلْعُو"، وهو كثير التداول من طرف العوام، ويستعمل بعدة أشكال (تَلْعُو، أَنْتَلْعُو...)
10	أمير- دنمو		01	اسم لشخص معروف على مواقع التواصل الاجتماعي	أُريد في الحوار لإعطاء صورة عن شباب اليوم وما هو قدوته
11	Mazda مَارْدَا	أجنبي دخيل	01	اسم نوع من السيارات	يتأثر الإعلاميون بالتعبير الأجنبية ويحملون العربية الفصحى دلالات جديدة لا تمت إلى تعابيرها الفصيحة بصلة .

12	الكُسْكُسي	أمزيغي الأصل	01	نوع من الطعام	وهو طعام شائع في المغرب العربي، يُخذ من طحين القمح المفروك، وينضج على البخار، وهو لفظ أمزيغي، وله شهرة كبيرة وعالمية .
13	أنو	عامي	01	أنه	تستبدل العامية الهاء وتقلبها إلى واو ليست في أصل الكلمة
14	سَيدي	عامي(تأثيرات العامية على التغيرات الصوتية)	01	سَيدي	من أهم ميزات العامية تغير حركات الحروف
15	كي ما	عامي	01	مثل ذلك	تستعمل العامية ومستخدموها اللفظ "كي ما" بدل اللفظ "مثل ذلك" بالفصحى للدلالة على الشبه وإعطاء الأمثلة
16	عائلات	التكرار	02	عائلات(مرة واحدة)	يُلجأ إلى التكرار في الإعلام إلى لفت الأنظار إلى فكرة ما

## التحليل :

إن ما لاحظته في المدونة؛ هو تسمية البرنامج بمسمى عامي "عمر راسك" لجلب الانتباه، ولا يتوقف الأمر هنا فقط بل حتى تسمية الكثير من البرامج بمسميات أجنبية ظننا من القائمين على القنوات أن تسمية هذه البرامج بمسمى عامي أو أجنبي يكسب القناة أو البرنامج شهرة ومتابعة أكبر.

كما نلاحظ استعمال اللفظ العامي الهجين الركيك، واستعمال اللفظ الأجنبي، وهذا يظهر لنا حقيقة وجود تعددية لغوية في المجتمع الجزائري (العربية الفصحى، العامية بلهجاتها المختلفة - اللفظ الأمازيغي الذي أصبح متداول، اللغة الأجنبية)، كما نجد تحول الفضائيات إلى استعمال مسميات البرامج بالعامية والتخلي عن تسميتها بالفصحى ومن الطبيعي أن يؤدي هجر اللغة إلى هجر الثقافة والقيم المرتبطة بها، وبذلك يتأسس فراغ لغوي وثقافي تتدفق فيه اللغات والثقافات الأجنبية، ومن أكثر الأضرار على اللغة الفصحى هو إعراض المتكلمين منها عن التحدث بها، ومما يلفت الانتباه أن مقدم البرنامج له كفاية لغوية للفصحى ومتمكن منها إلا أنه رغم ذلك يفضل الاستعمال العامي والأجنبي على الفصحى ظنا منه أن التحدث بلغة العامية والأجنبية تزيد من رواج القناة والبرنامج المقدم، وأن لغة العامية هي لغة الأقرب من القلب والأذن.

## حصّة استديو الجزائر على قناة البلاد

الرقم	الخطأ	نوعه	تكراره	الصواب	التفسير
01	والقَهْلَوِي	عامي	01	المقاهي	يفضل الإعلاميون استخدام كلمات عامية شائعة على السنة العامة، رغم وجود كلمات عربية فصيحة تعبر عنها ويفهمها خاصة الشعب وعامتهم
02	وَأَل	حشو	01		يفسر استعمال الحشو في الحوارات غياب الأفكار اللازمة فيلجأ المتحدث سواء أكان إعلامي أو ضيفاً بصفة غير إرادية أو غير إرادية لاسترجاع الأفكار
03	مُنَاطِق	عامي	01	المناطق	حذف الألف وبدء بساكن وهي خاصية وميزة معروفة في العامية الجزائرية
04	تَسِيرُ	نحوي (إعرابي)	01	تسيرُ	فعل مضارعٌ مرفوعٌ لا يُظهر الضمة لأنه يجهل القواعد (قواعد اللغة)
05	هذا الكورون	أجنبي دخيل	01	هذه الكورونا	نلاحظ أنّ الإعلاميين تصرفوا حتى في الألفاظ الأجنبية

06	الشَّحْ فِيْنَا	عامي+ التكرار	03	نستحق هذا	عبارة عامية تستعمل بكثرة في المجتمع الجزائري لتأكيد على أن ما أصابنا نحن سببه ويقابلها في الفصحى "نستحق هذا" وهي عبارة لطيفة متزنة تعبر أكثر عن اللفظ المراد قوله، إضافة إلى التكرار لتأكيد على الفكرة
07	واش زَاهُ صَارِي فينا	عامي	01	ماذا أصابنا	العبارة العامية عبارة شائعة بكثرة في الأوساط العامية وحتى المثقفة فالقائل والمتحدث هنا طبيب
08	خَاطُوشْ	عامي	01	لأنه	يفضل كما قلنا سابقا المتحدثون إعلاميا الألفاظ العامية على اللفظ الفصيح رغم سهولته وذلك لكثرة استعماله بالعامية لدلالة على أن المعني هو المتسبب الوحيد فيأتي اللفظ خشن نوعا ما
09	وضعية ما	تكرار	02	لمرة واحدة فقط	قد يرجع المتحدث في الإعلام إلى استعمال التكرار لتأكيد فكرة ما والتركيز عليها، وقد يرجع إلى التردد

10	ما طَاحَ نَشْ	عامي	01	لم تسقط	لفظ عامي مستعمل كثير عند العوام وحتى في الإعلام ومن طرف الفئة المثقفة كهذا المثال من طرف طيب، وربما التفسير الوحيد لإيصال الفكرة بوضوح أكثر ولغياب اللفظ الفصيح العربي من طرف المتحدث ولافتقاره للغة
11	مَنْ سَمَا	نطق الأصوات نطقا معيبا	01	مِنَ السَّمَاءِ	من تأثيرات نطق العامية على الفصحى حذف الهمزة في آخر الكلمة وعدم نطقها، إضافة إلى تغير حركات الإعرابية للحروف
12	كِي نَهْدُرُوا	عامي	01	كَيْفَ نَقُولُ	تحذف العامية دائما الفاء من لفظ "كيف" فالحذف من سمات العامية، ولفظ "نهدروا" تستعمله العامية بدل لفظ "نقول" وهو لفظ بسيط فصيح يفهمه عامة الناس وخاصتهم ولا يحتاج إلى استبداله بلفظ العامي

13	لُوقَايَة	عامي	01	الوقاية	بدأ بساكن وحذف الألف والأولى الألف واللام
14	حُنَا	عامي	01	نحنُ	تستبدل العامية ضمير الفصحى "نحن" بضمير العامي حنا للتعبير عن الجمع
15	عَارِفِينُ	صرفي	01	عَارِفُونَ	عدم تطبيق قواعد اللغة العربية لجهلهم بها، أو تُفسر بالانسياق مع سياق الكلام الذي وقعت فيه
16	même	أجنبي دخيل فرنسي	01	نفس الشيء	يفضل الإعلاميون ومتحدثو الإعلام على استعمال اللفظ الأجنبي على اللفظ الفصحى وذلك لتداوله بكثرة وحفظه على اللسان
17	الأطْبَا	نطق الأصوات نطقا معيبا	01	الأطْبَاء	كما هو متداول في العامية الاستغناء عن الهمزة الأخيرة في اللفظ دائما
18	مَا قَامُوشُ	عامي	01	لم يقوموا	لا تعبر العامية على النفي بإضافة أدوات النفي بل تستعمل "ما" للتعبير عن نفي وإضافة الشين إلى الفعل بدل جزمه

19	بَلَدُهُمْ نَعْمُهُمْ	نحوي (تغير الحركات الإعرابية) + إضافة حروف لتعبير عن معاني أخرى	01	بَدَوْرِهِمْ	من التغيرات النحوية في العامية تغيير الحركات الإعرابية للحروف، كما تضيف العامية وتزيد من الحروف التي لا حاجة لها ولا علاقة لها بالمعنى "تاع" حيث يستعمل عند العامة لتعبير عن ملكية شيء وهو لفظ متداول بكثرة ولا تحتاج إليه الجملة
20	الفيروسات	أعجمي دخيل	03	الفيروسات	لفظ فرنسي يُستعمل بكثرة في معظم الأحاديث خاصة الإعلامية لتعبير عن نوع من مرض سريع الانتشار ويكثر تداوله في هذه السنوات لكثرة الأمراض الوبائية، وكل دخيل تطبق عليه قواعد اللغة كجمعه مثلا)
21	راني	عامي	01	إني	لا تستعمل العامية اللفظ الفصيح "إني" وتستبدله بلفظ العامي "راني" بحذف الألف واستبدالها بالراء .

22	نَسْتَعْمَلُ	عامي	01	أَسْتَعْمَلُ	تحدف العامية الألف من الفعل "أستعمل" وتستبدلها بنون التكلم بصيغة الجماعة
23	مَا هُمْشْ	عامي	01	ليسروا	كما قلنا سابقا تغير العامية حروف مكان حروف لتعبير عن معاني أخرى لها دلالات مغايرة للمقصود المراد
24	جَاوْنَا	عامي	01	جاءونا	تعبير العامية عن اللفظ "جاءونا" بلفظ "جَاوْنَا" بحذف الهمزة.
25	لَكْشْ	عامي	02	من أي	تعبير العامية عن المعنى "من أي" بلفظ "لَكْشْ" الذي ليس له علاقة بالمعنى الفصيح، كما ينوب عن اسم الاستفهام
26	مَا زَايِيْشْ عَارْفْ	عامي	01	لست أدري	تستعمل العامية عبارة "ما زَايِيْشْ عَارْفْ" بدل العبارة الفصيحة "لست أدري" مع أن هذه الأخيرة بسيطة وسهلة النطق ولكن عامل التكرار على الألفاظ العامية يجعلها سهلة بالنسبة لهم أكثر من الفصحى

27	ذَوَا	نطق الأصوات نطقا معيبا	01	ذَوَاء	البدء بالسكن وتغير الحركات الإعرابية للحروف وحذف الهمزة من آخر الأسماء
28	لِيَوْمُنَا	عامي	01	لِيَوْمِنَا	لا تهتم العامية بالبدء بساكن ولا التقاء الساكنين وحتى تغير حركات الحروف
29	فَالْعَالِم	عامي	01	فِي الْعَالِم	تحذف العامية الحرف الجر "في" وتبقي على الفاء لدلالة عليه
30	مَا كَانْشْ	عامي	05	لا يوجد	تعبّر العامية عن اللفظ الفصيح "لا يوجد" بلفظ العامي "ما كانْشْ"، وإضافة الشين الدالة على النفي
31	EL vaccine	أجنبي دخيل فرنسي	01	لِقَاحُ	إن استعمال لفظ "vaccine" استعمال غالب في أحداثنا اليومية والإعلامية، ولا يستعمل اللفظ الفصيح إلا في القليل النادر، وكان من الأجدر الاستعمال الفصيح .

32	ألي	عامي	01	الذي	يحذف اسم الموصول "الذي" في العامية ويستبدل بلفظ "ألي"
33	خَلِيْتُو	عامي	01	تركته	تحذف العامية الفعل الفصيح "تركته" وتعوضه باللفظ العامي "خَلِيْتُو" والذي يعبر عن الخُلُو
34	رَاكُ ضَرَوْكُ تَخَلَّصْ	عبارة عامية	01	الآن تَدْفَعُ	تختصر الفصحى المفردات التي لا داعي لها وتعبر عنها بلفظ واحد فقط، عكس العامية
35	هَدِيَا	عامي	01	هذه هي	تضيف العامية وتحذف كما تشاء بحيث يصبح لفظين في لفظ واحد حتى يصبح اللفظ غريباً
36	كي فَاه	عامي	01	كيف ذلك	تحذف العامية من أداة "كيف" الفاء وتغير معنى وشكل ذلك بـ "فاه" بحيث لا علاقة بين اللفظين
37	وَلَاؤُ	عامي	01	أصبحوا	تغير العامية الفعل "أصبحوا" إلى الفعل لعامي "وَلَاؤُ" بحيث لا صلة ولا دلالة لهذا اللفظ

العامي بلفظ الفصح					
السياق يفرض عليه استعمال الكلمة العامية "يَجْرُوا" عوضا عن الفصحى "يجرُون"	يَجْرُونَ	01	عامي	يَجْرُوا	38
عبارة عامية يمكن استبدالها بعبارة فصحي "لا نتكلم فقط على الأكل" ولكن دائما تفضيل العامي عن الفصحى	لا نتكلم فقط على الأكل	01	عبارة عامية	مَا تَهْدُرُونَ غَيْرَ مَكَلَّة	39
يفضل ويتأثر متحدثي الفضائيات الإعلامية استعمال اللفظ الأجنبي الدخيل الشائع والمتداول المعروف عن اللفظ العربي الفصحى العربي	نفس الشيء	01	أجنبي دخيل فرنسي	Même	40

التحليل :

من خلال الاستماع إلى هذا البرنامج يظهر لنا جليا الاستعمال الغالب للعامية على حساب الفصحى، كما يظهر لنا تحول بعض الفضائيات إلى استعمال الألفاظ الهجينة والغير اللائقة ، وإعطاء أهمية للاس تعراض على حساب الموضوعية، والنقد والاتهامات والشتائم بدل الدلائل، ومن أغرب الملاحظات أن يكون هذا الحوار لفئة مثقفة "طبيب" له كفاية علمية تلقاها بلغة أجنبية ولو عبر عنها بتلك اللغة لأتقنها، إلا أنه يقدمها للمستمع لا يفهم اللغة الأجنبية كثيرا ففضل التحدث بللغة التي يفهمها، ومن أكبر أشكال العامية في هذا الحوار( حذف الألف

من "ال"، البدء بساكن، الاستعمال للفظ العامي الركيك، نطق الأصوات نطقا معيبا، تغير حركات الحروف الحذف في حروف الجر، التغير في أسماء الإشارة) إضافة إلى الاستعمال للألفاظ الأجنبية الدخيلة على رغم من وجود ما يقابلها في اللغة الفصحى، وما يمكن أن يفسر استعمال الإعلاميين للعامية واللغات الأجنبية ما يلي :

- الرغبة في التواصل مع الجمهور ب استعمال لغته التي يفهمها، ظانين بأن الجمهور لا يمكن التواصل معه إذا استعمل الفصحى .

- الإدعاء بقصور الفصحى عن التعبير كما يجب التعبير عنه .

وما نسمعه في هذه البرامج الفضائية يوضح أنّ العربية هي أولى التنازلات التي تقدم من أجل الوصول إلى رواج هذه الفضائيات، كما أنّ ما تقدمه هذه القنوات هي الدعوة إلى إحلال العامية بدل الفصحى، ولا يوجد أي مبادرة أو تشجيع للتواصل بالعربية الفصحى أو حتى نشرها.

## حصّة الظلم أو الحقرة على قناة الحياة

الرقم	الخطأ	نوعه	تكراره	الصواب	التفسير
01	الظلم أو الحقرة	عامي (أثر العامية في التغيرات الصوتية)	01	الاكتفاء بلفظ الظلم	نلاحظ أن الإعلامي يعطي العنوان أو تسمية الحصّة بعنوانها المناسب "الظلم" ويجد نفسه مضطراً لاستعمال العامية "الحقرة" رغم أنها تساويها في المعنى وكأنها تخاطب فئتين مختلفتين في المستوى الثقافي، إضافة نطق "القاف" ب"g" الحرف الفرنسي
02	لُخِيزُ	أثر العامية في التغيرات الصوتية	01	الخير	من بين تأثيرات العامية على الفصحى البدء بساكن وحذف ألف في بداية الكلمة من "أل"
03	عَلَيْكُمْ	أثر العامية في التغيرات الصوتية	01	عَلَيْكُمْ	من بين أثر العامية في التغيرات الصوتية ما يعرف عند القدماء بتسكين المتحرك
04	نَاسِنَا	أثر العامية في التغيرات الصوتية	01	نَاسِنَا	من بين تأثيرات العامية في التغيرات الصوتية تغير حركة مكان حركة
05	وَحِبَابِنَا	أثر العامية في التغيرات الصرفية والدلالية	01	أَحِبَابُنَا- أَحِبَّتْنَا	تغير العامية ويؤثر على التغيرات الصرفية وكذا الدلالية للألفاظ

06	وَيْنُ	عامي	01	أين	تدل العامية على اللفظ "أين" بلفظ العامي "وين" وهو كثير التداول والاستعمال في العامية الجزائرية بلهجاتها المختلفة ومناطقها
07	رَحَبُ بَكُم	أثر العامية في التغيرات الصرفية	01	أَرْجَبُ بِكُم	يميل الإعلاميون إلى الألفاظ العامية الشائعة الأكثر تداولاً على اللفظ الفصيح
08	جَدِيدُ	أثر العامية في التغيرات الصوتية	01	جَدِيدِ	تغير العامية في نطق الأصوات وتغير من حركات الحروف حسب متحدثيها كما تبدأ بساكن وهذا غير صحيح في لعربية الفصحى
09	أَهْدَرُ	عامي	01	تَلْطَمُ	على الرغم من معرفة العامة والخاصة للفظ الفصحى "تَكَلَّمُ" إلا أن الإعلاميين ومعدي البرامج يفضلون تسمية البرامج المقدمة بالألفاظ العامية للفت الانتباه
10	مَوْضُوعُنَا	أثر العامية في التغيرات الصوتية	01	مَوْضُوعُنَا	من أكثر تأثيرات العامية على الفصحى في التغيرات الصوتية خاصة استبدال حركة مكان حركة أخرى
11	لِيَهَارِ الْيَوْمُ	أثر العامية في التغيرات الصوتية	01	لِيَهَارِ الْيَوْمِ	من أكثر تأثيرات العامية على الفصحى في التغيرات الصوتية خاصة استبدال حركة مكان حركة أخرى (عمل حرف الجر)، كما ذكرنا تحذف العامية دائماً "الألف" من الملمات التي تبدأ بـ "أل"

وتسكين اللام(جر المضاف إليه)					
تحذف العامية دائما "الألف" من الكلمات التي تبدأ ب"ال" وتسكين اللام	الجِكايات	01	أثر العامية في التغيرات الصوتية	لُجكايات	12
تستخدم العامية في أحيانا كثيرة ألفاظ أخرى ليس لها علاقة باللفظ الفصح الدالة عليه	التي سوف	01	عامي	لِراخ	13
إن كلمة "تُعِطُونَا" تملأ مقابلا فصيحاً في العربية وهي كلمة "تتصلون بنا" ولكن الإعلاميين يفضلون استعمال اللفظ العامي الأكثر شيوعاً وتداولاً بين الناس على اللفظ الفصح رغم سهولته	تتصلون بنا	01	عامي	تُعِطُونَا	14
تحذف العامية "اللام" من "لنا" وتبقي على النون لوحدها للدلالة على الجمع، وهذا الحذف لا ينطلق من قواعد.	نَحْ كُوا لَنَا	01	عامي	تَحْكُونَا	15
كما ذكرنا سابقاً من أكثر تأثيرات العامية على المستوى الصوتي هو البدء بساكن واستبدال حركة مكان حركة	نُحَاوِلُوا	01	أثر العامية في التغيرات الصوتية	نَحْ اوْلُوا	16
إن اللفظ العامي "كيما" تملأ مقابلاً فصيحاً في العربية كلمة "مثل ما" لكن الإعلاميين ومستخدميه يفضلون	مثل ما	04	عامي	كيما	17

العامي عن اللفظ الفصيح					
من أثير تغيرات العامية على الفصحى في المجال الصوتي البدأ بساكن واستبدال حركة مكان حركة	نَقُولُ	01	أثير العامية في التغيرات الصوتية	نَقُولُوا	18
تستبدل العامية اللفظ الفصحى "نمرح" بلفظ العامي شائع الاستعمال، على رغم من سهولة وملائمة اللفظ الفصحى عن اللفظ العامي	نَمْرَحُ	01	عامي	نَقْرَفُشُوا	19
تعبير العامية عن اللفظ الفصحى "ماذا" بلفظ "واش" لطح التساؤل وهو لفظ معروف وشائع في العامية وأغلب لهجاتها	ماذا	01	عامي	وَأَشْ	20
إن اللفظ العامي "كأين" شائع وكثير التداول في العامية ولهجاتها لدلالة على فعل الكيونية	موجود	04	عامي	كأين	21
تغير العامية في حرف "أن" بإضافة الواو له	أُنْ- أَنَّهُ	01	صرفي	أَنُو	22
تعبير العامية عن اللفظ الفصحى "إننا" بلفظ العامي "رانا" رغم سهولة وملائمة اللفظ الفصحى من اللفظ العامي، من بين تأثيرات العامية على التغيرات الصرفية التعبير بالجمع على اللفظ المفرد، كما أن	إننا نَحْكِي	01	عامي (تأثيرات العامية على التغيرات الصوتية والصرفية)	رَانَا نَحْكُوا	23

للتغيرات الصرفية علاقة بالتغيرات الصوتية		01			
يقابل كلمة "شاف" في العربية الفصحى كلمة "رأى" ولكن مستخدمي الإعلام يفضلون اللفظ العامي الأكثر شيوعاً وتداولاً من اللفظ الفصيح الأكثر ملائمة	رأى	01	عامي	شاف	24
إن الصواب هو لفظ "حياته" عن اللفظ العامي "حياتو" حي تتصرف فيه العامية بحذف الهاء واستبدالها بالواو	حياتُه	01	اثر العامية على التغيرات الصرفية	حياتُو	25
على رغم من سهولة وفصاحة وملائمة اللفظ الفصيح في التعبير إلا أن الإعلاميين ومستخدمي الإعلام يفضلون اللفظ العامي الشائع والمعروف، حتى ولو قُصِرَ فهمه من طرف لهجات ولغات أخرى .	يضعُ	01	عامي	يُدِيرُ	26
تستبدل العامية وتتصرف في حذف "الهاء" وتستبدلها بالواو.	بَالُهُ	01	عامي (أثر العامية على التغيرات الصرفية)	بَالُو	27

28	بَلِيٌّ	عامي	01	بأنه	تغير العامية ومستعملها اللفظ الفصيح "بأنه" إلى اللفظ العامي "بلي" رغم سهولة اللفظ الفصيح
39	يَحْطُوهُ	عامي	01	يَضْعُوهُ	إن اللفظ العامي "يحطوه" له مقابل في العربية الفصحى "يضعه" ولكن مستخدمي الإعلام يفضلون اللفظ العامي الشائع
30	تَلْقَاهُمْ	عامي	01	تَجِدُهُمْ	تعبير العامية عن اللفظ "تجدهم" باللفظ العامي "تَلْقَاهُمْ" رغم سهولة اللفظ الفصيح وتعبيره الدقيق عن اللفظ العامي
31	زَوَاوِلَةٌ	عامي	01	بؤساء- فقراء	إن اللفظ العامي "زَوَاوِلَةٌ" لفظ شائع وكثير الاستعمال عند العام والخاص لتعبير عن حالة البؤس والفقير المدقع وهو كثير الاستعمال
32	لَيْفٌ كَيْفٌ	عامي	01	نفس الشيء	على الرغم من حسن اللفظ وملائمته ولبقاته في الكلام من اللفظ العامي، إلا أن الإعلاميين يفضلون استعمال اللفظ العامي الأكثر رواجاً وتداولاً من اللفظ الفصيح

33	ما نَحْكُوشْ	عامي+دلالي	01	لا نحكي	نلاحظ في العامية عدم استخدام أداة النفي "لا" لتعبير عن النفي بل استخدام "ما" في غير موضعها مع إضافة الشين إلى الفعل لتعبير عن النفي
34	لي تَعْرَضُلوْا	عامي(أثر العامية في التغيرات الصوتية)	01	الذي تعرضوا له	من أهم خواص العامية في سياق الكلام حذف الاسم الموصول "الذي" ودلالة عليه "لي" كما تحذف العامية "لها" وتضيف اللام للفعل فزيادة والحذف في العامية لا قواعد لها ولكن المتحدث هو المتصرف

التحليل :

من خلال الاستماع إلى هذه الحصة تظهر لنا الاستعمال الغالب للعامية على الفصحى، كما نجد من بين تأثيرات العامية على الفصحى التأثيرات على المستوى الصوتي، وقلما نجد تأثيرات على المستوى الصرفي أو الدلالي أو النحوي والإعرابي وذلك لاستخدام العامي لا الفصحى، ومن بين التأثيرات على المستوى الصوتي (استبدال حركة بحركة، حذف الألف من "أل"، الحذف الذي يطول الاسم الموصول "الذي" ونلاحظ من هذا كله تفضيل الإعلاميون للألفاظ العامية الشائعة على الألفاظ الفصيحة رغم سهولتها وبساطة لفظها وهذا يرجع إلى نقصهم اللغوي وعدم تمكنهم من اللغة العربية الفصحى وأسسها وقواعدها، واعتقادهم أيضا بصعوبة الفصحى وقصورها وعجزها عن مخاطبة الناس؛ حيث نلمح من استعمال هذه العامية تشويه للنطق السليم والإخلال بفصاحة الكلمة .

## حصلة الظهيرة علة قناة الشروق tv

الرقم	الخطأ	نوعه	تكراره	الصواب	التفسير
01	ي يمثل-	الحشو	10	يمثل	إن الحشو يقع عند غياب الأفكار ولاكتساب الوقت لتذكر
02	من من من	الحشو	03	من (لمرة واحدة)	نفس التعليق السابق
03	أ	الحشو			نفس التعليق السابق
04	-----	كثرة السكتات والوقفات			وتكون لفقدان الأفكار المراد التعبير عنها
05	plato البلاتوهات	أجنبي دخيل			كلمة "plato" كلمة أجنبية ولكن العوام يتصرفون فيها بجمعها "بلاتوهات"
06	شُفْتُ	عامي	01	لأَحْظُتُ	تعبير عن العامية عن اللفظ الفصيح "لحظت" بلفظ العامي "شفت" الشائع والمعروف عند العامية بلهجتها

الفصح "وراءها" وعلى رغم من سهولة اللفظ وملائمته إلى أنه يُفضل استعمال اللفظ العامي المتداول والشائع					
دائما يفضل متحدثو الإعلام الاستعمال العامي عن الاستعمال الفصيح وذلك لاعتيادهم التحدث به	عند أخذها اللقاح	01	عامي	كِي دَرَتْ (يقصد اللقاح)	11
يقابل اللفظ العامي "فاتت" اللفظ الفصيح "مرت" ولكن الإعلاميون يفضلون الاستعمال العامي المتداول والشائع	مَرَّت	01	عامي	فَاتت	12
يفضل متحدثو الإعلام الاستعمال العامي عن استعمال الفصح رغم سهولة لفظه	قالوا لها	01	عامي (أثر العامية في التغيرات الصوتية)	قِلُولُهَا	13

14	كي	عامي (أثر) العامية على التأثيرات الصوتية)	02	كيف	تحذف الفاء من أداة الاستفهام "كيف"، كما أن العامية تستعين بنبرة الصوت في سؤال الاستفهام
15	راكي	عامي	01	إنك	تعبّر العامية عن اللفظ الفصيح "انك" بلفظ العامي "راكي" الأكثر تداولاً واستخداماً من طرف العامة والخاصة
16	تَحْبِي	عامي (أثر) العامية في التغيرات الصوتية (والصرفية)	01	تشعرين تحسين	البدء بالساكن وعدم مراعاة قواعد اللغة فمطالبة المؤقت لفعل تشعرين أو تحسين
17	زوج سوايع	عامي	02	ساعتين	لا تستعمل العامية "ساعتين" بل تستبدلها باستعمال اللفظين "زوج سوايع" الأكثر استعمالاً والأكثر شيوفاً عند العامة
18	إِيهْ	عامي	01	نعم	رغم بساطة وسهولة اللفظ الفصيح "نعم" إلا أن متحدثي الإعلام يفضلون اللفظ العامي الشائع والمداول عليه

19	وَلَا	عامي	01	أصبح	يستغنى الإعلاميون عن للفظ الفصيح "أصبح" رغم وضوحه وسهولته ويفضلون اللفظ العامي المعروف والشائع عند العوام
20	من الفايسبوك	التكرار	02	لمرة واحدة فقط	نلاحظ كل من مقدم البرنامج والضيف استعمالا نفس اللفظ وهذا التكرار لتأكيد على الفلوة
23	لم لم	التكرار	02	لمرة واحدة	نفس التفسير السابق
24	صح صح	التكرار	02	لمرة واحدة	نفس التفسير السابق
25	في في في	التكرار	03	لمرة واحدة	إن التكرار في بعض الحالات نتيجة لغياب الفكرة المراد طرحها فيلجأ إلى التكرار لكسب مزيد من الوقت
26	شَرَّحَ	عامي	01	شَرَّحَ	البدء بالساكن وعدم مراعاة قواعد اللغة العربية

27	مَارَهُوْشْ	عامي	01	غير موجود	كما ذكرنا سابقا لا تستعمل العامية أدوات النفي وتضيف للأفعال المنفية "ش" ويختمون بها الفعل .
28	بَاشْ	عامي	01	لكي	تستعين العامية بعدة ألفاظ مساعدة منها "باش" مكان "لكي" ورغم سهولة ولباقة اللفظ الفصيح يفضلون اللفظ العامي الذي لا يفهمه إلا من كان جزائريا
29	راه	عامي		إنه	يتغير اللفظ الفصيح "إنه" في العامية إلى لفظ آخر يدل عليه "إنه"
30	لِقَدْمُوا	صرفي	01	الذين قدمون	لا ينتبه مقدمو البرامج في أخذ الانتباه في الصيغ الصرفية، حيث يقابل اللفظ العامي "لِقَدْمُوا" اللفظ الفصيح "الذين قَدَمُوا"
31	وقع	التكرار	02	وقع لمرة واحدة	أحيانا كثيرة لا تحتاج الحوارات الفضائية إلى التكرار الذي لا فائدة منه فصحيح "على اللغظ والسجال الذي وقع" أو "الذي يقدمون"

32	الفيديو	أجنبي دخيل فرنسي	04	شريط مصور مسجل	يميل الصحفيون إلى اللفظ الأجنبي الدخيل الشائع على اللفظ الفصيح
33	وَيْنْ	عامي	01	أين	يميل الصحفيون والإعلاميون إلى استعمال كلمات عامية شائعة ومتداولة بكثرة عند العامية على اللفظ الفصيح
34	كَاينْ	عامي	01	موجود	تستعمل العامية ومستخدمو كلمة "كاين" للدلالة على الكلمة الفصيحة "موجود"
35	جَا يَكْحَلْهَا عَمَاهَا	عبارة ومثل عامي	01	أراد أن يصلح الأمر فأفسده	هناك عبارات فصيحة يمكن أن يستعملها الصحفي في تعايره، ولكنه غالبا يميل للعبارات والأمثال الشعبية الأكثر تداولاً وتأثيراً على المجتمع والمعروفة
36	C ' est ta dire	جملة أجنبية دخيلة فرنسية	01	معناه	يتأثر الصحفيون بالتعابير الأجنبية مع أن هناك في اللغة الفصحى مقابلاً لها ولكنهم يفضلون اللفظ الأجنبي عن

اللفظ الفصيح رغم سهولته					
استبدال لفظ مكان لفظ فصيح لا وجود له في عوض	عوضاً	01	عامي (تأثيرات العامية على التغيرات الصوتية)	في عَوْضٍ	37
دائماً تستبدل العامية اللفظ الفصيح "موجود" بللفظ العامي الشائع والمعروف المتداول "كاين"	كان موجودا	01	عامي	كان كَايْنٌ	38
لا تستعمل العامية ومتحدثو الجزم بل يعبرون عنه بالأداة "ما" وإضافة "الشين" للفعل	لم أفهم	01	عامي	مافهمْتش	39
تغير العامية الحرف "إن" بزيادة الواو وهذه الزيادة والحذف من خصائص العامية	بأنه	01	عامي	بأنو	40
إن النقص في إيجاد اللغة الفصحى ومعانيها يجعل الإعلاميين يستعملون اللفظ الأجنبي لتغطية ذلك النقص	تركيب الشيء على آخر	01	دخيل أجنبي فرنسي	montage	41
فد تكون الأخطاء الدلالية بسبب السرعة في الحديث فلا ينتبه الإعلامي لها فتكون غير مقصودة	برغم من أن الطبيبة نفسها	01	دلالي	بأنها الطبيبة نفسها	42
دائماً تغير العامية ومتحدثوها اللفظ الفصيح "انظروا" إلى اللفظ العامي "شوفو" على	وانظروا- لاحظوا	01	عامي	وَشُوفُوا	43

رغم من وجود سهولة لفظه					
على الرغم من وجود مقابلا لغويا للفظ العامي "بدلت" وهو اللفظ الفصيح "غيرت" إلا أن الإعلاميون يفضلون استعمال العامي عن الفصيح بسبب الألفة على تداول العامي من الكلام	غَيَّرت	01	عامي	بَدَلتْ	44
على رغم من وجود اللفظ الفصيح "غير ذلك" إلا أن الإعلاميون يفضلون اللفظ العامي "ماشي"	غير ذلك	01	عامي	مَاشِي	45
تعبر العامية عن الفعل الفصيح "يقوم" بالفعل العامي يدير رغم سهولة اللفظ الفصيح	يقوم- يفعل	01	عامي	يُدِيرْ	46
يتأثر الإعلاميون بالتعابير الأجنبية ويتم تداولها في أحاديث برامجهم وذلك لتداول اللغات الأجنبية في أحاديثهم، ولنقصهم اللغوي	نوع خاص من التصوير الفوتوغرافي- الصورة المرئية	2	أجنبي دخيل فرنسي	Vidéo	47

دائماً يفضل الإعلاميون اللفظ العامي عن اللفظ الفصيح رغم سهولة لفظه	يشتم	01	عامي (أثر العامية في التغيرات الصوتية)	ويَسَّب	48
دائماً تغير العامية اللفظ الفصيح إلى لفظ عامي يتعرفون عليه "نخليك" على الوغم من عدم وجود أية علاقة بين اللفظين	أترْكُك	02	عامي	نُخَلِّكُ	49
إن الصحيح القول "تتوهمين" بدل القول "تتوهي" وهذه من تأثيرات العامية على التغيرات الصرفية	تتوهمين	01	عامي (أثر العامية على التغيرات الصرفية)	تتوهي	50
إن القول الصحيح "تبيعين" وليس "تبيعي"	تَبِيَعِينَ	01	عامي (أثر العامية على التغيرات الصرفية)	وتَبِيَعِي	51
تستبدل العامية للفظ "إني" بلفظ العامي "راني" للدلالة عليه	إني	01	عامي	راني	52

53	Microphone (ميكروفونات)	أجنبي دخيل انجليزي	01	مكبر الصوت	دائما الإعلاميون يفضلون الاستعمال اللفظ الأجنبي المعروف عند عامة الناس، كما تتصرف العامية أيضا بلفظ الأجنبي وتصرفه على صيغة الجمع كلفظ العامي
54	ما خُتِرَعْتِيَشْ	عامي	01	لم تخترعي	لا تستعمل العامية أدوات الجزم بل تستعمل "ما" وتدل أيضا على الجزم بإضافة "الشين" إلى الفعل
55	Sputnik	أجنبي دخيل	01	مُسمى لُقاح بهذا الاسم	كما ذكرنا سابقا يفضل الإعلاميون استعمال اللفظ الأجنبي فكان من الممكن القول "لم تخترعي لُقاح"

التحليل :

من خلال الاستماع إلى الحوار الذي جرى في هذه الحصة نلاحظ الاستعمال الطاغي للعامية على حساب الفصحى، ومن أهم الملاحظات (كثرة الحشو- كثرة السكنات والوقفات- الاستعمال الكثير للألفاظ الأجنبية الدخيلة- وجود تأثيرات العامية على التغيرات الصوتية وكذا الصرفية- التغير الكبير في نطق الأرقام- التكرار- وحتى الاستعمال للعبارة والأمثال بالعامية ) والغريب في الأمر أن مقدم البرنامج له رصيد معرفي ولغوي لا بأس به، ولكنه يفضل الاستعمال العامي والأجنبي الدخيل على الاستعمال الفصيح وذلك من منطلق الوصول إلى أفكار وأذان المتابع بلغته التي تعود عليها، كما نلاحظ قلة وجود الأخطاء اللغوية وذلك لعدم استعمال اللغة الفصحى بل العامية التي لا تخضع لقواعد واللغة الأجنبية وهذا يوضح أن اللغة العربية هي أولى التنازلات

للفضائيات لرواج وكسب عدد أكبر من متابعين، ولا نجد أي تشجيع على استعمال اللفظ الفصيح .

## حصة تدريبات شاف على قناة سميرة tv

الرقم	الخطأ	نوعه	تكراره	الصواب	تفسيره
01	تَدْبِيْئِي	عامي	02	تَدْبِيْرِي	تعرف العامية بتغير الحركات الإعرابية وحذف وزيادة الحروف
02	لِيَوْم	عامي	01	لنهار اليوم	نفس التفسير السابق
03	La vache qui rit chef	عبارة أجنبية دخيلة فرنسية	03	البقرة الضاحكة	يتأثر الإعلاميون ومتحدثوه بالتعابير الأجنبية ويحملون العربية الفصحى دلالات جديدة، كما يشعر المتحدثون بالاعتزاز والفخر بتحدث بالغة أجنبية
04	كي فاش	عامي	01	كيف	تحذف العامية الفاء من "كيف" لتخفيف، وإضافة "الشين" للدلالة على الطريقة
05	تَقْدِمِي	عامي (أثر العامية على التأثيرات الصرفية)	01	تُقَدِّمِي	تغير العامية من حركات الحروف كما تحذف بعض الحروف حيث حذفت النون من لفظ "تقديم"
06	جَمِيْل	عامي	01	جَمِيْلٌ	تبدأ العامية بساكن وتغير

حركات الإعرابية للحروف					
تحذف العامية "الهاء" من اسم الإشارة وتستبدلها بالياء،	هذه	01	عامي	هاذي	07
تغير العامية للتعبير عن التمني الفعل "أتمنى" وتستبدله باللفظ "ماذا بيّ" الذي يفيد التمني عند العامية، رغم أن اللفظ الفصيح خفيف وملائم أكثر من اللفظ العامي المزدوج، ولكن بفعل التداول والاستعمال المستمر يجعله أسهل ومفضل من اللفظ الفصيح	أتمنى	01	عامي	ماذا بيّ	08
تستبدل العامية الضمير "أنتم" بضمير في العامية "ننّمأ" حيث تحذف همزة القطع وتغير حركة الحروف، كما تغير استعمال "أنتم" للجمع إلى استعمال الضمير للمثنى "ننّمأ" بدل أنتما	أنتم	01	عامي	ننّمأ	09
كما نعلم أن من ميزات العامية وضع حرفٍ مكان حرفٍ كما في هذا المثال استعمال التاء بدل الثاء، وهذا التغير لا يشمل	ثاني	01	عامي	ننوي	10

الألفاظ الفصيحة فحتى اللفظ الأجنبي يهتم هذا تغييره .					
إن استعمال العامية يؤدي إلى تغيير صوتي، ويؤدي كذلك إلى بعض التغيرات الصرفية، حيث تم حذف "النون" من الفعل "تبعثون" وهو من الأفعال الخمسة .	تبعثون لي	01	صرفي	تَبْعُوثُي	11
تغير العامية اللفظ المفرد إلى الجمع، إضافة إلى تغيير حركات الحروف	أتمنى	01	عامي	نُتْمَنِي	12
حذف الهاء واستبدالها بالواو فالحذف والزيادة من ميزات العامية	أنه	01	عامي	أنو	13
تعرف العامية بحذف "ال" من الألفاظ.	التديرة	01	عامي	تَدِيرْتِي	14
يحذف مستعملو العامية همزة القطع من الألفاظ ويغيروا الحركات الإعرابية للحروف .	أعجبتكم	01	عامي(أثر العامية في التغيرات الصوتية و النحوية)	عَجَبْتُكُمْ	15

16	تدبيرات	عامي (أثر العامية في التغيرات الصرفية)	01	التدابير	تغير العامية بنية جمع من الجموع عن أصلها الذي يجب أن تكون عليه إلى بنية أخرى .
17	ما تنسيئش	عامي (إدخال حروف من حروف المعاني على الفعل)	01	لا تنسي	تحذف العامية "لا" النافية وتعوضها ب"ما"، كما تضيف العامية في نهاية الكلمات "الشين" للدلالة عن النفي .
18	Chef	أجنبي دخيل فرنسي	01	قائد	يكثر استعمال كلمة "chef" مؤخرا عبر كل وسائل الإعلام الخاصة بالطبخ ويفضل الإعلاميون استخدامها لشيوعها بين عامة الناس وخاصتهم.

التحليل :

وأنا بصدد تحليل المدونة، لاحظت العديد من الأمور التي لفتت انتباهي أهمها تسمية البرنامج باللفظ المركب العامي الأجنبي "تدبيرات chef"، إلى جابي طغيان العامية على الفصحى في معظم الحوار وبذلك تكون اللغة العربية من أكبر التنازلات التي تقدم حرصا على ازدياد معدل المشاهدة، فالإعلاميون ومقدمو البرامج يستعملونها دوما كطعم لاصطياد المشاهدين لسهولة شيوعها، ولكونها تحاكي حياة المجتمع المعيشية وتعبّر عنها بكل يسر وسهولة، كما يُفسر أيضا استعمال متحدثي الإعلام بالعامية بدل الفصحى لنقصهم اللغوي وعدم امتلاكهم القدرة اللغوية الكافية للتحديث بها لذا يلجؤون إلى العامية لتغطية هذا النقص .

كما نلاحظ أيضا استعمال لفظ الأجنبي الدخيل على الرغم من امتلاك اللغة الفصحى مفردات وألفاظ تعبر عنه، ففي أغلب البرامج التي تذاق عبر القنوات الفضائية الجزائرية نلاحظ

وجود ازدواجية لغوية وهذه الأخيرة ترجع لعدة أسباب أهمها اعتياد الفرد الجزائري التحدث بلغة أجنبية دخيلة إلى جانب اللغة الفصحى والعامية بلهجاتها، إضافة إلى اعتزاز مقدمي البرامج باستعمال اللفظ الأجنبي، كما نلاحظ عند التحدث بالعربية الفصحى نجد جملة من الأخطاء اللغوية وهذا يُفسر أنّ القائمون على الإعلام لا يخترون مقدمي الحصص وفقا لمستواهم اللغوي الجيد بل يتم الاختيار وفقا لأمر أخرى.

وهذا الاستعمال للعامية واللغات الأجنبية أدى وسيؤدي إلى هجر الفصحى وتبني العامية واللغات الأجنبية ومن شأنه فصل الدول العربية عن بعضها، كما يؤكد على أن الإعلام بوسائله المختلفة يروج للعامية واللغات الأجنبية على حساب الفصحى ولا يشجع ولو بأقل الخطوات على العربية الفصحى.

نتائج الدراسة :

- من خلال الاستماع وتحليل المدونة لباقة من حصص على القنوات الفضائية الجزائرية، اتضح لنا عدة نتائج للدراسة :
- يعاني المجتمع الجزائري من تعددية لغوية وهي اللغة العربية الفصحى، العامية بل هجاتها المختلفة بحيث كل منطقة من مناطق التراب الجزائري له لهجته الخاصة به، اللغات الأجنبية خاصة اللغة الفرنسية وهي من نتائج الاستعمار وهذا بطبع انعكس على الإعلام ومحدثيه والقائمين عليه .
  - كثرة القنوات الفضائية الجزائرية وقلة الاستعمال اللغوي الفصحى .
  - طغيان العامية على الفصحى في أغلب القنوات الجزائرية وعلى اختلاف برامجها .
  - إنّ الإعلام بوسائله المختلفة له دور على الممارسات اللغوية المتعددة .
  - يؤثر الإعلام بقنواته الفضائية المختلفة والمتعددة تأثيرا كبيرا على اللغة العربية الفصحى .
  - تشجع القنوات الفضائية بأنواعها على استعمال العامية بلهجاتها واللغات الأجنبية على حساب الفصحى .
  - يلجأ الإعلامي إلى اللفظ العامي و اللفظ الأجنبي لتغطية النقص اللغوي لديه .
  - تواجه اللغة العربية في الفضائيات عدة تحديات ولغات ولهجات ولكنات، ينطبق ذلك على الإعلام العربي بدوله والإعلام الجزائري وقنواته الفضائية على وجه خاص ومدرّوس .
  - تحول بعض القنوات الفضائية إلى استعمال الألفاظ الهجينة والدخيلة التي لا تناسب مع قيم وثقافة المجتمع الجزائري والابتعاد عن الموضوعية في طرح الانشغالات .

أهم الاقتراحات والتوصيات :

من بين التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطور اللغة العربية في الإعلام والارتقاء بدور الإعلام في الحفاظ على لغة الضاد، وتصحيح جملة من الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام ما يلي :

- تفعيل دور المجامع اللغوية في التكيف مع مستحدثات العصر ومتطلباته والولوج إلى العالم الافتراضي لفرض مصطلحات اللغة الصحيحة بدلاً من قيام الشباب في العالم العربي بتسطير قواميسه اللغوية بنفسه .
- إصدار معجم إعلامي شامل يضم الأعلام العربية والأعجمية، والألفاظ والعبارات التي يحتاج إليها الإعلامي أكثر من غيرها، وكذلك الأخطاء اللغوية التي تشيع بين الإعلاميين مع بيان علة الخطأ وصورة الصواب .
- دعم محاولات التعريب الخجولة التي تتصدى لها بعض المواقع والصفحات على شبكة الإنترنت في محاولة منها لإبدال المفردة العربية بالأخرى الأجنبية .
- التنبيه إلى المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية أو المعربة وتعريف الجمهور العريض بها وبمصادرها وبما يقابلها في اللغة العربية سواء في المناهج الدراسية أو البحوث أو وسائل الإعلام المختلفة والكتب والدوريات والوسائط التعليمية أو الإعلامية المختلفة .
- إعادة تأهيل العاملين في حقل الصحافة ومن ناحية لغوية، بوضع برامج تدريبية تعتمد على تبسيط القواعد النحوية واللغوية، وتفعيل دور النقابات الصحفية ووزارات الإعلام ومجس الس الصحافة، والعمل على تنمية القدرات اللغوية لدى المذيعين ومقدمي البرامج وتنقية الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي، مما يساعد في ضبط التطور اللغوي ويضعه في مجراه الصحيح .
- عقد دورات تدريبية أو اجتماعات دورية لجميع العاملين في المجال الإعلامي، وبإشراف المشرف اللغوي، تتناول الأخطاء اللغوية وسبل تجنبها والتدريب على استعمال المعاجم .
- تكاتف الجهود من قبل وزارة الثقافة والإعلام ووزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم للتحذير من مخاطر استخدام اللغة العامية ولغة الشبكات الاجتماعية والدردشة بين الشباب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. توصيات اليوم الدراسي " اللغة العربية والإعلام " الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين، قسم اللغة العربية والصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة والمكتب الإعلامي والحكومي، يوم 2013/12/18، ص 141-142 .

- استغلال الرسالة الإعلامية للفضائيات العربية بما يخدم اللغة العربية ويساهم في الارتقاء بها من خلال ضبط النشاط التلفزيوني وإخضاعه للسياسة التربوية الشاملة .
- إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلامياً والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب، وتوظيف جديدها إعلامياً حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للذيع الجماهيري .
- نقل الوعي باللغة من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك ليس معناه النزول باللغة العربية إلى الإسفاف والابتذال، بل التخلص من لغة الدواوين على المستوى الإعلامي لتصبح اللغة العربية لغة تفكير إعلامي وعلمي تتكيف مع التحولات وتفي بغرض واقع الحال، وتحافظ بأصالتها وقوتها بحيث تؤدي الغرض وتنقل المعنى بجزالة التعبير وسلامة الأسلوب .
- استثمار الثورة الإعلامية، ومن خلالها موجة البث الفضائي العربي في تعزيز الوحدة العربية الإسلامية والعمل على إعادة الانسجام للنسيج اللغوي، وتجنب الدعوات الرامية إلى توسيع هوة الخلاف العربي من خلال تمزيق النسيج اللغوي إلى مجموعة من اللهجات المتنافرة التي تبث الفرقة أكثر مما تجمع الشمل العربي .
- تنمية القدرات اللغوية لدى المذيعين، وتنقية الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي، ومما لاشك فيه أن التزام القائمين على الإعلام بقواعد اللغة من شأنه أن يضبط التطور اللغوي ويضعه في مجراه الصحيح فيصبح مثل النهر تدفقاً ونماءً، ودون ذلك فإن اللغة مهددة بالتحول إلى مجموعة من البرك الآسنة التي تشوه اللغة وتجعلها عرضة للأمراض والأوبئة.<sup>1</sup>
- تبني وسائل الإعلام الدعوة إلى لغة عربية فصحي وتتحول إلى لغة البرامج المقدمة للجمهور لاسيما إذا تم زيادة البرامج الدينية التي تعلّم قواعد النطق بالقرآن وسائر العلوم الشرعية بدلا من الأغاني المبتذلة .
- تبني وسائل الإعلام الدعوة إلى لغة عربية فصحي وتتحول إلى لغة البرامج المقدمة للجمهور لاسيما إذا تم زيادة البرامج الدينية التي تعلّم قواعد النطق بالقرآن وسائر العلوم الشرعية بدلا من الأغاني المبتذلة .
- تشجيع إنتاج البرامج باللغة الفصحى
- الاكتفاء باللغة العربية الفصحى في ممارستنا والابتعاد عن الألفاظ الغربية والهجينة والأعجمية

<sup>1</sup> يوسف عبد علي حسين " اللغة الإعلامية " دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2016م، ص281-282

- الحرص على اكتساب المهارات اللغوية بالممارسات العملية والابتعاد على النحو الضعيف .
- الاستفادة من تجارب الأمم المتقدمة في بناء تقنيات خاصة تدفع اللغة العربية إلى الأمام وتطويع الأجهزة الحديثة وتطويرها لخدمتها
- وضع إستراتيجية لغوية عربية شاملة وخطة متكاملة مشتركة للإبقاء على العربية لغة علم وعمل وتواصل<sup>1</sup>
- إيجاد دليل إذاعي تلفزيوني متضمنا تفصيحا للألفاظ العامية الشائعة، إلى جانب المصطلحات الموسيقية وأسماء الأماكن الجغرافية ' ومتضمنا أيضا المعالم البارزة لأ سلوب الإعلامي العربي الواضح والسليم، وكشف الأخطاء اللغوية التي يجب تجنبها، وتوضيح كل ما ينتهي إلى صياغة تخلو من اللحن والعجمية.
- التزام الجهات المسؤولة في التلفاز بتطبيق ما جاء به الدليل الإذاعي والتلفزي من تعليمات وتوجيهات
- التفكير في وضع تصور حضاري لما ينبغي أن تكون عليه لغة الإعلام، مع الانتباه إلى الخطوات المرجعية لتقليل من استعمال العامية في العمل الإعلامي التلفزيوني، والرفع من نسبة استعمال المصطلح العربي المناسب.
- اعتماد تدريس اللغة العربية عبر مراحل التدريس في معاهد وأقسام كليات الإعلام في الجامعات العربية.
- الأخذ بعين الاعتبار قدرات الطالب اللغوية، واعتبارها شرطا من الشروط المطلوبة من أجل التعيين في وظيفة إعلامية.
- جعل اللغة العربية شرطا من الشروط المطلوبة من أجل التعيين في أي وظيفة إعلامية.
- البحث على تنظيم دورات تكوينية لممارسات العمل الإعلامي في مجالات التعريب.
- إعداد فهرس شامل للسمات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية واللهجات العربية القديمة والحديثة .

<sup>1</sup>. ينظر فادية المليح الحلواني " لغة الإعلام العربي " مجلة جامعة دمشق، المجلة د31، العدد الثالث – 2015، ص 23-26.

- تعريب اللافتات وأسماء المحال وكل وجوه الإعلان بإعطائها أسماء عربية صحيحة دالة .
- تعيين هيئة دائمة من مجامع اللغة العربية لوضع مقابلات عربية لكل ما يدخل إلى البلاد العربية من بضائع وأجهزة، وتزويد هذه الهيئة بكل الوسائل اللازمة لتعميم الأسماء العربية الموضوعة، جنباً إلى جنب مع الأسماء المستوردة لتقليل انتشار المصطلحات الأجنبية المستوردة في لغة وسائل الإعلام العربية<sup>1</sup>
- كما قدم الدكتور عبد العزيز شرف بعض المقترحات يمكن فعله من قبل البلاد العربية بشأن أجهزة الإعلام منها:
- من واجب الدول العربية أن تفصح القيود المادية والإدارية الموضوعية على تداول الإعلام العربي، بغية التعاون على حلها ومنع استغلالها وذلك أن تعميم اللغة المشتركة والتقريب بين اللهجات لن يتم، ما لم يتدفق الإعلام من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل في القناة بين القادة الوطنيين والشعوب العربية .
- تقديراً لدور الإذاعة والتلفاز في التأثير اللغوي وتكوين الرأي العام العربي عن طريق ما يقدم من خلالهما من مواد سواء كانت إعلامية أو ثقافية أو فنية، فينبغي العناية بوسائل الإعلام بتدعيم القيم العربية القومية وتعميم العربية الفصحى لغة للتعبير من خلالها الوسائل الفنية التي تجعل من اللغة أداة ملائمة للعرض الإبداعي.
- من واجب الدول العربية أن تحاول إقامة علاقة تعاون بين إدارات الحكومة المسؤولة عن تنمية أجهزتها الإعلامية، وتلك المسؤولة عن التعليم وغيره من التنميات، والتعليم من أنجح الطرق لتجاوز العامية واتخاذ الوسائل كافة لتعميم التعليم بالعربية في الجامعات والمعاهد العليا.
- إن اللهجات العامية تعرقل شيوع الإرسال الإعلامي في أقطار الوطن العربي، وتحد من تأثيره المرجو، وتبدد الجهد المبذول فيه فلا ينتفع له على نطاق واسع .
- إن أقسام الصحافة و معاهد الإعلام بالجامعات العربية، مطالبة بتحقيق هذا المنهج في اللغة الإعلامية لتعميم الفصحى ودراسة العربية في ضوء المنهج الإعلامي<sup>2</sup>
- إن التعامل مع إشكالية الفصحى في وسائل الإعلام لا يأتي بقرار سياسي فقط، ولا يأتي برغبة العلماء والمسؤولين فقط، وإنما يأتي بهما معاً؛ بالقرار السياسي وبالرغبة الجماعية القومية،

<sup>1</sup> وليد إبراهيم الحاج "اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة" دار البداية، عمان، ط1، 2012-1433هـ، ص 133-134 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه السابق، ص 122-123 .

وعلىنا أن نرى الرأي العام لهذا الأمر بفعل الإعلام، ثم حث صاحب القرار السياسي على خطوة مماثلة من أجل الفصحى التي هي الهوية وهي العقيدة في آن واحد، ومعنى ذلك ألا نلقي التبعية على أصحاب القرار السياسي وحدهم، وإن كان لوسائل الإعلام دورها المهم في تعبئة الرأي العام كخلفية أساسية تحفز على التنفيذ.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>. يوسف عبد علي حسين، مرجع سابق، ص 8.

خاتمة

## خاتمة :

تبقى مسألة الفصحى والعامية في الإعلام من أبرز المسائل التي طرحت ولا زالت تطرح على طاولة النقاشات وأكبر الملتقيات محاولين إيجاد حلول لها، كون أن العامية تشكل أكبر العقبات التي تواجه العربية الفصحى وخاصة في الإعلام الذي له دور هام في الممارسات اللغوية في المجتمع .

ومما تقدم تتضح لنا رهن المشهد الإعلامي في العالم العربي وكذا الجزائري ، حيث ازدهر الإعلام المرئي في العالم العربي من خلال عديد القنوات الفضائية التي نجحت في جذب العديد من المشاهدين، كما نلاحظ أن الإعلام العربي يعاني الكثير من التحديات الداخلية والخارجية التي تعيق تقدمه وتطوره، من أبرزها زحف العامية بلهجتها على حساب اللغة العربية الفصحى وكذا استعمال اللغات الأجنبية .

تتضح لنا أيضا من خلال ماتقدم رهن المشهد الإعلامي الجزائري بوجود تداخل بين اللّغة العربية الفصحى والعامية بلهجتها المختلفة إلى جانب اللغة الأجنبية في الخطاب الإعلامي وهو تداخل ساهمت فيه عدة عوامل داخلية وخارجية . كما تبدوا لنا من خلال هذه الدراسة أن اللغة الفصحى هي لغة تمتلك خصائص وميزات تؤهلها إلى الإستعمال والرواج، وهي لغة مثل سائر اللغات الأخرى تملو وتهبط وفق المستويات الثقافية للمتكلمين بها وتتأثر بالمواضيع والمجالات المعبر عنها وبها، وأن اللغة العامية لا يمكن أن تكون مكان الفصحى مهما بلغت وارتقت .

إن وجود هذا التداخل في الإعلام العربي وكذا الجزائري يشكل أكبر العقبات أمام استخدام الفصحى ونشرها وشجع ولا يزال يشجع في انتشار التداخل والتعدد اللغوي في المجال الإعلامي وأي مجال آخر، مادام الإعلام بوسائله المتعددة له دور في الممارسات اللغوية المختلفة؛ كما يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن دول العالم العربي بإعلامها تعاني من تعدديات لغوية (العاميات بلهجتها المختلفة إلى جانب اللغات الأجنبية ) التي أصبحت تسيطر على الساحة الإعلامية والخطاب الإعلامي في قنواتها المتعددة ومختلفة الاتجاهات .

- يميز الإعلام العربي والجزائري كثرة القنوات الفضائية وطغيان العامية واللفظ الأجنبي على استعمال اللفظ الفصحى .

- يؤثر الإعلام بقنواته الفضائية المختلفة تأثيرا كبيرا على اللغة الفصحى واستخدامها كونه أداة تعليمية لها دور في نشر الأفكار والقيم والسلوكيات .

إنّ مواجهة هذا الإمتداد والزحف للعامية بلهجاتها المتعددة واللغات الأجنبية على حساب الفصحى لا يمكن مواجهته إلا إذا تضافرت وتكاثفت الجهود مادام للفصحى القدرة على الإلتزام بمتطلبات العصر، ووجود المجامع اللغوية وأنصار للفصحى ووجود أفكار وإستراتيجية لغوية عربية شاملة للإبقاء على العربية لغة علم وعمل وتواصل إلى جانب الإلتزام بها في لغة الإعلام ولدى الإعلاميين والمؤسسات المخ تلفة ولا تترك فرصة للتنازل عليها، إضافة إلى ضرورة القرار السياسي الذي يفرضها ويلزمها إلزاما تاما .

لقد طرحنا في هذه الدراسة مسألة من أهم المسائل التي تعيق استخدام اللغة العربية الفصحى خاصة إذا علمنا أهمية ودور الإعلام في نشر اللغة العربية، وقد أكدنا ذلك بتحليل ما تتداوله القنوات الفضائية في الخطاب الإعلامي الجزائري، وما يلفت الانتباه في هذه المسألة أنه إذا كانت اللغة العربية الفصحى لغة تمتلك مختلف السمات والخصائص ولها القدرة الكافية في التعبير لماذا لا تستخدم بطريقة المثلى ولا تملك الرواج والاستعمال من طرف أبنائها؟ ولماذا هذا النفور منها ؟

وفي الأخير نقول أنه إذا كانت اللغة هي وجودنا فكرا وروحا أفلا يجدر بنا أن نولمها عناية كبرى، قراءة وفهما وكتابة وتأليفا ونشرا، وإذا كانت كما هو واضح لغة العلم والأدب والفن والدين والحضارة أفلا يجدر بنا أن نجعلها قادرة على مواكبة التطور العلمي، وروح العصر لأن من أهمل لغته أوتاه عنها تاه عن أمته، وفقد نسبه وأوضاع تاريخه فمن هنا ننطلق ومن هنا نبدأ، ومشكلة اللغة الفصحى في الإعلام لا تحل إلا إذا تضافرت الجهود واتحدت مختلف الأطراف فيها .

شواهد

### الشواهد القرآنية :

قال الله تعالى: ((وَمَا يَعْزِمُ أَنْ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ قَوْلًا إِنَّهَا نَحْنُ فَعِتَةٌ فَلَا تَنْفَعُ))

سورة البقرة الآية 102

قال الله تعالى : ((إِنِّي خَفِيفٌ عَلَيْهِ))

سورة يوسف الآية 55

قال تعالى : ((وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً))

سورة النساء الآية 01

قول الله تعالى ((وَلَوْ نَشَاءُ لَأُزَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ))

سورة محمد، الآية 30

### الشواهد الشعرية :

شعر إسماعيل بن أبي بكر المقرئ :

طالبوا الذي نالوا فما حُرِّموا	رفعت فما حطت لهم رتب
وهبوا وما نمت لهم خلق	سلموا فما أودي بهم عطب
جليبوا الذي نرضى فما كسدوا	حمدت لهم شيم فما كسبوا

قال الشاعر:

كل شيء ما خلا الموت جلل والفتى يسعى ويلهيه الأمل

# فہرست

## فهرس

- شكر و عرفان
- إهداء
- مقدمة

## مدخل

- تعريف الراهن لغة واصطلاحاً.....18
- مفهوم اللغة الإعلامية.....19
- مفهوم الفصحى لغة واصطلاحاً.....20
- مفهوم العامية لغة واصطلاحاً.....21
- مفهوم الإعلام لغة واصطلاحاً.....25
- تعريف القنوات الفضائية.....29
- تعريف القناة لغة واصطلاحاً.....29
- تعريف الفضائية لغة واصطلاحاً.....29

## فصل الأول: بين الفصحى والعامية

### مبحث الأول: اللغة العربية الفصحى أهميتها ومكانتها

- من أسمائها.....33
- انتشار اللغة العربية.....33
- تصنيف اللغة العربية.....34
- أصول اللغة العربية.....34
- خريطة اللغة العربية.....35

- مكانة اللغة العربية.....36
- ما قيل في اللغة العربية.....38
- مقاييس العربية الفصحى عند العلماء.....39
- مجالات استعمال العربية الفصحى.....40
- قيمة اللغة العربية.....41
- اختلاف اللغة العربية عن باق اللغات.....41
- عالمية اللغة العربية.....42
- أهمية اللغة العربية.....43
- مزايا لغة الضاد.....44
- خصائص العربية.....58
- عجائب الفصحى وغرائبها.....62
- سمات اللغة العربية.....65
- وظائف اللغة العربية.....66
- مستويات اللغة العربية.....67
- نمو العربية وطرق الوضع فيها.....71
- أسباب احتفاظ اللغة العربية على هويتها.....74
- الواقع التداولي للعربية في العالم العربي.....74
- معارك اللغة العربية.....75
- غرابة الفصحى لا تكاد تطرح.....79
- الانعكاسات الخطيرة لتدهور الفصحى.....80
- مشاكل اللغة العربية.....81
- التحديات التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحالي.....81

- جذور تدهور الفصحى.....83

### مبحث الثاني: العامية وأسباب تشكلها بلهجاتها المختلفة

- تعريف اللهجة لغة واصطلاحا.....85
- تعريف الدارجة لغة واصطلاحا.....88
- مفهوم اللهجة.....89
- مفهوم اللكنة.....89
- تسميات اللغة العامية.....90
- أسباب تشكل العامية بلهجاتها المختلفة.....91
- لهجات العامية وأسباب اختلافها.....94
- أسباب ظهور العامية في العصر الحديث.....95
- أنصار الفصحى.....100
- ميزات العامية.....101
- خصائص المستوى العامي.....103
- أسلوب العامية.....108
- سمات العامية.....110
- مستويات العامية.....111
- ميادين استعمال العامية.....112
- العامية كمدخل الفصحى.....113
- علاقة العامية بالفصحى.....114
- أوجه الاختلاف ما بين العامية والفصحى.....114
- مخاطر الدعوة للعامية.....116

- الموقف من استخدام العامية وأسبابها.....117
- لماذا اللجوء إلى استخدام الألفاظ العامية.....117
- مظاهر الصراع بين الفصحى والعامية.....118
- سلبيات العامية.....120
- إن رفضنا العامية يطلق من جملة أمور أهمها.....120
- لماذا لا يمكن اعتماد العامية.....121

## فصل الثاني : الإعلام واللغة في الوطن العربي

### مبحث الأول : الإعلام ووسائله في الوطن العربي وراهن اللغة الإعلامية

#### فيه

- مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا.....124
- الفرق بين الإعلام والاتصال.....127
- الاتصال الجماهيري والإعلام الجماهيري.....129
- مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....130
- تعريف التكنولوجيا لغة واصطلاحا.....130
- مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....130
- أنواع وسائل الإعلام.....134
- خصائص وسائل الإعلام.....135
- أهداف الإعلام ووسائله.....138

- أهمية الإعلام.....139
- وظائف الإعلام.....141
- صور الإعلام.....144
- أركان العملية الإعلامية.....144
- أساليب الرسالة الإعلامية.....145
- عوامل نجاح الرسالة الإعلامية.....146
- أنواع الإعلام.....146
- تصنيفات وسائل الإعلام.....147
- أنماط الإعلام وتصنيفاته.....150
- عوامل نمو وسائل الاتصال الجماهيري.....151
- متطلبات انجاز وظائف وسائل الإعلام.....151
- العوامل التي تساعد وتساهم في زيادة قدرة وسائل الإعلام على التأثير  
بالمجتمع.....152
- كم الوقت الذي نقضيه أمام وسائل الإعلام؟.....153
- هل نحن مستهدفون من وسائل الإعلام؟.....153
- هل الإعلام محايد؟.....154
- مصدر قوة وسائل الإعلام.....154
- العوامل المؤثرة في فعالية وسائل الإعلام.....155
- تأثيرات وسائل الإعلام.....156

- تأثيرات وسائل الإعلام من حيث المضمون.....158
- مجالات تأثير وسائل الإعلام.....159
- المدى الزمني لتأثير وسائل الإعلام.....159
- من الذي يتحكم في وسائل الإعلام في العالم؟.....160
- معايير لقياس أداء وسائل الإعلام.....160
- شروط الإعلام المنشود.....161
- إيجابيات وسلبيات الإعلام.....162
- الإعلام العربي بين الواقع المأمول.....165
- واقع الإعلام الدولي المعاصر.....165
- مظاهر التبعية الإعلامية في العالم العربي.....166
- أهم سمات واقع الإعلام العربي.....167
- المعوقات التي تحول دون تأثير الإعلام العربي في جمهوره.....168
- إستراتيجية الإعلام العربي.....170
- تحديات الإعلام العربي.....171
- القيود المفروضة على الإعلام.....172
- الإعلام والتنمية في اللغة.....173

- نظريات الإعلام.....174
- مسميات لغة الإعلام.....194
- خصائص لغة الإعلام.....195
- مزايا لغة الإعلام وسماتها.....196
- الخطاب الإعلامي.....197
- مفهوم الإعلامي للخطاب.....197
- الهدف من الخطاب الإعلامي.....198
- أنواع الخطاب.....198
- لغة الإعلام على الخريطة اللغوية.....199
- لغة الإعلام ومستويات التعبير اللغوي.....200
- مستويات لغة الإعلام بحسب وسائل الإعلام.....200
- مصادر لغة الإعلام.....201
- مستويات اللغة العربية في وسائل الإعلام.....202
- لغة الإعلام لغة الإعلانات.....203
- العلاقة بين اللغة والإعلام.....204
- راهن اللغة العربية في وسائل الإعلام.....205

- علاقة لغة الإعلام بعلم اللغة.....206
- الفصحى والعامية في الإعلام.....207
- أي لغة تلك التي تحتاجها وسائل الإعلام.....207
- الإعلام وتبني اللهجات العامية.....208
- إشكالية اللهجات العامية.....209
- أين لغة الإعلام الرسمي العربي من هذا كله؟.....211
- ضبابية التعبير في اللغة الإعلامية.....212
- أزمة ومشاكل اللغة العربية في وسائل الإعلام وأهم مظاهرها.....212
- هل وفر الإعلام أرضية اللغة الفصحى؟.....213
- ما العطاء الذي قدمته وسائل الإعلام للغة العربية؟.....214
- هل تخدم وسائل الإعلام اللغة أم تفسدها؟.....214
- استعمال العامية في وسائل الإعلام أضر بلغة القرآن.....216
- أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية.....217
- التخطيط الإعلامي في الدول النامية.....218
- العقبات التي تقف حائلاً أمام الارتقاء بلغة الإعلام العربي.....219

### مبحث الثاني: بداية البث الفضائي في العالم العربي والجزائري

- مفهوم البث الفضائي لغة واصطلاحاً.....222

- الهدف من البث المباشر.....224
- مزايا البث الفضائي.....224
- سمات البث الفضائي العربي المباشر.....226
- مهام ووظائف البث الفضائي العربي.....226
- عيوب البث الفضائي.....227
- عناصر البث الفضائي.....228
- نتائج البث الفضائي التلفزيوني.....228
- الإعلام العربي النشأة والتطور.....229
- التطورات التكنولوجية للبث الفضائي.....230
- نشأة القنوات الفضائية العربية.....230
- التقسيمات المختلفة للقنوات الفضائية العربية.....231
- أنواع القنوات التلفزيونية.....231
- مضامين الفضائيات العربية.....233
- مظاهر وواقع المشهد الفضائي العربي.....234
- أهمية الفضائيات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع.....236
- إيجابيات القنوات الفضائية وسلبياتها.....236
- اللغة العربية في الفضائيات: التلوث اللغوي وسيادة العامية.....241
- فساد الإعلام.....242
- اللغة العربية بين مطرقة الفضائيات وسندان العولمة.....242
- الضرر الذي يمكن أن يلحقه توظيف العامية أو الأعجمية بدل الفصحى في القنوات الفضائية على المستوى اللغوي للمواطن العربي.....243

- التحديات التي تواجه القنوات الفضائية العربية.....244
- الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام.....247
- مفهوم الخطأ لغة واصطلاحاً.....247
- تعريف الخطأ الشائع.....251
- أنواع الأخطاء اللغوية الواردة في وسائل الإعلام.....255
- موقف اللغويين والأدباء ومجامع اللغة من الأخطاء الشائعة.....266
- سبل الحد من الأخطاء اللغوية.....269
- الإعلام في الجزائر.....251
- مراحل تطور قطاع السمعي البصري في الجزائر.....251
- خصوصية الإعلام الفضائي الجزائري.....274
- ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر.....276
- مفهوم القنوات الفضائية الخاصة.....276
- ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر.....277
- أسباب إنشاء القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر.....277
- أهمية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.....278
- إيجابيات القنوات الخاصة.....278
- سلبيات القنوات الفضائية الجزائرية.....278
- راهن لغة الإعلام في المشهد الإعلامي الجزائري.....279
- أنواع برامج القنوات الجزائرية.....281
- أسباب راهن لغة الإعلام في الإعلام الجزائري.....282
- مبررات الراهن اللغوي في الفضائيات الجزائرية.....283
- التحديات التي تواجه الفضائيات الجزائرية الخاصة.....284

285.....	● ضبط التعامل مع العامية.....
285.....	● ما الحل الإعلامي لمشكلة اللغة؟.....
286.....	● دور الإعلام في خدمة اللغة العربية.....
287.....	● تأثير وسائل الإعلام في اللغة والكلام.....
289.....	● من نتائج اعتماد العربية في الإعلام.....
290.....	● أهمية الإعلام السليم.....
	● بطاقة تقنية عن القنوات الفضائية الجزائرية بين عامة
291.....	وخاصة.....
299.....	<u>فصل الثالث : الفصل التطبيقي</u>
337.....	نتائج الدراسة.....
338.....	الاقتراحات والتوصيات.....
342.....	خاتمة.....
344.....	الشواهد.....
345.....	الفهرس.....
374.....	الملخص.....

# مصادر والمراجع

## ■ - القرآن الكريم

- (1) ابن جني "الخصائص" تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ج 1، ط 2،  
دت
- (2) ابن خلدون "المقدمة" دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1.
- (3) ابن منظور "لسان العرب" دار المعارف.
- (4) ابن منظور "لسان العرب" المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، د ط، ت،
- (5) أبو الهلال العسكري "الفروق اللغوية" تح: محمد باسل، دار الکتب العلمية، بيروت،  
2000،
- (6) الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر "البيان والتبيين" تح: عبد السلام هرون، دار الجيل،  
بيروت، ج 1، د.ت ..
- (7) الخليل بن أحمد الفرهيدي "كتاب العين" ج 2، دار ومكتب الهلال .
- (8) مجد الدين الفيروز آبادي "القاموس المحيط" مادة فصيح، تحقيق أبو الوفاء نصر  
الهوري، دار الکتب العلمية، بيروت، ط 2، 2007.
- (9) "المنجد في اللغة والأعلام" دار المشرق، بيروت، ط 41، 2005،
- (10) عبد اللطيف حمزة "الصحافة والآداب في مصر" معهد الدراسات اللغوية، القاهرة، دن  
ط، 1954،
- (11) إبراهيم إمام "أصول الإعلام الإسلامي" دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
- (12) إبراهيم إمام "الإعلام والاتصال بالجماهير" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ط 1،  
1969.
- (13) إبراهيم أنيس "في اللهجات العربية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (14) إبراهيم أنيس "اللهجات العربية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت).

- (15) إحسان خضر الديك "دراسات في اللغة والآداب" دار المستقبل، الأردن، ط 2، 1416هـ-1996م.
- (16) أحمد أبو حاققة "معجم النفاثس الوسيط" دار النفاثس للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1428هـ 2007م
- (17) أحمد حمدي "الخطاب الإعلامي الغربي آفاق وتحديات" دار هومة، الجزائر، ط 2، 2007م.
- (18) أحمد رضا "رد العامي إلى الفصحى" دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 191،
- (19) أحمد زغب "لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث" مطبعة مزوار، الوادي، ط 1، 2012،
- (20) أحمد مبارك أبو زيد- محمد طلعت هلال- مصطفى حمدي مسعود "اللغة العربية بين الأمل المنشود والواقع المرصود" ط 1، 2018.
- (21) أحمد مختار عمر "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين" عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2005
- (22) إسماعيل بن حماد الجوهوي "معجم الصّحاح قاموس عربي- عربي" دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط 2، 1428هـ- 2007م،
- (23) أنطوان نعمه- عصام مُدوّر- لويس عجيل- متري شماس "المنجد في اللغة العربية المعاصرة" دار المشرق، بيروت، ط 2، 2001م
- (24) أنور الجندي "الفصحى لغة القرآن" دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982.
- (25) أنور الجندي "اللغة العربية بين حمايتها وخصومها" مطبعة الرسالة، القاهرة، د ت،
- (26) أنيس فريحة "نحو عربية مسيرة" دار الثقافة، بيروت، 1973.
- (27) أنيس فريحة "اللهجات وأسلوب دراستها" دار الجيل، بيروت، ط 1، 1989،
- (28) إيميل يعقوب "معجم الخطأ والصواب في اللّغة" دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1986،
- (29) بسام عبد الرحمان المشاقبة " نظريات الإعلام " دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط 1، 2011،
- (30) تمام حسين "اللغة بين المعيارية والوصفية" عالم الكتب، القاهرة، 1421هـ- 2001م، ط 4.
- (31) جابر قميحة "أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية" نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة .
- (32) جبور عبد النور " المعجم الأدبي" دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط 1، 1979، .

- (33) جميل أبو نصري- طلعت هشام قبيلة- رمزية نعمة حسن " المتقن-المعجم العربي المصوّر" دارالراتب الجامعية- بيروت- لبنان، 2006
- (34) حافظ إسماعيل علوي وآخرون "اللسان العربي وإشكالية التلقي" سلسلة كتب المستقبل العربي(55)- مركز الدراسات الوحدة القومية، ط1، 2008.
- (35) حامد ربيع" الحرب النفسية في المنطقة العربية" دارالعلم، بيروت- لبنان، 1998، ص45.
- (36) حسام الهندساوي "العربة الفصحى ولهجاتها" مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد- القاهرة، 1424هـ- 2004م،
- (37) خالد خولي "الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية" دارالذهبية، الأردن، 1999،
- (38) رضا عكاشة "تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذا تي إلى الوسائط الرقمية المتعدد" مكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2006،
- (39) رمضان عبد التواب " بحوث ومقالات في اللغة " مكتبة الخانجي بالقاهرة- دار الرفاعي بالرباط، ط1، 1430هـ- 1982م.
- (40) رمضان عبد التواب "لحن العامة والتطور اللغوي" مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000.
- (41) زهير إحدادن " مدخل لعلوم الإعلام والاتصال " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002،
- (42) سارة وايت "أساسيات التسويق" دار الفاروق للنشر، ط1،
- (43) سامي الشريف- أيمن منصور ندا "اللغة الإعلامية المفاهيم- الأسس- التطبيقات" د ط، 2004-1425،
- (44) سعد مصلوح "الأسلوب دراسة لغوية إحصائية" عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992
- (45) سعيد أحمد بيومي "أم اللغات- دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها" مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1423هـ- 2002م.
- (46) سعيد يقطين "تحليل الخطاب الروائي" الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1997م،
- (47) سمروحي الفيصل "قضايا اللغة العربية في العصر الحديث" 2009.
- (48) سمير محمد حسن "الإعلام والاتصال بالجمهير" عالم الكتاب، القاهرة.
- (49) سمير محمد كبريت "اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام" دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1431هـ- 2010م

- (50) صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" دار هومة، 2003.
- (51) صالح بلعيد "في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى" دار هومة، الجزائر، د ط، 2008،
- (52) صالح خليل أبو إصبع "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة" دار مجدلوي للنشر والتوزيع، ط5، 2006-1427،
- (53) طه أحمد الزيدي، حسين عليوي الطائي، يسرى خالد إبراهيم "دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع" دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002،
- (54) عادل فاخوري "علم الدلالة عند العرب" دراسة مقارنة مع السمياء الحديثة، دار الطبعة والنشر، بيروت، ط1، 1985،
- (55) عادل مصطفى "مغالطات لغوية الطريق الثالث إلى فصحي جديدة" مؤسسة هنداوي سي أي سي، 2018.
- (56) عاصم حمدي "العمل الإذاعي والتلفزيوني ومفاتيح النجاح وأسرار الإتياع" أبو ظبي، ط1، 2004،
- (57) عاطف عدلي العبد "الاتصال والرأي العام- الأسس النظرية والإسهامات العربية" دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 1939.
- (58) عاطف عدلي العبد "القنوات المتخصصة أنواعها، جمهورها بحوثها وأخلاق ياتها" دار الإيمان للطباعة، 2006،
- (59) عاطف عدلي العدل- نهى عدلي العدل "وسائل الإعلام نشأتها وتطورها- أفاقها المستقبلية" دار الفكر العربي، 2006-2007م،
- (60) عبد الرحمان الحاج صالح "بحوث ودراسات في لسانيات العربية" منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007،
- (61) عبد الرحمان عزي "المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال" الدار المتوسطية للنشر، ط1، 2011.
- (62) عبد العزيز شرف "المدخل إلى وسائل الإعلام" دار الكتاب المصري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1999.
- (63) عبد العزيز شرف "علم الأعلام اللغوي" مكتبة لبنان، 2000.
- (64) عبد الغ فارحامد الهلال "اللهجات العربية نشأة وتطوراً" دار الفكر العربي، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 1998-1418هـ،
- (65) عبد الغفور عبد الفتاح قاري "معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات" مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (40)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000

- 66) عبد الكريم الخلايلية- عفاف اللبابيدي " تطور لغة الطفل " دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1990.
- 67) عبد الكريم مجاهد " علم اللسان العربي " دار أسامة، الأردن، 2004.
- 68) عبد اللطيف حمزة " الإعلام، تاريخه ومذاهبه " دار الفكر العربي، القاهرة، 1965.
- 69) عبد الله المسلمي " نشأة وسائل الإعلام وتطورها " دار الفكر العربي، ط2، 2005،
- 70) عبد الله فتحي الظاهري، علي أحمد خضر المعماري " أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية قناة الشرقية عين العالم العراق نموذجا دراسة في النقد والتحليل، دار غيداء للنشر والتوزيع/ ط1، عمان، 2013،
- 71) عبد المالك مرتاض " العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى " الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 1981.
- 72) عبد المجيد الطيب عمر " منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية " سلسلة أبحاث الحرمين العالمية، ط2، 1437،
- 73) عبد الملك الدناني " البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية " المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2006.
- 74) عبد النبي عبد الله " فلسفة ونظريات الإعلام " الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014،
- 75) علي بن هادية- بلحسن البلبش- الجيلالي الحاج يحي " القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألقبائي " المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر، ط1991، 7-1411هـ،
- 76) علي تعوينات " صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي- دراسة ميدانية " ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر.
- 77) علي عبد الفتاح كنعان " الإعلام والمجتمع " دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2014.
- 78) علي عبد الواحد وافي " فقه اللغة " دار النهضة، مصر، ط3، 2004.
- 79) علي عبد الوافي " نشأة اللغة عند الإنسان والطفل " نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م.
- 80) عمارة نجيب " الإعلام في ضوء الإسلام " مكتبة المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1998
- 81) عمر فروخ " القومية الفصحى " دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1961.
- 82) فارس محمد عيسى " علم الصرف " دار الفكر، عمان، ط1، 2000.

- 83) فاطمة حسين عواد "الإعلام الفضائي" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2009.
- 84) فضيل دليو "تكنولوجيا الإعلام والاتصال (مفهوم-الاستعمالات- الأفاق)" دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010 .
- 85) فضيل دليو "تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة" دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014،
- 86) فهد عبد الرحمان الشميمري " التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام " مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1431هـ-2010م
- 87) القاضي أنطوان الناشف " البث التلفزيوني والإذاعي والبث الفضائي " منشورات الحلبي، لبنان، ط1، 2003.
- 88) كلود جان برتراند " أدبيات الإعلام (ديونوتولوجيا الإعلام "ترجمة رباب العابد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1429هـ-2008م.
- 89) كمال بشر " دراسات في علم اللغة " دار غريب، القاهرة، 1988،
- 90) كمال بشر "علم اللغة الاجتماعي- مدخل" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997م.
- 91) لمياء طالة "الإعلام الفضائي والتقريب الثقافي " دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2014،
- 92) ماريوباي. تر. أحمد مختار عمر "أسس علم اللغة" عالم المعرفة، ط8، 1419هـ-1998م.
- 93) مازن المبارك "نحو وعي لغوي" مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1،
- 94) مجدي إبراهيم محمد "اللهجات العربية" دار الوفاء، الإسكندرية.
- 95) مجمع اللغة العربية "المعجم الوسيط" مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1439هـ-2008،
- 96) مجمع اللغة العربية "معجم الوسيط" مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1429-2004.
- 97) مجمع اللغة العربية المصري "معجم الوسيط" القاهرة، 1985، ط2، ج1.
- 98) محمد أحمد السيد "اللغة العربية وتحديات العصر" 1428هـ-2008م،
- 99) محمد أسعد النادري "فقه اللغة : مناهله ومسائله " المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005،
- 100) محمد البكاء عبد المطلب "الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق " دار نينوي، سورية- دمشق، 2009م-1429هـ.

- 101) محمد الزعبي "التغير الاجتماعي" دار الطبعة، القاهرة، ط1، 1988
- 102) محمد بن سعود البشر "نظريات التأثير الإعلامي" العبيكان للنشر، ط1، 1435-2014
- 103) محمد جودت ناصر "الحكاية والإعلان والعلاقة العامة" دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1998.
- 104) محمد حسن إسماعيل "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير" "الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003،
- 105) محمد خليل- محمد منصور هيبه "إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية" مطبعة جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1422هـ-2002م ،
- 106) محمد سيد محمد "الإعلام واللغة" عالم الكتب، القاهرة، 1984
- 107) محمد عبد الله عطوات "اللغة الفصحى والعامية" دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 2003.
- 108) محمد علي الخولي "مدخل إلى علم اللغة" دار الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان، 2000،
- 109) محمد عيد "اللغة العربية المعاصرة" دار المعارف، مصر، 1976،
- 110) محمد عيد "قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية" عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1989،
- 111) محمد محمد داود "العربية وعلم اللغة الحديث" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 112) محمد معوض إبراهيم، مح مد منصف الشنوفي، هشام مصباح "دراسات إعلامية" دار الكتاب الحديث، ج4، 2003،
- 113) محمد منير حجاب "وسائل الاتصال- نشأتها وتطورها" دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008
- 114) محمد ناصر عبد الباسط "الإعلام الفضائي والهوية الثقافية" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2012.
- 115) محمد نصر مهنا "الإعلام العربي في عالم متغير" المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1997.
- 116) محمود حسن "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير" "الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003
- 117) محمود خليل ومحمد منصور هيبه "إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية" مركز التعليم المفتوح، القاهرة، دن ط 2002.

- 118) محمود عكاشة "التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة" دار النشر مجامعات القاهرة، ط1، 2005.
- 119) محمود كرم سليمان "التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام" دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1409، 1-1988.
- 120) مصطفى صادق الرافعي "تاريخ آداب العرب" راجعه عبدا لله المنشاوي- مهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، ج1، المنصورة.
- 121) مصطفى صادق الرافعي "تاريخ آداب العرب" شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا- بيروت، ط1، ج1، 2009م-1430هـ.
- 122) مصطفى محمد الحسنوي "واقع لغة الإعلام المعاصر" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2011.
- 123) مصحح الصالح "قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي" دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999.
- 124) منال طلعت محمود "مدخل إلى علم الاتصال" 2001-2002.
- 125) منال عصام إبراهيم برهم "دراسة في اللغة العربية" مكتبة المجتمع العربي، ط1، 1430هـ - 2009م.
- 126) منى سعيد الحديدي- شريف درويش اللبان "فنون الاتصال والإعلام المتخصص" الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2009.
- 127) نايف سليمان وحسن قراريش وعادل جابرو محمد الحموز "مستويات اللغة العربية" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1420هـ- 2000م.
- 128) نبيل راغب "العمل الصحفي المقروء، المسموع، المرئي" الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان- لبنان، ط1، 1999.
- 129) نبيل علي "الثقافة العربية وعصر المعلومات" عالم المعرفة، (د.ط.)، 2001م.
- 130) نهاد الموسى "الثنائيات في قضايا اللغة العربية في صر النهضة إلى صر العولمة" دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
- 131) نور الدين بليبيل "الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام" كتاب الأمة، ط1، قطر، 1422هـ- 2001م.
- 132) هادي نعمان الهيبي "الإعلام العربي والدعاية الصهيونية" مكتبة المعارف، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1998، ص15.

- 133) هبة شاهين " التلفزيون الفضائي العربي " الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2008،
- 134) هناء السيد " الفضائيات وقادة الرأي العام " العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 135) وليد إبراهيم الحاج " اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة " دار البداية، عمان، ط1، 1433، 2012.
- 136) يوسف عبد علي حسين " اللغة الإعلامية " دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2016.
- 137) يوهان فك " دراسات في اللغة واللهجات والأساليب " ترجمة عبد الحلیم النجار : مكتبة الخانجي، القاهرة.

## ■ المجالات:

- 138) أحمد عزوز " الاتصال ومهاراته- مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة " منشورات مختبر اللّغة لعربية والاتصال، جامعة وهران1- أحمد بن بلة 2016.
- 139) أونور سيدي محمد " صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية " مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد الثالث، يونيو(حزيران)، 2013، ص66.
- 140) بلبشير لحسن " دراسات لغوية في العامية العربية- مقارنة انترولوجيا " مجلة انترولوجيا الأديان، العدد9.
- 141) جزاء مصاورة " اللغة العربية وآدابها " مجلة أردنية علمية عالمية محكمة، المجلد 1، العدد1، المملكة الأردنية الهاشمية، جامعة مؤتة، شعبان 1426هـ، تشرين أول 2005م،
- 142) جلال عبد الفتاح " البث الإذاعي والتلفزيوني " القاهرة، الهيئة المصرية، 1994،
- 143) خديجة زبار الحمداني " اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية أو التلفاز أنموذجا- أثار ومتطلبات " مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019.
- 144) زهير عزّت شحرور " دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية " مجلة المعرفة، القاهرة، 2011،
- 145) زين الدين بن موسى " أنماط الصراع بين اللّغة العربية والعاميّات- العامية الجزائرية أنموذجا " مجلة العمدة- مجلة الآداب، 1431هـ-2010م،

- 146) زين الدين بن موسى "أنماط الصراع بين اللغة العربية والعاميات المعاصرة- العامية الجزائرية (أنموذجا)" مجلة الآداب جامعة منتوري قسنطينة- العدد 11، 1431هـ- 2016م.
- 147) سعيد مراح- محمد قارش "الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات" مجلة الحقيقة- العدد 39، جامعة باتنة1، الجزائر
- 148) صالح بلعيد "اللغة العربية والصحافة" مجلة اللغة العربية، منشورات المطبعة، العدد 16،
- 149) طهراوي وبلقاسم لخضر "مكانة اللغة العربية وره ناتها" مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 25- المجلد 2.
- 150) طيب عمارة فوزية "اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم" مجلة أقلام الهند، العدد الثالث، سبتمبر 2017، مركز النظم والدراسات وخدمات البحث العلمي، 1- 8- 2019، موقع ابن الإسلام.
- 151) عبد الحميد بوترة "واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية" مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 08، سبتمبر 2014،
- 152) عبد الرحمان الحاج صالح "اللغة العربية بين المشافهة والتقير" مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66،
- 153) عبد الرحمان سوامية "استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة و انعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي- دراسة ميدانية بسكارا بلدية الفيقة، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، ديسمبر 2015.
- 154) عبد الله ايت الاعثير "اللغة العربية الفصحى نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها" مجلة الوعي الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 44، ط1، 1435- 2014
- 155) عبد الله كنون "الصحافة وتجديد اللغة" مجلة اللهجات، مجمع اللغة العربية،
- 156) العربي العربي "مستقبل الإعلام بين التطور التكنولوجي وصناعة التغيير" مجلة المفكر - العدد 10، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ص 227- 228.

- (157) عيسى الشماس " تأثير الفضائيات التلفزيونية والأجنبية في الشباب " جامعة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني، 2005.
- (158) فادية المليح الحلواني " لغة الإعلام العربي " مجلة جامعة دمشق، المجلد د 31، العدد الثالث- 2015،
- (159) كمال بشر " اللغة بين التطور وفكرة الخطأ والصواب " منشورات مجمع اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، العدد 62، القاهرة، 1988،
- (160) مادن سهام " بين العامية والفصحى " مجلة كلية العلوم الإسلامية- الصراط، العدد 10، ذو القعدة 1425 هـ- 2004 م.
- (161) محمد أبو حديد " موقف اللغة العربية ا لعامية من اللغة العربية الفصحى " مجلة مجمع اللغة العربية المصري القاهرة، 1953، العدد 7.
- (162) محمد المسفر " تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي " مجلة المفكر.
- (163) محمد شفيع الدين " اللهجات العربية وعلاقتها باللغة الفصحى : دراسة لغوية " دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ- المجلد الرابع، ديسمبر، 2007 م.
- (164) محمد ضياء الدين خليل إبراهيم " اللغة العربية وتحديات المعاصرة " مجلة الذاكرة عم مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 09- جوان 2017.
- (165) محمد " صراع الفصحى والعامية في اللغة ا لعربية " مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد الثالث، يونيو (حزيران)، 2013،
- (166) نصير بوعلي " اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغريزية- مقارنة استقرائية " مجلة الباحث الإعلامي، العدد 35،
- (167) نصير بوعلي " اللغة وعنف اللسان وفساد الإعلام في الفضائيات العربية الغريزية- مقارنة استقرائية " مجلة الباحث الإعلامي، العدد 35.
- (168) نوال زلاتي " العربية الفصحى في وسائل الإعلام " مجلة الممارسات والمواقف منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014
- (169) نور الله كورت- ميران أحمد أبو الهيجاء - محمد سالم العتوم " اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام- وأسباب بقائها " Bingöl Üniversitese ilahiyat fakultesi ، 2015) sayi 6ss

170) وفاء نجار "العربية بين العامية والفصحى" مجلة عود الندى، العدد 15.

## ■ مخطوطات الرسائل الجامعة:

171) إبراهيم حمد المبرز "القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى

طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دراسة مقدمة إلى قسم الاجتماع بكلية العلوم

الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير،

1432هـ - 2011م،

172) رحمون حكيم " مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل " مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

173) محمد جاسم فليحي الموسوي " نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري " مقرر الفصل

الثاني، مرحلة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في

الدنمارك.

174) مسعد مشطر عبد الصاحب " المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون

العراق " أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005،

175) ياسين صالح علي هيكل " أثر القنوات الفضائية في التوعية الدينية " ماجستير في الدعوة

وأصول الدين، الجامعة المدنية بماليزيا، 2013.

## ■ الأبحاث الجامعية:

176) إبراهيم حمد المبرز " القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى

طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض "كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، 2011.

177) أسعد محمد علي النجار " خصائص اللهجة الحلية " مركز بابل للدراسات الحضارية

والتاريخية.

178) رافد عجيل فليح " اللغة الإعلامية " مدونة الإعلام والاتصال، 09 مارس 2011.

179) صليحة خلوفي " الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من

الإذاعة- التلفزة- الصحافة المكتوبة " منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،

2011، عبد الرحمان الحاج صالح " بحوث ودراسات في اللسانيات العربية " منشورات

المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2007،

- 180) عبد العلي الودغيري "الفصحى والعاميات المعاصرة علاقة اتصال أم انفصال" جامعة محمد الخامس نكدال- الرباط.
- 181) كرم معروف شبيب "مستقبل العربية الفصحى والعامية" - العربية في خطر "حلقة بحث لمادة اللغة العربية، 2015-2016.
- 182) ليندة يوسف "رهانات قطاع السمي البصري في ظل التعددية الإعلامية" دراسة في التشريع الإعلامي الجزائري،
- 183) محمد شطرح "إشكالية الهوية والحوار مع الآخر في الفضائيات العربية- دراسة حالة Canal Algérie والجزائرية الثالثة"
- 184) محمد عمر صفوري "المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون" كلية الصحافة والإعلام جامعة الزرقاء،

#### ■ أعمال الندوات:

- 185) إبراهيم إسماعيل "الإعلام المعاصر وسائله، مهارته، تأثيراته، أخلاقياته" وزارة الثقافة والفنون والتراث، دولة قطر، ط1، 1435هـ، 2014م،
- 186) أسامة إسماعيل سكيك "لغتنا الجميلة بين مطرقة الفضائيات وسندان العولمة" اليوم الدراسي- اللغة العربية والإعلام- تنظيم الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين.
- 187) إسرائ عريبي فدعم "اللغة العربية بين العامية وتحديات العصر" المؤتمر الدولي السابع للغة العربية.
- 188) توصيات اليوم الدراسي "اللغة العربية والإعلام" الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين، قسم اللغة العربية والصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة والمكتب الإعلامي والحكومي، يوم 2013/12/18،
- 189) حسن اخشة "المسألة اللغوية في القنوات الفضائية العربية الجزائر نموذجاً" جامعة 08 ماي 1945 .
- 190) حسن رضا النجار "تكنولوجيا الاتصال، المفهوم المتطور" المؤتمر الدولي ، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين 7-9 أبريل، 2009

- 191) رحيمة الطيب عيساني " اتجاهات السباب الجزائري نحز الفضائيات الدينية ودورها في توعيتها ضد التطرف والتعصب " المؤتمر الدولي " الإرهاب بين تطرف الفكر، وفكر التطرف " الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أيام 28-30 مارس 2010،
- 192) زين الدين بن موسى " أثر الازدواجية اللغوية في تفويض العملية التعليمية " المؤتمر الدولي السابع للغة العربية.
- 193) سامية إسماعيل سكيك " لغتنا الجميلة بين مطرقة الإعلام وسندان العولمة " اليوم الدراسي للغة العربية والإعلام، تنظيم الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين،
- 194) سلامي سعيداني- فقيري ليلي " التجربة لجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي بصري التلفزيون الجزائري ENTV نموذجاً " ملتقى وطني حول العمل الإعلامي بين الخدمة العمومية والضغط المهني ومتطلبات الاستثمار الاقتصادي
- 195) سليمان بن إبراهيم العا بد " من العلائق الايجابية بين الفصحى والعامية " محاضر الجلسات الدورة 18.
- 196) صالح زيدور " تجاذبات الفصحى والعامية في منظومة التعليم بالجزائر " التعليمية - المجلد الرابع، العدد 11 جوان 2017. ردمد 1717-2170.
- 197) عباس المصري وعماد أبو حسن " الازدواجية اللغوية في اللغة العربية " المجمع 8، 1436هـ-2014م.
- 198) عبد العزيز بن حميد الحميد " الشباب واللغة- مشكلة اللغة الهجين " كلية اللغة العربية- جامعة الإمام، الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، 29/06/1434هـ .
- 199) اللجنة العليا لتنسيق بين القنوات الفضائية العربية " البث الفضائي العربي التقرير السنوي 2015 " إصدارات اتحاد إذاعات الدول العربية،
- 200) المجلس الأعلى للغة العربية " الفصحى وعاميتها- لغة التخاطب بين التقريب والتهديب " منشورات المجلس، 2008.
- 201) محمد عبد الشافي القُوصي " عبقرية اللغة العربية " منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- 1437هـ-2016م،

- 202) ميادة محمود مهنا "مخاطر اللغة الثالثة ولغة الضاد تتحدى "اليوم الدراسي للغة العربية والإعلام، تنظيم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين،
- 203) محمد فياض " القنوات الفضائية وتوظيف اللغة العربية لخدمة قضايا الوحدة الوطنية " المؤتمر الدولي السابع للغة العربية،
- 204) محمد فياض " القنوات الفضائية وتوظيف اللغة العربية لخدمة قضايا الوحدة الوطنية " المؤتمر الدولي السابع للغة العربية،
- 205) مريم راشد الخاطر " تنظيمات البث الفضائي عالميا والدور العربي الم طلب " مؤتمر الأسرة والعلام العربي تحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، 02-03 ماي 2010، قطر،
- 206) ملفين ديلفر- ساندرابول روكيش ترجمة كمال عبد الرؤوف " نظريات وسائل الإعلام "الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط5، 2004م
- 207) وسمية عبد المحسن المنصور " مستويات الاستعمال اللغوي في ساعات البث اليومي- القناة الأولى التلفزيون السعودي " 1424هـ- 2003

## ■ المراجع الأجنبية:

208) Les rapport Annuel d' activité d' établissement ,ENTV ,1996 : p2

## ■ مواقع الشبكة:

- 209) داود عبده "الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي" منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، 2016/04/05، 07:47، [www.m-a-arabia.com](http://www.m-a-arabia.com)
- 210) نقلا من موقع <http://www.echouroukonline.com/live> تاريخ الزيارة 05.08.2020 على الساعة 13:11.
- 211) من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 20/05/2020 على الساعة 13:50 .
- 212) من موقع <https://www.Almuheet.net/23922> يوم 2021/02/06 على الساعة 17:56 .
- 213) من موقع ويكيبيديا يوم 2021/02/06 على الساعة 18:17
- 214) من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org/> يوم 2021/02/13 على الساعة 15:15 .
- 215) من موقع ويكيبيديا [https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org/) يوم 2021/02/13 على الساعة 14:40 .

- (216) من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/13 على الساعة 18:00 .
- (217) من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة يوم 2021/02/13 على الساعة 14:54 .
- (218) من موقع <https://www.nzraty.com/wiki/> 202 / يوم 2021/02/17 على الساعة 19:02 .
- (219) من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/17 على الساعة 19:06 .
- (220) من موقع ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org> يوم 2021/02/17 على الساعة 19:15 .
- (221) من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، يوم 25 ماي 2020 على الساعة 13:45 .

ملخص

## الكلمات المفتاحية :

راهن - اللغة الإعلامية- الفصحى- العامية- القنوات الفضائية .

## الملخص :

يعد موضوع راهن اللغة العربية الفصحى في الإعلام ووسائله من أكبر الموضوعات التي كُتِرَ فيها الجدل والنقاش، لأهمية اللغة كونه ا ملمحًا من ملامح الهوية العربية، وأخطر مكون من مكوناتها الذي يميزها عن سواها من الأمم، ويمثل المساس بها تشويها لثقافتها، وتحديا لراهنها ومستقبلها. وتعد العامية بمظاهرها المختلفة من أكبر التحديات والعقبات التي تواجه الفصحى واستخدامها في الإعلام العربي و خا صة الإعلام الجزائري والذي له الأثر الكبير على تعلمها واستخدامها .

وتحدي العامية يعد من أهم القضايا التي شغلت ولا تزال تشغل العالم العربي منذ القدم، وما كتب حولها يتحدى الحصر والتقدير، يضاف إلى ذلك أن معالجة المشكلة لا يقتصر على اقتراحات وتوصيات فقط .

ومن خلال هذا البحث حولنا تسليط الضوء على هذه القضية بجوانبها المختلفة، وما مدى أثرها على اللغة العربية الفصحى واستخدامها .

## **Mots Clés :**

La réalité – Langage médiatique – Arabe Classique – La Colquialisme –Chaines satellites .

## **Résumé**

Le sujet pariez de la langue arabe classique dans les médias et ses moyens et l'un de plus grands sujets dans lesquels il y a beaucoup de controverse et discussion , parce que l'importance de la langue comme il est une caractéristique de l'identité arabe, et la composante la plus dangereuse de ses composant qui la distingue des autres nation , le compromettre est une déformation de sa culture ,et d'un défi à son parie et à son avenir. La colquialisme avec ses différents apparences est l'un des plus grands défis et obstacles auxquels sont confrontés les normes et son utilisation dans les médias arabes , en particulier les médias Algériens, ce qui a un impact majeur sur son apprentissage et son utilisation .

La colquialisme est l'affaire plus important qui défficielier de la longue arabe, la résolution du ce problème ne se limite pas à des suggestion et des recommandation seulement.

A 'travers cette recherche ,en a essayera des souligner ce sujet ,avec ses différents côtes, et son impact sur longue arabe classique et son utilisation .

## **Keys Words :**

Reality – Media Language – Classical Arabic Language - Colloquial – Satellite channels .

## **SUMMARY**

The subject of betting the classical Arabic language in the media and its means is one of the biggest topics where there were a lot of discussion and controversy, because the importance of the language as it is a feature of the Arab identity, and the most dangerous component of its components that distinguishes it from other nation, it is a dislike of its culture , and challenging its present and future . slang is a considered in its different ways one of the biggest challenges and a obstacles facing the classical language and its use in the Arab media ,especially the Algerian media , which has a major impact on its learning and use .

The challenges of slang is one the most important issues that had occupied and still occupy the Arab world since ancients periods. Moreover , the research of this problem's solution is still doing .

Through this research we tried to shed light on this issue its various aspects ,how much is its effect on the classical Arabic language .